الجلد الثاني في سير ابن هشام

و ٧٨٧

NURUOSMANIYE
3061

٧٠٦١

لا اله الا الله محمد رسول الله
صادق الوعد
الامين

№ … KÜTÜPHANESİ
Kısmı: N. O.
Yeni Kayıt No: 2622
Eski Kayıt No: 3062
Tasnif No:

٤٠٦١

3061

وقف اكرم السلاطين من طبقات الملوك وداعي الخواص بحسن السيرة والسلوك
السلطان ابن السلطان السلطان ابو المواهب عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان
ادام الله ايام دولته وايام بصحته في تواريخ حسنة وانا الداعي الفقير
الحاج ابراهيم حنيف المفتش باوقاف الحرمين
المحترمين
عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا الله

خبر الإفك

قال ابن إسحق حدثني الزهري عن علقمة بن وقاص
وعن سعيد بن المسيب وعن عروة بن الزبير وعن عبيد الله
ابن عتبة بن مسعود قال كل قد حدثني بعض أهل الحديث
وبعض القوم كان أوعى له من بعض وقد جمعت لك الذي
حدثني القوم قال محمد بن اسحق وحدثني يحيى بن عباد
ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عايشة وعبد الله بن أبي
بكر عن عمرة ابنة عبد الرحمن عن عايشة عن نفسها حين
قال فيها أهل الإفك ما قالوا فكل قد دخل في حديثها
عن هؤلاء جميعا يحدث بعضهم ما لم يحدث صاحبه
وكلهم كان عنها ثقة فكلهم حدث ما سمع
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا

اقرع

أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه
فلما كانت غزوة بني المصطلق أقرع بين نسائه كما كان
يصنع فخرج سهمي عليهن فخرج بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت وكان النساء إذ ذاك إنما يأكلن العلق لم
يهيجهن اللحم فيثقلن وكنت إذا رحل لي بعيري جلست
في هودجي ثم يأتي القوم الذين يرحلون بي ويحملونني
فيأخذون بأسفل الهودج فيرفعونه فيضعونه على
ظهر البعير فيشدونه بحباله ثم يأخذون برأس البعير
فينطلقون به قالت فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سفره ذلك وجه قافلا حتى إذا كان قريبا من المدينة
نزل منزلا فبات به بعض الناس ثم أذن في الناس
بالرحيل فارتحل الناس وخرجت لبعض حاجتي وفي عنقي
عقد لي فيه جزع ظفار فلما فرغت انسل من عنقي

التهيج انتفاخ في الجسم مد يكون
من سمن وقد يكون من امراض قال
الاصمعي [illegible]
من العرب بوادي خصيب وادي
الوانهم مصفرة وفي وجوههم
مهيجة [illegible]
وادي اخصب وادي [illegible]
لا تشبه الوان [illegible]
فعل لي شيخ منهم ان بلاد
لبست [illegible]
الى [illegible] فلا
تذهب الريح [illegible]
ولا [illegible] روض

الليل آمد

ولا أدري فلما رجعت الى الرحل ذهبت ألتمسه في عنقي
فلم أجده وقد أخذ الناس في الرحيل فرجعت الى مكاني
الذي ذهبت اليه فالتمسته حتى وجدته وجاء القوم خلافي
الذين كانوا يرحلون لي البعير وقد فرغوا من رحلته فأخذوا
الهودج وهم يظنون أني فيه كما كنت أصنع فاحتملوه
فشدوه على البعير ولم يشكوا أني فيه ثم أخذوا برأس البعير
فانطلقوا به فرجعت الى العسكر وما فيه داع ولا مجيب قد
انطلق الناس قالت فتلففت بجلبابي في مكاني وعرفت
ان لو قد افتقدت لرجع إلي قالت فوالله إني لمضطجعة
إذ مر بي صفوان بن المعطل السلمي وقد كان تخلف عن
العسكر لبعض حاجته فلم يبت مع الناس فرأى سوادي
فأقبل حتى وقف علي وقد كان يراني قبل ان يضرب علينا
الحجاب فلما رآني قال إنا لله وإنا اليه راجعون ظعينة

رسول

وكان صفوان يكون على ساقة العسكر يلتقط ما يسقط من متاع المسلمين حتى يأتيهم به ولذلك تخلف في هذا الحديث الذي [illegible] اهل الافك ما [illegible] قالوا [illegible] النوم لا يستيقظ [illegible] ان امراة صفوان [illegible] الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا متلففة في ثيابي
قال ما خلفك رحمك الله قالت فما كلمته كلمة ثم قرب
البعير فقال اركبي واستأخر عني قالت فركبت وأخذ برأس
البعير فانطلق سريعا يطلب الناس فوالله ما أدركنا الناس
وما افتقدت حتى أصبحت ونزل الناس فلما اطمأنوا طلع
الرجل يقودني فقال أهل الإفك ما قالوا فارتج العسكر
ووالله ما أعلم بشيء من ذلك ثم قدمنا المدينة فلم ألبث
أن اشتكيت شكوى شديدا ولا يبلغني من ذلك شيء وقد
انتهى الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى أبوي لا
يذكرون لي منه قليلا ولا كثيرا إلا أني قد أنكرت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض لطفه بي كنت إذا
اشتكيت رحمني ولطف بي فلم يفعل ذلك بي في شكوى ذلك
فأنكرت ذلك منه كان إذا دخل علي وعندي أمي تمرضني

خ
بقودني

خ
شكواي تلك

قال ابن هشام وهي أم رومان واسمها زينب بنت ابنو عبد
دهمان أحد بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة قال كيف
تيكم لا يزيد على ذلك قالت حتى وجدت في نفسي فقلت رسول
الله حين رأيت ما رأيت من جفائه لي لو أذنت لي فانتقلت
إلى أمي تمرضني قال لا عليك قالت فانتقلت إلى أمي ولا علم
لي بشيء مما كان حتى نقهت من وجعي بعد بضع وعشرين
ليلة وكنا قوما عربا لا نتخذ في بيوتنا هذه الكنف التي تتخذها
الأعاجم نعافها ونكرهها إنما كنا نذهب في فسح المدينة
وإنما كانت النساء يخرجن كل ليلة في حوائجهن فخرجت ليلة
لبعض حاجتي ومعي أم مسطح ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف
وكانت أمها بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم خالة أبي بكر
الصديق قالت فوالله إنها لتمشي معي إذ عثرت في مرطها فقالت
تعس مسطح ومسطح لقب واسمه عوف قالت قلت بئس لعمر الله

خ جفايه ام

ما قلت لرجل من المهاجرين قد شهد بدرا قالت أو ما بلغك
الخبر يا بنت أبي بكر قالت قلت وما الخبر فأخبرتني بالذي
كان من قول أهل الإفك قالت قلت أوقد كان هذا قالت نعم
والله لقد كان قالت فوالله ما قدرت على أن أقضي حاجتي ورجعت
فوالله ما زلت أبكي حتى ظننت أن البكاء سيصدع كبدي
قالت وقلت لأمي يغفر الله لك تحدث الناس بما تحدثوا به
ولا تذكرين لي من ذلك شيئا قالت أي بنية خفضي عليك الشأن
فوالله لقل ما كانت امرأة حسناء عند زوجها يحبها لها ضرائر
إلا كثرن وكثر الناس عليها قالت وقد قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الناس فخطبهم ولا أعلم بذلك فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ما بال رجال يؤذونني في أهلي
ويقولون عليهم غير الحق والله ما علمت منهم إلا خيرا ويقولون
ذلك لرجل والله ما علمت منه إلا خيرا وما يدخل بيتا من بيوتي

2 ضر

إلا وهو معي قالت وكان كبر ذلك عند عبد الله بن أبي بن
سلول في رجال من بني الخزرج مع الذي قال مسطح وحمنة بنت جحش
وذلك أن أختها زينب بنت جحش كانت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يكن من نسائه امرأة تناصيني في المنزلة عنده غيرها
فأما زينب فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا خيرا وأما حمنة فأشاعت
من ذلك ما أشاعت تضادني لأختها فشقيت بذلك فلما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المقالة قال أسيد بن الحضير
يا رسول الله إن يكونوا من الأوس نكفكهم وإن يكونوا من إخواننا
من الخزرج فمرنا بأمرك فوالله إنهم لأهل أن تضرب أعناقهم
قالت فقام سعد بن عبادة وكان قبل ذلك يرى رجلا صالحا
فقال كذبت لعمر الله لا تضرب أعناقهم أما والله ما قلت هذه
المقالة إلا أنك قد عرفت أنهم من الخزرج ولو كانوا من قومك
ما قلت هذا فقال أسيد كذبت لعمر الله ولكنك منافق

تجادل

خ كبر

بيان حضير

قالت خ

من قومك

تجادل عن المنافقين قالت وتثاور الناس حتى كاد يكون
بين هذين الحيين من الأوس والخزرج شر ونزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدخل علي قالت فدعا علي بن أبي
طالب وأسامة فأثنى خيرا وقاله ثم قال يا رسول الله أهلك
لا نعلم إلا خيرا ولا نعلم منهم إلا خيرا وهذا الكذب
والباطل وأما علي فإنه قال يا رسول الله إن النساء
لكثير وإنك لقادر على أن تستخلف وسل الجارية فإنها
ستصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
ليسألها قالت فقام إليها علي بن أبي طالب فضربها ضربا
شديدا ويقول اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت فتقول والله ما أعلم إلا خيرا وما كنت أعيب على عائشة
شيئا إلا أني كنت أعجن عجيني فآمرها أن تحفظه فتنام عنه
فتأتي الشاة فتأكله قالت ثم دخل علي رسول الله صلى

امر

بن زيد فاستشارهما
فأما أسامة صح

خ فسل

خ تصدقك

خ يضربها

قال المهلب وأما ضرب علي للجارية وهي حرة ولم تستوجب ضربا ولا استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضربها فمعناه أنه أغلظ لها بالقول وتوعدها بالضرب [illegible] [illegible] أن يكون [illegible] [illegible] ما الأسعد [illegible] مع [illegible] والله كان [illegible] البيت [illegible]

الله عليه وسلم وعندي أبواي وعندي امرأة من الأنصار
وأنا أبكي وهي تبكي معي فجلس فحمد الله عز وجل وأثنى عليه
ثم قال يا عائشة إنه قد كان ما قد بلغك من قول
الناس فاتقي الله فإن كنت قارفت سوءا مما يقول الناس
فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده قالت فوالله
ما هو إلا أن قال لي ذلك فقلص دمعي حتى ما أحس منه
شيئا وانتظرت أبوي أن يجيبا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يتكلما قالت وايم الله لأنا كنت أحقر في نفسي
شأنا من أن ينزل الله في قرآنا يقرأ به في المساجد ويصلى
به ولكني قد كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في نومه شيئا يكذب الله به عني لما يعلم من براءتي
أو يخبر خبرا فأما قرآن ينزل في فوالله لنفسي كانت
أحقر من ذلك عندي قالت فلما لم أر أبوي يتكلمان قالت

اصل
أحقر عندي من ذلك صح

قلت

قلت لهما ألا تجيبان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
فقالا والله ما ندري بماذا نجيبه قالت ووالله ما أعلم أهل
بيت دخل عليهم ما دخل على آل أبي بكر في تلك الأيام
قالت فلما استعجما علي استعبرت فبكيت ثم قلت
والله لا أتوب إلى الله مما ذكرت أبدا والله إني لأعلم
لئن أقررت بما يقول الناس والله يعلم أنني منه بريئة
لأقولن ما لم يكن ولئن أنا أنكرت ما يقولون لا يصدقوني
قالت ثم التمست اسم يعقوب فما أذكره ولكني سأقول
كما قال أبو يوسف فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون قالت فوالله ما برح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجلسه حتى تغشاه من الله ما كان يتغشاه فسجي بثوبه
ووضعت له وسادة من أدم تحت رأسه فأما أنا حين رأيت
من ذلك ما رأيت فوالله ما فزعت ولا باليت قد عرفت

خ
إني

ح
مني

ظالمي خ

أني بريئة وأن الله غير ظالمي ○ وأما أبواي فوالذي
نفس عائشة بيده ما سُرِّي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ظننت لتخرجن أنفسهما فرقا من أن يأتي من الله تحقيق ما
قال الناس قالت ثم سُرِّي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس وإنه ليتحدر منه مثل الجمان في يوم شات فجعل يمسح
العرق عن جبينه ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل الله
براءتك قالت قلت بحمد الله ثم خرج إلى الناس فخطبهم وتلا
عليهم ما أنزل الله عليه من القرآن في ذلك ثم أمر بمسطح
ابن أثاثة وحمنة بنت جحش وحسان بن ثابت وكانوا
ممن أفصح بالفاحشة فضربوا حدهم ○ وحدثني أبي إسحق
ابن يسار عن بعض رجال بني النجار أن أبا أيوب خلد بن زيد
قالت له امرأته أم أيوب يا أبا أيوب ألا تسمع ما يقول الناس
في عائشة قال بلى وذلك الكذب أكنت يا أم أيوب فاعلة ذلك

قالت

با خ

بعد رسول الله
بنت أفضل الناس درجة
في ذلك التشنيع وأذى الله بعمل المنكر
عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى
صلى الله [illegible] الإيمان [illegible] بعد [illegible]
[illegible] خلا الله [illegible]
وأن [illegible] وسلم [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عائشة
أمهات المؤمنين [illegible]
[illegible] يعلمك [illegible]
[illegible] رضي الله عنها
[illegible] عائشة

قالت بلى لا والله ما كنت لأفعله قال فعائشة والله
خير منك قالت فلما نزل القرآن ذكر من قال من الفا
ما قال من أهل الإفك ○ **فقال تبارك وتعالى**
إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم
بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ○ وذلك حسان بن
ثابت وأصحابه الذين قالوا ما قالوا ○ قال ابن هشام
ويقال ذلك عبد الله بن أبي بن سلول وأصحابه ○ ∴
قال ابن هشام الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ○ وقد ذكر
ذلك ابن اسحق في هذا الحديث قبل هذا ثم قال لولا إذ
سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا أي فقالوا
كما قال أبو أيوب وصاحبته ثم قال إذ تلقونه بألسنتكم
وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا

التشنيع

قال السهيلي وكان براءة
عائشة بنزول الآيات
بعد قدومهم المدينة
بسبع وثلثين ليلة
في قول بعض المفسرين

وكانت عائشة تقرؤها
تلقونه من الولق
وهو استمرار اللسان
بالكذب روض

وهو عند الله عظيم ، فلما نزلت هذا في عائشة وفيمن
قال لها ما قال ● قال أبو بكر رضي الله عنه وكان ينفق
على مسطح لقرابته وحاجته والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا
ولا أنفعه بنفع أبدا بعد الذي قال لعائشة وأدخل علينا
قالت فأنزل الله عز وجل في ذلك ، ولا يأتل أولو الفضل
منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين
والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون
أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ● قال ابن هشام
يقال كُبْره وكِبْره في الرواية وأما لفظ القرآن فكِبْره
قال ابن هشام ولا يأتل ولا يأتال أولوا الفضل منكم ●
قال امرؤ القيس بن حجر الكندي ●

ألا رب خصم فيك ألوى رددته نصيح على تعذاله غير مؤتلي

وهذا البيت في قصيدة له ، ويقال ولا يأتل أولو الفضل منكم

ولا

ولا يحلف أولوا الفضل وهو قول الحسن بن أبي الحسن فيما بلغني
عنه ● وفي كتاب الله عز وجل للذين يؤلون من نسائهم وهو
من الألية والألية اليمين ● قال حسان بن ثابت
ابن ثابت ● آليت ما في جميع الناس مجتهدا مني ألية بر غير أفناد
معا
وهذا البيت في أبيات له سأذكرها إن شاء الله في موضعها
فمعنى أن يؤتوا في هذا المذهب ألا يؤتوا ● وفي كتاب الله عز
الموضع
وجل يبين الله لكم أن تضلوا يريد ألا تضلوا ويمسك
السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه يريد ألا تقع على الأرض

وقال ابن مفرغ الحميري

لا ذعرت السوام في وضح الصبح مغيرا ولا دعيت يزيدا
يوم أعطي مخافة الموت ضيما والمنايا يرصدنني أن أحيدا

يريد ألا أحيدا ● وهذان البيتان في أبيات له ● قال
ابن إسحق قالت فقال أبو بكر بلى والله إني لأحب أن

[illegible]

يغفر الله لي فرجع إلى مسطح نفقته التي كان ينفق عليه ۞ وقال والله

لا أنزعها منه أبدا قال ابن إسحق ثم إن صفوان بن المعطل

اعترض حسان بن ثابت بالسيف حين بلغه ما كان يقول

فيه ۞ وقد كان حسان قال شعرا مع ذلك يعرض بابن

المعطل فيه وبمن أسلم من العرب من مضر فقال

أمسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا وابن الفريعة أمسى بيضة البلد
قد ثكلت أمه من كنت صاحبه أو كان منتشبا في برثن الأسد
ما للقتيل الذي أغدو فآخذه من دية كان يعطاها ولا قود
ما البحر حين تهب الريح شامية فيغطئل ويرمي العبر بالزبد
يوما بأغلب مني حين تبصرني ملغيظ أفري كفري العارض البرد
أما قريش فإني لن أسالمها حتى ينيبوا من الغيات للرشد
ويتركوا اللات والعزى بمعزلة ويسجدوا كلهم للواحد الصمد
ويشهدوا أن ما قال الرسول لهم حق ويوفوا بعهد الله والوكد

للقتيل

العبر

أي العهد

[illegible]

فاعترضه

٩

فاعترضه ابن المعطل فضربه بالسيف ثم قال كما حدثني

يعقوب بن عتبة ۞

تلق ذباب السيف عني فإنني غلام إذا هوجيت لست بشاعر

منى

ويروي غير ابن هشام بيتا آخر لصفوان بن المعطل وهو هذا

ولكنني أحمي حماي وأنتقم من الباهت الرامي براء الظواهر ۞

قال ابن هشام وحدثني محمد بن إبرهيم بن الحرث التيمي أن ثابت بن قيس

إسحق

ابن الشماس وثب على صفوان بن المعطل حين ضرب حسان فجمع يديه

إلى عنقه بحبل ثم انطلق به إلى دار بني الحرث بن الخزرج فلقيه

عبد الله

ابن رواحة فقال ما هذا قال أما أعجبك ضرب حسان بالسيف

والله ما أراه إلا قد قتله فقال له عبد الله بن رواحة هل علم

رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء مما صنعت قال لا والله

قال لقد اجترأت أطلق الرجل فأطلقه ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه

وسلم فذكروا ذلك له فدعا حسان وصفوان بن المعطل فقال

ابن المعطل يا رسول الله آذاني وهجاني فاحتملني الغضب فضربته

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان يا حسان أتشوهت

يريد [illegible]

عا قومي أن هداهم الله للإسلام ثم قال أحسن يا حسان في
الذي قد أصابك قال هي لك . قال ابن هشام ويقال
أن هداكم الله للإسلام . قال ابن إسحق فحدثني محمد بن ابرهيم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه عوضا منها بيرحاء
وهي قصر بني حديلة اليوم بالمدينة كانت مالا لأبي طلحة
ابن سهل تصدق بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان في ضربته وأعطاه سيرين
أمة قبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان . قال وكانت
عايشة تقول لقد سيل عن أبي المعطل فوجدوه رجلا حصورا
لا يأتي النساء ثم قتل بعد ذلك شهيدا .

ثم قال حسان بن ثابت يعتذر من الذي كان في شأن عايشة رضي الله عنها

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل .
عقيلة حي من لؤي بن غالب كرام المساعي مجدهم غير زايل .

الحصان بالفتح المرأة العفيفة والحصان بالكسر الفرس .

يقال ريب وريب ورتب جميع ذلك يروى .

بنت شمعون أخت مارية القبطية أم ابراهيم [illegible] هذه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

مهذبة

مهذبة قد طيب الله خيمها وطهرها من كل سوء وباطل .
فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتم فلا رفعت سوطي إلي أناملي .
وكيف وودي ما حييت ونصرتي لآل رسول الله زين المحافل .
له رتب عال على الناس كلهم تقاصر عنه سورة المتطاول .
فإن الذي قد قيل ليس بلايط ولكنه قول امرئ بي ماحل .

قال ابن هشام . بيته عقيلة حي والبيت الذي بعده وبيته
له رتب عال عن أبي زيد الأنصاري وحدثني أبو عبيدة أن
امرأة مدحت بنت حسان بن ثابت عند عايشة فقالت

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت عايشة رضي الله عنها لكن أبوها . قال ابن إسحق
وقال قايل من المسلمين في ضرب حسان وأصحابه في
فريتهم على عايشة . قال ابن هشام في ضرب حسان وصاحبيه

لقد ذاق حسان الذي كان أهله وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح

من روى بنت حسان يقول أبوها أي أبو هذه الصفوان يقولها حينئذ ومن روى بنت حسان والمعنى أبوها انه ليس منها .

[illegible] السورة [illegible]

[illegible]

فأنزحوا فأترحوا

تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم وسخطة ذي العرش الكريم فأبرحوا
وأدوا رسول الله فيها فجللوا مخازي تبقى عمموها وفضحوا
وصبت عليهم محصدات كأنها شآبيب قطر من ذرى المزن تسفح

[illegible]

⁂ غزوة الحديبية ⁂

قال ابن إسحق ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة رمضان وشوالا وخرج في ذي القعدة معتمرا لا يريد حربا • قال ابن هشام واستعمل على المدينة نميلة ابن عبد الله الليثي • قال ابن إسحق واستنفر العرب ومن حوله من أهل البوادي من الأعراب ليخرجوا معه وهو يخشى من قريش الذي صنعوا أن يعرضوا له بحرب أو يصدوه عن البيت فأبطأ عليه كثير من الأعراب وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من العرب وساق معه الهدي وأحرم بالعمرة ليأمن

اصل
به صح

[illegible] الناس

[illegible]

الناس من حربه وليعلم الناس أنه إنما خرج زائرا لهذا البيت معظما له • قال ابن إسحق حدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن مسور بن مخرمة ومروان ابن الحكم أنهما حدثاه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا وساق الحديث معه الهدي سبعين بدنة وكان الناس سبع مائة رجل فكانت كل بدنة عن عشرة نفر • وكان جابر بن عبد الله فيما بلغني يقول كنا أصحاب الحديبية أربع عشرة مائة • قال الزهري وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بعسفان لقيه بشر بن سفين الكعبي • قال ابن هشام ويقال بسر فقال يا رسول الله هذه قريش قد سمعت بمسيرك فخرجوا معهم العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمور وقد نزلوا بوادي طوى

العوذ نتاج الناقة القريب العهد
بالولادة كالخمس ونحوه والمطافيل كلما يتبع أمه من
سائر الحيوان وبني آدم •

وذكر انه علم الهداة واللهم
اشعر الهدي وهو
خلاف قول النخعي واهل
الكوفة ان الاشعار منسوخ
بنهيه عن المثلة وقال
لهم ان النهي عن المثلة
كان اثر غزوة احد فلا
تكون الناسخ متقدما على
المنسوخ روحر

اصل
بذي طوى

يعاهدون الله لا تدخلها عليهم أبدا ۝ وهذا خالد بن
الوليد في خيلهم قد قدموها إلى كراع الغميم قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ويح قريش لقد أكلتهم
الحرب ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر العرب فإن هم
أصابوني كان ذلك الذي أرادوا وإن أظهرني الله عليهم
دخلوا في الإسلام وافرين وإن لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة فما
تظن قريش فوالله لا أزال أجاهد على الذين الذي بعثني الله
به حتى يظهره الله أو تنفرد هذه السالفة ثم قال من رجل
يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم بها ۝ فحدثني
عبد الله بن أبي بكر أن رجلا من أسلم قال أنا يا رسول الله قال
فسلك بهم طريقا وعرا أجرل بين شعاب فلما خرجوا منه
وقد شق ذلك على المسلمين وأفضوا إلى أرض سهلة عند منقطع
الوادي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس قولوا

بيان الغميم

السالفة صفحة العنق وانفرادها عبارة عن الذبح

أخرل

معنى أجرل كثير الحجارة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وحده [illegible] [illegible] صلاح الى ذلك وكان [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الاشطاط جمع شط وهو [illegible] [illegible] [illegible] وسط الوادي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بن [illegible]

نستغفر

نستغفر الله ونتوب إليه فقالوا ذلك فقال والله إنها
للحطة التي عرضت على بني إسرايل فلم يقولوها قال
ابن إسحاق فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال
اسلكوا ذات اليمين بين ظهري الحمض في طريق تخرجه
على ثنية المرار مهبط الحديبية من أسفل مكة قال
فسلك الجيش ذلك الطريق فلما رأت خيل قريش
قترة الجيش قد خالفوا عن طريقهم ركضوا راجعين إلى
قريش وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا سلك
في ثنية المرار بركت ناقته فقال الناس خلأت قال ما
خلأت وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل عن
مكة لا تدعوني قريش اليوم إلى خطة يسلون فيها صلة
الرحم إلا أعطيتهم إياها ثم قال للناس انزلوا قيل له
يا رسول الله ما بالوادي ماء ننزل عليه فأخرج رسول الله

خ الحطو

خ نكصوا

خ بني

صلى الله عليه وسلم سهما من كنانته فأعطاه رجلا من
أصحابه فنزل في قليب من تلك القلب فغرزه في جوفه فجاش
بالرواء حتى ضرب الناس عنه بعطن فحدثني بعض أهل العلم
عن رجال من أسلم أن الذي نزل في القليب بسهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناجية بن جندب بن عمير بن يعمر بن
دارم بن عمرو بن وائلة بن سهم بن مازن بن سلامان بن
أسلم بن أفصى بن أبي حارثة وهو سائق بدن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ● قال ابن هشام أفصى بن حارثة ●
قال ابن هشام وقد زعم لي بعض أهل العلم أن البراء بن
عازب كان يقول أنا الذي نزلت بسهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالله أعلم أي ذلك كان وقد أنشدت
أسلم أبياتا من شعر قالها ناجية قد ظننا أنه هو الذي
نزل بالسهم فزعمت أسلم أن جارية من الأنصار أقبلت

بدلوها

فجاش

[illegible]

بدلوها وناجية في القليب يميح على الناس فقالت ●
يا أيها المائح دلوي دونكا إني رأيت الناس يحمدونكا
قال ابن هشام ● يثنون خيرا ويمجدونكا قال ابن هشام
ويروى إني رأيت الناس يمدحونكا ● قال ابن اسحق
فقال ناجية وهو في القليب يميح على الناس ●
قد علمت جارية يمانية إني أنا المائح واسمي ناجية ●
وطعنة ذات رشاش واهية طعنتها عند صدور العادية ●
قال الزهري في حديثه فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتاه بديل بن ورقاء في رجال من خزاعة فكلموه وسألوه
ما الذي جاء به فأخبرهم أنه لم يأت يريد حربا وإنما جاء
زائرا لهذا البيت ومعظما لحرمته ثم قال لهم نحوا مما
قال لبشر بن سفيان فرجعوا إلى قريش فقالوا يا معشر قريش
إنكم تعجلون على محمد إن محمدا لم يأت لقتال إنما جاء

حاشية
قال ابن هشام
المايح الذي ينزل البير
فيصلحها اذا قل ماؤها
والماتح الذي يستقي ماء
الدلو ●

قال الاصمعي عن الوصين
العاديه رجال يعدون

[illegible]

زايرا لهذا البيت فاتهموهم وقالوا وإن كان جاء ولا يريد
قتالا فوالله لا يدخلها علينا عنوة أبدا ولا تحدث بذلك
عنا العرب ۝ قال الزهري وكانت خزاعة عيبة رسول
نصح
الله صلى الله عليه وسلم مسلمها ومشركها لا يخفون عليه
كان
شيئا بمكة قال ثم بعثوا إليه مكرز بن حفص بن الأخيف
مكرز خ
أخا بني عامر بن لؤي فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلا قال هذا رجل غادر فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكلمه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحوا مما قال لبديل وأصحابه فرجع إلى قريش فأخبرهم
بما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعثوا إليه الحليس
ابن علقمة أو ابن زبان وكان يومئذ سيد الأحابيش
وهو أحد بني الحرث بن عبد مناة بن كنانة فلما رآه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن هذا من قوم يتألهون

قال الخشني
التأله التعبد
قال رؤبة
ضحكن واستهزأن من تألهي ۝

[illegible] فابعثوا

فابعثوا الهدي في وجهه حتى يراه فلما رأى الهدي يسيل
عليه من عرض الوادي في قلايده قد أكل أوباره من
طول الحبس عن محله رجع إلى قريش ولم يصل إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم إعظاما لما رأى فقال لهم ذلك قال
له
فقالوا اجلس فإنما أنت أعرابي لا علم لك ۝ فحدثني
قال ابن إسحق
عبد الله بن أبي بكر أن الحليس اغتاض عند ذلك ۝ وقال
أصل غضب
يا معشر قريش والله ما على هذا حالفناكم ولا على هذا عاقدناكم
أيصد عن بيت الله من جاءه معظما له والذي نفس الحليس بيده
لتخلن بين محمد وبين ما جاء إليه أو لأنفرن بالأحابيش
له
نفرة واحدة قال فقالوا له مه كف عنا يا حليس حتى
ودعنا
نأخذ لأنفسنا ما نرضى به ۝ قال الزهري في حديثه
ثم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة بن مسعود
الثقفي فقال يا معشر قريش إني قد رأيت منكم ما يلقى

[illegible]

من بعثتموه الى محمد إذا جاءكم من التعنيف وسوء اللفظ
وقد عرفتم أنكم والد وأني ولد وكان عروة لسبيعة
بنت عبد شمس وقد سمعت بالذي نابكم فجمعت على من
أطاعني من قومي ثم جئتكم حتى أسيتكم بنفسي قالوا
صدقت ما أنت عندنا بمتهم فخرج حتى أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجلس بين يديه ثم قال يا محمد أجمعت
أوشاب الناس ثم جئت بهم إلى بيضتك لتفضها بهم إنها
قريش قد خرجت معها العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمور
يعاهدون الله لا تدخلها عليهم عنوة أبدا وايم الله لكأني
بهاء ولاء قد انكشفوا عنك غدا قال وأبو بكر الصديق
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فقال امصص
بظر اللات أنحن ننكشف عنه قال من هذا يا محمد قال هذا
ابن قحافة قال أما والله لولا يد كانت لك عندي لكافأتك

بها

آسيتكم ح

أوشاب والأوباش [illegible]

ابي ح

بها ولكن هذه بها قال ثم جعل يتناول لحية رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلمه قال والمغيرة بن
شعبة واقف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الحديد فجعل يقرع يده إذا تناول لحية رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويقول اكفف يدك عن وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل أن لا تصل إليك قال فيقول
عروة ويحك ما أفظك وأغلظك قال فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له عروة من هذا يا محمد قال
هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة قال أي غدر وهل
غسلت سوءتك إلا بالأمس ○ قال ابن هشام أراد
عروة بقوله هذا أن المغيرة قبل إسلامه قتل ثلاثة
عشر رجلا من ثقيف فتهايج الحيان من ثقيف بنو مالك
رهط المقتولين والأحلاف رهط المغيرة فودى عروة المقتولين

احد
من بني مالك ح

ثلث عشرة دية وأصلح ذلك الأمر ۝ قال
ابن إسحق قال الزهري فكلمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنحو مما كلم به أصحابه وأخبره أنه لم يأت
يريد حربا فقام من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد رأى ما يصنع به أصحابه لا يتوضأ إلا ابتدروا
وضوءه ولا يبصق بصاقا إلا ابتدروه ولا يسقط من شعره
شيء إلا أخذوه فرجع إلى قريش فقال يا معشر قريش
إني جئت كسرى في ملكه وقيصر في ملكه والنجاشي
في ملكه وإني والله ما رأيت ملكا في قومه قط مثل
محمد في أصحابه ولقد رأيت قوما لا يسلمونه لشيء أبدا
فروا رأيكم ۝ قال ابن إسحق وحدثني بعض أهل العلم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا خراش بن أمية
الخزاعي فبعثه إلى قريش بمكة وحمله على بعير له يقال

له

بنحو ما خ

[illegible]

[illegible]

يقال له الثعلب ليبلغ أشرافهم عنه ما جاء له فعقروا
به جمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا قتله فمنعته
الأحابيش فخلوا سبيله حتى أتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ۝ قال ابن إسحق وقد حدثني بعض من لا أتهم عن
عكرمة مولى ابن عباس أن قريشا كانوا بعثوا أربعين
رجلا منهم أو خمسين رجلا وأمروهم أن يطيفوا بعسكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصيبوا لهم من أصحابه
أحدا فأخذوا أخذا فأتي بهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعفا عنهم وخلى سبيلهم وقد كانوا رموا في عسكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجارة والنبل ثم دعا
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليبعثه إلى مكة فيبلغ عنه
أشراف قريش ما جاء له فقال يا رسول الله إني أخاف
قريشا على نفسي وليس بمكة من بني عدي بن كعب أحد يمنعني

به

تحسين من عبد الله عثمان [illegible]

وقد عرفت قريش عداوتي إياها وغلظتي عليها ولكني
أدلك على رجل أعز بها مني عثمان بن عفان فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان فبعثه إلى أبي
سفين وأشراف قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب وأنه إنما
جاء زايرا لهذا البيت ومعظما لحرمته فخرج عثمن إلى مكة
فلقيه أبان بن سعيد بن العاص حين دخل مكة أو قبل
أن يدخلها فحمله بين يديه ثم أجاره حتى بلغ الرسالة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانطلق عثمن حتى أتى أبا سفين
وعظماء قريش فبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أرسله به فقالوا لعثمان حين فرغ من رسالة رسول
الله صلى الله عليه وسلم إليهم إن شئت أن تطوف بالبيت
فطف فقال ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله
عليه وسلم واحتبسته قريش عندها فبلغ رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم والمسلمين أن عثمن بن عفان قد قتل

قصة بيعة الرضوان

قال ابن إسحق فحدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حين بلغه أن عثمن قد قتل لا
نبرح حتى نناجز القوم ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس إلى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة
فكان الناس يقولون بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الموت وكان جابر بن عبد الله يقول إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يبايعنا على الموت ولكن بايعنا
على أن لا نفر فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
ولم يتخلف عنه أحد من المسلمين حضرها إلا الجد بن
قيس أخو بني سلمة فكان جابر بن عبد الله يقول والله
لكأني أنظر إليه لاصقا بإبط ناقته قد ضبأ إليها

لم يذكر أول من بايع وذكر الواقدي
أن أول من بايع سنان بن
أبي سنان الأسدي وقال
موسى بن عقبة أبو سنان
واسمه وهب بن محصن
أخو عكاشة بن محصن
ويروى أنه قال للنبي
صلى الله عليه وسلم ابسط يدك
أبايعك قال علام تبايعني
قال على ما في نفسك يا رسول الله

وكانوا ألفا وأربعمائة في أحد
الروايتين عن جابر وألفا
وخمسمائة في الرواية الأخرى
فبايعهم في قول جابر
على أن لا يفروا قال ولم
نبايعه على الموت وقال
سلمة بن الأكوع بايعناه
على الموت قال الترمذي
وكلا الحديثين صحيح لأن
بعضهم بايعه على أن لا
يفر ولم يذكر الموت وبعضهم
قال أبايعك على الموت

يستتر بها من الناس. ثم أتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن الذي ذكر من أمر عثمن باطل. قال
ابن هشام فذكر وكيع عن اسمعيل بن أبي خلد عن الشعبي
أن أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان
أبو سنان الأسدي. قال ابن هشام وحدثني من أثق
به عن من حدثه بإسناد له عن ابن أبي مليكة عن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع لعثمن فضرب
بإحدى يديه على الأخرى.

بلغ قراءة

ذكر الهدنة

قال ابن اسحق قال الزهري ثم بعثت قريش سهيل بن
عمرو أخا بني عامر بن لؤي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا له ائت محمدا فصالحه ولا يكن في صلحه إلا أن
يرجع عنا عامه هذا فوالله لا تحدث العرب أنه دخلها

خ تحدث

علينا

علينا عنوة أبدا فأتاه سهيل بن عمرو فلما رآه رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقبلا قال قد أراد القوم
الصلح حين بعثوا هذا الرجل فلما انتهى سهيل
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فأطال الكلام
وتراجعا ثم جرى بينهما الصلح فلما التأم الأمر
ولم يبق إلا الكتاب وثب عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فأتى أبا بكر رضي الله عنه فقال يا أبا بكر أليس
برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال أولسنا
بالمسلمين قال بلى قال أوليسوا بالمشركين قال
بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا قال أبو بكر
يا عمر الزم غرزه فإني أشهد أنه رسول الله ثم أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ألست
برسول الله قال بلى قال أولسنا بالمسلمين قال بلى قال

خ ابن عمرو

قال عمر وأنا أشهد أنه رسول الله صح

[illegible]

[illegible]

أوليسوا بالمشركين قال بلى قال فعلام نعطي الدنية
في ديننا قال أنا عبد الله ورسوله لن أخالف أمره ولن
يضيعني قال فكان عمر يقول ما زلت أصوم وأتصدق
وأصلي وأعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي
الذي تكلمت به حين رجوت أن يكون خيرا ۝ قال
ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب
فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن
عمرو لا أعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم فكتبها
ثم قال اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل
ابن عمرو فقال سهيل لو شهدت أنك رسول الله صلى
الله لم أقاتلك ولكن اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن
عبد الله سهيل بن عمرو اصطلحا على وضع الحرب عن الناس

لعلى

[illegible]

عشر

١٩

[illegible]

عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض
على أنه من أتى محمدا من قريش بغير إذن وليه رده عليهم
ومن جاء قريشا ممن مع محمد لم يردوه وأن بيننا عيبة
مكفوفة وأنه لا إسلال ولا إغلال وأنه من أحب
أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أحب
أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت
خزاعة فقالوا نحن في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو
بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم وإنك ترجع
عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وأنه إذا كان
عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت
بها ثلاثة معك سلاح الراكب السيوف في القرب لا
تدخلها بغيرها فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب
الكتاب هو وسهيل بن عمرو إذ جاء أبو جندل بن سهيل

ثلاثا

[illegible]

ابن عمرو يرسف في الحديد قد انفلت إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد كان أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين خرجوا وهم لا يشكون في الفتح لرؤيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوا ما رأوا من الصلح
والرجوع وما تحمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نفسه دخل الناس من ذلك أمر عظيم حتى كادوا يهلكون
فلما رأى سهيل أبا جندل قام إليه فضرب وجهه وأخذ
بتلبيبه ثم قال يا محمد قد لجت القضية بيني وبينك
قبل أن يأتيك هذا قال صدقت فجعل ينتره بتلبيبه
ويجره ليرده إلى قريش وجعل أبو جندل يصرخ
بأعلى صوته يا معشر المسلمين أأرد إلى المشركين
يفتنوني في ديني فزاد ذلك إلى ما بهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا أبا جندل اصبر واحتسب

امر
الناس صح

فإن

فإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا
فإنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحا وأعطيناهم على
ذلك وأعطونا عهد الله وإنا لا نغدر بهم قال فوثب
عمر بن الخطاب مع أبي جندل يمشي إلى جنبه ويقول اصبر
يا أبا جندل فإنما هم المشركون وإنما دم أحدهم دم
كلب قال ويدني قائم السيف منه قال يقول عمر
رجوت أن يأخذ السيف فيضرب أباه قال فضن الرجل بأبيه
ونفذت القضية فلما فرغ من الكتاب أشهد على الصلح
رجالا من المسلمين ورجالا من المشركين أبو بكر الصديق
وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن سهيل
ابن عمرو وسعد بن أبي وقاص ومحمود بن مسلمة ومكرز
ابن حفص وهو مشرك وعلي بن أبي طالب وكتب وكان
هو كاتب الصحيفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مضطربا في الحل وكان يصلي في الحرم فلما فرغ من الصلح
قام إلى هديه فنحره ثم جلس فحلق رأسه ● وكان الذي
حلقه فيما بلغني في ذلك اليوم خراش بن أمية بن الفضل الخزاعي
فلما رأى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نحر
وحلق تواثبوا ينحرون ويحلقون ● قال ابن اسحق وحدثنا
عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال حلق رجال
يوم الحديبية وقصر آخرون فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال
يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال
والمقصرين ● قال فقالوا يا رسول الله فلم ظاهرت بالترحيم
لم يقصر منهم يومئذ من اصحابه غير رجلين عثمان بن عفان والآخر ابو قتادة
للمحلقين دون المقصرين ● قال لم يشكوا ● قال
وقال عبد الله بن أبي نجيح حدثني مجاهد عن ابن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أهدى عام الحديبية في هداياه جملا

لأبي

الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى قريش وارادوا قتله

ح الترحيم

[illegible]

لأبي جهل في رأسه برة من فضة ليغيظ بذلك المشركين ●
قال الزهري في حديثه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وجهه ذلك قافلا حتى إذا كان بين مكة والمدينة
نزلت سورة الفتح إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما ● ثم كانت القصة فيه وفي أصحابه حتى
انتهى إلى ذكر البيعة فقال تبارك وتعالى إن الذين
يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث
على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما
ثم ذكر من تخلف عنه من الأعراب ثم قال حين استنفرهم
للخروج معه فأبطئوا عليه فقال تعالى سيقول لك
المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا ثم القصة
عن خبرهم حتى انتهى إلى قوله سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى

ح أنزلت

يبايعونك انما

قوله تعالى صح

بيان
ها ح

مغانم ليأخذوها ذرونا نتبعكم ثم القصة عن خبرهم
وما عرض عليهم من جهاد القوم أولي البأس الشديد ۝
قال ابن إسحق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح
عن ابن عباس قال فارس قال ابن إسحق وحدثني من لا
أتهم عن الزهري أنه قال أولو البأس الشديد حنيفة مع الكذاب
ثم قال لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت
الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم
وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها وكان
الله عزيزا حكيما ۝ وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها
فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية
للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما ۝ وأخرى لم تقدروا
عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا
ثم ذكر محبسه وكفه إياه عن القتال بعد الظفر

منهم

منه بهم يعني النفر الذين أصاب منهم وكفهم عنه ثم
قال وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم
ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون
بصيرا ۝ ثم قال تعالى هم الذين كفروا وصدوكم عن
المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ۝
قال ابن هشام المعكوف المحبوس ۝ **وقال أعشى بني قيس** ابن ثعلبة خ
وكأن السموط عكفنه السلك بعطفي جيداء أم غزال
وهذا البيت في قصيدة له ۝ قال ابن إسحق ولولا قوله تعالى صح
رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤهم
فتصيبكم منهم معرة بغير علم والمعرة الغرم أن تصيبوا
منهم بغير علم فتخرجوا ديته فأما إثم فلم تخشه عليهم ۝
قال ابن هشام بلغني عن مجاهد أنه قال نزلت هذه
الآية في الوليد بن المغيرة وسلمة بن هشام وعياش بن أبي

ربيعة وأبي جندل بن سهيل وأشباههم ۝ قال ابن اسحق
ثم قال تعالى إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية
حمية الجاهلية يعني سهيل بن عمرو حين حمي أن يكتب
بسم الله الرحمن الرحيم وأن محمدا رسول الله ثم قال
تعالى فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها أي التوحيد
وشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ۝
ثم قال لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن
المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم
ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا أي لرؤيا رسول
الله صلى الله عليه وسلم التي رأى أنه سيدخل مكة
آمنا لا يخاف يقول محلقين رؤوسكم ومقصرين معه
لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا

صلح

صلح الحديبية يقول الزهري فما فتح في الإسلام فتح قبله
كان أعظم منه إنما كان القتال حيث التقى الناس
فلما كانت الهدنة ووضعت الحرب أوزارها وأمن
الناس كلهم كلم بعضهم بعضا والتقوا فتفاوضوا
في الحديث والمنازعة فلم يكلم أحد بالإسلام يعقل
شيئا إلا دخل فيه فلقد دخل في تينك السنتين من كان في لعله قدر
الإسلام أو أكثر ۝ قال ابن هشام والدليل على
قول الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
إلى الحديبية في ألف وأربعمائة في قول جابر بن عبد الله
ثم خرج عام فتح مكة بعد ذلك بسنتين في عشرة الف
آلاف ۝ قال ابن اسحق فلما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة أتاه أبو بصير عتبة بن أسيد بن جارية
وكان ممن حبس بمكة فلما قدم على رسول الله صلى الله

عليه وسلم كتب فيه أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحرث بن
زهرة والأخنس بن شريق وبعثا رجلا من بني عامر بن لؤي
ومعه مولى لهم فقدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكتاب الأزهر والأخنس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا أبا بصير إنا قد أعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت ولا
ولا يصلح في ديننا الغدر وإن الله جاعل لك ولمن معك
من المستضعفين فرجا ومخرجا فانطلق إلى قومك
قال يا رسول الله أتردني إلى المشركين يفتنونني في ديني
قال يا أبا بصير انطلق فإن الله سيجعل لك ولمن معك
من المستضعفين فرجا ومخرجا فانطلق معهما حتى إذا
كان بذي الحليفة جلس إلى جدار وجلس معه صاحباه
فقال أبو بصير أصارم سيفك هذا يا أخا بني عامر فقال
نعم فقال أنظر إليه إن شئت قال فاستله أبو بصير

ثم

خ فقدموا

ثم علا به حتى قتله وخرج المولى سريعا حتى أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فلما رآه
رسول الله صلى الله عليه وسلم طالعا قال إن هذا
الرجل قد رأى فزعا فلما انتهى إلى رسول الله صلى
عليه وسلم قال ويحك ما لك قال قتل صاحبكم صاحبي
فوالله ما برح حتى طلع أبو بصير متوشحا السيف حتى
وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله وفت ذمتك وأدى عنك أسلمتني بيد القوم وقد
امتنعت بديني أن أفتن فيه أو يعبث بي قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل أمه محش حرب
لو كان معه رجال ثم خرج أبو بصير حتى نزل العيص
من ناحية ذي المروة على ساحل البحر بطريق قريش التي كانوا
يأخذون إلى الشام وبلغ المسلمين الذين كانوا احتبسوا بمكة

[illegible]

وما ل العنم قتل ابي بصير
الرجل الكافر وهو في
العهد الآن ذكر جوابا
ام حلالا وظاهر الخبر
انه لم يخرج عنه لان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم ينكر عليه
وقال ويل امه مسعر حرب
لو كان معه رجال [illegible]
ذلك جائزا [illegible]
الصلح [illegible]
انما ذكر [illegible]
على الخصوص [illegible] ابي بصير
عن نفسه ودينه [illegible]
قتل دون دينه فهو
شهيد وانما لم يطالبه
النبي بديته لان اولياء
المقتول لم يطالبوا
اما لانهم كانوا قد اسلموا
واما لان الله شغلهم عن
ذلك حتى انتكث العهد
[illegible]

أمير

[illegible]

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بصير ويل أمه
محش حرب لو كان معه رجال فخرجوا إلى أبي بصير،
بالعيص فاجتمع إليه قريب من سبعين رجلا منهم فكانوا
قد ضيقوا على قريش لا يظفرون بأحد منهم إلا قتلوه ولا
تمر بهم عير إلا اقتطعوها حتى كتبت قريش إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسأله بأرحامها إلا آواهم
فلا حاجة لهم بهم فآواهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقدموا عليه المدينة قال ابن هشام أبو بصير
ثقفي قال ابن اسحق فلما بلغ سهيل ابن عمرو قتل
أبي بصير صاحبهم العامري أسند ظهره إلى الكعبة
ثم قال والله لا أوخر ظهري عن الكعبة حتى يودى
هذا الرجل فقال أبو سفين بن حرب والله إن هذا لهو
السفه والله لا يودى ثلثا • فقال في ذلك موهب بن رباح

أبو

في رواية معمر عن الزهري انه ابا بصير [illegible]
كان يصلي [illegible] ابو جندل [illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
في اللغة [illegible]
[illegible]

أبو أنيس حليف بني زهرة • قال ابن هشام
أبو أنيس أشعري • **فقال**

أتاني عن سهيل درء قول، فأيقظني وما بي من رقاد،
فإن تكن العتاب تريد مني، فعاتبني فما بك من بعاد،
أتوعدني وعبد مناف حولي، بمخزوم ألهفا من تعادي،
فإن تغمز قناتي لا تجدني، ضعيف العود في الكرب الشداد،
أسامي الأكرمين أبا بقومي، إذا وطئ الضعيف بهم أرادي،
هم منعوا الظواهر غير شك، إلى حيث البواطن فالعوادي،
بكل طمرة وبكل نهد، سواهم قد طوين من الطراد،
لهم بالخيف قد علمت معد، رواق المجد رفع بالعماد،

فأجابه عبد الله بن الزبعري

أمسى موهب كحمار سوء، أجاز ببلدة فيها يناد،
فإن العبد مثلك لا يناوي، سهيلا ضل سعيك من تعاد،

ٱلْمَقَامَةِ فَاقْصُرْ يَا ٱبْنَ قَيْسِ ٱلسُّوءِ عَنْهُ وَعَدِّ عَنِ ٱلْمَقَالَةِ فِي ٱلْبِلَادِ
وَلَا تَذْكُرْ عِتَابَ أَبِي يَزِيدٍ فَهَيْهَاتَ ٱلْبُحُورُ مِنَ ٱلثِّمَادِ

قَالَ ٱبْنُ هِشَامٍ ٱلثِّمَادُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ وَاحِدَةُ ثَمَدٌ ●

وَهَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّ كُلْثُومٍ
بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فِي تِلْكَ ٱلْمُدَّةِ فَخَرَجَ أَخَوَاهَا عُمَارَةُ
وَٱلْوَلِيدُ ٱبْنَا عُقْبَةَ حَتَّى قَدِمَا عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَسْأَلَانِهِ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِمَا بِٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ
قُرَيْشٍ فِي ٱلْحُدَيْبِيَةِ فَلَمْ يَفْعَلْ أَبَى ٱللَّهُ ذَلِكَ ● قَالَ ٱبْنُ
إِسْحَاقَ فَحَدَّثَنِي ٱلزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ
وَهُوَ يَكْتُبُ كِتَابًا إِلَى ٱبْنِ أَبِي هُنَيْدَةَ صَاحِبِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ
وَكَتَبَ يَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا جَاءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ
فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ
إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا

بعم

بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ● قَالَ ٱبْنُ هِشَامٍ وَاحِدَةُ ٱلْعِصَمِ عِصْمَةٌ وَهِيَ
ٱلْحَبْلُ وَٱلسَّبَبُ ● قال اعشى بنى قيس بن ثعلبه

إِلَى ٱلْمَرْءِ قَيْسٍ نُطِيلُ ٱلسُّرَى وَنَأْخُذُ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ عِصَمْ

وَهَذَا ٱلْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ ● وَٱسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا ح قَوْلُهُ تَعَالَى
مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ● قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ إِنَّ رَسُولَ
ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَدْ صَالَحَ قُرَيْشًا يَوْمَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ
عَلَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ مَنْ جَاءَ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهِ فَلَمَّا هَاجَرَ ٱلنِّسَاءُ
إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى ٱلْإِسْلَامِ أَبَى ٱللَّهُ
أَنْ يُرْدَدْنَ إِلَى ٱلْمُشْرِكِينَ إِذَا هُنَّ ٱمْتُحِنَّ بِمِحْنَةِ ٱلْإِسْلَامِ
فَعَرَفُوا أَنَّهُنَّ إِنَّمَا جِئْنَ رَغْبَةً فِي ٱلْإِسْلَامِ وَأَمَرَ بِرَدِّ صَدُقَاتِهِنَّ
إِلَيْهِمْ إِنِ ٱحْتُبِسْنَ عَنْهُمْ إِنْ هُمْ رَدُّوا عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ صَدَاقَ مَنْ
حَبَسُوا عَنْهُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ ذَلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ

وما قاله ابو جندل
ابلغ قريشا عن ابي جندل
انا بذي المروة فالساحل
في معشر تخفق ايمانهم
بالبيض فيها والقنا الذابل
يابون ان تبقى لهم رفقة
من بعد اسلامهم الواصل
او يجعل الله لهم مخرجا
والحق لا يغلب بالباطل
فيسلم المرء باسلامه
ويقتل المرء ولم يأتل

فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءَ وَرَدَّ الرِّجَالَ
وَسَأَلَ الَّذِي أَمَرَهُ اللهُ بِهِ أَنْ يَسْأَلَ مِنْ صَدُقَاتِ نِسَاءِ
مَنْ حَبَسُوا مِنْهُمْ وَأَنْ يَرُدُّوا عَلَيْهِمْ مِثْلَ الَّذِي يَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ
إِنْ هُمْ فَعَلُوا وَلَوْلَا الَّذِي حَكَمَ اللهُ بِهِ مِنْ هَذَا الْحُكْمِ لَرَدَّ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءَ كَمَا رَدَّ الرِّجَالَ
وَلَوْلَا الْهُدْنَةُ وَالْعَهْدُ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ
يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ لَأَمْسَكَ النِّسَاءَ وَلَمْ يَرُدَّ لَهُنَّ صَدَاقًا وَكَذَلِكَ
كَانَ يَصْنَعُ بِمَنْ جَاءَهُ مِنَ الْمُسْلِمَاتِ قَبْلَ الْعَهْدِ ۝ قَالَ
ابْنُ إِسْحَقَ وَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ هَذِهِ وَقَوْلِ اللهِ فِيهَا وَإِنْ
فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا
الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي
أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ فَقَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ فَاتَ أَحَدًا مِنَ الْكُفَّارِ
مِنْكُمْ أَهْلُهُ إِلَى الْكُفَّارِ وَلَمْ تَأْتِكُمْ امْرَأَةٌ تَأْخُذُونَ بِهَا مِثْلَ

مِنْهُنَّ

يَرْدُدْ

الَّذِي

الَّذِي يَأْخُذُونَ مِنْكُمْ فَعَوِّضُوهُمْ مِنْ فَيْءٍ إِنْ أَصَبْتُمُوهُ
فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ
الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ إِلَى قَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ
الْكَوَافِرِ كَانَ مِمَّنْ طَلَّقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
طَلَّقَ امْرَأَتَهُ قُرَيْبَةَ ابْنَةَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ
مُعَوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُمَا عَلَى شِرْكِهِمَا
بِمَكَّةَ ۝ وَأُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ جَرْوَلٍ أُمَّ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ
الْخُزَاعِيَّةَ فَتَزَوَّجَهَا أَبُو جَهْمِ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمٍ رَجُلٌ
مِنْ قَوْمِهِ وَهُمَا عَلَى شِرْكِهِمَا ۝ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبُو
عُبَيْدَةَ أَنَّ بَعْضَ مَنْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَلَمْ تَقُلْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ تَدْخُلُ
مَكَّةَ آمِنًا قَالَ بَلَى أَفَقُلْتُ لَكُمْ مِنْ عَامِي هَذَا قَالُوا لَا
قَالَ فَهُوَ كَمَا قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ۝

بيان
فيء

وكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

٥٦٩ ت

أَخِرُ الْجُزْءِ الْخَامِسُ عَشْرَ مِنَ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ
يَتْلُوهُ إِقَامَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْمَدِينَةِ حِينَ رَجَعَ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ ذَا الْحِجَّةِ
وَبَعْضَ الْمُحَرَّمِ ثُمَّ خَرَجَ فِي بَقِيَّةٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ إِلَى خَيْبَرَ
ان شا الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله

قال ابن هشام أخبرنا زياد بن عبد الله البكائي
عن محمد بن إسحق المطلبي قال ثم أقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة حين رجع من الحديبية ذا الحجة
وبعض المحرم وولي تلك الحجة المشركون ثم خرج في بقية
من المحرم إلى خيبر . قال ابن هشام استعمل على المدينة
نميلة بن عبد الله الليثي ودفع الراية إلى علي بن أبي طالب
رضي الله عنه وكانت بيضاء . قال ابن إسحق فحدثني
محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي عن أبي الهيثم بن دهر الأسلمي
أن أباه حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع وهو عم سلمة
ابن عمرو بن الأكوع وكان اسم الأكوع سنانا انزل
منيهاتك يا ابن الأكوع فخذ لنا من هناتك قال فنزل يرتجز برسول

الله

وذكر البكري أن أرض خيبر [illegible]

[illegible]

الله صلى الله عليه وسلم فقال

والله لولا الله ما اهتدينا . ولا تصدقنا ولا صلينا
إنا إذا قوم بغوا علينا . وإن أرادوا فتنة أبينا
فأنزلن سكينة علينا . وثبت الأقدام إن لاقينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لشهيد
وصلى عليه فصلى عليه المسلمون قال ابن إسحق وحدثني
من لا أتهم عن عطاء بن أبي رباح عن مروان الأسلمي عن أبيه
عن أبي معتب بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
أشرف على خيبر قال لأصحابه وأنا فيهم قفوا . ثم قال
اللهم رب السموات وما أظللن ورب الأرضين وما أقللن
ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما أذرين
فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها .
ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها اقدموا

أقدموا

[illegible]

[illegible]

بسم الله وكان يقولها لكل قرية دخلها

قال ابن اسحق وحدثني من لا أتهم عن أنس بن ملك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قوما لم يغر عليهم حتى يصبح فإن سمع أذانا أمسك وإن لم يسمع أذانا أغار فنزلنا خيبر ليلا فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا أصبح لم يسمع أذانا فركب وركبنا معه فركبت خلف أبي طلحة وإن قدمي لتمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقبلنا عمال خيبر غادين قد خرجوا بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والجيش قالوا محمد والخميس معه فأدبروا هرابا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين

قال ابن اسحق حدثني هرون عن حميد عن أنس بمثله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة إلى خيبر

سلك

[illegible]

سلك على عصر فبنا له فيها مسجد ثم على الصهباء ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجيش حتى نزل به بواد يقال له الرجيع فنزل بينهم وبين غطفان ليحول بينهم وبين أن يمدوا أهل خيبر وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغني أن غطفان لما سمعت بمنزل النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر جمعوا ثم خرجوا ليظاهروا يهود عليه حتى إذا ساروا منقلة سمعوا خلفهم في أهلهم وأموالهم حسا فظنوا أن القوم قد خالفوا إليهم فرجعوا على أعقابهم فأقاموا في أهليهم وخلوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين خيبر وتدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الأموال يأخذها مالا مالا ويفتتحها حصنا حصنا فكان أول حصونهم افتتح حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمة ألقيت عليه رحا منه فقتلته ثم القموص

ح أموالهم وأهليهم

امو [illegible]

ح ويفتحها

حصن بني الحقيق وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم سبايا منهن صفية ابنة حيي بن أخطب وكانت عند
كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وبنتي عم لها فاصطفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه وكان دحية بن
خليفة الكلبي قد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية
فلما اصطفاها لنفسه أعطاه ابنتي عمها وفشت السبايا
من خيبر في المسلمين وأكل المسلمون لحوم الحمر الأهلية
من حمرها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى الناس
عن أمور سماها لهم ○ قال ابن إسحق فحدثني عبد الله
ابن عمرو بن ضمرة الفزاري عن عبد الله بن أبي سليط عن أبيه قال
أتانا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم
الحمر الإنسية والقدور تفور بها فكفأناها على
وجوهها وحدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مكحول أن رسول

الله

بينهم

الحمر الأهلية

اما الحمر الاهلية فمجمع على تحريمها الا شيئا يروى عن ابن عباس وعائشة وطائفة من التابعين ومن جملة من احتج قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الآية لكن الآية مكية والنهي مدني متاخر عنها ناسخ للاباحة ذكره السهيلي

الله صلى الله عليه وسلم نهاهم يومئذ عن أربع عن إتيان الحبالى
من السباء وعن أكل الحمار الأهلي وعن أكل كل ذي ناب
من السباع وعن بيع المغانم حتى تقسم ○ وحدثني سلام بن كركرة
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الأنصاري ولم يشهد
جابر خيبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهى الناس عن أكل
لحوم الحمر أذن لهم في لحوم الخيل ○ وحدثني يزيد بن أبي حبيب
عن أبي مرزوق مولى تجيب عن حنش الصنعاني قال غزونا مع
رويفع بن ثابت الأنصاري المغرب فافتتح قرية من قرى
المغرب يقال لها جربة فقام فينا خطيبا فقال أيها الناس
إني لا أقول فيكم إلا ما سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فينا يوم خيبر قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن
يسقي ماءه زرع غيره يعني إتيان الحبالى من السبايا ولا يحل

السبع

مروان

ابن عبد الله السبائي غزا الاندلس مع موسى بن نصير وهو الذي ابتنى [illegible] قسطنطينية [illegible] قرطبة ولو [illegible] [illegible] حنش بن علي وان الاحلال فيها [illegible] اسم ابيه

[illegible]

لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصيب امرأة من السبي
حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر
أن يركب دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردها
فيه ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يلبس
ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده فيه ۝
قال ابن إسحق وحدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط أنه
حدث عن عبادة بن الصامت قال نهانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم خيبر عن أن نبيع أو نبتاع تبر الذهب
بالذهب العين وتبر الفضة بالورق العين وقال
ابتاعوا تبر الذهب بالورق العين وتبر الفضة بالذهب
العين ۝ قال ابن إسحق ثم جعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتدنا الحصون والأموال قال فحدثني عبد الله
ابن أبي بكر أنه حدثه بعض أسلم أن بني سهم من أسلم

من المغانم

[illegible] الأدنى فالأدنى

تبر
[illegible] النقد [illegible]
[illegible] وعينه [illegible]
[illegible] كما قال [illegible]
[illegible]
[illegible] للموضع المعاين [illegible]
مصدر [illegible]
بعينك وسمي المفعول
بالمصدر ونحو منه الصيد
لأنه مصدر صدت
وقد جاء في التنزيل لا تقتلوا الصيد
فسماه بالمصدر [illegible]

١٦
أتوا

أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله والله لقد
جهدنا وما بأيدينا من شيء فلم يجدوا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيئا يعطيهم إياه فقال اللهم إنك قد
عرفت حالهم وأن ليست بهم قوة وأن ليس بيدي شيء أعطيهم
إياه فافتح عليهم أعظم حصونها عنهم غناء وأكثرها طعاما
وودكا فغدا الناس ففتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ
وما بخيبر حصن كان أكثر طعاما وودكا منه ۝
قال ابن إسحق ولما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حصونهم ما افتتح وحاز من الأموال ما حاز انتهوا إلى
حصنيهم الوطيح والسلالم وكانا آخر حصون أهل خيبر
افتتاحا فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة
ليلة ۝ قال ابن هشام وكان شعار أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر يا منصور أمت أمت ۝

عندهم

مرحب [illegible] اليهودي [illegible] ابن ابي طالب [illegible]

قال ابن اسحق فحدثني عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل
أخو بني حارثة عن جابر بن عبد الله قال خرج مرحب اليهودي
من حصنهم قد جمع سلاحه وهو يرتجز ويقول

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
أطعن أحيانا وحينا أضرب إذا الليوث أقبلت تحرب
إن حماي للحمى لا يقرب وهو يقول من يبارز

قال الاصمعي شاكي السلاح يقول سلاحه ذو شوكة وهو حديد لم يفلل حده اذ لم يكسر فيصير فيه فلول

فاجابه كعب بن ملك فقال

مقصور

قد علمت خيبر أني كعب مفرج الغما جري صلب
إذا تشب الحرب ثم الحرب معي حسام كالعقيق عضب
نطؤكم حتى يذل الصعب نعطى الجزاء أو يفيء النهب
بكف ماض ليس فيه عتب قال ابن هشام انشدني

اذا نشبت الحرب وثار ح
الحرب

أنشدني أبو زيد الأنصاري

قد علمت خيبر أني كعب وأنني متى تشب الحرب

ماض

صلب م

ماض على الهول جرى معي حسام كالعقيق عضب
بكف ماض ليس فيه عتب يدككم حتى يذل الصعب
ومرحب من حمير قال ابن اسحق فحدثني عبد الله بن
سهل عن جابر بن عبد الله قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لهذا فقال محمد بن مسلمة أنا له يا رسول الله أنا
والله الموتور الثائر قتل أخي بالأمس قال فقم إليه اللهم
أعنه عليه قال فلما دنا أحدهما من صاحبه دخلت بينهما
شجرة عمرية من شجر العشر فجعل أحدهما يلوذ بها من صاحبه
كلما لاذ بها منه اقتطع صاحبه بسيفه ما دونه منها حتى
برز كل واحد منهما لصاحبه وصارت بينهما كالرجل القائم
ما فيها فنن ثم حمل مرحب على محمد فضربه فاتقاه بالدرقة فوقع سيفه
فيها فعضت به فأمسكته وضربه محمد بن مسلمة حتى
قتله قال ابن اسحق ثم خرج بعد مرحب أخوه

ح
بدل

ح
عمرية قديمة

من مبارز ح

ياسر وهو يقول من يبارز فزعم هشام بن عروة أن الزبير
ابن العوام خرج إلى ياسر فقالت أمه صفية بنت عبد المطلب
يقتل ابني يا رسول الله قال بل ابنك يقتله إن شاء الله فخرج
الزبير فالتقيا فقتله الزبير رضي الله عنه ● فحدثني هشام
ابن عروة أن الزبير كان إذا قيل له والله إن كان سيفك
يومئذ لصارما عضبا قال والله ما كان صارما ولكني
أكرهته قال ابن إسحق وحدثني بريدة بن سفين بن فروة
الأسلمي عن أبيه سفين عن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق برايته إلى بعض
حصون خيبر فقاتل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد ثم بعث
الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية غدا يحب الله
ورسوله يفتح على يديه ليس بفرار قال يقول سلمة فدعا

قال ابن إسحق صح

رجلا صح

رسول

[illegible]

في
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وهو أرمد فتفل عليه
عينيه ثم قال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك
قال يقول سلمة فخرج والله بها يأنح يهرول هرولة وإنا
لخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن
فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال من أنت قال أنا علي
ابن أبي طالب قال يقول اليهودي علوتم وما أنزل الله
على موسى بن عمران أو كما قال فما رجع حتى فتح الله على يديه ●
قال ابن إسحق وحدثني عبد الله بن حسن عن بعض أهله عن
أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرجنا
مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته
فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل
من يهود فطرح ترسه من يده فتناول علي رضي الله عنه بابا
كان عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل

قال ابن هشام
يأنح أي النفس الذي
يكون في الإعياء إذا
عدا الإنسان ●
وقال طاهر يأنح
أي يقول أح أح
ويقال ضرب من السير
الشديد ●

رضي الله عنه ح

حتى فتح الله عليه ثم ألقاه من يده حين فرغ فلقد رأيتني
في نفر معي سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك
الباب فما نقلبه ● قال ابن اسحق وحدثني بريدة بن سفين
الأسلمي عن بعض رجال من بني سلمة عن ابي اليسر كعب بن عمرو قال
إنا لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ذات عشية إذ
أقبلت غنم لرجل من يهود تريد حصنهم ونحن محاصروهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يطعمنا من هذه الغنم
فقال أبو اليسر فقلت أنا يا رسول الله قال فافعل قال فخرجت
أشتد مثل الظليم فلما نظر إلي رسول الله صلى الله عليه
وسلم موليا قال اللهم أمتعنا به قال فأدركت الغنم وقد
دخلت أولاها الحصن فأخذت شاتين من أخراها فاحتضنتهما
تحت يدي ثم أقبلت بهما أشتد كأنه ليس معي شيء حتى
ألقيتهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحوهما فأكلوهما

فكان

صوابه
قدرنا

نحاصرهم

[illegible]

فكان أبو اليسر من آخر أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم هلاكا فكان إذا حدث هذا الحديث بكى
ثم قال أمتعوا بي لعمري حتى كنت من آخرهم ● قال
ابن اسحق ولما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم القموص
حصن ابن أبي الحقيق أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصفية بنت حيي بن أخطب وبأخرى معها فمر بهما بلال
وهو الذي جاء بهما على قتلى من قتلى يهود فلما رأتهم التي
مع صفية صاحت وصكت وجهها وحثت التراب على رأسها
فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أغربوا عني هذه
الشيطانة وأمر بصفية فحيزت خلفه وألقى عليها رداءه
فعرف المسلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفاها
لنفسه لبلال فيما بلغني حين رأى بتلك اليهودية ما رأى
أنزعت منك الرحمة يا بلال حين تمر بامرأتين على قتلى من رجالها

[illegible]

فقال

وكانت صفية قد رأت في المنام وهي عروس بكنانة بن الربيع
ابن أبي الحقيق أن قمرا وقع في حجرها فعرضت رؤياها على
زوجها فقال ما هذا إلا أنك تمنين ملك الحجاز محمدا
فلطم وجهها لطمة خضر عينها صح منها فأتي بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبها أثر منه فسألها ما هو فأخبرته بهذا
الخبر وأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنانة بن الربيع
وكان عنده كنز بني النضير فسأله عنه فجحد أن يكون يعلم
مكانه فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل من يهود
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إني رأيت كنانة
يطيف بهذه الخربة كل غداة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكنانة أرأيت إن وجدناه عندك أأقتلك
قال نعم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخربة فحفرت
فأخرج منها بعض كنزهم ثم سأله ما بقي فأبى أن يؤديه فأمر به

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام فقال عذبه
حتى تستأصل ما عنده فكان الزبير يقدح بزند في صدره حتى
أشرف على نفسه ثم دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
محمد بن مسلمة فضرب عنقه بأخيه محمود بن مسلمة وحاصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر في حصنيهم الوطيح والسلالم
حتى إذا أيقنوا بالهلكة سألوه أن يسيرهم وأن يحقن لهم دماءهم
ففعل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاز الأموال [illegible]
كلها الشق والنطاة والكتيبة وجميع حصونهم إلا ما كان
من ذينك الحصنين فلما سمع بهم أهل فدك قد صنعوا
ما صنعوا بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه
أن يسيرهم وأن يحقن دماءهم ويخلوا له الأموال
ففعل وكان فيمن مشى بين رسول الله صلى الله عليه وسلم خ ممن
وبينهم في ذلك محيصة بن مسعود أخو بني حارثة فلما نزل

أهل خيبر على ذلك سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يعاملهم في الأموال على النصف قالوا نحن أعلم بها منكم
وأعمر لها فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على
النصف على أنا إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم ○
فصالحه أهل فدك على مثل ذلك فكانت خيبر
فيئا بين المسلمين وكانت فدك خالصة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لأنهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب ○
فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدت له زينب
ابنة الحارث امرأة سلام بن مشكم شاة مصلية وقد
سألت أي عضو من الشاة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقيل لها الذراع فأكثرت فيها من السم ثم سمت
سائر الشاة ثم جاءت بها فلما وضعتها بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم تناول الذراع فلاك منها مضغة

فلم

خ خف
سلام
سلام بن مشكم
مخفف
وسلام بن أبي الحقيق
مثقل ○
السم

[illegible]

فلم يسغها ومعه بشر بن البراء بن معرور قد أخذ منها كما
أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما بشر فأساغها
وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفظها ثم قال
إن هذا العظم ليخبرني أنه مسموم ثم دعا بها فاعترفت
فقال ما حملك على ذلك قالت بلغت من قومي ما لم يخف عليك
فقلت إن كان ملكا استرحت منه وإن كان
نبيا فسيخبر قال فتجاوز عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومات بشر من أكلته التي أكلها ○
قال ابن إسحق وحدثني مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلى
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال في مرضه
الذي توفي فيه ودخلت أم بشر بنت البراء بن معرور تعوده
يا أم بشر إن هذا الأوان وجدت انقطاع أبهري من الأكلة
التي أكلت مع أخيك بخيبر قال وإن كان المسلمون ليرون

اصل
اكلها

قال ابن هشام
الأبهر هو العرق
المعلق بالقلب ○

[illegible]

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما أكرمه
الله به من النبوة صلى الله عليه وسلم قال ابن إسحق فلما
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر انصرف إلى وادي
القرى فحاصر أهله ليالي ثم انصرف راجعا إلى المدينة،
قال ابن إسحق فحدثني ثور بن زيد، عن سالم مولى عبد الله بن مطيع
عن أبي هريرة قال فلما انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن خيبر الى وادي القرى، نزلنا بها أصلا مع مغرب الشمس
ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام له أهداه له رفاعة بن
زيد الجذامي ثم الضبي، قال ابن هشام جذام أخو لخم قال
فوالله إنه ليضع رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه
سهم غرب فقتله فقلنا هنيئا له الجنة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفس محمد بيده إن شملته
الآن لتحترق عليه في النار كان غلها من فيء المسلمين يوم

خيبر

بلغ قراءة

اصل
فأصابه صح
سهم غرب

خيبر قال فسمعها رجل من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم أصبت شراكين لنعلين لي فقال يقد لك
مثلهما من النار، قال ابن إسحق وحدثني من لا أتهم عن
عبد الله بن مغفل المزني قال أصبت من فيء خيبر جراب
شحم قال فاحتملته على عنقي إلى رحلي وأصحابي فلقيني صاحب
المغانم الذي جعل عليها فأخذ بناحيته قال هلم هذا حتى نقسمه
بين المسلمين قال قلت لا والله لا أعطيكه قال فجعل يجابذني
في الجراب قال فرآنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
نصنع ذلك قال فتبسم ضاحكا ثم قال لصاحب المغانم
لا أبا لك خل بينه وبينه قال فأرسله فانطلقت به إلى
رحلي وأصحابي فأكلناه، قال ابن إسحق ولما أعرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفية بخيبر أو ببعض
الطريق وكانت التي حملتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم

لعله
قال

لم اذكر اسم صاحب المغانم وروى
عن ابن وهب انه قال كان
على المغانم يوم خيبر ابو اليسر
كعب بن عمرو بن زيد
الانصاري
روض

ومشطتها وأصلحت من أمرها أم سليم بنت ملحان أم أنس
ابن ملك فبات بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قبة له وبات أبو أيوب خلد بن زيد أخو بني
النجار متوشحا سيفه يحرس النبي صلى الله عليه وسلم
ويطيف بالقبة حتى أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رأى مكانه قال ما لك يا أبا أيوب قال يرسول
الله خفت عليك من هذه المرأة وكانت امرأة قد قتلت
زوجها وأباها وقومها وكانت حديثة عهد بكفر
فخفتها عليك فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم احفظ أبا أيوب كما بات يحفظني ۞ قال
ابن اسحق وحدثني الزهري عن سعيد بن المسيب قال
لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وكان
ببعض الطريق قال من آخر الليل من رجل يحفظ علينا الفجر

لعلنا

[illegible] [illegible] [illegible] بلغوا القسطنطينية [illegible] ابو ايوب هنالك واوصى ان يدفن [illegible] من مدينة الروم [illegible] المسلمون [illegible] لم يجد [illegible] [illegible]

لعلنا ننام قال بلال أنا يرسول الله أحفظ عليك
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل الناس
فناموا وقام بلال يصلي فصلى ما شاء الله أن يصلي ثم استند
إلى بعيره واستقبل الفجر يرمقه فغلبته عينه فنام فلم
يوقظهم إلا مس الشمس وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم أول أصحابه هب فقال ماذا صنعت بنا يا بلال
قال يرسول الله أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك قال
صدقت ثم اقتاد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
كثير ثم أناخ فتوضأ وتوضأ الناس ثم أمر بلالا
فأقام الصلاة فصلى بالناس فلما سلم أقبل على الناس
فقال إذا نسيتم الصلاة فصلوها إذا ذكرتموها فإن
الله عز وجل يقول أقم الصلوة لذكري ۞
قال ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني

استند

الجهل وهذه الرواية اصح
من حديث من زعم ان كان ذلك في غزاة
حنين ومن قال كان ذلك عام
الحديبية فليس بمخالف للرواية
الاولى واما رواية ابي اسحق
بحديث عن الزهري عن
سعيد بن المسيب مرسلا
هكذا رواه مالك واكثر اصحاب
الزهري ورواه عبد صالح
الى ابي الاخضر ووافقه عن
ابي هريرة قاله الترمذي
وقال ابو داود ورواه عن
الزهري ايضا مسندا يونس
ابن يزيد ومعمر من طريق
ابان العطار عن معمر عنه
وكذلك رواه الاوزاعي
مسندا ايضا وذكر فيه
هو وابان العطار انه اذن
واقام في تلك الصلاة حين
خرج من الوادي ولم يذكر الاذان
من رواه [illegible] الا [illegible]

قد أعطى ابن لقيم العبسي حين افتتح خيبر ما بها من دجاجة
أو داجن وكان فتح خيبر في صفر فقال ابن لقيم العبسي
في خيبر ٥

رميت نطاة من الرسول بفيلق شهباء ذات مناكب وفقار
واستيقنت بالذل لما شيعت ورجال أسلم وسطها وغفار
صبحت بني عمرو بن زرعة غدوة والشق أظلم أهله بنهار
جرت بأبطحها الذيول فلم تدع إلا الدجاج تصيح بالأسحار
ولكل حصن شاغل من خيلهم من عبد الأشهل أو بني النجار
ومهاجرين قد أعلموا سيماهم فوق المغافر لم ينوا لفرار
ولقد علمت ليغلبن محمد وليثوين بها إلى أصفار
فرت يهود يوم ذلك في الوغى تحت العجاج غمائم الأبصار

قال ابن إسحق وشهد خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء من نساء المسلمين فرضخ لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفيء ولم يضرب لهن بسهم قال ابن إسحق حدثني سليمان

قال الأصمعي المشيع المقسوم شيعا

قال الأصمعي الذيول والأذيال مآخير الرياح وما جرت كما تجر المرأة ذيلها

قال ابن هشام عمايم الأبصار يريد جفون العيون

حاشية
فرت يعني كشفت كما تقول فر عن ذكائه وفررت الدابة

[illegible]

ابن سحيم عن أمنة بنت أبي الصلت عن امرأة من بني غفار قد سماها لي قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من بني غفار فقلنا يا رسول الله قد أردنا أن نخرج معك إلى وجهك هذا وهو يسير إلى خيبر فنداوي الجرحى ونعين المسلمين بما استطعنا فقال على بركة الله قال فخرجنا معه وكنت جارية حدثة فأردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيبة رحله قالت فوالله لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح فأناخ ونزلت عن حقيبة رحله وإذا بها دم مني وكانت أول حيضة حضتها قالت فتقبضت إلى الناقة واستحييت فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ورأى الدم قال ما لك لعلك نفست قالت قلت نعم قال فأصلحي من نفسك ثم خذي إناء من ماء فاطرحي فيه ملحا ثم اغسلي ما أصاب الحقيبة من الدم ثم عودي لمركبك

[illegible]

قالت فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر رضخ لنا
من الفيء وأخذ هذه القلادة التي ترين في عنقي فأعطانيها
وعلقها بيده في عنقي فوالله لا تفارقني أبدا قالت فكانت
في عنقها حتى ماتت ثم أوصت ان تدفن معها قالت وكانت لا
تطهر من حيضة إلا جعلت في طهورها ملحا وأوصت به أن
يجعل في غسلها حين ماتت ۞ قال ابن اسحق رحمه الله ۞

وهذه تسمية من استشهد بخيبر من المسلمين

من قريش ثم من بني أمية ابن عبد شمس رفاعة بن مسروح
ثم من حلفائهم ربيعة بن أكثم بن سخبرة بن عمرو بن لكيز
ابن عامر بن غنم بن دودان بن أسد وثقف بن عمرو ۞
ومن بني أسد بن عبد العزى عبد الله بن الهبيب ويقال
ابن الهبيب فيما قال ابن هشام بن أهيب بن سحيم بن غيرة
من بني سعد بن ليث حليف لهم لبني أسد وابن أختهم ۞ ومن

الانصار

ومن الأنصار ثم من بني سلمة ۞ بشر بن البراء بن معرور ۞
مات من الشاة التي سم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفضيل بن النعمان رجلان ۞ ومن بني زريق مسعود بن
سعد بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق ۞ ومن الأوس
ومن ثم
ثم بني عبد الأشهل محمود بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة
ابن حارثة بن الحرث حليف لهم من بني حارثة ۞ ومن بني
عمرو بن عوف أبو ضياح بن ثابت بن النعمان بن أمية بن
امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ۞ والحارث بن
حاطب ۞ وعروة بن مرة بن سراقة ۞ وأوس بن القايد
وأنيف بن حبيب ۞ وثابت بن أثلة ۞ وطلحة ۞ ومن بني
غفار عمارة بن عقبة رمي بسهم ۞ ومن أسلم عامر بن الأكوع
والأسود الراعي وكان اسمه أسلم ۞ قال ابن هشام
الأسود الراعي من أهل خيبر ۞ ومن استشهد بخيبر

خ
القايد

وهو الذي رجع عليه سيفه فقتله
وشك الناس فيه وقالوا
قتله سلاحه فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال إنه جاهد مجاهد

وممن استشهد بخيبر فيما ذكر ابن شهاب الزهري

فيما ذكر ابن شهاب الزهري من بني زهرة مسعود بن ربيعة
حليف لهم من القارة، ومن الأنصار من بني عمرو بن عوف، أوس
ابن قتادة • قال ابن إسحق وكان من حديث الأسود الراعي
فيما بلغني أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لبعض
حصون خيبر ومعه غنم له كان فيها أجيرا لرجل من يهود
فقال يا رسول الله أعرض علي الإسلام فعرضه عليه فأسلم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر أحدا أن
يدعوه إلى الإسلام ويعرضه عليه فلما أسلم قال يا رسول
الله إني كنت أجيرا لصاحب هذه الغنم وهي أمانة عندي
فكيف أصنع بها قال اضرب في وجوهها فإنها سترجع إلى
ربها أو كما قال فقام الأسود فأخذ حفنة من الحصباء
فرمى بها في وجوهها، وقال ارجعي إلى صاحبك فوالله لا

أصحبك

أصحبك وخرجت مجتمعة كأن سائقا يسوقها حتى دخلت
الحصن ثم تقدم إلى ذلك الحصن ليقاتل مع المسلمين فأصا به
حجر فقتله وما صلى لله صلاة قط فأتي به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوضع خلفه وسجي بشملة كانت
عليه فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر
من أصحابه ثم أعرض عنه فقالوا يا رسول الله لم أعرضت
عنه فقال إن معه الآن زوجتيه من الحور العين • خ لزوجتيه
وأخبرني عبد الله بن أبي نجيح أنه ذكر له أن الشهيد
إذا ما أصيب تدلت زوجتاه من الحور العين عليه ينفضان خ نزلت
التراب عن وجهه ويقولان ترب الله وجه من تربك
وقتل من قتلك • قال ابن إسحق ولما افتتحت خيبر كلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج بن علاط السلمي
ثم البهزي فقال يا رسول الله إن لي بمكة مالا عند صاحبتي

العلاط وسم في العنق وعلاط [illegible]
القلطة [illegible] اه

السهيلي وقد ذكر في خبر
إسلامه حديثا عجيبا
اتفق له مع الجن وهو
والد نصر بن حجاج الذي
حلق عمر رأسه ونفاه
من المدينة لما سمع من المرأة
تقول ألا سبيل إلى خمر فأشربها
أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج
وهذه المرأة هي الفريعة
بنت همام وهي أم الحجاج
الحجاج بن يوسف ولذلك
قال له عروة بن الزبير
يا ابن المتمنية وكان
من أحسن الناس لمة
ووجها فأتى الشام فنزل
على أبي الأعور السلمي فهويته
امرأته وهويها وفطن
أبو الأعور لذلك فابتنى له
قبة في أقصى الحي وكان
بها فاشتد ضناه بالمرأة
حتى مات كمدا فضرب
وسمي المضنى وضرب به
الأمثال اه

أم شيبة بنت أبي طلحة وكانت عنده له معرض بن الحجاج
ومال متفرق في تجار أهل مكة فأذن لي يا رسول الله فأذن
له قال لا بد لي يا رسول الله من أن أقول فقال قل قال الحجاج
فخرجت حتى إذا قدمت مكة وجدت بثنية البيضاء رجالا
من قريش يتسمعون الأخبار ويسألون عن أمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد بلغهم أنه سار إلى خيبر وقد عرفوا أنها
قرية الحجاز ريفا ومنعة ورجالا فهم يتحسسون الأخبار
ويسألون الركبان فلما رأوني قالوا الحجاج بن علاط قال
ولم يكونوا علموا بإسلامي عنده والله الخبر أخبرنا يا أبا محمد
فإنه قد بلغنا أن القاطع قد سار إلى خيبر وهي بلد يهود
وريف الحجاز قال قلت قد بلغني ذلك وعندي من الخبر
ما يسركم قال فالتبطوا بجنبي ناقتي يقولون إيه يا حجاج
قال فقلت هزم هزيمة لم تسمعوا بمثلها قط وقتل أصحابه

وما لا متفرقا
أنصح لأنه معطوف
على الأول والذي
في الكتاب يجوز على
أن يحمل على المعنى

خ
وسعة

يعني التكذيب بما صدر له لأنه من خدع الحرب [illegible]

المعنى خيبر [illegible]

[illegible]

قتلا لم تسمعوا بمثله قط وأسر محمد أسرا وقالوا لا نقتله
حتى نبعث به إلى أهل مكة فيقتلوه بين أظهرهم بمن
كان أصاب من رجالهم قال فقاموا وصاحوا بمكة وقالوا
لقد جاءكم الخبر وهذا محمد إنما تنتظرون أن يقدم به عليكم
فيقتل بين أظهركم قال قلت أعينوني على جمع مالي بمكة
على غرمائي فإني أريد أن أقدم خيبر فأصيب من فل محمد
وأصحابه قبل أن يسبقني التجار إلى ما هنالك ○
قال ابن هشام ويقال من فيء محمد قال ابن إسحاق قال
فقاموا فجمعوا مالي كأحث جمع سمعت به قال وجئت
صاحبتي فقلت مالي وقد كان لي عندها مال موضوع لعلي
ألحق بخيبر فأصيب من فرص البيع قبل أن يسبقني التجار
قال فلما سمع العباس بن عبد المطلب الخبر وجاءه عني أقبل
حتى وقف إلى جنبي وأنا في خيمة من خيام التجار فقال يا حجاج ما

أي أسرع

هذا الخبر الذي جئت به قال قلت وهل عندك حفظ لما
وضعت عندك قال نعم قال قلت فاستأخر عني حتى
ألقاك على خلاء فإني في جمع مالي كما ترى فانصرف
عني حتى أفرغ قال حتى إذا فرغت من جمع كل شيء كان
لي بمكة وأجمعت الخروج لقيت العباس فقلت احفظ علي
حديثي يا أبا الفضل فإني قد كنت أخشى الطلب ثلاثا ثم قل
ما شئت قال أفعل قال فإني والله لقد تركت ابن أخيك قلت
عروسا على بنت ملكهم يعني صفية بنت حيي ولقد افتتح
خيبر وانتثل ما فيها وصارت له ولأصحابه قال ما تقول
يا حجاج قال قلت إي والله فاكتم عني ولقد أسلمت وما
جئت إلا لآخذ مالي فرقا من أن أغلب عليه فإذا مضت
ثلاث فأظهر أمرك فهو والله على ما تحب. قال حتى إذا كان
اليوم الثالث لبس العباس حلة له وتخلق وأخذ عصاه

ثم

ثم خرج حتى أتى الكعبة فطاف بها فلما رأوه قالوا يا أبا
الفضل هذا والله التجلد لحر المصيبة قال كلا والله
الذي حلفتم به لقد افتتح محمد خيبر وترك عروسا على
ابنة ملكهم وأحرزوا أموالهم وما فيها فأصبحت له ولأ
قالوا من جاءك بهذا قال الذي جاءكم بما جاءكم به ولقد
دخل عليكم مسلما وأخذ ماله وانطلق ليلحق بمحمد وآله وأصحابه
ليكون معه قالوا يا لعباد الله انفلت عدو الله أما والله فيكون
لو علمنا لكان لنا وله شأن. قال ولم ينشبوا أن جاءهم أم
بذلك قال وكان مما قيل من الشعر في يوم خيبر.

قول حسان بن ثابت الانصاري

بئس ما قاتلت خيابر عما جمعوا من مزارع ونخيل
كرهوا الموت فاستبيح حماهم وأقروا فعل اللئيم الذليل
أمن الموت يهربون فإن الموت موت الهزال غير جميل

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ايضا وهو يَعْذِرُ أَيْمَنَ بْنَ أُمِّ أَيْمَنَ ابْنَ عُبَيْدٍ وَكَانَ تَخَلَّفَ عَنْ خَيْبَرَ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَيْمَنَ مَوْلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَكَانَ أَخَا أُسَامَةَ لِأُمِّهِ

عَلَى حِينَ أَنْ قَالَتْ لِأَيْمَنَ أُمُّهُ جَبُنْتَ وَلَمْ تَشْهَدْ فَوَارِسَ خَيْبَرِ

وَأَيْمَنُ لَمْ يَجْبُنْ وَلَكِنَّ مُهْرَهُ أَضَرَّ بِهِ شُرْبُ الْمَدِيدِ الْمُخَمَّرِ

وَلَكِنَّهُ قَدْ صَدَّهُ فِعْلُ مُهْرِهِ وَمَا كَانَ مِنْهُ عِنْدَهُ غَيْرُ أَيْسَرِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَنْشَدَنِي أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ هَذِهِ الأبيات

لكعب بن مالك وانشدني

وَلَكِنَّهُ قَدْ صَدَّهُ شَأْنُ مُهْرِهِ وَمَا كَانَ لَوْلَا ذَاكُمُ بِمُقَصِّرِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَقَالَ نَاجِيَةُ بْنُ جُنْدَبٍ الْأَسْلَمِيُّ

يَا لَعِبَادِ اللَّهِ فِيمَا يَرْغَبُ مَا هُوَ إِلَّا مَأْكَلٌ وَمَشْرَبُ

وَجَنَّةٌ فِيهَا نَعِيمٌ مُعْجِبُ

اي فيه الخميرة المديد مثل الجريرة تسقيه العرب الخيل عند العوز

اسمها بركة وكانت لأم النبي وكانت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أم أيمن أمي بعد أمي كانت [illegible] لعبد الله ابن عبد المطلب [illegible] بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] هاجرت على قدميها من مكة الى المدينة وليس معها [illegible] وذلك في حر شديد فعطشت [illegible] فاذا دلو قد [illegible] من السماء [illegible] أبدا وكانت تصوم في حارة القيظ لتعطش فلا تعطش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها والخلفاء يزورونها بعده

[illegible]

٤٥

وقال ناجيه بن جندب الاسلمي

إِنِّي لِمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ جُنْدُبِ يَا رُبَّ قِرْنٍ فِي مَكَرِّي أَنْكَبِ

طَاحَ بِمَغْدَى أَنْسُرٍ وَثَعْلَبِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَنْشَدَنِي بَعْضُ الرُّوَاةِ بِالشِّعْرِ قَوْلَهُ فِي مَكَرِّي وَطَاحَ بِمَغْدَى

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ فِي مَا ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ عن أبي زيد الانصاري

وَنَحْنُ وَرَدْنَا خَيْبَرًا وَفُرُوضَهُ بِكُلِّ فَتًى عَارِي الْأَشَاجِعِ مِذْوَدِ

جَوَادٍ لَدَى الْغَايَاتِ لَا وَاهِنِ الْقُوَى جَرِيءٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

عَظِيمِ رَمَادِ الْقِدْرِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ ضَرُوبٍ بِنَصْلِ الْمَشْرَفِيِّ الْمُهَنَّدِ

يَرَى الْقَتْلَ مَدْحًا إِنْ أَصَابَ شَهَادَةً مِنَ اللَّهِ يَرْجُوهَا وَفَوْزًا بِأَحْمَدِ

يَذُودُ وَيَحْمِي عَنْ ذِمَارِ مُحَمَّدٍ وَيَدْفَعُ عَنْهُ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ

وَيَنْصُرُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ يَرِيبُهُ يَجُودُ بِنَفْسٍ دُونَ نَفْسِ مُحَمَّدِ

يُصَدِّقُ بِالْأَنْبَاءِ بِالْغَيْبِ مُخْلِصًا يُرِيدُ بِذَاكَ الْفَوْزَ وَالْعِزَّ فِي غَدِ

الغد

قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَكَانَتِ الْمَقَاسِمُ عَلَى أَمْوَالِ خَيْبَرَ عَلَى الشِّقِّ

ونطاة والكتيبة فكانت الشق ونطاة في سهمان المسلمين
وكانت الكتيبة خمس الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم
وسهم ذوي القربى، واليتامى والمساكين وطعم أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم وطعم رجال مشوا بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين أهل فدك بالصلح منهم محيصة
ابن مسعود أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ثلاثين
وسقا من شعير وثلاثين وسقا من تمر ● **وقسمت**
خيبر على أهل الحديبية من شهد خيبر ومن غاب عنها
ولم يغب عنها إلا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ●
فقسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم كسهم من حضرها
وكان واديها وادي السرير ووادي خاص وهما اللذان
قسما عليهما خيبر وكانت نطاة والشق ثمانية عشر سهما
نطاة من ذلك خمسة أسهم والشق ثلاثة عشر سهما ●

اصل
قسمت صح

قال أبو الوليد إنما هو وادي خلص باللام والأول تصحيف وقال البكري هو خلص باللام وأنشد لخالد بن عامر
إن بخلص فخلص آرة بدنا نواعم كالغزلان مرضى عيونها

بيان
ونطاة

وقسمت الشق والنطاة على ألف سهم وثماني مائة سهم ●
وكانت عدة الذين قسمت عليهم خيبر من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألف سهم وثماني مائة سهم برجالهم
وخيلهم الرجال أربع عشرة مائة والخيل مائتا فرس، فكان
لكل فرس سهمان ولفارسه سهم ● وكان لكل
راجل سهم فكان لكل سهم رأس جمع إليه مائة
رجل فكانت ثمانية عشر سهما جمع ● قال ابن هشام
وفي يوم خيبر عرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ●
العربي من الخيل وهجن الهجين ● قال ابن إسحق فكان
فكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه رأسا والزبير
ابن العوام وطلحة بن عبيد الله وعمر بن الخطاب
وعبد الرحمن بن عوف، وعاصم بن عدي أخو بني عجلان
وأسيد ● وسهم الحارث بن الخزرج، وسهم ناعم وسهم

أخي بني عجلان

بني بياضة، وسهم بني عبيد وسهم بني حرام من بني سلمة
وعبيد السهام، قال ابن هشام وإنما قيل له عبيد السهام
لما اشترى من السهام يوم خيبر وهو عبيد بن أوس
أحد بني حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن ملك بن الأوس
قال ابن اسحق وسهم ساعدة وسهم غفار وأسلم وسهم
النجار، وسهم حارثة وسهم أوس، فكان أول
سهم خرج من خيبر بنطاة، سهم بن العوام، وهو الخوع
وتابعه السرير ثم كان الثاني سهم بياضة، ثم كان
الثالث سهم أسيد، ثم كان الرابع سهم بني الحرث
ابن الخزرج، ثم كان الخامس سهم ناعم لبني عوف
ابن الخزرج، ومزينة وشركائهم وفيه قتل محمود بن
مسلمة فهذه نطاة، ثم هبطوا إلى الشق، فكان أول
سهم خرج منه سهم عاصم بن عدي أخي بني عجلان ومعه كان

سهم

سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سهم عبد الرحمن بن
عوف، ثم سهم ساعدة، ثم سهم النجار، ثم سهم علي بن
أبي طالب ثم سهم طلحة بن عبيد الله ثم سهم غفار وأسلم
ثم سهم عمر بن الخطاب ثم سهم سلمة بني عبيد وبني حرام،
ثم سهم حارثة، ثم سهم عبيد، ثم سهم أوس، وهو سهم اللفيف
جمعت إليه جهينة ومن حضر خيبر من سائر العرب
وكان حذوه سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي أصابه في سهم عاصم بن عدي، ثم قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكتيبة وهي وادي خاص معا بين قرابته خاص
وبين نسائه وبين رجال من المسلمين ونساء أعطاهم
منها، فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ابنته
مائتي وسق، ولعلي بن أبي طالب مائة وسق، ولأسامة بن
زيد مائتي وسق وخمسين وسقا من نوى، ولعائشة أم المؤمنين

رضي الله عنها مائتي وسق • ولأبي بكر بن أبي قحافة مائة وسق
ولعقيل بن أبي طالب مائة وسق • وأربعين وسقا ولبني
جعفر خمسين وسقا ولربيعة بن الحرث مائة وسق • وللصلت
ابن مخرمة وابنيه مائة وسق للصلت منها أربعون وسقا
ولأبي نبقة خمسين وسقا • ولركانة بن عبد يزيد خمسين
ولابن القاسم بن مخرمة أربعين وسقا • ولبنات عبيدة بن الحرث
وابنة الحصين بن الحرث مائة وسق • وعشرين وسقا •
ولبني عبيد بن عبد يزيد ستين وسقا ولابن أوس بن مخرمة
ثلاثين وسقا • ولمسطح بن أثاثة وابن اياس خمسين وسقا
ولأم رميثة أربعين وسقا • ولنعيم وهند ثلاثين وسقا •
ولبحينة بنت الحرث ثلاثين وسقا • ولعجير بن عبد يزيد ثلاثين وسقا •
مصغر نجبة وهي نخلة معروفة ولفظها من البحرية وهي جملة التمر وقرأه عبد الله بن محمد الفقير
ولأم الحكم ثلاثين وسقا • ولجمانة بنت أبي طالب ثلاثين وسقا •
ولابن الأرقم خمسين وسقا • ولعبد الرحمن بن أبي بكر أربعين وسقا •

ولحمنة

وفي نسخة أيضا ولأبي نبقة أربعين
ابن علقمة بن عبد المطلب
خمسين وسقا

ولابن القسم بن
مخرمة ن خ

قال أبو عثمان
بنو عبيد بن عبد يزيد
جد الشافعي
رحمه الله

ولعجير

[illegible]

ولحمنة بنت جحش ثلاثين وسقا ولأم الزبير أربعين وسقا
ولضباعة بنت الزبير أربعين وسقا ولابن أبي خنيس ثلاثين
وسقا • ولأم طالب أربعين وسقا • ولأبي نظرة عشرين
وسقا ولنميلة الكلبي خمسين وسقا • ولعبد الرحمن بن وهب
ولابنيه تسعين وسقا لابنيه منها أربعون وسقا ولأم حبيب
بنت جحش ثلاثين وسقا • ولملكو بن عبدة ثلاثين وسقا •
ولنسائه صلى الله عليه سبع مائة وسق •

صوابه
بصرة

ولعبد الله بن
وهب

ط

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما اعطي رسول الله صلي الله عليه وسلم

نساءه من قمح خيبر. قسم لهن من قمح خيبر مائة وثمانين وسقا
ولفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وثمانين وسقا
ولأسامة بن زيد أربعين وسقا. وللمقداد بن الأسود خمسة
عشر وسقا ولأم رمثة خمسة أوسق. شهد عثمن بن
عفان وعباس وكتب. قال ابن إسحق وحدثني
صالح بن كيسان عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود قال لم يوص رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند موته إلا بثلاث أوصى للرهاويين بجاد مائة
وسق من خيبر، وللداريين بجاد مائة وسق من خيبر.
وللسبيميين بجاد مائة وسق من خيبر، وللأشعريين بجاد وللسبيين
مائة وسق من خيبر، وأوصى بتنفيذ بعث أسامة بن زيد

بن

ابن حارثة وأن لا يترك بجزيرة العرب دينان. قال
ابن إسحق فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر
قذف الله الرعب في قلوب أهل فدك حين بلغهم ما أوقع الله
بأهل خيبر فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصالحونه
على النصف من فدك فقدمت عليه رسلهم بخيبر أو بالطريق عليهم
أو بعد ما قدم المدينة فقبل ذلك منهم فكانت فدك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم خالصة لأنه لم يوجف عليها بخيل خاصة
ولا ركاب.

ذكر تسمية النفر الداريين

الذين أوصى لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وهم
بنو الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم الذين ساروا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشام تميم بن أوس دقليش
ونعيم بن أوس أخو تميم، ويزيد بن قيس وعرفة بن مالك، معروفة
سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن قال بن هشام

قال ابن هشام مروان

مرّان خ عروة خ

ويقال عزّة بن مالك، وأخوه مرّان بن مالك. قال ابن
إسحق: وفاكه بن نعمان، وجبلة بن مالك، وأبو هند
ابن برّ، وأخوه الطيّب بن برّ، فسمّاه رسول الله صلّى الله
عليه وسلّم عبد الله. فكان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم
كما حدّثني عبد الله بن أبي بكر يبعث إلى أهل خيبر عبد الله
ابن رواحة خارصًا بين المسلمين ويهود فيخرص عليهم، فإذا
قالوا تعدّيت علينا قال: إن شئتم فلكم وإن شئتم
فلنا، فتقول يهود: بهذا قامت السموات والأرض. وإنّما خرص
عليهم عبد الله بن رواحة عامًا واحدًا ثمّ أصيب بمؤتة يرحمه الله
فكان جبّار بن صخر بن أميّة بن خنساء أخو بني سلمة هو الذي
يخرص عليهم بعد عبد الله بن رواحة، فأقامت يهود على ذلك لا
يرى بهم المسلمون بأسًا في معاملتهم حتّى عدوا في عهد رسول
الله صلّى الله عليه وسلّم على عبد الله بن سهل أخي بني حارثة فقتلوه

لم أهب خ

فاتّهمهم

فاتّهمهم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم والمسلمون عليه.
قال ابن إسحق: فحدّثنا الزهري عن سهل بن أبي حثمة.
وحدّثني أيضًا بشير بن يسار مولى بني حارثة عن سهل بن أبي
حثمة قال: أصيب عبد الله بن سهل بخيبر، وكان
خرج إليها في أصحاب له يمتار منها تمرًا، فوجد في عين قد كسرت
عنقه ثمّ طرح فيها. قال: فأخذوه فغيّبوه ثمّ قدموا على رسول
الله صلّى الله عليه وسلّم فذكروا له شأنه، فتقدّم إليه
أخوه عبد الرحمن ومعه ابنا عمّه حويّصة ومحيّصة ابنا مسعود
وكان عبد الرحمن من أحدثهم سنًّا، وكان صاحب الدم
وكان ذا قدم في القوم، فلمّا تكلّم قبل ابني عمّه قال رسول
الله صلّى الله عليه وسلّم: الكُبْرَ الكُبْرَ. قال ابن هشام:
ويقال: كبّر كبّر فيما ذكر مالك بن أنس. فسكت فتكلّم حويّصة
ومحيّصة ثمّ تكلّم هو بعد، فذكروا لرسول الله صلّى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلَ صَاحِبِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبَكُمْ خ
أَتُسَمُّونَ قَاتِلَكُمْ ثُمَّ تَحْلِفُونَ عَلَيْهِ خَمْسِينَ يَمِينًا فَنُسْلِمُهُ إِلَيْكُمْ
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ مَا كُنَّا لِنَحْلِفَ عَلَى مَا لَا نَعْلَمُ قَالَ
أَفَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ خَمْسِينَ يَمِينًا مَا قَتَلُوهُ وَلَا يَعْلَمُونَ لَهُ
قَاتِلًا ثُمَّ يَبْرَءُونَ مِنْ دَمِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ مَا كُنَّا لِنَقْبَلَ خ خ اصل فَمَا بِمَا
أَيْمَانَ يَهُودَ مَا فِيهِمْ مِنَ الْكُفْرِ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى إِثْمٍ قَالَ
فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِائَةِ نَاقَةٍ قَالَ من عنده ح
سَهْلٌ فَوَاللهِ مَا أَنْسَى بَكْرَةً مِنْهَا حَمْرَاءَ ضَرَبَتْنِي وَأَنَا أَحُوزُهَا
قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَهِيمَ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ بُجَيْدِ بْنِ قَيْظِيٍّ أَخِي بَنِي حَارِثَةَ ۝ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَهِيمَ
وَايْمُ اللهِ مَا كَانَ سَهْلٌ بِأَكْثَرَ عِلْمًا مِنْهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ وَأَيْمُ خ
أَسَنَّ مِنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ وَاللهِ مَا هَكَذَا كَانَ الشَّأْنُ وَلَكِنَّ
سَهْلًا أَوْهَمَ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْلِفُوا

على

عَلَى مَا لَا عِلْمَ لَكُمْ بِهِ وَلَكِنَّهُ كَتَبَ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ حِينَ كَلَّمَتْهُ
الْأَنْصَارُ أَنَّهُ قَدْ وُجِدَ قَتِيلٌ بَيْنَ أَبْيَاتِكُمْ فَدُوهُ فَكَتَبُوا
إِلَيْهِ يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَتَلُوهُ وَلَا يَعْلَمُونَ لَهُ قَاتِلًا فَوَدَاهُ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ ۝ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ
وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُجَيْدٍ
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ دُوهُ أَوْ ائْذَنُوا بِحَرْبٍ فَكَتَبُوا اصل
يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَتَلُوهُ وَلَا يَعْلَمُونَ مَنْ قَتَلَهُ فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ لَهُ قَاتِلًا م
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ ۝ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَسَأَلْتُ
ابْنَ شِهَابٍ الزُّهْرِيَّ كَيْفَ كَانَ إِعْطَاءُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ خَيْبَرَ نَخْلَهُمْ حِينَ أَعْطَاهُمُ النَّخْلَ عَلَى خَرْجِهَا
أَبَتَّ ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّى قُبِضَ أَمْ أَعْطَاهُمْ إِيَّاهَا لِلضَّرُورَةِ مِنْ
غَيْرِ ذَلِكَ فَأَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ عَنْوَةً بَعْدَ الْقِتَالِ وَكَانَتْ

خيبر مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم خمسها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسمها بين المسلمين
ونزل من نزل من أهلها على الجلاء بعد القتال فدعاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن شئتم دفعت
إليكم هذه الأموال على أن تعملوها وتكون ثمارها بيننا
وبينكم وأقركم ما أقركم الله فقبلوا فكانوا على
ذلك يعملونها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث
عبد الله بن رواحة فيقسم ثمرها ويعدل في الخرص ●
عليهم
اصل صح
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيديهم على المعاملة
أقرها أبو بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صح
التي عاملهم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
توفي ثم أقرهم عمر رضي الله عنه صدرا من إمارته
ثم بلغ عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في وجعه
الذي قبضه الله فيه لا يجتمعن بجزيرة العرب دينان ففحص عمر عن

ذلك

ذلك حتى بلغه الثبت فأرسل إلى يهود فقال إن الله قد أذن
في جلائكم قد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يجتمعن بجزيرة العرب دينان فمن كان عنده
عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأتني به أنفذه
له ومن لم يكن عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اليهود فليتجهز للجلاء فأجلى عمر من لم يكن عنده
عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ● قال ابن إسحق
وحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر قال خرجت أنا والزبير والمقدا د
عن عبد الله بن عمر صح
ابن الأسود إلى أموالنا بخيبر نتعاهدها فلما قدمنا تفرقنا
في أموالنا قال فعدي علي تحت الليل وأنا نائم على فراشي
ففدعت يداي من مرفقي فلما أصبحت استصرخ علي صاحباي
فأتياني فسألاني من صنع بك هذا فقلت لا أدري قال
قال فأصلحا من يدي ثم قدموا بي على عمر فقال هذا عمل

يهود ثم قام في الناس خطيبا فقال أيها الناس إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أنا نخرجهم
إذا شئنا وقد عدوا على عبد الله بن عمر ففدعوا يديه كما
قد بلغكم مع عدوتهم على الأنصاري قبله لا نشك أنهم
أصحابه ليس لنا هناك عدو غيرهم فمن كان له مال
بخيبر فليلحق به فإني مخرج يهود فأخرجهم ۝ قال
ابن إسحق فحدثني عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن مكنف
أخي بني حارثة قال لما أخرج عمر يهود من خيبر ركب في
المهاجرين والأنصار وخرج معه جبار بن صخر بن خنساء
أخي بني سلمة وكان خارص أهل المدينة وحاسبهم ويزيد بن
ثابت فهما قسما خيبر على أهلها على أصل جماعة السهمان
التي كانت عليها وكان ما قسم عمر بن الخطاب من وادي
القرى لعثمن بن عفان خطر ۝ قال ابن هشام الخطر

النصيب

خ فقدعوا

مكنف

خ لعثمان بن عفان الخطر صح

النصيب يقال أخطر لبني فلان خطرا، ولعبد الرحمن بن
عوف خطر ولعمر بن أبي سلمة خطر ولعامر بن أبي ربيعة
خطر، ولعمرو بن سراقة خطر، ولأشيم خطر قال
ابن هشام ويقال لأسلم ولبني جعفر خطر، ولمعيقيب
خطر، ولعبد الله بن الأرقم خطر ولعبيد الله ولعبد الله
خطران، ولابن عبد الله بن جحش خطر، ولابن البكير
خطر، ولمعتمر خطر، ولزيد بن ثابت خطر، ولأبي بن
كعب خطر، ولمعاذ بن عفراء خطر، ولأبي طلحة وحسن
خطر ولجبار بن صخر خطر، ولجابر بن عبد الله بن رئاب
خطر، ولمالك بن صعصعة، وجابر بن عبد الله بن عمرو خطر
ولابن حضير خطر، ولابن سعد بن معاذ خطر ولسلمة بن
سلامة خطر، ولعبد الرحمن بن ثابت وأبي شريك خطر
ولأبي عبس بن جبر خطر، ولمحمد بن مسلمة خطر، ولعبادة بن طارق

خطر قال ابن هشام ويقال لقتادة قال ابن اسحق

ولجبر بن عتيك نصف خطر ولابني الحرث نصف خطر

ولابن حزمة والضحاك خطر فهذا ما بلغنا من أمر خيبر ووادي

القرى ومقاسمها قال ابن هشام وذكر سفين بن عيينة

عن الأجلح عن الشعبي أن جعفر بن أبي طالب قدم على رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح خيبر فقبل رسول الله صلى الله

عليه وسلم بين عينيه والتزمه وقال ما أدري بأيهما أسر

بفتح خيبر أم بقدوم جعفر قال ابن اسحق وكان من أقام

بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعث

فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي عمرو بن أمية

الضمري فحملهم في سفينتين فقدم بهم عليه وهو بخيبر بعد الحديبية

من بني هاشم بن عبد مناف جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب معه

امرأته أسماء بنت عميس الخثعمية وابنه عبد الله بن جعفر وكانت

ولدته

بلغ قراءة

ذكر قدوم جعفر من الحبشة وحديث المهاجرين إلى الحبشة

[illegible]

ولدته بأرض الحبشة قتل جعفر بمؤتة من أرض الشام أميرا

لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ومن بني عبد شمس بن

عبد مناف خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس

معه امرأته أمينة بنت خلف بن أسعد قال ابن هشام

ويقال همينة بنت خلف وابناه سعيد بن خالد وأمة بنت

خالد ولدتهما بأرض الحبشة قتل خالد بمرج الصفر في

خلافة أبي بكر الصديق بأرض الشام وأخوه عمرو بن سعيد بن

العاص معه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرث الكناني

هلكت بأرض الحبشة قتل عمرو بأجنادين من أرض الشام

في خلافة أبي بكر ولعمرو بن سعيد يقول أبوه سعيد بن العاص

ألا ليت شعري عنك يا عمرو سائلا إذا شب واشتدت يداه

وسلحا

أتترك أمر القوم فيه بلابل وتكشف غيظا كان في الصدر موجحا

اجنادين بكسر أوله وفتح الدال قاله أبو عبيد البكري أجنادين بفتح أوله وفتح الدال وكأنه تثنية أجناد

[illegible]

بأجنادين

ولعمرو بن سعيد وخلد يقول أخوهما أبان بن سعيد حين أسلما
وكان أبوهما سعيد بن العاصي هلك بالظريبة من ناحية
الطائف هلك في مال له بها • **فقال**

ألا ليت ميتا بالظريبة شاهد لما يفتري في الدين عمرو وخلد
أطاعا بنا أمر النساء فأصبحا يعينان من أعدائنا من نكايد

فأجابه خالد بن سعيد فقال

أخي ما أخي لا شاتم أنا عرضه ولا هو عن سوء المقالة مقصر
يقول إذا اشتدت عليه أموره ألا ليت ميتا بالظريبة ينشر
اشتدت
فدع عنك ميتا قد مضى لسبيله وأقبل على الأدنى الذي هو أفقر

ومعيقب بن أبي فاطمة خازن عمر بن الخطاب على بيت مال المسلمين
وكان إلى آل سعيد بن العاص وأبو موسى الأشعري عبد الله
ابن قيس حليف آل عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أربعة نفر •
ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي الأسود بن نوفل بن خويلد •

رجل

جهم بن قيس

رجل • ومن بني عبد الدار بن قصي بن عبد شرحبيل معه أبناه
عمرو بن جهم وخزيمة بنت جهم وكانت معه امرأته •
أم حرملة بنت عبد الأسود هلك بأرض الحبشة وابناه
لها رجل • ومن بني زهرة بن كلاب عامر بن أبي وقاص
وعتبة بن مسعود حليف لهم من هذيل رجلان •
ومن بني تيم ابن مرة بن كعب الحارث بن صخر وقد كانت
اصل
ابن خالد صح
معه امرأته ريطة بنت الحرث بن حبيلة هلكت بأرض
الحبشة رجل • ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب عثمن
ابن ربيعة بن أهبان رجل • ومن بني سهم بن عمرو بن
هصيص بن كعب محمية خف بن الجزء حليف لهم من بني
الجزر
زبيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله على
خمس المسلمين رجل • ومن بني عدي ابن غالب أبو حاطب
اصل
عامر بن لؤي صح
ابن عمرو بن عبد شمس • ومالك بن ربيعة بن قيس بن

عبد شمس معه امرأته عمرة بنت السعدي بن وقدان بن
عبد شمس رجلان، ومن بني الحرث بن فهر بن ملك الحرث
قيس
ابن عبد القيس بن لقيط رجل، وقد كان حمل معهم النجاشي
في السفينتين نساء من نساء من هلك هنالك من المسلمين
فهؤلاء الذين حمل النجاشي مع عمرو بن أمية في السفينتين ۝
فجميع من قدم في السفينتين ستة عشر رجلا، وكان
من هاجر إلى أرض الحبشة ولم يقدم إلا بعد بدر، ولم يحمل النجاشي
في السفينتين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قدم بعد
ذلك ومن هلك بأرض الحبشة من مهاجرة الحبشة من بني
عبد الله
أمية بن عبد شمس بن عبد مناف عبيد الله بن جحش بن رئاب
ابن عبد شمس
الأسدي أسد خزيمة حليف بني أمية معه امرأته أم حبيبة
بنت أبي سفين وابنته حبيبة بنت عبيد الله وبها كانت تكنى
أم حبيبة بنت أبي سفين وكان اسمها رملة فخرج مع المسلمين

مهاجرا

مهاجرا فلما قدم أرض الحبشة تنصر بها وفارق الإسلام مات
هنالك نصرانيا فخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
على امرأته من بعده أم حبيبة بنت أبي سفين بن حرب ۝
قال ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة قال
عبد الله
خرج عبيد الله بن جحش مع المسلمين مسلما فلما قدم أرض
الحبشة تنصر فكان إذا مر بالمسلمين من أصحاب رسول
بها قال ع
الله صلى الله عليه وسلم قال فقحنا وصاصاتم أي قد أبصرنا
وأنتم تلتمسون البصر ولم تبصروا بعد وذلك أن ولد
الكلب إذا أراد أن يفتح عينيه للنظر صأصأ قبل
ذلك يضرب ذلك له ولهم مثلا أي إنا قد فتحنا أعيننا
فأبصرنا ولم تفتحوا أعينكم فتبصروا وأنتم تلتمسون ذلك
قال ابن اسحق وقيس بن عبد الله رجل من بني أسد بن
خزيمة وهو أبو أمية بنت قيس التي كانت مع أم حبيبة

وامرأته بركة بنت يسار مولاة أبي سفين بن حرب كانتا
ظئرى عبيد الله بن جحش وأم حبيبة بنت أبي سفين
تحرجا بهما معهما حين هاجرا إلى أرض الحبشة رجلان
ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي يزيد بن زمعة بن الأسود
ابن المطلب بن أسد قتل يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهيدا وعمرو بن أمية بن الحرث بن أسد هلك بأرض
الحبشة رجلان ومن بني عبد الدار بن قصي أبو الروم بن عمير
ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وفراس بن النضر بن الحرث
ابن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار رجلان ومن بني
زهرة بن كلاب بن مرة المطلب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد الحرث
ابن زهرة معه امرأته رملة بنت أبي عوف بن ضبيرة بن سعيد
ابن سهم هلك بأرض الحبشة ولدت له هنالك عبد الله بن
عبد المطلب فكان يقال إن كان لأول رجل ورث أباه
في

[illegible]

في الإسلام رجل ومن بني تيم بن مرة بن كعب بن لؤي عمرو
ابن عثمن بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قتل بالقادسية
مع سعد بن أبي وقاص رجل ومن بني مخزوم بن يقظة بن
مرة بن كعب هبار بن سفين بن عبد العزى قتل بأجنادين
من أرض الشام في خلافة أبي بكر وأخوه عبد الله بن سفين
قتل عام اليرموك بالشام في خلافة عمر بن الخطاب يشك
فيه أقتل ثم أم لا وهشام بن أبي حذيفة بن المغيرة ثلاثة
نفر ومن بني جمح ابن عمرو بن هصيص بن كعب حاطب بن
الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وابناه
محمد والحرث معه امرأته ابنة المجلل هلك حاطب هناك مسلما
قدمت امرأته وهي أمهما في إحدى السفينتين وأخوه حطاب وابناه
ابن الحرث مع امرأته فكيهة بنت يسار هلك هنالك مسلما
قدمت امرأته فكيهة في إحدى السفينتين وسفين بن معمر بن

اصل
الأسد صح

المجلل

[illegible]

حبيب وابناه جنادة وجابر وامهما معد حسنة واخوهما لامهما شرحبيل بن حسنة وهلك سفين • وهلك ابناه جنادة وجابر في خلافة عمر بن الخطاب ستة نفر • ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب عبد الله بن الحرث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم الشاعر هلك بارض الحبشة وقيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم وابو قيس بن الحرث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم قتل يوم اليمامة في خلافة ابي بكر •

وعبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم • وهو رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى والحرث بن الحرث ابن قيس بن عدي • ومعمر بن الحرث بن قيس بن عدي واخ له من امه من بني تميم • يقال له سعيد بن عمرو قتل باجنادين في خلافة ابي بكر • وسعيد بن الحرث بن قيس قتل عام اليرموك في خلافة عمر ابن الخطاب • والسايب بن الحرث بن قيس جرح بالطايف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم فحل معا في خلافة عمر بن الخطاب ويقال قتل يوم خيبر يشك فيه وعمير بن رئاب بن حذيفة ابن مهشم من سعيد بن سهم قتل بعين التمر مع خلد بن الوليد منصرفه عن اليمامة في خلافة ابي بكر احد عشر رجلا •

ومن بني عدي بن كعب بن لؤي • عروة بن عبد العزى بن حرثان ابن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب هلك بارض الحبشة وعدي بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان هلك بارض الحبشة صح رجلان وقد كان مع عدي ابنه النعمن بن عدي • فقدم النعمن مع من قدم من المسلمين من ارض الحبشة فبقي حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب فاستعمله على ميسان من ارض البصرة فقال ابياتا

من شعر فقال

ألا هل أتى الحسناء أن حليلها بميسان يسقى في زجاج وحنتم
إذا شئت غنتني دهاقين قرية ورقاصة تجذو على كل منسم
فإن كنت ندماني فبالأكبر اسقني ولا تسقني بالأصغر المتثلم •

قال الاصمعي يقال المتثلم بكسر اللام وفتحها

حاشية قال الخشني دفن ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه بقرية فحل بكسر الفاء وهي من عمل الاردن بالشام •

خ وصناجة

حاشية الدهاقين واحدهم دهقان فيما قال الاصمعي قالوا ويقال دهقانا بها وهي لغة علي بن ابي طالب رضي الله عنه •

[illegible]

بالجوسق

لعل أمير المؤمنين يسوءه تنادمنا في الجوسق المتهدم

فلما بلغت أبياته عمر قال نعم والله إنه ليسوءني فمن لقيه •
فليخبره أني قد عزلته وعزله • فلما قدم عليه اعتذر إليه وقال
والله يا أمير المؤمنين ما صنعت شيئا مما بلغك أني قلته قط
ولكني كنت امرأ شاعرا وجدت فضلا من قول فقلت فيما يقول الشعراء
فقال له عمر بن الخطاب أيم الله لا تعمل لي على عمل ما بقيت وقد
قلت ما قلت • ومن بني عامر بن لؤي بن غالب بن فهر • سليط بن
عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل • وهو
كان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هوذة
ابن علي الحنفي باليمامة رجل • ومن بني الحرث بن فهر بن
مالك • عثمن بن عبد غنم بن زهير بن أبي شداد • وسعد بن عبد قيس
ابن لقيط بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحرث بن فهر • وعياض بن زهير بن
أبي شداد ثلاثة نفر • فجميع من تخلف عن بدر ولم يقدم على رسول

[illegible]

[illegible]

الله صلى الله عليه وسلم مكة ومن قدم بعد ذلك • ومن لم
يحمل النجاشي في السفينتين أربعة وثلاثون رجلا •

وهذه تسمية جملة من هلك منهم

ومن أبنائهم بأرض الحبشة • من بني عبد شمس بن عبد مناف •
عبيد الله بن جحش بن رئاب حليف بني أمية مات بها نصرانيا •
ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي عمرو بن أمية بن الحرث بن أسد •
ومن بني جمح • حاطب بن الحرث وأخوه حطاب بن الحرث • ومن
بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب • عبد الله بن الحرث بن قيس •
ومن بني عدي بن كعب بن لؤي • عروة بن عبد العزى بن حرثان
ابن عوف • وعدي بن نضلة سبعة نفر • ومن أبنائهم •
من بني تيم بن مرة • موسى بن الحرث بن خالد بن صخر بن عامر رجل •

وجميع من هاجر من النسا

من قدم منهن • ومن هلك هنالك • ستة عشرة امرأة سوى

بناتهن اللاتي ولدن هنالك من قدم منهن، ومن هلك
هنالك ومن خرج به معهن حين خرجن من قريش من بني هاشم
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن بني أمية
أم حبيبة بنت أبي سفين معها ابنتها خرجت بها من مكة حبيبة صح
ورجعت بها معها، ومن بني مخزوم أم سلمة بنت أبي أمية
قدمت بزينب ابنتها من أبي سلمة ولدتها هنالك، ومن تيم بن
مرة ريطة بنت الحرث بن جبيلة هلكت بالطريق وابنتان لها
كانت ~~لها~~ كانت ولدتهما هنالك، عايشة بنت الحرث وزينب بنت
الحرث هلكن جميعا ~~وأخوهن جميعا~~ وأخوهن موسى بن الحرث من ماء
شربوه بالطريق وقدمت بنت لها ولدتها هنالك فلم يبق من ولدها
غيرها يقال لها فاطمة، ومن بني سهم بن عمرو، رملة بنت ابن
أبي عوف بن صبيرة، ومن بني عدي بن كعب ليلى بنت أبي حثمة ضبيرة
ابن غانم، ومن بني عامر بن لؤي، سودة بنت زمعة بن قيس

وسهلة

وسهلة بنت سهيل بن عمرو وابنة المجلل بنت السعدي بن
وقدان وأم كلثوم بنت سهيل بن عمرو ۝ **ومن غرايب العرب**
أسماء بنت عميس بن النعمان الخثعمية، وفاطمة بنت صفوان بن
أمية بن محرث الكنانية، وفكيهة بنت يسار، وبركة بنت
يسار، وحسنة أم شرحبيل بن حسنة ۝ **وهذه تسمية**
تسمية من ولد من أبنائهم بأرض الحبشة من بني هاشم عبد الله بن
جعفر بن أبي طالب، ومن بني عبد شمس محمد بن أبي حذيفة وسعيد
ابن خلد بن سعيد، وأخته أمة بنت خلد، ومن بني مخزوم
زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد، ومن بني زهرة عبد الله بن
المطلب بن أزهر، ومن بني تيم موسى بن الحرث بن خلد وأخواته
عايشة بنت الحرث، وفاطمة بنت الحرث الرجال منهم خمسة
عبد الله بن جعفر، ومحمد بن أبي حذيفة، وسعيد بن خلد وعبد الله
ابن المطلب وموسى بن الحرث ۝ والنسا خمس، أمة

بنت خلد وزينب بنت أبي سلمة وعايشة وزينب وفاطمة بنات
الحرث بن خلد ●

[illegible]

عمرة القضا

في ذي القعدة سنة سبع

ويقال له عمرة القضية وعمرة القصاص [illegible]

فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة من خيبر أقام
بها شهري ربيع وجمادى ● ورجبا وشعبان ورمضان وشوالا
يبعث فيما بين ذلك من غزوه سرايا صلى الله عليه وسلم ثم
خرج في ذي القعدة في الشهر الذي صده فيه المشركون معتمرا عمرة
القضاء مكان عمرته التي صدوه عنها ● قال ابن هشام ●
واستعمل على المدينة عويف بن الأضبط الديلي ويقال
لها عمرة القصاص لأنهم صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذي القعدة في الشهر الحرام من سنة ست فاقتص رسول
الله صلى الله عليه وسلم منهم فدخل مكة في ذي القعدة
في الشهر الحرام الذي صدوه فيه من سنة سبع ● بلغنا عن ابن
عباس أنه قال فأنزل الله عز وجل في ذلك الشهر الحرام بالشهر الحرام

والحرمات

والحرمات قصاص الآية ● قال ابن إسحق وخرج معه المسلمون
ممن كان صد معه في عمرته تلك وهي سنة سبع ● فلما سمع
به أهل مكة خرجوا عنه وتحدثت قريش بينها أن محمدا وأصحابه
في عسرة وجهد وشدة ● فحدثني من لا أتهم عن ابن عباس
قال صفوا له دار الندوة لينظروا إليه وإلى أصحابه ● فلما دخل عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد اضطبع بردائه وأخرج
عضده اليمنى ثم قال رحم الله امرأ أراهم اليوم من نفسه
قوة ثم استلم الركن وخرج يهرول ويهرول أصحابه معه
حتى إذا واراه البيت منهم واستلم الركن اليماني حتى يستلم
الركن الأسود ثم هرول كذلك ثلاثة أطواف ومشى سائرها
فكان ابن عباس رضي الله عنه يقول كان الناس يظنون أنها
ليست عليهم وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما
صنعها لهذا الحي من قريش للذي بلغه عنهم حتى حج حجة الوداع

فلزمها فمضت السنة بها۔ قال ابن اسحق فحدثني عبد الله
ابن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة
في تلك العمرة دخلها وعبد الله بن رواحة آخذ بخطام ناقته

وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله۔ خلوا فكل الخير في رسوله۔
يا رب إني مؤمن بقيله۔ أعرف حق الله في قبوله۔
نحن قتلناكم على تأويله۔ كما قتلناكم على تنزيله۔
ضربا يزيل الهام عن مقيله۔ ويذهل الخليل عن خليله۔

قال ابن هشام نحن قتلناكم على تأويله إلى آخر الأبيات۔ لعمار بن ياسر في غير هذا اليوم۔ قال والدليل على ذلك أن ابن رواحة إنما أراد المشركين والمشركون لم يقروا بالتنزيل وإنما يقتل على التأويل۔ من أقر بالتنزيل۔ قال ابن اسحق وحدثني أبان بن صالح وعبد الله بن أبي نجيح عن

عطاء

[illegible] اليوم [illegible]
[illegible] القيس
بسكون [illegible]
[illegible]
فاليوم ان يكون [illegible]
[illegible] التعليل [illegible]
[illegible]
انه كان [illegible]
وهذا ان [illegible]
لعمار بن ياسر [illegible]
هشام [illegible]
وهو [illegible] الذي [illegible]
عمار بن ياسر [illegible] الفزاري [illegible]
[illegible]
جزء [illegible]

عطاء بن رباح ومجاهد أبي الحجاج عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة ابنة الحرث في سفره ذلك وهو حرام وكان الذي زوجه إياها العباس بن عبد المطلب۔ قال ابن هشام كانت جعلت أمرها إلى أختها أم الفضل وكانت أم الفضل تحت العباس فجعلت أم الفضل أمرها إلى العباس فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصدقها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة درهم قال ابن اسحق فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثا فأتاه حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل في نفر من قريش في اليوم الثالث وكانت قريش في اليوم الثالث قد وكلته بإخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فقالوا له إنه قد انقضى أجلك فاخرج عنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما

عليكم لو تركتموني فأعرست بين أظهركم وصنعنا لكم طعاما
فحضرتموه فقالوا لا حاجة لنا في طعامك فأخرج عنا فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخلف أبا رافع مولاه على ميمونة حتى أتاه
بها بسرف فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هنالك ثم
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة في ذي الحجة
قال ابن هشام فأنزل الله تعالى فيما حدثني أبو عبيدة
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن
شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم
ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا يعني خيبر قال ابن
إسحق فأقام بها بقية ذي الحجة وولي تلك الحجة المشركون
والمحرم وصفرا وشهري ربيع وبعث في جمادى الأولى بعثه
إلى الشام أصيبوا بمؤتة ○ **غزوة مؤته**
حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال بعث رسول
الله

بطعامك

وكانت وفاتها بسرف أيضا سنة ثلاث وستين وقيل سنة ست وستين وصلى عليها ابن عباس [illegible] رضي الله عنهم وكانت [illegible] أخت لها [illegible] وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى مؤتة في جمادى الأولى
من سنة ثمان واستعمل عليها زيد بن حارثة وقال إن أصيب
زيد فجعفر بن أبي طالب على الناس فإن أصيب جعفر
فعبد الله بن رواحة على الناس ثم تهيئوا للخروج وهم ثلاثة آلاف
فلما حضر خروجهم ودع الناس أمراء رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسلموا عليهم فلما ودع عبد الله بن رواحة مع من
ودع من أمراء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى فقيل ما يبكيك
يا ابن رواحة فقال أما والله ما بي حب الدنيا ولا صبابة
بكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ آية
من كتاب الله عز وجل يذكر فيها النار وإن منكم إلا
واردها كان على ربك حتما مقضيا فلست أدري كيف
لي بالصدر بعد الورود فقال المسلمون صحبكم الله ودفع
عنكم وردكم إلينا صالحين ○ فقال عبد الله بن رواحه

حب الدنيا

قوله وذكر أبو الحسن أن الخطاب متوجه إلى الكفار على الخصوص [illegible] وأن منهم لا وارد [illegible] وممن أن الورود هنا [illegible] [illegible]

حاشية الفرغ ثم الطعنة

لكنني أسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا

أو طعنة بيدي حران مجهزة بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا

حتى يقال إذا مروا على جدثي أرشده الله من غاز وقد رشدا

خ تنفد

خ رشدا

قال ابن إسحق ثم إن القوم تهيؤوا للخروج فأتى عبد الله بن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فودعه ثم قال

وأنشد رضي الله عنه

فثبت الله ما آتاك من حسن تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا

إني تفرست فيك الخير نافلة الله يعلم أني ثابت البصر

أنت الرسول فمن يحرم نوافله والوجه منه فقد أزرى به القدر

فثبت الله ما آتاك من حسن في المرسلين ونصرا كالذي نصروا

إني تفرست فيك الخير نافلة فراسة خالفت فيك الذي نظروا

يعني المشركين وهذه الأبيات في قصيدة له قال ابن إسحق ثم خرج القوم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يشيعهم

حتى

لعله ثابت بصر

قال ابن هشام انشدني بعض أهل العلم بالشعر هذه الأبيات اه

وروى غير ابن اسحق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له قل شعرا تقتضيه الساعة وأنا أنظر إليك فأبرز [illegible] روّيته إلى أن نوشت [illegible] إلى قوله فثبت الله ما آتاك من حسن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وأنت فثبتك الله يا ابن رواحة

حتى إذا ودعهم وانصرف عنهم قال عبد الله بن رواحة

خلف السلام على امرئ ودعته في النخل خير مشيع وخليل

خف

خ ودعهم

ثم مضوا حتى نزلوا معان من أرض الشام فبلغ الناس أن هرقل قد نزل مآب من أرض البلقاء في مائة ألف من الروم وانضم إليهم من لخم وجذام والقين وبهراء وبلي مائة ألف منهم عليهم رجل من بلي ثم أحد إراشة يقال له مالك بن زافلة فلما بلغ ذلك المسلمين أقاموا على معان ليلتين ينظرون في أمرهم وقالوا نكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا فإما أن يمدنا بالرجال وإما أن يأمرنا فنمضي له قال فشجع الناس عبد الله بن رواحة وقال يا قوم والله إن الذي تكرهون للذي خرجتم تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة وما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به فانطلقوا فإنما هي إحدى

مآب

خ التي لقي

إحدى

لِلْحُسْنَيَيْنِ إِمَّا ظُهُورٌ وَإِمَّا شَهَادَةٌ. قَالَ: فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ وَاللهِ صَدَقَ ابْنُ رَوَاحَةَ. فَمَضَى النَّاسُ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي مَحْبِسِهِمْ ذَلِكَ:

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ أَجَاءٍ وَفَرْعٍ ... تُغَرُّ مِنَ الْحَشِيشِ لَهَا الْعُكُومُ
حَذَوْنَاهَا مِنَ الصَّوَّانِ سِبْتًا ... أَزَلَّ كَأَنَّ صَفْحَتَهُ أَدِيمُ
أَقَامَتْ لَيْلَتَيْنِ عَلَى مَعَانٍ ... فَأُعْقِبَ بَعْدَ فَتْرَتِهَا جُمُومُ
فَرُحْنَا وَالْجِيَادُ مُسَوَّمَاتٌ ... تَنَفَّسُ فِي مَنَاخِرِهَا السَّمُومُ
فَلَا وَأَبِي مَآبَ لَنَأْتِيَنْهَا ... وَإِنْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومُ
فَعَبَّأْنَا أَعِنَّتَهَا فَجَاءَتْ ... عَوَابِسَ وَالْغُبَارُ لَهَا بَرِيمُ
بِذِي لَجَبٍ كَأَنَّ الْبَيْضَ فِيهِ ... إِذَا بَرَزَتْ قَوَانِسُهَا النُّجُومُ
فَرَاضِيَةُ الْمَعِيشَةِ طَلَّقَتْهَا ... أَسِنَّتُنَا فَتُنْكَحُ أَوْ تَئِيمُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى: جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ آجَامِ قُرْحٍ. وَقَوْلُهُ: فَعَبَّأْنَا أَعِنَّتَهَا عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ مَضَى النَّاسُ،

تُغَرُّ
أَجَاءٍ
أَجَا
قال أبو حاتم اسم جبل وهو مهموز ومنهم من لا يهمز يعني قول أجا

البَرِيمُ خَرَزٌ مُفَصَّلٌ بِخَرَزٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ مُنْتَظِمٌ وَتَشُدُّهُ نِسَاءُ الْيَمَنِ عَلَى أَوْسَاطِهِنَّ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِنَّ لَاصِقٌ عَلَى أَبْدَانِهِنَّ

أَجَاءٍ وَفَرْعٍ
وَيُرْوَى مِنْ آجَامِ وَقُرْحٍ

فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ يَتِيمًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ فِي حِجْرِهِ، فَخَرَجَ بِي فِي سَفَرِهِ ذَلِكَ مُرْدِفِي عَلَى حَقِيبَةِ رَحْلِهِ، فَوَاللهِ إِنَّهُ لَيَسِيرُ لَيْلَةً إِذْ سَمِعْتُهُ وَهُوَ يُنْشِدُ

أَبْيَاتَهُ هَذِهِ

إِذَا أَدَّيْتِنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي ... مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْحِسَاءِ
فَشَأْنَكِ أَنْعُمٌ وَخَلَاكِ ذَمٌّ ... وَلَا أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي وَرَائِي
وَجَاءَ الْمُسْلِمُونَ وَغَادَرُونِي ... بِأَرْضِ الشَّامِ مُشْتَهَى الثَّوَاءِ
وَرَدَّكِ كُلُّ ذِي نَسَبٍ قَرِيبٍ ... إِلَى الرَّحْمَنِ مُنْقَطِعَ الْإِخَاءِ
هُنَالِكَ لَا أُبَالِي طَلْعَ بَعْلٍ ... وَلَا نَخْلٍ أَسَافِلُهَا رِوَاءُ

قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهُنَّ مِنْهُ بَكَيْتُ، قَالَ: فَخَفَقَنِي بِالدِّرَّةِ، وَقَالَ: مَا عَلَيْكَ يَا لُكَعُ أَنْ يَرْزُقَنِي اللهُ الشَّهَادَةَ وَتَرْجِعَ بَيْنَ شُعْبَتَيِ الرَّحْلِ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي بَعْضِ سَفَرِهِ ذَلِكَ وَهُوَ يَرْتَجِزُ:

يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبَّلِ ... تَطَاوَلَ اللَّيْلُ هُدِيتَ فَانْزِلِ

وقد قال الشعر في هذا المعنى كقول أبي نواس
وإذا المطي بنا بلغن محمدا ... فظهورهن على الرجال حرام

فَدُونَكِ فَانْعَمِي
فَشَأْنَكِ أَنْعُمٌ

شَهَادَة

قال ابن اسحق ثم مضى الناس حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم
جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال
لها مشارف ثم دنا العدو وانحاز المسلمون الى قرية
يقال لها موتة فالتقا الناس عندها فتعبأ لهم المسلمون
فجعلوا على ميمنتهم رجلا من بني عذرة يقال له قطبة بن
قتادة وعلى ميسرتهم رجلا من الانصار يقال له عباية بن
ملك ● قال ابن هشام ويقال عبادة بن ملك ●
قال ابن اسحق ثم التقى الناس فاقتتلوا فقاتل زيد بن
حارثة براية النبي صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم
ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتى اذا الحمه القتال اقتحم
عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل فكان
جعفر اول رجل من المسلمين عقر في الاسلام ● قال
ابن اسحق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد

قال

رسول الله

عن فرسه

[illegible] على جوازه اذا خيف ان ياخذها العدو فيقاتل عليها المسلمين [illegible]

قال حدثني ابي الذي ارضعني وكان احد بني مرة بن عوف
وكان في تلك الغزوة غزوة موتة قال والله لكأني
انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء ثم عقرها ثم قاتل
حتى قتل وهو يقول ● وينشد هذه الابيات ●

يا حبذا الجنة واقترابها ، طيبة وباردا شرابها ،
والروم روم قد دنا عذابها ، علي اذ لاقيتها ضرابها ،

قال ابن هشام وحدثني من اثق به من اهل العلم ان جعفر بن
ابي طالب اخذ اللواء بيمينه فقطعت فاخذه بشماله فقطعت
فاحتضنه بعضديه حتى قتل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة
فاثابه الله بذلك جناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء
ويقال ان رجلا من الروم ضربه يومئذ ضربة فقطعه بنصفين
قال ابن اسحق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
عن ابيه عباد قال حدثني ابي الذي ارضعني وكان احد بني

السهيلي
ومما ينبغي الوقوف عليه في معنى
الجناحين انهما ليسا كما يسبق
الى الوهم على مثل جناحي الطير
وريشه لان الصورة الادمية
اشرف الصور واكملها وفي
قوله عليه الصلاة والسلام ان
الله خلق ادم على صورته
تشريف له عظيم وحاشا
لله من التشبيه والتمثيل ولكنها
عبارة عن صفة ملكية
وقوة روحانية اعطيها
جعفر كما اعطيتها الملائكة
وقد قال تعالى لموسى عليه السلام
اضمم يدك الى جناحك فعبر
عن العضد بالجناح توسعا
وليس ثم طيران فكيف
بمن اعطي القوة على الطيران
مع الملائكة اخلق به اذن
ان يوصف بالجناح مع
كمال الصورة الادمية وتمام
الجوارح البشرية وقد قال
اهل العلم في اجنحة الملائكة
ليست كما يتوهم من اجنحة
الطير ولكنها صفات
ملكية لا تفهم الا بالمعاينة
واحتجوا بقوله تعالى
اولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع فكيف تكون كاجنحة [illegible]

مُرَّةَ بنِ عَوفٍ قالَ فلمّا قُتِلَ جعفرٌ أخذَ عبدُ اللهِ بنُ رَواحةَ الرايةَ ثم تقدَّمَ بها وهو على فرسِه فجعلَ يستنزِلُ نفسَه ويتردَّدُ بعضَ التردُّدِ ثم قالَ

ثم اخذها

أقسمتُ يا نفسُ لتنزِلِنَّه ۔ لتنزِلِنَّ أو لتُكرَهِنَّه

طائعة

إن أجلبَ الناسُ وشدُّوا الرنَّه ۔ ما لي أراكِ تكرهينَ الجنَّه

قد طالَ ما قد كنتِ مطمئنَّه ۔ هل أنتِ إلا نطفةٌ في شنَّه

وقال ايضا

يا نفسُ إن لم تُقتَلي تموتي ۔ هذا حِمامُ الموتِ قد صَلِيتِ

وما تمنَّيتِ فقد أُعطيتِ ۔ إن تفعلي فعلَهما هُدِيتِ

النطفة الماء القليل والشنة السقاء البالي الخلق فيوشك ان تراق النطفة او تنخرق الشنة ضرب ذلك مثلا لنفسه في جسده

يعني صاحبيه زيدًا وجعفرًا، ثم نزلَ فلمّا أتاه ابنُ عمٍّ له بعَرْقٍ من لحمٍ فقالَ شُدَّ بهذا صُلبَكَ فإنَّكَ قد لقيتَ أيّامَكَ هذه ما لقيتَ فأخذَه من يدِه فانتهسَ منها نهسةً ثم سمعَ الحَطمةَ في ناحيةِ الناسِ فقالَ وأنتَ في الدنيا ثم

ألقاه

ألقاهُ من يدِه ثم أخذَ سيفَه فتقدَّمَ فقاتلَ حتى قُتِلَ ثم أخذَ الرايةَ ثابتُ بنُ أقرمَ أخو بني العجلانِ فقالَ يا معشرَ المسلمينَ اصطلحوا على رجلٍ منكم فقالوا أنتَ

اصل
مام

بفاعلٍ فاصطلحَ الناسُ على خالدِ بنِ الوليدِ فلمّا أخذَ الرايةَ دافعَ القومَ وحاشى بهم ثم انحازَ وانحيزَ عنه حتى انصرفَ بالناسِ ۔ قالَ ابنُ إسحقَ ولمّا أُصيبَ القومُ قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ فيما بلغني أخذَ الرايةَ زيدُ بنُ حارثةَ فقاتلَ بها حتى قُتِلَ شهيدًا ۔ ثم أخذها جعفرٌ فقاتلَ بها حتى قُتِلَ شهيدًا ۔ قالَ ثم صمتَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ حتى تغيَّرت وجوهُ الأنصارِ وظنُّوا أنَّه قد كانَ في عبدِ اللهِ بنِ رواحةَ بعضُ ما يكرهونَ ثم قالَ ثم أخذها عبدُ اللهِ بنُ رواحةَ فقاتلَ بها حتى قُتِلَ شهيدًا ثم قالَ لقد رُفِعوا إليَّ في الجنةِ فيما يرى

حاشى فاعل من الحشيه ويقال حاشى فاعل ايضا من الحشى وهو الناحية من الشعر قال الشاعر بأيِّ الحشى أمسى الخليطُ المزايلُ قال الحشى المحاشاة المدافعة ۔

ح الصحابة

[illegible]

في سرير ه

النائم على سرر من ذهب فرأيت عبد الله بن رواحة ازورارا
عن صاحبيه فقلت عم هذا فقيل لي مضيا وتردد عبد الله بعض
التردد ثم مضى . قال ابن اسحق فحدثني عبد الله بن أبي بكر
عن أم عيسى الخزاعية عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب
عن جدتها أسماء بنت عميس قالت لما أصيب جعفر وأصحابه
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دبغت أربعين
منا . وقال ابن هشام ويروى أربعين منيئة قالت وعجنت
عجيني وغسلت بني ودهنتهم ونظفتهم قالت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتيني ببني جعفر قالت فأتيته
بهم فتشممهم وذرفت عيناه فقلت يا رسول الله بأبي أنت
وأمي ما يبكيك أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء قال نعم
أصيبوا هذا اليوم قالت فقمت أصيح واجتمعت إلي النساء وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله فقال لا تغفلوا عن آل جعفر

من

اصل سريري ه

خ منيأ

قال ابن هشام المنيئة المدبغة ويقال الدباغ ويقال الجلد في حال ما يدبغ قال الشاعر

إذا انت باكرت المنيئة باكرت
مداكا لها من ذعران واثمد .

تغفلوا ه

٦٨

من أن تصنعوا لهم طعاما فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم .
وحدثني عبد الرحمن بن القسم بن محمد عن أبيه عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت لما أتى نعي جعفر عرفنا في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحزن قالت فدخل عليه رجل
فقال يا رسول الله إن النساء عنيننا وفتننا قال فارجع
إليهن فأسكتهن قالت فذهب ثم رجع فقال له مثل ذلك
قالت تقول وربما ضر التكلف أهله قالت فقال فاذهب
فأسكتهن فإن أبين فاحث في أفواههن التراب قالت قلت
في نفسي أبعدك الله فوالله ما تركت نفسك وما أنت بمطيع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وعرفت أنه لا يقدر
على أن يحثي في أفواههن التراب قال ابن اسحق وقد
كان قطبة بن قتادة العذري الذي كان على ميمنة المسلمين
قد حمل على ملك بن زافلة فقتله قال قطبة بن قتادة طعنت ابن

نعي

اصل رافلة ه

[illegible]

حـ معا
زافلة

بقية أمر
غزاة زيد وجعفر

زافلة بن الإراش برمح مضى فيه ثم انحطم ضربت على جيده ضربة
فمال كما مال غصن السلم وسقنا نساء بني عمه غداة رقوقين
سوق النعم الغنم ۝ قال ابن هشام قوله ابن الإراش
عن غير ابن إسحق والبيت الثالث عن خلاد بن قرة ويقال ملك
ابن رافلة عن غير ابن إسحق قال وقد كانت كاهنة من حدس حين
سمعت بجيش رسول الله مقبلا قد قالت لقومها من حدس
وقومها بطن يقال لهم بنو غنم أنذركم قوما خزرا ينظرون
شزرا ويقودون الخيل تترى ويهريقون دما عكرا
فأخذوا بقولها واعتزلوا من بين لخم فلم تزل بعد أثرى
حدس وكان الذين صلوا الحرب يومئذ بنو ثعلبة بطن
من حدس فلم يزالوا قليلا بعد فلما انصرف خالد بالناس
أقبل بهم قافلا فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير
قال لما دنوا من حول المدينة تلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

والمسلمون

خ الناس

وفي غزو ولما أتى الجيش أنهم قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم نحن الفرارون
يا رسول الله فقال بل أنتم الكرارون
وقال لهم أنا فئتكم
من فر متحيزا إلى فئة المسلمين فلا
جناح عليه وأما أبو عبيدة فقد
فر عن الإمام ولم يتحيز إليه إلى
لم يجئ إلى جيوشه فقتلوا بعده
فما تحيز متعلقا من الجيوش [illegible]
لبعض الناس رح

والمسلمون ولقيهم الصبيان يشتدون ورسول الله صلى
الله عليه وسلم مقبل مع القوم على دابة فقال خذوا الصبيان
فاحملوهم وأعطوني ابن جعفر فأتي بعبد الله بن جعفر فأخذه
فحمله بين يديه قال وجعل الناس يحثون على الجيش التراب ويقولون
يا فرار فررتم في سبيل الله عز وجل ۝ قال فيقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار إن شاء الله
تعالى ۝ وحدثني عبد الله بن أبي بكر عن عامر بن عبد الله بن
الزبير عن بعض آل الحرث بن هشام وهم أخواله عن أم سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال قالت أم سلمة لامرأة سلمة
ابن هشام بن العاص بن المغيرة ما لي لا أرى سلمة يحضر الصلوة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع المسلمين قالت والله
ما يستطيع أن يخرج كلما خرج صاح به الناس يا فرار
فررتم في سبيل الله حتى قعد في بيته فما يخرج ۝ قال

ابن اسحق وقد قال فيما كان من امر الناس وامر خالد ومحاشاته
بالناس وانصرافه بهم قيس بن المحسر اليعمري يعتذر مما
صنع يومئذ ۞ **فانشد هذه الابيات**

فوالله لا تنفك نفسي تلومني على موقفي والخيل قابعة قبل
وقفت بها لا مستجيرا فنافذا ولا مانعا من كان حم له القتل
على انني آسيت نفسي بخالد ألا خالدا في القوم ليس له مثل
وجاشت الى النفس من نحو جعفر بمؤتة إذ لا ينفع النابل النبل
وضم إلينا حجزتيهم كليهما مهاجرة لا مشركون ولا عزل

فبين قيس ما اختلف الناس فيه من ذلك في شعره أن القوم حاجزوا
وكرهوا الموت وحقق انحياز خالد بمن معه ۞ **قال** ابن هشام
واما الزهري فقال فيما بلغنا عنه أمر المسلمون خالد بن الوليد
ففتح الله عليهم وكان عليهم حتى قفل الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن اسحق وكان مما بكي به اصحاب مؤتة من اصحاب

رسول

خ قابعة بالباء
خ تابعة بالباء
خ قايعة بالياء
قانعة بالنون رافعة رؤوسها ۞ والقبل التي في اعينها شبه القبل ۞ **قال** ابو خراش
اذا انته الخيل اعينها قبل ۞

في الناس ح

٧٠

رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ **قول حسان بن ثابت**

تأوبني ليل بيثرب أعسر وهم إذا ما نوم الناس مسهر
لذكري حبيب هيجت لي عبرة سفوحا وأسباب البكاء التذكر
بلى إن فقدان الحبيب بلية وكم من كريم يبتلى ثم يصبر
رأيت خيار المؤمنين تواردوا شعوبا وخلفا بعدهم يتأخر
فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا بمؤتة منهم ذو الجناحين جعفر
وزيد وعبد الله حين تتابعوا جميعا وأسباب المنية تخطر
غداة مضوا بالمؤمنين يقودهم إلى الموت ميمون النقيبة أزهر
أغر كضوء البدر من آل هاشم أبي إذا سيم الظلامة مجسر
فطاعن حتى مال غير موسد بمعترك فيه قنا متكسر
فصار مع المستشهدين ثوابه جنان وملتف الحدائق أخضر
وكنا نرى في جعفر من محمد وفاء وأمرا حازما حين يأمر
وما زال في الإسلام من آل هاشم دعائم عز لا يزلن ومفخر

بمعنى عسير و الشر يوم عسر وقد اعسر عسير وقد العسر والعسير متقارب في المعنى قال اعسر
قال عسير القاموس
قال عسير بعسير قال
عسر واعسر
في الاسم مثل حمق واحمق

هُمُ جَبَلُ الإِسْلَامِ والنَّاسُ حَوْلَهُمْ رِضَامٌ إِلَى طَوْدٍ يَرُوقُ وَيَقْهَرُ

بَهَالِيلُ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وابْنُ أُمِّهِ عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرُ

وَحَمْزَةُ والعَبَّاسُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمُ عَقِيلٌ وَمَاءُ العُودِ مِنْ حَيْثُ يُعْصَرُ

بِهِمْ تُفْرَجُ اللَّأْوَاءُ فِي كُلِّ مَأْزِقٍ عَمَاسٍ إِذَا مَا ضَاقَ بِالنَّاسِ مَصْدَرُ

هُمُ أَوْلِيَاءُ اللهِ أَنْزَلَ حُكْمَهُ عَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ ذَا الْكِتَابُ الْمُطَهَّرُ

وقال كعب بن مالك

نَامَ العُيُونُ وَدَمْعُ عَيْنِكَ يَهْمُلُ سَحًّا كَمَا وَكَفَ الطِّبَابُ الْمُخْضَلُ

فِي لَيْلَةٍ وَرَدَتْ عَلَيَّ هُمُومُهَا طَوْرًا أَحِنُّ وَتَارَةً أَتَمَلْمَلُ

وَاعْتَادَنِي حُزْنٌ فَبِتُّ كَأَنَّنِي بِبَنَاتِ نَعْشٍ وَالسِّمَاكِ مُوَكَّلُ

وَكَأَنَّمَا بَيْنَ الجَوَانِحِ وَالْحَشَى مِمَّا تَأَوَّبَنِي شِهَابٌ مُدْخَلُ

وَجْدًا عَلَى النَّفَرِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا يَوْمًا بِمُؤْتَةَ أُسْنِدُوا لَمْ يُنْقَلُوا

صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْهِمُ مِنْ فِتْيَةٍ وَسَقَى عِظَامَهُمُ الغَمَامُ الْمُسْبِلُ

صَبَرُوا بِمُؤْتَةَ لِلْإِلَهِ نُفُوسَهُمْ حَذَرَ الرَّدَى وَمَخَافَةً أَنْ يَنْكُلُوا

فمضوا

وينهرهم

المتخير

تعصر

اللوثاء

حـ الطباب الرقع في الاداوة القربة ويقال ايضا هي ثقب الخرز

[illegible]

فَمَضَوْا أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّهُمْ فُنُقٌ عَلَيْهِنَّ الحَدِيدُ الْمُرْفَلُ

إِذْ يَهْتَدُونَ بِجَعْفَرٍ وَلِوَائِهِ قُدَّامَ أَوَّلِهِمْ فَنِعْمَ الأَوَّلُ

حَتَّى تَفَرَّجَتِ الصُّفُوفُ وَجَعْفَرٌ حَيْثُ الْتَقَى وَعْثُ الصُّفُوفِ مُجَدَّلُ

فَتَغَيَّرَ القَمَرُ الْمُنِيرُ لِفَقْدِهِ وَالشَّمْسُ قَدْ كَسَفَتْ وَكَادَتْ تَأْفُلُ

قَرْمٌ عَلَا بُنْيَانُهُ مِنْ هَاشِمٍ فَرْعًا أَشَمَّ وَسُؤْدُدًا مَا يُنْقَلُ

قَوْمٌ بِهِمْ عَصَمَ الإِلَهُ عِبَادَهُ وَعَلَيْهِمُ نَزَلَ الكِتَابُ الْمُنْزَلُ

فَضَلُوا الْمَعَاشِرَ عِزَّةً وَتَكَرُّمًا وَتَغَمَّدَتْ أَحْلَامُهُمْ مَنْ يَجْهَلُ

لَا يُطْلِقُونَ إِلَى السَّفَاهِ حُبَاهُمُ وَتَرَى خَطِيبَهُمُ بِحَقٍّ يَفْصِلُ

بِيضُ الوُجُوهِ تَرَى بُطُونَ أَكُفِّهِمْ تَنْدَى إِذَا اعْتَذَرَ الزَّمَانُ الْمُمْحِلُ

وَبِهَدْيِهِمْ رَضِيَ الإِلَهُ لِخَلْقِهِ وَبِجَدِّهِمْ نُصِرَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ

وقال حسان بن ثابت يبكي جعفر بن ابي طالب

وَلَقَدْ بَكَيْتُ وَعَزَّ مَهْلِكُ جَعْفَرٍ حِبِّ النَّبِيِّ عَلَى البَرِيَّةِ كُلِّهَا

وَلَقَدْ جَزِعْتُ وَقُلْتُ حِينَ نُعِيتَ لِي مَنْ لِلْجِلَادِ لَدَى العُقَابِ وَظِلِّهَا

قال الاصمعي الفنق الفحول واحده فنق

حـ تفرقت

[illegible]

حـ ويرى خطيبهم جمع حبوة وهو ان يحتبي الرجل بردايه وهو جالس

[illegible]

[illegible]

بالبيض حين تسل من أغمادها ضربا وإنهال الرماح وعلها
بعد ابن فاطمة المبارك جعفر خير البرية كلها وأجلها
رزأ وأكرمها جميعا محتدا وأعزها متظلما وأذلها
للحق حين ينوب غير تنحل كذبا وأنداها يدا وأقلها
فحشا وأكثرها إذا ما يجتدي فضلا وأنداها يدا وأبلها
بالعرف غير محمد لا مثله حي من أحياء البرية كلها

خ متكلما

خ ندا

الا انه ... فليس ذلك التحقيق على المعاني والتوكيد للأغراض

وقال حسان في يوم مؤته يبكي زيد ابن حارثة وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهما

عين جودي بدمعك المنزور واذكري في الرخاء أهل القبور
واذكري مؤتة وما كان فيها يوم راحوا في وقعة التغوير
حين راحوا وغادروا ثم زيدا نعم مأوى الضريك والمأسور
حب خير الأنام طرا جميعا سيد الناس حبه في الصدور
ذاكم أحمد الذي لا سواه ذاك حزني له معا وسروري

[illegible]

مصدر غورت تغويرا إذا توسطت القائلة في النهار ... [illegible]

إن زيدا قد كان منا بأمر ليس أمر المكذب المغرور
ثم جودي للخزرجي بدمع سيدا كان ثم غير نزور
قد أتانا من قتلهم ما كفانا فبحزن نبيت غير سرور

خ لا بسرور

وقال شاعر من المسلمين ممن رجع من غزوة مؤته

كفى حزنا أني رجعت وجعفر وزيد وعبد الله في رمس أقبر
قضوا نحبهم لما مضوا لسبيلهم وخلفت للبلوى مع المتعذر

خ المتغبر
خ المتعبر
خ ع المتغير

وهذه تسميه من استشهد يوم مؤته من قريش

ثم من بني هاشم، جعفر بن أبي طالب، وزيد بن حارثة ومن بني عدي بن كعب، مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة، ومن بني مالك بن حسل، وهب بن سعد بن أبي سرح ومن الأنصار، ثم من بني الحرث بن الخزرج عبد الله بن رواحة وعباد بن قيس، ومن بني غنم بن مالك بن النجار الحرث بن النعمان بن إساف بن نضلة بن عبد بن عوف بن غنم

وَمِن بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ سُرَاقَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَنْسَاءَ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَمِمَّنْ اسْتُشْهِدَ فِي يَوْمِ مُؤْتَةَ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ
شِهَابٍ مِن بَنِي مَازِنِ ابْنِ النَّجَّارِ أَبُو كُلَيْبٍ وَجَابِرٌ
ابْنَا عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْذُولٍ وَهُمَا لِأَبٍ وَأُمٍّ وَمِن
بَنِي مَلِكِ بْنِ أَفْصَى عَمْرٌو وَعَامِرٌ ابْنَا سَعْدِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَلِكِ بْنِ أَفْصَى ۝ قال ابن هشام
وَيُقَالُ أَبُو كِلَابٍ وَجَابِرٌ ابْنَا عَمْرٍو ۝

وقال ابن هشام فيمن ابو كلاب وهو المعروف عندهم وقال [illegible] في الصحابة [illegible] عمرو [illegible] ابو كليب [illegible]

بلغ قراءة

أَخِرُ الْجُزْءِ السَّادِسَ عَشَرَ

مِنَ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ لِابْنِ هِشَامٍ
رَحِمَهُ اللهُ يَتْلُوهُ ذِكْرُ الْأَسْبَابِ الموجبة
الْمَسِيرِ إِلَى مَكَّةَ وَذِكْرُ فَتْحِ مَكَّةَ
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ والحمد لله وحده
على يد فقير رحمة ربه احمد بن عبد الغني بن عثمان

الانصاري

الْأَنْصَارِيِّ
الناسخ غفر الله له ولوالديه
ولمن نظر فيه ودعا لكاتبه
بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ امين امين
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
في تاريخ شهر جمادى الاخرى سنة ثمان
وتسعين وسبعمائة ۝

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الاسباب الموجبه المسير الى مكه شرفها الله تعالى

وفتح مكة في شهر رمضان سنة ثمان

البرقي قال حدثنا ابو
محمد عبد الملك بن هشام
قال حدثنا زياد

حدثنا أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن عبد الله البكاءي عن محمد بن إسحق المطلبي قال ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بعثه إلى مؤتة جمادى الآخرة ورجبا ثم إن بني بكر بن عبد مناة بن كنانة عدت على خزاعة وهم على ماء لهم بأسفل مكة يقال له الوتير. وكان الذي هاج ما بين بني بكر وخزاعة رجلا من بني الحضرمي اسمه مالك بن عباد وحلف الحضرمي يومئذ إلى الأسود بن رزن خرج تاجرا فلما توسط أرض خزاعة عدوا عليه فقتلوه وأخذوا ماله فعدت بنو بكر على رجل من خزاعة فقتلوه فعدت خزاعة قبيل الإسلام على بني الأسود

[illegible]

ابن رزن

ابن رزن الديلي وهو منخر بني كنانة وأشرافهم سلما وكلثوم وذؤيب فقتلوهم بعرفة عند أنصاب الحرم. قال ابن إسحق وحدثني رجل من بني الديل قال كان بنو الأسود بن رزن يودون في الجاهلية ديتين ديتين ونودي دية دية لفضلهم فينا. قال ابن إسحق فبينا بنو بكر وخزاعة على ذلك حجز بينهم الإسلام وتشاغل الناس به. فلما كان صلح الحديبية بين رسول الله وبين قريش كان فيما شرطوا لرسول الله وشرط لهم كما حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم وغيره من علمائنا إنه من أحب أن يدخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده فليدخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم فليدخل فيه فدخلت بنو بكر في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن إسحق فلما كانت الهدنة اغتنمها بنو الديل من بني بكر من خزاعة

لعله: في عهد قريش
ودخلت خزاعة في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما سيأتي رواية

وأرادوا ان يصيبوا منهم ثارا بأولئك النفر الذين أصابوا منهم ببني الأسود بن رزن فخرج نوفل بن معوية الديلي في بني الديل وهو يومئذ قائدهم وليس كل بني بكر تابعه حتى بيّت خزاعة وهم على الوتير ماء لهم فأصابوا منهم رجلا وتحاوزوا واقتتلوا ورفدت قريش بني بكر بالسلاح وقاتل معهم من قريش من قاتل بالليل مستخفيا حتى حازوا خزاعة إلى الحرم فلما انتهوا إليه قالت بنو بكر يا نوفل إنا قد دخلنا الحرم إلهك إلهك فقال كلمة عظيمة لا إله له اليوم يا بني بكر أصيبوا ثأركم فلعمري إنكم لتسرقون في الحرم أفلا تصيبون ثأركم فيه وقد أصابوا منهم ليلة بيّتوهم بالوتير رجلا يقال له منبّه وكان منبّه رجلا مفؤودا خرج هو ورجل من قومه يقال له تميم بن أسد فقال له منبّه يا تميم انج بنفسك فأما أنا فوالله إني لميت قتلوني أو

تركوني

رزن

مفؤودا شديد الفزع أي ضعيف الفؤاد مح

تركوني لقد انبتّ فؤادي فانطلق تميم فأفلت وأدركوا منبّها فقتلوه فلما دخلت خزاعة مكة لجؤوا إلى دار بديل ابن ورقاء ودار مولى لهم يقال له رافع فقال تميم بن أسد يعتذر من فراره عن منبّه

فقال

لما رأيت بني نفاثة أقبلوا يغشون كل وتيرة وحجاب
صخرا ورزنا لا عريب سواهم يزجون كل مقلص خنّاب
وذكرت ذحلا عندنا متقادما فيما مضى من سالف الأحقاب
ونشيت ريح الموت من تلقائهم ورهبت وقع مهنّد قضّاب
وعرفت أن من يثقفوه يتركوا لحما لمجزرة وشلو غراب
قومت رجلا لا أخاف عثارها وطرحت بالمتن العراء ثيابي
ونجوت لا ينجو نجائي أحقب علج أقب مشمّر الأقراب
تلحى ولو شهدت لكان نكيرها بولا يبل مشافر القبقاب
القوم أعلم ما تركت منبّها عن طيب نفس فاسألي أصحابي

والخناب [illegible] الأنف [illegible] الخنابة [illegible] والمقلص [illegible] وهو اللاحق [illegible] المنضم البطن [illegible]

القبقاب [illegible]

[illegible]

قال ابن هشام وتروى لحبيب بن عبد الله الأعلم الهذلي
وبيته وذكرت ذحلا عندنا متقادما عن أبي عبيدة
وقوله متيم الأقراب عنه . قال ابن إسحق وقال ابن
ابن لعط الديلي فيما كان بين بني كنانة وخزاعة في تلك
الحرب وقال

الأخزر

ألا هل أتى قصوى الأحابيش أننا رددنا بني كعب بأفوق ناصل
حبسناهم في دارة العبد رافع وعند بديل محبسا غير طائل
بدار الذليل الآخذ الضيم بعد ما شفينا النفوس منهم بالمناصل
حبسناهم حتى إذا طال يومهم نفحنا لهم من كل شعب بوابل
نذبحهم ذبح التيوس كأننا أسود تباري فيهم بالقواصل
هم ظلمونا واعتدوا في مسيرهم وكانوا لدى الأنصاب أول قاتل
كأنهم بالجزع إذ يطردونهم قفا ثور حفان النعام الجوافل

فأجابه بديل بن عبد مناة بن سلمة بن عمرو بن الأجب وكان يقال

ه

أم

له له بديل بن أصرم فقال

تفاقد قوم يفخرون ولم ندع لهم سيدا يندوهم غير نافل
أمن خيفة القوم الألى تزدريهم تجيز الوتير خائفا غير آيل
وفي كل يوم نحن نحبو حباءنا لعقل ولا يحبى لنا في المعاقل
ونحن صبحنا بالتلاعة داركم بأسيافنا يسبقن لوم العواذل
ونحن منعنا بين بيض وعتود إلى خيف رضوى من محر القبائل
ويوم الغميم قد تكفت ساعيا عبيس فجعناه بجلد حلاحل
أإن أجمرت في بيتها أم بعضكم بجعموسها تنزون إن لم نقاتل
كذبتم وبيت الله ما إن قتلتم ولكن تركنا أمركم في بلابل

قال ابن هشام قوله غير نائل وقوله إلى خيف رضوى
عن غير ابن إسحق . قال ابن هشام وقال حسان بن ثابت
الأنصاري في ذلك

بجعموسها

لحا الله قوما لم ندع من سراتهم لهم أحدا يندوهم غير ناقب
خصى حمار مات بالأمس نوفلا متى كنت مفلاجا عدو الحقايب

قال ابن إسحق فلما تظاهر بنو بكر وقريش على خزاعة وأصابوا منهم ما أصابوا ونقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد والميثاق بما استحلوا من خزاعة وكانوا في عقده وعهده خرج عمرو بن سالم الخزاعي ثم أحد بني كعب حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان ذلك ما هاج فتح مكة فوقف عليه وهو جالس في المسجد

بين ظهري الناس فقال

يا رب إني ناشد محمدا حلف أبينا وأبيه الأتلدا
قد كنتم ولدا وكنا والدا ثمت أسلمنا ولم ننزع يدا
فانصر هداك الله نصرا أعتدا وادع عباد الله يأتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا إن سيم خسفا وجهه تربدا

هو من السلم لأنهم لم يكونوا آمنوا بعد [illegible]

[illegible]

في فيلق كالبحر يجري مزبدا إن قريشا أخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا وجعلوا لي في كداء رصدا
وزعموا أن لست أدعو أحدا وهم أذل وأقل عددا
هم بيتونا بالوتير هجدا وقتلونا ركعا وسجدا

يقول قتلنا وقد أسلمنا. قال ابن هشام ويروى فانصر هداك الله نصرا أيدا. ويروى أيضا نحن ولدناك فكنت ولدا.

قال ابن إسحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم. ثم عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنان من السماء فقال إن هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب. ثم خرج بديل بن ورقاء في نفر من خزاعة حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأخبروه بما أصيب منهم ومظاهرة قريش بني بكر عليهم ثم انصرفوا راجعين إلى مكة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس

اسم ماء معروف ببلاد خزاعة والوتير في اللغة الورد الأبيض وقد يكون بريا فيحتمل أن يكون هذا الاسم به وأما الورد الأحمر فهو الحوجم ويقال للورد كله جل

كَأَنَّكُمْ بِأَبِي سُفْيَنَ قَدْ جَآءَكُمْ لِيَشُدَّ ٱلْعَقْدَ وَيَزِيدَ فِي
ٱلْمُدَّةِ وَمَضَى بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى لَقُوا أَبَا سُفْيَنَ
ٱبْنَ حَرْبٍ بِعُسْفَانَ قَدْ بَعَثَتْهُ قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَشُدَّ ٱلْعَقْدَ وَيَزِيدَ فِي ٱلْمُدَّةِ وَقَدْ رَهِبُوا ٱلَّذِي
صَنَعُوا فَلَمَّا لَقِيَ أَبُو سُفْيَنَ بُدَيْلَ قَالَ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا بُدَيْلُ ورقا
وَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَتَى رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سِرْتُ
فِي خُزَاعَةَ فِي هَذَا ٱلسَّاحِلِ وَفِي بَطْنِ هَذَا ٱلْوَادِي قَالَ
أَوَمَا جِئْتَ مُحَمَّدًا قَالَ لَا فَلَمَّا رَاحَ بُدَيْلٌ إِلَى مَكَّةَ قَالَ
أَبُو سُفْيَنَ لَئِنْ كَانَ جَآءَ ٱلْمَدِينَةَ لَقَدْ عَلَفَ ٱلنَّوَى فَأَتَى بها صح
مَبْرَكَ رَاحِلَتِهِ فَأَخَذَ مِنْ بَعْرِهَا فَفَتَّهُ فَرَأَى فِيهِ ٱلنَّوَى
فَقَالَ أَحْلِفُ بِٱللَّهِ لَقَدْ جَآءَ بُدَيْلٌ مُحَمَّدًا ثُمَّ خَرَجَ أَبُو سُفْيَنَ حَتَّى
قَدِمَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَى ٱبْنَتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ
بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَجْلِسَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ طَوَتْهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا بُنَيَّةُ مَا أَدْرِي أَرَغِبْتِ بِي
عَنْ هَذَا ٱلْفِرَاشِ أَمْ رَغِبْتِ بِهِ عَنِّي قَالَتْ بَلْ هُوَ فِرَاشُ رَسُولِ
ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ نَجَسٌ فَلَمْ أُحِبَّ
أَنْ تَجْلِسَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَٱللَّهِ لَقَدْ
أَصَابَكِ يَا بُنَيَّةُ بَعْدِي شَرٌّ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ
فَكَلَّمَهُ أَنْ يُكَلِّمَ لَهُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ثُمَّ أَتَى عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَكَلَّمَهُ فَقَالَ أَأَنَا
أَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ فَوَٱللَّهِ لَوْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا ٱلذَّرَّ لَجَاهَدْتُكُمْ
بِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَدَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَعِنْدَهُ
فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهَا حَسَنُ بْنُ
عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يَدِبُّ بَيْنَ يَدَيْهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ
أَمَسُّ ٱلْقَوْمِ بِي رَحِمًا وَإِنِّي قَدْ جِئْتُ فِي حَاجَةٍ فَلَا أَرْجِعَنَّ

قال السهيلي هو كلام منهم على [illegible]
وقد تقدم أن مثل هذا ليس
بكذب وإن كان [illegible] لا
يتقوى به وكذا ما
في حديث الموطأ [illegible]
به ولو على [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
لا بعد كذا لأنه [illegible]
[illegible]

[illegible]

كما جئت خايبا فاشفع لي الى رسول الله فقال ويحك يا أبا سفين
والله لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر ما نستطيع
أن نكلمه فالتفت إلى فاطمة عليها السلام فقال يا بنت محمد
هل لك أن تأمري بنيك هذا فيجير بين الناس فيكون سيد
العرب إلى آخر الدهر قالت والله ما بلغ ذاك أن يجير بين
الناس وما يجير أحد على رسول الله قال يا أبا الحسن إني أرى الأمور
قد اشتدت علي فانصحني قال والله ما أعلم شيئا يغني عنك
شيئا ولكنك سيد بني كنانة فقم بين الناس ثم الحق بأرضك
قال أو ترى ذلك مغنيا عني شيئا قال لا والله ما أظنه ولكني
لا أجد لك غير ذلك فقام أبو سفين في المسجد فقال
أيها الناس إني قد أجرت بين الناس ثم ركب بعيره فانطلق
فلما قدم على قريش قالوا ما وراءك قال جئت محمدا فكلمته
فوالله ما رد علي شيئا ثم جئت ابن أبي قحافة فلم أجد فيه
خيرا

فأجر صح

وانطلق

خيرا ثم جئت ابن الخطاب فوجدته أدنى العدو قال ابن
هشام أعدى العدو ثم أتيت عليا فوجدته ألين القوم وقد
أشار علي بشيء صنعته فوالله ما أدري هل يغني شيئا أم
لا ۝ قالوا وبما أمرك قال أمرني أن أجير بين الناس
ففعلت قالوا فهل أجاز ذلك محمد قال لا قالوا ويلك والله
إن زاد الرجل على أن لعب بك فما يغني عنك ما قلت
قال لا والله ما وجدت غير ذلك ۝ وأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاز
وأمر أهله أن يجهزوه فدخل أبو بكر على ابنته عائشة
وهي تحرك بعض جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أي بنية أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أن تجهزوه قالت نعم فتجهز الناس قال فأين ترينه يريد
قالت لا والله ما أدري ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن اسحق صح

زاد

رضي الله عنهما

أعلم الناس أنه سائر إلى مكة وأمرهم بالجد والتهيؤ
فقال اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها
في بلادها فتجهز الناس • فقال حسان بن ثابت
يحرض الناس ويذكر مصاب رجال خزاعة •

عناني ولم أشهد ببطحاء مكة رجال بني كعب تحز رقابها
بأيدي رجال لم يسلوا سيوفهم وقتلى كثير لم تجن ثيابها
ألا ليت شعري هل تنالن نصرتي سهيل بن عمرو حرها وعقابها
فلا تأمننا يا ابن أم مجالد إذا احتلبت صرفا وأعصل نابها
ولا تجزعوا منها فإن سيوفنا لها وقعة بالموت تفتح بابها

قول حسان بأيدي رجال لم يسلوا سيوفهم يعني قريشا وابن
أم مجالد عكرمة بن أبي جهل • قال ابن إسحق فحدثني محمد
ابن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا قالوا
لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير إلى مكة كتب حاطب

بن

وصفوان عود حز من شفر استه فهذا أوان الحرب شد عصابها

٨٦

[illegible]

ابن أبي بلتعة كتابا إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الأمر في السير إليهم ثم أعطاه
امرأة زعم محمد بن جعفر أنها من مزينة وزعم لي غيره أنها
سارة مولاة لبعض بني عبد المطلب وجعل لها جعلا على أن تبلغه
قريشا فجعلته في رأسها ثم فتلت عليه قرونها ثم خرجت به
وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما صنع
حاطب فبعث علي بن أبي طالب عليه السلم والزبير بن العوام
فقال أدركا امرأة قد كتب معها حاطب بن أبي بلتعة بكتاب
إلى قريش يحذرهم ما قد اجتمعنا له من أمرهم فخرجا حتى أدركاها
بالخليقة خليقة بني أبي أحمد فاستنزلاها فالتمسا في رحلها فلم
يجدا شيئا فقال لها علي بن أبي طالب عليه السلم إني أحلف بالله
ما كذب رسول الله ولا كذبنا ولتخرجن لنا هذا الكتاب أو لنكشفنك
فلما رأت الجد منه قالت أعرض فأعرض فحلت قرون رأسها

خ عقاصها

وفي الصحيح أنهم أدركوها بروضة خاخ وهو بخائين معجمتين وكان
هشيم يرويه حاج بالحاء والجيم
وهو أخطأ من تصحيفه
وكذلك كان يروى شد أذا
من عوز لفتح الباء والمعنى
أي إلى برده لقول قعير بروزه
بالزاي وفتح الباء وتصحيف
كبير وهو مع ذلك ثابت
متفق على عدالته عن ابن
النجاري وقد ذكر عن أبي عوانة
أيضا أنه قال فيه أو صحة
حاج كما قال هشيم والله أعلم

فاستخرجت الكتاب منها فدفعته إليه فأتى به إلى رسول الله
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال يا حاطب ما
حملك على هذا فقال يا رسول الله أما والله إني لمؤمن بالله
وبرسوله ما غيرت ولا بدلت ولكني كنت امرأ ليس لي في القوم من
أصل ولا عشيرة وكان لي بين أظهرهم ولد وأهل فصانعتهم
عليهم فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعني فلأضرب عنقه
فإن الرجل قد نافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع إلى أصحاب بدر يوم بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ٥ فأنزل الله عز وجل
في حاطب يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
أولياء تلقون إليهم بالمودة إلى قوله عز وجل حتى تؤمنوا بالله
وحده إلى آخر القصة ٥ قال ابن إسحق وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال

[illegible]

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفره واستخلف على
المدينة أبا رهم كلثوم بن حصين بن عتبة بن خلف الغفاري
وخرج لعشر من شهر رمضان فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصام الناس معه حتى إذا كان بالكديد بين عسفان وأمج
أفطر ٥ قال ابن إسحق ~~ثم مضى ابن إسحق~~ ثم مضى حتى
نزل مر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين فسبعت
سليم وبعضهم يقول ألفت سليم وألفت مزينة وفي
كل القبائل عدد وإسلام وأوعب مع رسول الله المهاجرون
والأنصار فلم يتخلف عنه منهم أحد فلما نزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم مر الظهران وقد عميت الأخبار عن قريش
فلا يأتيهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدرون
ما هو فاعل ٥ وخرج في تلك الليالي أبو سفين بن حرب وحكيم
ابن حزام وبديل بن ورقاء يتحسسون الأخبار وينظرون هل

اصـ
مضين ع

الفت 2
والفت 2

بيا خ
يتجسسون

تجدون خبرا أو يسمعون به ۝ وقد كان العباس بن عبد المطلب لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق ۝ قال ابن هشام لقيه بالجحفة مهاجرا بعياله ۝ وقد كان قبل ذلك مقيما بمكة على سقايته ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنه راض فيما ذكر ابن شهاب الزهري ۝ قال ابن اسحق وقد كان أبو سفين بن الحرث بن عبد المطلب وعبد الله ابن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا بنيق العقاب فيما بين مكة والمدينة فالتمسا الدخول عليه فكلمته أم سلمة فيهما فقالت يا رسول الله ابن عمك وابن عمتك وصهرك قال لا حاجة لي بهما أما ابن عمي فهتك عرضي وأما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال ۝ فلما خرج الخبر إليهما بذلك ومع أبي سفين بني له فقال والله ليأذنن لي أو لآخذن بيدي بني هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى

[illegible]

نموت عطشا وجوعا ۝ فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم رق لهما ثم أذن لهما فدخلا فأسلما ۝ وأنشده أبو سفين قوله في إسلامه واعتذر إليه مما كان مضى منه ۝

لعمرك إني يوم أحمل راية ... لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكالمدلج الحيران أظلم ليله ... فهذا أواني حين أهدى وأهتدي
هداني هاد غير نفسي ونالني ... مع الله من طردت كل مطرد
أصد وأنأى جاهدا عن محمد ... وأدعى وإن لم أنتسب من محمد
هم ما هم من لم يقل بهواهم ... وإن كان ذا رأي يلم ويفند
أريد لأرضيهم ولست بلائط ... مع القوم ما لم أهد في كل مقعد
فقل لثقيف لا أريد قتالها ... وقل لثقيف تلك غيري أوعدي
فما كنت في الجيش الذي نال عامرا ... وما كان عن جرى لساني ولا يدي
قبائل جاءت من بلاد بعيدة ... نزائع جاءت من سهام وسردد

بيان
لأرضيهم

هما واديان باليمن

[illegible]

قال ابن هشام ويروى ودلني على الحق من طردت كل مطرد

قال ابن اسحق فزعموا انه حيث انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونالني مع الله من طردت كل مطرد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال بل انت طردتني كل مطرد ٥

فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران

قال العباس بن عبد المطلب قلت واصباح قريش والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل أن يأتوه فيستأمنوه إنه لهلاك قريش إلى آخر الدهر قال فجلست على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء فخرجت عليها حتى جئت الأراك فقلت لعلي أجد بعض الحطابة أو بعض اصحاب اللبن أو ذا حاجة يأتي مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا إليه ليستأمنوه قبل ان يدخلها عليهم عنوة

خ
فيستأمنوه

قال

قال فوالله إني لأسير عليها وألتمس ما خرجت له إذ سمعت كلام أبي سفين وبديل بن ورقاء وهما يتراجعان وأبو سفين يقول ما رأيت كالليلة نيرانا قط ولا عسكرا قال يقول بديل والله هذه خزاعة حمشتها الحرب قال يقول أبو سفين خزاعة أذل وأقل من أن تكون هذه نيرانها وعسكرها قال فعرفت صوته فقلت يا أبا حنظلة فعرف صوتي فقال أبو الفضل قلت نعم قال ما لك فداك أبي وأمي قال قلت ويحك يا أبا سفين هذا رسول الله في الناس واصباح قريش والله قال فالحيلة فداك أبي وأمي قال قلت والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك فاركب في عجز هذه البغلة حتى آتي بك رسول الله فأستأمنه لك ٥

قال فركب خلفي ورجع صاحباه فجئت به كلما مررت بنار من نيران المسلمين قالوا من هذا فإذا رأوا بغلة رسول الله صلى الله

حمشت الرجل اذا اغضبته
ويقال حمشت النار اذا
اي اوقدتها ويقال
حمشت [illegible]

عليه وسلم وأنا عليها قالوا عمّ رسول الله على بغلته حتى
مررت بنار عمر بن الخطاب فقال من هذا وقام إليّ فلما رأى
أبا سفين على عجز الدابة قال أبو سفين عدو الله الحمد لله الذي
أمكن الله منك بغير عقد ولا عهد ثم خرج يشتد نحو رسول
الله صلى الله عليه وسلم وركضت البغلة فسبقته بما تسبق
الدابة البطية الرجل البطي قال فاقتحمت البغلة فدخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عليه عمر فقال
يا رسول الله هذا أبو سفين قد أمكن الله منه بغير عقد ولا
عهد فدعني فلأضرب عنقه قال قلت يا رسول الله إني قد أجرته
ثم جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت برأسه
فقلت والله لا يناجيه الليلة دوني رجل فلما أكثر عمر
في شأنه قال قلت مهلا يا عمر فوالله لو كان من رجال
بني عدي بن كعب ما قلت هذا قد عرفت أنه من رجال بني عبد مناف

فقال

فقال مهلا يا عباس فوالله لإسلامك يوم أسلمت كان أحب
إليّ من إسلام الخطاب لو أسلم وما بي إلا أني قد عرفت
أن إسلامك كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من إسلام الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذهب به يا عباس إلى رحلك فإذا أصبحت فأتني به
قال فذهبت به إلى رحلي فبات عندي فلما أصبح غدوت به
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ويحك يا أبا سفين ألم يأن لك أن تعلم
أنه لا إله إلا الله قال بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك
وأوصلك والله لقد ظننت أن لو كان غيره لقد أغنى شيئا
بعد قال ويحك يا أبا سفين يأن لك أن تعلم أني رسول الله
قال بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك وأوصلك
أما والله هذه فإن في النفس فيها حتى الآن شيئا فقال له

لو أسلم وما بي إلا أني
قد عرفت أن إسلامك
كان أحب إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من إسلام
الخطاب صح

اصل
ألم

خ
منها

العباس ويحك أسلم واشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول
الله قبل أن تضرب عنقك قال فشهد شهادة الحق فأسلم •
قال العباس قلت يا رسول الله إن أبا سفين رجل يحب هذا
الفخر فاجعل له فخرا قال نعم من دخل دار أبي سفين
فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن
فلما ذهب لينصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عباس احبسه بمضيق الوادي عند خطم الجبل حتى تمر
به جنود الله فيراها قال فخرجت به حتى حبسته بمضيق
الوادي حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أحبسه
قال ومرت القبائل على راياتها كلما مرت قبيلة قال
يا عباس من هذه فأقول سليم فيقول ما لي ولسليم ثم تمر
القبيلة فيقول يا عباس من هاؤلاء فأقول مزينة فيقول ما لي
ولمزينة حتى نفذت القبائل ما تمر قبيلة إلا سألني عنها

اصل
شيئا

فإذا

فإذا أخبرته بهم قال ما لي ولبني فلان حتى مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء قال ابن هشام وإنما
قيل لها الخضراء لكثرة الحديد وظهوره فيها • قال الحرث
ابن حلزة اليشكري •

ثم حجرا أعني ابن أم قطام وله فارسية خضراء

وهذا البيت في قصيدة له • **فقال حسان بن ثابت**

لما رأى بدرا تسيل جلاهه بكتيبة خضراء من بلخزرج

وهذا البيت في أبيات له قد كتبناها في أشعار يوم بدر •
قال ابن اسحق فيها المهاجرون والأنصار لا يرى منهم إلا
الحدق من الحديد فقال سبحان الله يا عباس من هذه قال
قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين
والأنصار قال ما لأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة والله
يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك الغداة عظيما قال

يعني الكتيبة

اصل
هاولاء

[illegible]

قُلْتُ يَا أَبَا سُفْيَنَ بِأَنَّهَا النُّبُوَّةُ قَالَ فَنَعَمْ إِذًا قَالَ قُلْتُ النَّجَاءَ
إِلَى قَوْمِكَ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَذَا
مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَكُمْ فِيمَا لَا قِبَلَ لَكُمْ بِهِ فَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَنَ فَهُوَ
آمِنٌ فَقَامَتْ إِلَيْهِ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ فَأَخَذَتْ بِشَارِبِهِ فَقَالَتْ
اقْتُلُوا الْحَمِيتَ الدَّسِمَ الْأَحْمَسَ قُبِّحَ مِنْ طَلِيعَةِ قَوْمٍ قَالَ وَيْلَكُمْ
لَا تَغُرَّنَّكُمْ هَذِهِ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَكُمْ مَا لَا قِبَلَ لَكُمْ بِهِ
مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَنَ فَهُوَ آمِنٌ قَالُوا قَاتَلَكَ اللَّهُ وَمَا تُغْنِي عَنَّا
دَارُكَ قَالَ وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ
فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى دُورِهِمْ وَإِلَى الْمَسْجِدِ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا انْتَهَى إِلَى
ذِي طُوًى وَقَفَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُعْتَجِرًا بِشُقَّةِ بُرْدٍ حِبَرَةٍ حَمْرَاءَ
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَضَعُ رَأْسَهُ تَوَاضُعًا
لِلَّهِ حِينَ رَأَى مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ حَتَّى أَنَّ عُثْنُونَهُ

لَيَكَادُ

الحميت الزق نسبته الى الضخمة
والسمين والاحمس الدسم الاخر اذا
[illegible] فيه من قولهم عام احمس
لم يكن فيه مطر [illegible] المسند
[illegible] احمد [illegible] الاحمق
يا آل غالب اقتلوا والله
[illegible] ابو سفيان عنقك
لتسلمن او لاضربن [illegible] هند
ومن اسلام [illegible] نفسي وبنت هند
واسلامها قبل انقضاء عدتها
ثم استقرا على نكاحهما وكذلك
حكيم بن حزام مع امرأته
[illegible] لم تفرق
بين ان تسلم قبل او [illegible]
[illegible] في العدة [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible]

[illegible]

لَيَكَادُ يَمَسُّ وَاسِطَ الرَّحْلِ ۝ **اسلام ابي قحافه يوم الفتح**
قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي طُوًى قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لِابْنَةٍ لَهُ مِنْ أَصْغَرِ
وَلَدِهِ أَيْ بُنَيَّةُ أَظْهِرِي بِي عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ قَالَتْ وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ
قَالَتْ فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ أَيْ بُنَيَّةُ مَاذَا تَرَيْنَ قَالَتْ
أَرَى سَوَادًا مُجْتَمِعًا قَالَ تِلْكَ الْخَيْلُ قَالَتْ وَأَرَى رَجُلًا يَسْعَى
بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا ۝ قَالَ أَيْ بُنَيَّةُ
ذَلِكَ الْوَازِعُ يَعْنِي الَّذِي يَأْمُرُ الْخَيْلَ وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا ۝ ثُمَّ قَالَتْ
قَدْ وَاللَّهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ قَالَتْ فَقَالَ قَدْ وَاللَّهِ دُفِعَتِ
الْخَيْلُ فَأَسْرِعِي بِي إِلَى بَيْتِي وَانْحَطَّتْ بِهِ وَتَلَقَّاهُ الْخَيْلُ قَبْلَ أَنْ
يَصِلَ إِلَى بَيْتِهِ وَانْحَطَّتْ قَالَتْ وَفِي عُنُقِ الْجَارِيَةِ طَوْقٌ مِنْ
وَرِقٍ فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ فَيَقْتَطِعُهُ مِنْ عُنُقِهَا قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَ

اصل
بيتي ح

رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ودخل المسجد أتى أبو بكر بأبيه يقوده فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه فيه قال أبو بكر يا رسول الله هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي إليه أنت فقال اجلس فأجلسه بين يديه ثم مسح صدره ثم قال له أسلم فأسلم قالت فدخل به أبو بكر وكأن رأسه ثغامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا من شعره ثم قام أبو بكر فأخذ بيد أخته وقال أنشد الله والإسلام طوق أختي فلم يجبه أحد قالت فقال أي أخية احتسبي طوقك إن الأمانة في الناس اليوم لقليل قال ابن إسحق وحدثني عبد الله بن أبي نجيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق جيشه من ذي طوى أمر الزبير بن العوام أن يدخل في بعض الناس من كداء وكان الزبير على المجنبة اليسرى وأمر سعد بن

قال اجلس

الثغام نبت [illegible]

عبادة

[illegible]

عبادة أن يدخل في بعض الناس من كداء قال ابن إسحق فزعم بعض أهل العلم أن سعدا حين وجه داخلا قال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة فسمعها رجل من المهاجرين قال ابن هشام هو عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اسمع ما قال سعد بن عبادة ما نأمن أن تكون له في قريش صولة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أدركه فخذ الراية فكن أنت تدخل بها قال وحدثني عبد الله بن أبي نجيح في حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر خلد بن الوليد فدخل من الليط أسفل مكة في بعض الناس وكان خالد على المجنبة اليمنى وفيها أسلم وسليم وغفار ومزينة وجهينة وقبايل من قبايل العرب وأقبل أبو عبيدة ابن الجراح بالصف من المسلمين ينصب لمكة بين يدي رسول الله

صلى الله عليه وسلم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذاخر
حتى نزل بأعلى مكة وضربت هنالك قبته • قال ابن إسحق
وحدثني عبد الله بن أبي نجيح وعبد الله بن أبي بكر أن صفوان
ابن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو كانوا قد جمعوا
ناسا بالخندمة ليقاتلوا وقد كان حماس بن قيس بن خالد
أخو بني بكر يعد سلاحا قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويصلح منه فقالت له امرأته لما تعد ما أرى قال لمحمد وأصحابه
قالت والله ما أرى أن يقوم لمحمد وأصحابه شيء • قال والله
إني لأرجو أن أخدمك بعضهم • ثم قال

∴ إن يقبلوا اليوم فما لي علة ∴ هذا سلاح كامل وأله

∴ وذو غرارين سريع السله ∴

ثم شهد الخندمة مع صفوان وسهيل وعكرمة فلما لقيهم
المسلمون من أصحاب خلد بن الوليد ناوشوهم شيئا من قتال

فقتل

فقتل كرز بن جابر أحد بني محارب بن فهر وخنيس بن خلد
ابن ربيعة بن أصرم حليف بني منقذ • وكانا في خيل خالد فسلك
كرز فشذا عنه فسلكا طريقا غير طريقه فقتلا جميعا
قتل خنيس بن خالد قبل كرز بن جابر فجعله كرز بن جابر
بين رجليه • ثم قاتل عنه حتى قتل وهو يرتجز ويقول

∴ قد علمت صفراء من بني فهر ∴ نقية الوجه نقية الصدر ∴

∴ لأضربن اليوم عن أبي صخر ∴

وكان خنيس يكنى بأبي صخر • قال ابن هشام خنيس
ابن خالد من خزاعة • قال ابن إسحق حدثني ابن أبي نجيح
وعبد الله بن أبي بكر قالا وأصيب من جهينة سلمة بن
الميلاء من خيل خالد • وأصيب من المشركين
ناس قريب من اثني عشر أو ثلاثة عشر ثم انهزموا فخرج
حماس منهزما حتى دخل بيته ثم قال لامرأته أغلقي علي

رحل

حنيس ويقال خليفدا عن [illegible] [illegible]

صخر على رأي [illegible] [illegible] أو أسقط ساكنها [illegible] علة أو [illegible] لام الفعل إلى [illegible] عين الفعل [illegible] إذا كان الاسم مرفوعا أو مخفوضا ولا [illegible] في النصب [illegible] عبد الله

[illegible]

بأبي قالت فأين ما كنت تقول فقال

إنك لو شهدت يوم الخندمه إذ فر صفوان وفر عكرمه
وأبو يزيد قائم كالمؤتمه واستقبلتهم بالسيوف المسلمه
يقطعن كل ساعد وجمجمه ضربا فلا تسمع إلا غمغمه
لهم نهيت خلفنا وهمهمه لم تنطقي اللوم أدنى كلمه

النهيت صوت الصدر والهمهمة يوصف به الأسد

لم تنطقي اليوم أدنى كلمه

[illegible]

قال ابن هشام أنشدني بعض أهل العلم بالشعر قوله كالمؤتمه وتروى للرعاش الهذلي

وكان شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم فتح مكة وحنين والطايف شعار المهاجرين يا بني عبد الرحمن وشعار الخزرج يا بني عبد الله وشعار الأوس يا بني عبيد الله

أمر النفر الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلهم ولو وجدوا في الحرم

قال

قال ابن إسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد إلى أمرائه من المسلمين حين أمرهم أن يدخلوا مكة ألا يقاتلوا إلا من قاتلهم إلا أنه قد عهد في نفر قد سماهم أمر بقتلهم وإن وجدوا تحت أستار الكعبة منهم عبد الله بن سعد أخو بني عامر بن لؤي وإنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله لأنه كان قد أسلم وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فارتد مشركا راجعا إلى قريش ففر إلى عثمان بن عفان وكان أخاه للرضاعة فغيبه حتى أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن اطمأن الناس وأهل مكة فاستأمن له فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صمت طويلا ثم قال نعم فلما انصرف عنه عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله من أصحابه لقد صمت ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه فقال رجل من الأنصار فهلا أومأت إلي يا رسول الله

قال إن النبي لا يقتل بالإشارة. قال ابن هشام: ثم أسلم
بعد فولاه عمر بن الخطاب بعض أعماله، ثم ولاه عثمن بعد
عمر ۝ قال ابن إسحق: وعبد الله بن خطل رجل من بني
تيم بن غالب، وإنما أمر بقتله أنه كان مسلما فبعثه رسول
الله صلى الله عليه وسلم مصدقا وبعث معه رجلا من الأنصار
وكان معه مولى له يخدمه وكان مسلما فنزل منزلا وأمر
المولى أن يذبح له تيسا فيصنع له طعاما فنام فاستيقظ ولم
يصنع له شيئا فعدا عليه فقتله فارتد مشركا وكانت له قينتان
فرتنا وصاحبتها وكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأمر بقتلهما معه، والحويرث بن نقيذ بن وهب
ابن عبد مناف وكان ممن يؤذيه بمكة ● قال ابن هشام: وكان
العباس بن عبد المطلب حمل فاطمة وأم كلثوم بنتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة يريد بهما المدينة فنخس بهما الحويرث

من عمان

واسمه هلال

وإنما قتل ابن خطل لأن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] صبرا [illegible] بعد هذا [illegible]

واصل قصي

بن

ابن نقيذ ترمى بهما إلى الأرض ● قال ابن إسحق: ومقيس بن
صبابة، وإنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله لقتل
الأنصاري الذي كان قتل أخاه خطأ ورجوعه إلى قريش
مشركا ● وسارة مولاة لبعض بني عبد المطلب وعكرمة بن
أبي جهل، وكانت سارة ممن تؤذيه بمكة ● فأما عكرمة
فهرب إلى اليمن وأسلمت امرأته أم حكيم بنت الحرث بن هشام
فاستأمنت له من رسول الله فأمنه فخرجت في طلبه حتى أتت
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ● وأما عبد الله بن
خطل فقتله سعيد بن حريث المخزومي وأبو برزة الأسلمي
اشتركا في دمه ● وأما مقيس بن صبابة فقتله نميلة بن
عبد الله رجل من قومه ● فقالت أخت مقيس في قتله ●

لعمري لقد أخزى نميلة رهطه ● وفجع أضياف الشتاء بمقيس
فلله عينا من رأى مثل مقيس ● إذا النفساء أصبحت لم تخرس

وإما قينتا ابن خطل فقتلت إحداهما وهربت الأخرى حتى استؤمن
لها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فأمنها ● وأما سارة
فاستؤمن لها فأمنها ثم بقيت حتى أوطأها رجل من الناس فرسا
في زمن عمر بن الخطاب بالأبطح فقتلها ● وأما الحويرث
ابن نقيذ فقتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ابن إسحق
وحدثني سعيد بن أبي هند عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب أن
أم هانئ بنت أبي طالب قالت لما نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بأعلى مكة فر إلي رجلان من أحمائي من بني مخزوم
وكانت عند هبيرة بن أبي وهب المخزومي قالت فدخل علي علي
بن أبي طالب أخي فقال والله لأقتلنهما فأغلقت عليهما باب بيتي
ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بأعلى مكة فوجدته
يغتسل من جفنة إن فيها لأثر العجين ● وفاطمة ابنته تستره
بثوبه فلما اغتسل أخذ ثوبه فتوشح به ثم صلى ثماني ركعات من الضحى

[illegible]

تم

ثم انصرف إلي فقال مرحبا وأهلا بأم هانئ ما جاء بك
فأخبرته خبر الرجلين وخبر علي فقال أجرنا من أجرت
وأمنا من أمنت فلا يقتلهما ● قال ابن هشام وهما
الحرث بن هشام وزهير بن أبي أمية بن المغيرة ● قال
ابن إسحق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن
عبد الله بن أبي ثور عن صفية بنت شيبة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما نزل مكة واطمأن الناس خرج حتى جاء
البيت فطاف به سبعا على راحلته يستلم الركن بمحجن في يده
فلما قضى طوافه دعا عثمن بن طلحة فأخذ منه مفتاح الكعبة
ففتحت له فدخلها فوجد فيها حمامة من عيدان فكسرها بيده
ثم طرحها ثم وقف على باب الكعبة وقد استكف له الناس
في المسجد ● قال ابن إسحق فحدثني بعض أهل العلم أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام على باب الكعبة فقال لا إله إلا الله

بلغ قراءة

وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب
وحده ألا كل مأثرة أو دم أو مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين
إلا سدانة البيت وسقاية الحاج ألا إن وقتيل الخطاء شبه العمد
بالسوط والعصا ففيه الدية المغلظة مائة من الإبل أربعون منها في بطونها
أولادها يا معشر قريش إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها
بالآباء الناس من آدم وآدم من تراب ثم تلا هذه الآية ●
يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى الآية كلها ● ثم قال
يا معشر قريش ما ترون أني فاعل فيكم قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ
كريم قال اذهبوا فأنتم الطلقاء ثم جلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد فقام إليه علي بن أبي طالب عليه السلم ومفتاح الكعبة
في يده فقال يا رسول الله اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى الله
عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين عثمن بن طلحة
فدعي له فقال هاك مفتاحك يا عثمن اليوم يوم بر ووفاء ●

مغلظه

قال

قال ابن هشام وذكر سفين بن عيينة أن رسول الله صلى الله عليه
قال لعلي رضي الله عنه إنما أعطيكم ما ترزؤن لا ما ترزؤن
قال ابن هشام وحدثني بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل البيت يوم الفتح فرأى فيه صور الملائكة وغيرهم فرأى إبرهيم
مصورا في يده الأزلام يستقسم بها فقال قاتلهم الله جعلوا شيخنا
يستقسم بالأزلام ما شأن إبرهيم والأزلام ما كان إبرهيم
يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من
المشركين ● ثم أمر بتلك الصور كلها فطمست ● وحدثني
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة ~~فطمست~~ ●
وحدثني ~~أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة~~ ومعه بلال
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلف بلال فدخل عبد الله
ابن عمر على بلال فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يسأله كم صلى فكان ابن عمر إذا دخل البيت مشى قبل وجهه

وجعل الباب قبل ظهره حتى يكون بينه وبين الجدار ثلاث أذرع ثم يصلي
يتوخى الموضع الذي قال له بلال ۞ وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل الكعبة عام الفتح ومعه بلال فأمره أن يؤذن ۞
وأبو سفين بن حرب وعتاب بن أسيد والحرث بن هشام جلوس بفناء
الكعبة فقال عتاب بن أسيد لقد أكرم الله أسيدا ألا يكون
بسمع هذا فيسمع منه ما يغيظه فقال الحرث أما والله لو أعلم أنه
محق لاتبعته فقال أبو سفين لا أقول شيئا لو تكلمت لأخبرت
عني هذه الحصى فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صحبه فقال
قد علمت الذي قلتم ثم ذكر لهم ذلك فقال الحرث وعتاب نشهد
أنك رسول الله والله ما اطلع على هذا أحد كان معنا فنقول
أخبرك ۞ قال ابن إسحق وحدثني سعيد بن أبي سندر
الأسلمي عن رجل من قومه قال كان معنا رجل يقال له أحمر بأسا
وكان رجلا شجاعا وكان إذا نام غط غطيطا منكرا لا يخفى مكانه

فكان

معا
من محق

عليهم صح

فكان إذا بات في حيه بات معتنزا فإذا بيت الحي صرخوا يا أحمر
فيثور مثل الأسد لا يقوم لسبيله شيء فأقبل غزي من هذيل يريدون
حاضره حتى إذا دنوا من الحاضر ۞ قال ابن الأثوع الهذلي لا تعجلوا
علي حتى أنظر فإن كان في الحاضر أحمر فلا سبيل إليهم وإن كان
غطيطا لا يخفى قال فاستمع فلما سمع غطيطه مشى إليه حتى وضع
السيف في صدره ثم تحامل عليه حتى قتله ثم أغاروا على الحاضر
فصرخوا يا أحمر ولا أحمر لهم فلما كان عام الفتح وكان الغد من
يوم الفتح أتى ابن الأثوع الهذلي حتى دخل مكة ينظر ويسأل عن أمر
الناس وهو على شركه فرأته خزاعة فعرفوه فأحاطوا به وهو إلى
جنب جدار من جدر الكعبة يقولون أأنت قاتل أحمر قال نعم أنا
قاتل أحمر فمه قال إذ أقبل خراش بن أمية مشتملا على السيف
فقال هكذا عن الرجل والله ما نظن إلا أنه يريد أن يفرج الناس
عنه فلما تفرجنا عنه حمل عليه فطعنه بالسيف في بطنه فوالله

اصل
مكحم

لكاني انظر الى حشوته

لكأني أنظر إلى حشوته تسيل من بطنه وان عيناه لترنقان في
رأسه وهو يقول أقد فعلتموها يا معشر خزاعة حتى انجعف فوقع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر خزاعة ارفعوا أيديكم
عن القتل فقد كثر القتل إن نفع لقد قتلتم قتيلا لأدينه قال
ابن إسحق وحدثني عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي عن سعيد بن المسيب
قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع خراش بن
أمية قال إن خراشا لقتال يعيبه بذلك قال ابن إسحق
وحدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي قال
لما قدم عمرو بن الزبير مكة لقتال أخيه عبد الله بن الزبير جئته
فقلت له يا هذا إنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح
مكة فلما كان الغد من يوم الفتح عدت خزاعة على رجل من هذيل
فقتلوه وهو مشرك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واله وصحبه
فينا خطيبا فقال يا أيها الناس إن الله حرم مكة يوم خلق السموات

والارض

والأرض فهي حرام من حرام إلى يوم القيمة فلا يحل لامرئ يؤمن بالله
واليوم الآخر أن يسفك فيها دما ولا يعضد فيها شجرا لم تحلل
لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد يكون بعدي ولم تحلل لي
إلا هذه الساعة غضبا على أهلها ألا ثم قد رجعت كحرمتها بالأمس
ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب فمن قال لكم إن رسول
الله قاتل فيها فقولوا إن الله قد أحلها لرسوله ساعة ولم
يحلها لكم يا معشر خزاعة ارفعوا أيديكم عن القتل فلقد
كثر إن نفع لقد قتلتم قتيلا لأدينه فمن قتل بعد مقامي هذا
فأهله بخير النظرين إن شاءوا فدم قاتله وإن شاءوا فعقله ثم
ودى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ذلك الرجل
الذي قتلته خزاعة فقال عمرو لأبي شريح انصرف أيها الشيخ
فنحن أعلم بحرمتها منك إنها لا تمنع سافك دم ولا خالع
طاعة ولا مانع خربة فقال أبو شريح إني كنت شاهدا

وكنت غايبا ولقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
ان يبلغ شاهدنا غايبنا وقد ابلغتك فانت وشانك ۞ قال
ابن هشام وبلغني ان اول قتيل وداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح جنيدب بن الاكوع قتلته بنو كعب فوداه بماية ناقة وبلغني عن
يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة ودخلها
قام على الصفا وقد احدقت به الانصار فقالوا فيما بينهم اترون رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ فتح الله عليه ارضه وبلده يقيم بها فلما فرغ
من دعايه قال ماذا قلتم قالوا لا شي يا رسول الله فلم يزل بهم حتى اخبروه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الله المحيا محياكم والممات مماتكم
قال ابن هشام وحدثني من اثق به من اهل الرواية في اسناد له عن ابن
شهاب الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة يوم الفتح على راحلته فطاف عليها وحول البيت اصنام مشدودة بالرصاص
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يشير بقضيب في يده الى الاصنام ويقول جا الحق

وزهق

وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما اشار الى صنم منها في وجهه
الا وقع لقفاه ولا اشار لقفاه الا وقع على وجهه حتى ما بقي منها صنم
الا وقع فقال تميم بن اسد الخزاعي في ذلك **فقال**

وفي الاصنام معتبر وعلم لمن يرجو الثواب او العقابا ۞

قال ابن هشام وحدثني ابن فضالة ابن عمير بن الملوح الليثي اراد قتل عن ابيه انه م
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح فلما دنا منه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضالة قال نعم فضالة يا رسول
الله قال ماذا كنت تحدث به نفسك قال لا شي كنت اذكر الله قال
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال استغفر الله ثم وضع يده
على صدره فسكن قلبه فكان فضالة يقول والله ما رفع يده عن
صدري حتى ما من خلق الله شي احب الي منه قال فضالة فرجعت
الى اهلي فمررت بامراة كنت اليها فقالت هلم الى الحديث فقلت لا اتحدث ط
عليك صح
وانبعث فضالة يقول قالت هلم الى الحديث فقلت لا يابى الله والاسلام ۞

أوما رأيت محمدا وقبيله بالفتح يوم تكسر الأصنام

أرايت دين الله أضحى بينا والشرك يغشى وجهه الإظلام

قال ابن إسحق فحدثني محمد بن جعفر عن عروة قال خرج صفوان بن أمية
أبن يريد جدة ليركب منها إلى اليمن فقال عمير بن وهب يا نبي الله إن صفوان
ابن أمية سيد قومه وقد خرج هاربا منك ليقذف نفسه في البحر فأمنه
صلى الله عليك قال هو آمن • فقال يا رسول الله فأعطني آية يعرف بها أمانك
فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمامته التي دخل بها مكة فخرج
بها عمير حتى أدركه وهو يريد أن يركب البحر فقال يا صفوان فداك
أبي وأمي الله الله في نفسك أن تهلكها فهذا أمان من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد جئتك به قال ويلك اغرب عني فلا تكلمني قال أي صفوان فداك أبي وأمي
أفضل الناس وأبر الناس وأحلم الناس وخير الناس ابن عمك عزه عزك وشرفه
شرفك وملكه ملكك قال إني أخاف على نفسي قال هو أحلم من ذاك وأكرم
فرجع معه حتى وقف به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صفوان إن

خلف

هذا

هذا يزعم أنك قد أمنتني قال صدق قال فاجعلني بالخيار شهرين قال
أنت بالخيار أربعة أشهر • قال ابن هشام وحدثني رجل من قريش من أهل
العلم أن صفوان قال لعمير ويحك اغرب عني ولا تكلمني فإنك كذاب لما كان
صنع به وقد ذكرناه في آخر حديث يوم بدر قال ابن إسحق وحدثني الزهري
أن أم حكيم بنت الحرث بن هشام وفاختة بنت الوليد وكانت فاختة عند
صفوان بن أمية وأم حكيم عند عكرمة بن أبي جهل أسلمتا فأما أم حكيم
فاستأمنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لعكرمة فأمنه فلحقت
به باليمن فجاءت به فلما أسلم عكرمة وصفوان أقرهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم عندهما على النكاح الأول •

اسلام ابن الزبعرى

رشد بعد [illegible] الأزرق مع قومه

قال ابن إسحق وحدثني سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت قال رمى حسان
ابن ثابت ابن الزبعرى وهو بنجران ببيت واحد ما زاد عليه •

لا تعدمن رجلا أحلك بغضه نجران في عيش أحذ لئيم • فلما بلغ ابن

ذلك

الزبعرى وهو بنجران ببيت واحد خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأسلم فقال حين اسلم ●

يا رسول المليك إنّ لساني راتقٌ ما فتقتُ إذ انا بورُ
اذ اباري الشيطان في سنن الغي ومن مال ميله مثبورُ
آمن اللحم والعظام لربي ثم قلبي الشهيد انت النذيرُ
إنني عنك زاجرٌ ثَمّ حيًّا من لؤي وكلهم مغرورُ ●

[illegible] ... اذا افطر ... [illegible]

يقال بار يبور بورًا وبائر وقوم بور وهو جمع بائر كان الاصل فيه فُعُل بضم الواو واما رجل بور فهو زنة فَعْل بالسكون لانه وصف بالمصدر ومتروك ... الارض ... السواد وهو ... هلاك [illegible]

منع الرقاد **قال ابن اسحق قال عبد الله بن الزبعرى حين اسلم**

منع الرقادَ بلابلٌ وهمومُ ● والليل معتلج الرواق بهيمُ
مما أتاني أنّ أحمد لامني فيه فبتُّ كأنني محمومُ
يا خير من حملت على اوصالها عيرانةٌ سُرُح اليدين غشومُ
إني لمعتذرٌ اليك من الذي أسديتُ اذ انا في الضلال أهيمُ
ايامَ تأمرني بأغوى خطةٍ سهمٌ وتأمرني بها مخزومُ
وأمدُّ اسباب الردى ويقودني أمرُ الغواة وأمرهم مشؤومُ

فاليوم

فاليوم آمن بالنبي محمدٍ قلبي ومخطئ هذه محرومُ
مضت العداوة فانقضت أسبابها ودعت أواصر بيننا وحلومُ
فاغفر فدًى لك والداي كلاهما زللي فإنك راحمٌ مرحومُ
وعليك من علم المليك علامةٌ نورٌ أغرُّ وخاتمٌ مختومُ
أعطاك بعد محبةٍ برهانه شرفًا وبرهان الإله عظيمُ
ولقد شهدت بأن دينك صادقٌ حقٌّ وأنك في العباد جسيمُ
والله أشهد أن احمد مصطفى مستقبلٌ في الصالحين كريمُ
قومٌ علا بنيانه من هاشمٍ فرعٌ تمكّن في الذرى وأرومُ

صوابه
النبيين
لو قال النبيين انكسر البيت
ولكن الصواب ان يقال في
الانبياء

قال ابن هشام وبعض اهل العلم بالشعر ينكرها ● قال ابن اسحق واما هبيرة ابن ابي وهب المخزومي فأقام بها حتى مات كافرًا وكانت عنده أم هانى بنت ابي طالب واسمها هند وقد قال حين بلغه اسلام أم هانئ فقال

أشاقتك هندٌ أم نآك سؤالها كذاك النوى أسبابها وانفتالها

يسرى

وقد أرقت في رأس حصن ممنع بنجران بعد ليل خيالها ۞

بليل

وعاذلة هبت علي تلومني وتعذلني بالليل ضل ضلالها ۞

وتزعم أني إن أطعت عشيرتي سأردى وهل يردين إلا زيالها ۞

فإني لمن قوم إذا جد جدهم على أي حال أصبح اليوم حالها ۞

وإني لحام من وراء عشيرتي إذا كان من تحت العوالي مجالها ۞

وصارت بأيديها السيوف كأنها مخاريق ولدان ومنها ۞

ظلالها ۞

وإني لأقلي الحاسدين وفعلهم على الله رزقي نفسها وعيالها ۞

وإن كلام المرء في غير كنهه لكالنبل تهوي ليس فيها نصالها ۞

فإن كنت قد تابعت دين محمد وعطفت الأرحام منك حبالها ۞

فكوني على أعلى سحيق بهضبة ململمة غبراء يبس بلالها ۞

وكان جميع من شهد فتح مكة من المسلمين عشرة آلاف من بني سليم سبع مائة ويقول بعضهم ألف ومن بني غفار أربعمائة ۞

ومن

ومن أسلم أربعمائة ۞ ومن مزينة ألف وثلاثة نفر وسائرهم من قريش والأنصار وحلفائهم وطوائف العرب من تميم وقيس وأسد ۞ وكان مما قيل من الشعر يوم الفتح ۞

ذكر ما قيل من الشعر في يوم الفتح

قول حسان بن ثابت

عفت ذات الأصابع فالجواء إلى عذراء منزلها خلاء ۞

ذات الأصابع والجواء كان منزل الحارث بن أبي شمر وكان حسان كثيرا ما يفد على ملوك غسان بالشام يمدحهم فلذلك تذكر هذه المنازل

ديار من بني الحسحاس قفر تعفيها الروامس والسماء ۞

يعني الرياح والمطر

وكانت لا يزال بها أنيس خلال مروجها نعم وشاء ۞

النعم الإبل وإذا قيل الأنعام دخل فيها البقر والغنم

فدع هذا ولكن من لطيف يؤرقني إذا ذهب العشاء ۞

لشعثاء التي قد تيمته فليس لقلبه منها شفاء ۞

[illegible] بن مشكم اليهودي وروي أنه قال يا معشر يهود إنكم لتعلمون أن حسان [illegible] ولولا أن نعير به شعثاء ابنتي لتعقر [illegible]

وقد كان تحت حسان امرأة اسمها شعثاء بنت كاهن الأسلمية ولدت له أم فراس زوجة [illegible]

كأن سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء ۞

[illegible] خبر كان محذوف أي كان منها [illegible] ومثل هذا الحرف في النكرات

إذا ما الأشربات ذكرن يوما فهن لطيب الراح الفداء ۞

نوليها الملامة إن ألمنا إذا ما كان مغث أو لحاء ۞

[illegible]

[illegible]

وتشربها فتتركنا ملوكا وأسدا ما ينهنهنا اللقاء
عدمنا خيلنا إن لم تروها تثير النقع موعدها كداء
ينازعن الأعنة مصغيات على أكتافها الأسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات تلطمهن بالخمر النساء
فإما تعرضوا عنا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء
وإلا فاصبروا لجلاد يوم يعين الله فيه من يشاء
وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء
وقال الله قد أرسلت عبدا يقول الحق إن نفع البلاء
شهدت به فقوموا صدقوه فقلتم لا نقوم ولا نشاء
وقال الله قد يسرت جندا هم الأنصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد سباب أو قتال أو هجاء
فنحكم بالقوافي من هجانا ونضرب حين تختلط الدماء
ألا أبلغ أبا سفين عني مغلغلة فقد برح الخفاء

بأن

[illegible]

بأن سيوفنا تركتك عبدا وعبد الدار سادتها الإماء
هجوت محمدا فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
أتهجوه ولست له بكفء فشركما لخيركما الفداء
هجوت مباركا برا حنيفا أمين الله شيمته الوفاء
أمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء
فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء

قال ابن هشام قالها حسان قبل يوم الفتح ويروى لساني صارم لا عتب فيه وبلغني عن الزهري أنه قال لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء يلطمن الخيل بالخمر تبسم إلى أبي بكر قال ابن إسحاق وقال أنس بن زنيم الديلي يعتذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كان قال فيهم عمرو بن سالم الخزاعي

فانشد وقال

أَأَنْتَ الَّذِي تُهْدَى مَعَدٌّ بِأَمْرِهِ بَلِ اللهُ يَهْدِيهِمْ وَقَالَ لَكَ اشْهَدِ •
وَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدِ •
أَحَثَّ عَلَى خَيْرٍ وَأَسْبَغَ نَائِلًا إِذَا رَاحَ كَالسَّيْفِ الصَّقِيلِ الْمُهَنَّدِ •
وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْخَالِ قَبْلَ ابْتِذَالِهِ وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِقِ الْمُتَجَرِّدِ •
[illegible] اليمن وهو [illegible] رفيع الثياب [illegible]
تَعَلَّمْ رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ مُدْرِكِي وَأَنَّ وَعِيدًا مِنْكَ كَالْأَخْذِ بِالْيَدِ •
تَعَلَّمْ رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ صِرْمٍ مُتْهِمِينَ وَمُنْجِدِ •
تَعَلَّمْ بِأَنَّ الرَّكْبَ رَكْبَ عُوَيْمِرٍ هُمُ الْكَاذِبُونَ الْمُخْلِفُوا كُلَّ مَوْعِدِ •
وَنَبُّوا رَسُولَ اللهِ أَنِّي هَجَوْتُهُ فَلَا حَمَلَتْ سَوْطِي إِلَيَّ إِذَنْ يَدِي •
سِوَى أَنَّنِي قَدْ قُلْتُ وَيْلُ امِّ فِتْيَةٍ أُصِيبُوا بِنَحْسٍ لَا بِطَلْقٍ وَأَسْعُدِ •
أَصَابَهُمُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِدِمَائِهِمْ كِفَاءً فَعَزَّتْ عَبْرَتِي وَتَبَلُّدِي •
وَإِنَّكَ قَدْ أَخْفَرْتَ إِنْ كُنْتَ سَاعِيًا بِعَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَابْنَةِ مَهْوَدِ •
ذُؤَيْبٌ وَكُلْثُومٌ وَسَلْمَى تَتَابَعُوا جَمِيعًا فَإِلَّا تَدْمَعِ الْعَيْنُ أَكْمَدِ •

ينظر الى قول النابغة فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع خطاطيف حجن في حبال متينة

وسلمى

وَسَلْمَى وَسُلْمَى لَيْسَ حَيٌّ كَمِثْلِهِ وَإِخْوَتِهِ وَهَلْ مُلُوكٌ كَأَعْبُدِ •
فَإِنِّي لَا ذِينًا فَتَقْتُ وَلَا دَمًا هَرَقْتُ تَبَيَّنْ عَالِمَ الْحَقِّ وَاقْصِدِ •

لا ذنبا

فاجابه بديل بن ام اصرم فقال

عبد مناف

بَكَى أَنَسٌ رَزْنًا فَأَعْوَلَهُ الْبُكَا فَأَلَّا عَدِيًّا إِذْ تُطَلُّ وَتُبْعَدُ •
بَكَيْتَ أَبَا عَبْسٍ لِقُرْبِ دِمَائِهَا فَتُعْذِرَ إِذْ لَا يُوقِدُ مُوقِدُ •
الحرب
أَصَابَهُمُ يَوْمَ الْخَنَادِمِ فِتْيَةٌ فَسَلْ مِنْهُمُ نُفَيْلٌ وَمَعْبَدُ •
كرام
هُنَالِكَ إِنْ تَسْفَحْ دُمُوعُكَ لَا تُلَمْ عَلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ تَسْفَحِ الْعَيْنُ فَاكْمَدِ
خ تدمع

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ • قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ
وَقَالَ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى • يَوْمَ الْفَتْحِ

نَفَى أَهْلَ الْحَبَلَّقِ كُلَّ فَجٍّ مُزَيْنَةُ غُدْوَةً وَبَنُو خِفَافِ •
ضَرَبْنَاهُمْ بِمَكَّةَ يَوْمَ فَتْحِ النَّبِيِّ الْخَيْرِ بِالْبِيضِ الْخِفَافِ •
صَبَحْنَاهُمْ بِسَبْعٍ مِنْ سُلَيْمٍ وَأَلْفٍ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَافِ •
نَطَا أَكْتَافَهُمْ ضَرْبًا وَطَعْنًا وَرَشْقًا بِالْمُرَيَّشَةِ اللِّطَافِ •

نطأ أكتافهم ضرباً وطعناً ورشقاً بالمريّشة اللطافِ
تَرى بين الصفوف لها حفيفاً كما انصاعَ الفُواقُ من الرِّصافِ
ورحنا والجيادُ تجول فيهم بأرماحٍ مقوّمةِ الثقافِ
فأبنا غانمين بما اشتهينا وآبوا نادمين على الخلافِ
وأعطينا رسولَ الله منّا مواثيقاً على حُسن التصافي
وقد سمعوا مقالتنا فهمّوا غداةَ الروعِ منّا بانصرافِ

قال ابن هشام وقال عباس بن مرداس السُّلَمي

في فتح مكة شرفها الله تعالى

منّا بمكّة يومَ فتحِ محمّدٍ ألفٌ تسيلُ به البطاحُ مسوَّمُ
نصروا الرسولَ وشاهدوا أيّامَه وشعارُهم يومَ اللقاءِ مقدَّمُ
في منزلٍ ثبتت به أقدامُهم ضنكٍ كأنّ الهامَ فيه الحنتمُ
جرّت سنابكَها بنجدٍ قبلها حتى استقادَ لها الحجازُ الأدهمُ
الله مكّنه له وأذلّه حكمُ السيوفِ لنا وجدٌّ مزحمُ

عَوْدُ

أوّل الجزء الخامس والعشرين
من أجزاء الوزير

عَوْدُ الرياسةِ شامخٌ عِرنينُه متطلّعٌ ثغرَ المكارمِ خِضرِمُ

إسلام عباس بن مرداس السُّلَمي

قال ابن هشام، وكان إسلام عباس فيما حدّثني بعض أهل العلم بالشعر، وحدّثنيه أنه كان لأبيه مرداس وثنٌ يعبده وهو حجر كان يقال له ضِمارِ فلمّا حُضِر مرداس، قال لعباس أي بُنيّ اعبُدْ ضِمارِ فإنه ينفعك ويضرّك فبينا عباس يوماً عند ضِمارِ إذ سمع من جوف ضِمارِ منادياً يقول

بن مرداس

بكسر الراء مثل حذام ورقاش ولا يكون مثل هذا البناء الا في اسماء المونث وكانوا يعلون آلهتهم اناثاً كاللات والعزى ومناة لاعتقادهم الخبيث في الملائكة انهم بنات وذكرانهم الاناث

قُل للقبائلِ من سُليمٍ كلِّها أودى ضِمارُ وعاشَ أهلُ المسجدِ
إنّ الذي ورثَ النبوّةَ والهدى بعدَ ابنِ مريمَ من قريشٍ مهتدِ
أودى ضِمارُ وكانَ يُعبدُ مرّةً قبلَ الكتابِ إلى النبيِّ محمّدِ

فحرّق عباس ضِمارِ ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فأسلم

حدثنا ... في سبب اسلامه انه كان في لقاح له نصف النهار فطلعت عليه نعامة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بياض فقال لي يا عباس ابن مرداس الم تر ان السماء كفت احراسها وان الحرب جرعت انفاسها وان الخيل وضعت احلاسها وان الذي نزل بالبر والتقى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة القصواء قال فخرجت مرعوباً قد راعني ما رأيت وسمعت حتى جئت وثناً كان لنا له ضمار كنا نعبده ونكلم من جوفه فكنست ما حوله ثم تمسحت به فاذا صائح يصيح من جوفه
شعر

عدنا إلى حديث فتح مكة

قال ابن هشام وقال جعدة بن عبد الله الخُزاعي

يوم فتح مكه شرفها الله وعظمها

أَكَعْبُ بْنُ عَمْرٍو دَعْوَةً غَيْرَ بَاطِلٍ لِحَيْنٍ لَهُ يَوْمَ ٱلْحَدِيدِ مُتَاحِ
أُتِيحَتْ لَهُ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ لِتَقْتُلَهُ لَيْلًا بِغَيْرِ سِلَاحِ
وَنَحْنُ ٱلْأُولَى سَدَّتْ غَزَالَ خُيُولُنَا وَلِفْتًا سَدَدْنَاهُ وَفَجَّ طِلَاحِ
خَطَوْنَا وَرَاءَ ٱلْمُسْلِمِينَ بِجَحْفَلٍ ذَوِي عَضُدٍ مِنْ خَيْلِنَا وَرِمَاحِ

اسم طريق غير معروف قال كثير عزة [illegible] المشهور بذي غزال

[illegible]

اناد نكما ح الجحح وكرشت بقينا غزال رفقة واهلت رد

وهذه الابيات في ابيات له

وَقَالَ نُجَيْدُ بْنُ عِمْرَانَ ٱلْخُزَاعِيُّ

وَقَدْ أَنْشَأَ ٱللهُ ٱلسَّحَابَ بِنَصْرِنَا رُكَامَ سَحَابِ ٱلْهَيْدَبِ ٱلْمُتَرَاكِبِ
وَهِجْرَتُنَا فِي أَرْضِنَا عِنْدَنَا بِهَا كِتَابٌ أَتَى مِنْ خَيْرِ مُمْلٍ وَكَاتِبِ
وَمِنْ أَجْلِنَا حَلَّتْ بِمَكَّةَ حُرْمَةٌ لِنُدْرِكَ ثَأْرًا بِٱلسُّيُوفِ ٱلْقَوَاضِبِ

اصلح
مسير خالد بن الوليد بعد الفتح الى بني جذيمة من كنانة، ومسير علي رضي الله عنه لتلافي خطا خالد
صح اصل

قَالَ ٱبْنُ إِسْحٰقَ وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا حَوْلَ مَكَّةَ ٱلسَّرَايَا يَدْعُو إِلَى ٱللهِ وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِقِتَالٍ وَكَانَ مِمَّنْ بَعَثَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَسِيرَ بِأَسْفَلِ تِهَامَةَ دَاعِيًا وَلَمْ يَبْعَثْهُ مُقَاتِلًا فَوَطِئَ بَنِي جَذِيمَةَ فَأَصَابَ مِنْهُمْ وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ فِي ذَلِكَ

وكانت تسمى غزوة الغميصا وهو اسم ماء لبني جذيمة رد

قال ابن هشام

وان

وَإِنْ تَكُ قَدْ أَمَّرْتَ فِي ٱلْقَوْمِ خَالِدًا وَقَدَّمْتَهُ فَإِنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَا
بِجُنْدٍ هَدَاهُ ٱللهُ أَنْتَ أَمِيرُهُ نُصِيبُ بِهِ فِي ٱلْحَقِّ مَنْ كَانَ أَظْلَمَا

قَالَ ٱبْنُ هِشَامٍ وَهٰذَانِ ٱلْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ فِي حَدِيثِ يَوْمِ حُنَيْنٍ سَأَذْكُرُهَا فِي مَوْضِعِهَا قَالَ ٱبْنُ إِسْحٰقَ فَحَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ حِينَ ٱفْتَتَحَ مَكَّةَ وَلَمْ يَبْعَثْهُ مُقَاتِلًا وَمَعَهُ قَبَائِلُ مِنَ ٱلْعَرَبِ سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُدْلِجُ بْنُ مُرَّةَ فَوَطِئُوا بَنِي جَذِيمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ فَلَمَّا رَآهُ ٱلْقَوْمُ أَخَذُوا ٱلسِّلَاحَ فَقَالَ خَالِدٌ ضَعُوا ٱلسِّلَاحَ فَإِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ أَسْلَمُوا قَالَ ٱبْنُ إِسْحٰقَ فَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ قَالَ لَمَّا أَمَرَنَا خَالِدٌ أَنْ نَضَعَ ٱلسِّلَاحَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ جَحْدَمٌ وَيْلَكُمْ يَا بَنِي جَذِيمَةَ إِنَّهُ خَالِدٌ وَٱللهِ مَا بَعْدَ وَضْعِ ٱلسِّلَاحِ إِلَّا ٱلْإِسَارُ وَمَا بَعْدَ ٱلْإِسَارِ إِلَّا ضَرْبُ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱللهِ لَا أَضَعُ سِلَاحِي أَبَدًا قَالَ فَأَخَذَهُ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِهِ

بن عباد

اهل
دمانا ع

فقالوا يا جحدم أتريد أن تسفك الدماء إن الناس قد أسلموا ووضعت
الحرب وأمن الناس ● فلم يزالوا به حتى نزعوا سلاحه ووضع القوم
السلاح لقول خالد ● قال ابن اسحق فحدثني حكيم بن حكيم عن أبي
جعفر قال فلما وضعوه أمر بهم خالد عند ذلك فكتفوا ثم عرضهم
على السيف فقتل من قتل منهم فلما انتهى الخبر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى السماء ثم قال اللهم إني أبرأ اليك مما صنع خالد
ابن الوليد قال ابن هشام حدثني بعض أهل العلم أنه حدث عن
إبرهيم بن جعفر المحمودي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت كأني لقمت لقمة من حيس فالتذذت طعمها فاعترض
في حلقي منها شيء حين ابتلعتها فأدخل علي يده فنزعه
فقال أبو بكر الصديق يا رسول الله هذه سرية من سراياك
تبعثها فيأتيك منها بعض ما تحب ويكون في بعضها اعتراض
فتبعث عليا فيسهله ● قال ابن هشام وحدثني أنه انفلت

رفع يديه

من

من القوم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنكر عليه أحد فقال
نعم قد أنكر عليه رجل ابيض فنهمه خلد فسكت عنه وأنكر
عليه رجل آخر طويل مضطرب فراجعه فاشتدت مراجعتهما
فقال عمر بن الخطاب أما الأول فابني وأما الآخر فسالم مولى
أبي حذيفة ● قال ابن اسحق فحدثني حكيم بن حكيم عن أبي جعفر
محمد بن علي رضي الله عنهما قال ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال يا علي اخرج إلى هاؤلاء القوم
فانظر في أمرهم واجعل أمر الجاهلية تحت قدميك فخرج علي عليه السلام
حتى جاءهم ومعه مال قد بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فودى لهم الدماء وما أصيب من الأموال حتى أنه ليدي لهم ميلغة
الكلب حتى إذا لم يبق شيء من دم ولا مال إلا وداه بقيت منه
بقية من المال فقال لهم علي عليه السلام حين فرغ منهم هل بقي لكم

اصيد
ربعة صح

دم أو مال لم يود لكم قالوا لا قال فإني أعطيكم هذه البقية من هذا
المال احتياطا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما لا يعلم ولا تعلمون
ففعل ● ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر
فقال اصبت وأحسنت ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل
القبلة قائما شاهرا يديه حتى أنه ليرى ما تحت منكبيه يقول
اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خلد بن الوليد ثلث مرار ● ∴
قال ابن اسحق وقد قال بعض من يعذر خالدا إنه قال ما قاتلت حتى أمرني
بذلك عبد الله بن حذافة السهمي وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أمرك أن تقاتلهم لامتناعهم من الإسلام ● قال ابن هشام
قال قال ابن اسحق وقد كان جحدم قال لهم حين وضعوا السلاح
ورأى ما يصنع خالد ببني جذيمة يا بني جذيمة ضاع الضرب قد كنتم احذ
حذرتكم ما وقعتم فيه ● وقد كان بين خالد وبين عبد الرحمن
ابن عوف فيما بلغني كلام في ذلك فقال له عبد الرحمن عملت بأمر الجاهلية

[illegible]

في الإسلام فقال إنما ثأرت بأبيك فقال عبد الرحمن كذبت
قد قتلت قاتل أبي ولكنك ثأرت بعمك الفاكه بن المغيرة حتى
كان بينهما شر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
مهلا يا خلد دع عنك أصحابي فوالله لو كان لك أحد ذهبا
ثم أنفقته في سبيل الله ما أدركت غدوة رجل من أصحابي ولا
روحته ● وكان الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم وعوف بن عبد عوف بن عبد الحرث بن زهرة وعفان بن
أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ● قد خرجوا تجارا إلى اليمن ومع عفان
ابنه عثمن ومع عوف ابنه عبد الرحمن ● فلما أقبلوا حملوا مال رجل
من بني جذيمة بن عامر كان هلك باليمن إلى ورثته فادعاه رجل
منهم يقال له خلد بن هشام ولقيهم بأرض بني جذيمة قبل أن يصلوا
إلى أهل الميت فأبوا عليه فقاتلهم بمن معه من قومه على المال ليأخذه
وقاتلوه فقتل عوف بن عوف والفاكه بن المغيرة ونجا عفان بن أبي العاص
عثمن

ثأرت

وابنه عثمن وأصابوا مال الفاكه بن المغيرة ومال عوف بن عبد عوف فانطلقوا
به وقتل عبد الرحمن بن عوف خلد بن هشام قاتل أبيه فهمت قريش
بغزو بني جذيمة فقالت بنو جذيمة ما كان مصاب أصحابكم عن
ملأ منا إنما عدا عليهم قوم بجهالة فأصابوهم ولم نعلم فنحن نعقل
لكم ما كان لكم قبلنا من دم أو مال فقبلت قريش ذلك ووضعوا
الحرب وقال قايل من بني جذيمة وبعضهم يقول امرأة يقال لها سلمى

لولا مقال القوم للقوم أسلموا ... للاقت سليم يوم ذلك ناطحا
[illegible] البرك جماعة الابل [illegible]
لماصعهم بسر وأصحاب جحدم ... ومرة حتى يتركوا البرك ضابحا
رجالاتهم وقاتلهم
فكاين ترى يوم الغميصاء من فتى ... أصيب ولم يجرح وقد كان جارحا
ألظت بخطاب الأيامى وطلقت ... غداة إذ منهن من كان ناكحا

قال ابن هشام قوله بسر وألظت بخطاب عن غير ابن اسحق قال ابن اسحق
فأجابها عباس بن مرداس ويقال بل الجحاف بن حكيم السلمي

دع عنك تقوال الضلال كفى بنا ... لكبش الوغى في اليوم والأمس ناطحا

فخالد

فخالد أولى بالتعذر منكم ... غداة علا نهجا من الأمر واضحا
معانا بأمر الله يزجي إليكموا ... سوانح لا تكبو له وبوارحا
نعوا ملكا بالسهل لما هبطنه ... عوابس في كابي الغبار كوالحا
فإن نك أثكلناك سلمى فمالك ... تركتم عليه نائحات ونائحا

وقال الجحاف بن حكيم السلمي

شهدن مع النبي مسومات ... حنينا وهي دامية الكلام
وغزوة خلد شهدت وحكت ... سنابكهن بالبلد التهام
وجرت اصل
السنابك اطراف حوافر الخيل
يعرض للطعان إذا التقينا ... وجوها لا تعرض للطام
ولست بخالع عني ثيابي ... اذا هز الكماة ولا أرامي
ولكني يجول المهر تحتي ... إلى العلوات بالعضب الحسام صح

قال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس
عن الزهري عن ابن أبي حدرد قال كنت يومئذ في خيل
خالد بن الوليد فقال لي فتى من بني جذيمة وهو في سني وقد جمعت يداه الى عنقه برمة والنسوة مجتمعات غير بعيد صح بعيد
منه يا فتى قلت ما تشاء قال هل أنت آخذ بهذه الرمة فقايدي
إلى هاؤلاء النسوة حتى أقضي إليهن حاجة ثم تردني بعد

فتصنعوا بي ما بدا لكم قال قلت والله ليسير ما طلبت فأخذت
برمته فقدته بها حتى وقفته عليهن فقال أسلمي
حبيش قبل نفاد العيش

[illegible]

أريتك إذ طالبتكم فوجدتكم بحلية أو ألفيتكم بالخوانق
ألم يك أهلا أن ينول عاشق تكلف إدلاج السرى والودائق
فلا ذنب لي قد قلت إذ أهلنا معا أثيبي بود قبل إحدى الصفائق
أثيبي بود قبل أن تشحط النوى وينأى الأمير بالحبيب المفارق
فإني لا ضيعت سر أمانة ولا راق عيني عنك بعدك رايق
سوى أن ما نال العشيرة شاغل عن الود إلا أن يكون التوامق

قال ابن هشام وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر البيتين الأخيرين منها له. قال ابن إسحق حدثني يعقوب بن عتبة عن الزهري عن ابن أبي حدرد قالت وأنت فحييت سبعا وعشرا وترا وثمانيا تترا. قال ثم انصرفت به فضربت عنقه قال ابن إسحق

وحدثني

وحدثني أبو فراس بن أبي سنبلة الأسلمي عن أشياخ منهم عن من كان حضرها منهم قالوا فقامت إليه حين ضربت عنقه فأكبت عليه فما زالت تقبله حتى ماتت عنده. قال ابن إسحق وقال رجل من بني جذيمة فقال

جزى الله عنا مدلجا حيث أصبحت جزاءة بؤسا حيث سارت وحلت
أقاموا على أقضاضنا يقسمونها وقد نهلت فينا الرماح وعلت
فوالله لولا دين آل محمد لقد هربت منهم خيول فشلت
وما ضرهم ألا يعينوا كتيبة كرجل جراد أرسلت فاشمعلت
فإما ينيبوا أو يثوبوا لأمرهم فلا نحن نجزيهم بما قد أضلت

فأجابه وهب رجل من بني ليث فقال

دعونا إلى الإسلام والحق عامرا فما ذنبنا في عامر إذ تولت
وما ذنبنا في عامر لا أبا لهم لئن سفهت أحلامهم ثم ضلت

وقال رجل من بني جذيمة

وروى النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث سرية فغنموا وفيهم رجل
فقال لهم اني لست منهم عشقت
امرأة فلحقتها فدعوني انظر
اليها نظرة ثم اصنعوا بي
ما بدا لكم قال فاذا امرأة طويلة
أدماء فقال لها أسلمي حبيش
قبل نفاد العيش وذكر البيتين
الاولين من القطعة الا قوله
او هذا البيت قصي الوزن
وبعدهما قالت نعم فديتك
فقدموه فضربوا عنقه
فجاءت المرأة فوقعت عليه
فشهقت شهقة او
شهقتين ثم ماتت فلما
قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبروه الخبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما كان فيكم
رجل رحيم حكاه السهيلي عنه

لِيَهْنِئْ بَنِي كَعْبٍ مُقَدَّمُ خَالِدٍ وَأَصْحَابِهِ إِذْ صَبَّحَتْنَا الكَتَائِبُ

فَلَا تِرَةٌ يَسْعَى بِهَا ابْنُ خُوَيْلِدٍ وَقَدْ كُنْتُ مَكْفِيًّا لَوَ انَّكَ غَائِبُ

وَلَا قَوْمُنَا يَنْهَوْنَ عَنَّا غُوَاتَهُمْ وَلَا الدَّآءُ مِنْ يَوْمِ الغُمَيْصَاءِ ذَاهِبُ

وَقَالَ غُلَامٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ وَهُوَ يَسُوقُ بِأُمِّهِ وَأُخْتَيْنِ لَهُ وَهُوَ هَارِبٌ بِهِنَّ

مِنْ جَيْشِ خَالِدٍ فَقَالَ

رُخِّيْنَ أَذْيَالَ المُرُوطِ وَارْبَعْنْ مَشْيَ حَيِيَّاتٍ كَأَنْ لَمْ يُفْزَعْنْ

اِنْ تُمْنَعِ اليَوْمَ النِّسَا تُمْنَعْنْ

ح
نسآ

وَقَالَ غِلْمَةٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو مُسَاحِقٍ يَرْتَجِزُونَ

حِينَ سَمِعُوا بِخَالِدٍ

فَقَالَ أَحَدُهُمْ

قَدْ عَلِمَتْ صَفْرَآءُ بَيْضَاءُ الإِطِلْ يَحُوزُهَا ذُو ثَلَّةٍ وَذُو إِبِلْ

لَأُغْنِيَنَّ اليَوْمَ مَآ أَغْنَى رَجُلْ

وَقَالَ الاخر

قَدْ عَلِمَتْ صَفْرَآءُ تُلْهِي العِرْسَا لَا تَمْلَأُ الحَيْزُومَ مِنْهَا نَفَسَا

لَأَضْرِبَنَّ اليَوْمَ ضَرْبًا وَعْسَا ضَرْبَ المُحَلِّينَ مَخَاضًا قُعْسَا

وقال

وَقَالَ الاخر

أَقْسَمْتُ مَا إِنْ خَادِرٌ ذُو لِبْدَهْ شَثْنُ البَنَانِ فِي غَدَاةٍ بَرْدَهْ

جَهْمُ المُحَيَّا ذُو سِبَالٍ وَرْدَهْ يُرْزِمُ بَيْنَ أَيْكَةٍ وَجَحْدَهْ

ضَارٍ بِتَأْكَالِ الرِّجَالِ وَحْدَهْ بِأَصْدَقَ الغَدَاةَ مِنِّي نَجْدَهْ

مسير خالد لهدم العُزَّى

ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ إِلَى العُزَّى وَكَانَتْ بِنَخْلَةَ وَكَانَتْ بَيْتًا تُعَظِّمُهُ هَذَا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ وَكِنَانَةُ وَمُضَرُ كُلُّهَا وَكَانَ سَدَنَتُهَا وَحُجَّابُهَا بَنِي شَيْبَانَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ حُلَفَاءَ بَنِي هَاشِمٍ فَلَمَّا سَمِعَ صَاحِبُهَا السُّلَمِيُّ بِمَسِيرِ خَالِدٍ إِلَيْهَا عَلَّقَ عَلَيْهَا سَيْفَهُ وَأَسْنَدَ فِي الجَبَلِ الَّذِي هِيَ فِيهِ وَهُوَ يَقُولُ

يَا عُزَّ شُدِّي شَدَّةً لَا شَوَالَهَا عَلَى خَالِدٍ أَلْقِي القِنَاعَ وَشَمِّرِي

يَا عُزَّ إِنْ لَمْ تَقْتُلِي المَرْخَالِدَا فَبُوءِي بِإِثْمٍ عَاجِلٍ أَوْ تَنَصَّرِي

فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهَا خَالِدٌ هَدَمَهَا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

[illegible]

قال ابن إسحق وحدثني ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد
فتحها خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة • قال ابن إسحق وكان
فتح مكة لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمان •

يوم حنين في سنة ثمان بعد الفتح

بلغ قراءة

قال ابن إسحق ولما سمعت هوازن برسول الله صلى الله عليه وسلم
وما فتح الله عليه من مكة جمعها مالك بن عوف النصري فاجتمع
إليه مع هوازن ثقيف كلها واجتمعت نصر وجشم كلها
وسعد بن بكر وناس من بني هلال وهم قليل ولم يشهدها
من قيس عيلان إلا هؤلاء وغابت عنها فلم يحضرها من هوازن
كعب وكلاب ولم يشهدها منهم أحد له اسم وفي بني جشم
دريد بن الصمة شيخ كبير ليس فيه شيء إلا التيمن برأيه
ومعرفته بالحرب وكان شيخا شجاعا مجربا وفي ثقيف سيدان

من غير رواية زياد
[illegible] علي بن يحيى [illegible] ابن سبعين
انه [illegible] انه كان [illegible] الليث
[illegible] ابو صالح [illegible]
ومائة [illegible] ابن مائة وعشرين
عن الليث انه كان ابن مائة و

لهم

لهم وفي الأحلاف قارب بن الأسود بن مسعود بن معتب •
وفي بني مالك ذو الخمار سبيع بن الحارث بن مالك وأخوه أحمر
ابن الحارث وجماع أمر الناس إلى مالك بن عوف النصري فلما
أجمع السير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حط مع الناس أموالهم
ونساءهم وأبناءهم فلما نزل بأوطاس اجتمع إليه الناس وفيهم دريد
ابن الصمة في شجار له يقاد به فلما نزل قال بأي واد أنتم قالوا
بأوطاس • قال نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس
مالي أسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير ويعار الشاء
قالوا ساق مالك بن عوف مع الناس أموالهم ونساءهم وأبناءهم
قال أين مالك قيل هذا مالك ودعي له فقال يا مالك إنك
قد أصبحت رئيس القوم وإن هذا يوم كائن له ما بعده من الأيام
مالي أسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير ويعار
الشاء قال سقت مع الناس أموالهم وأبناءهم ونساءهم قال ولم

الشجار مثل الهودج وفي العين
انه خشب الهودج روص

اصل
رئيس قومك صح

[illegible]

[illegible]

قال أردت أن أجعل خلف كل رجل أهله وماله ليقاتل
عنهم قال فأنقض به ثم قال راعي ضأن والله وهل
يرد المنهزم شيء إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل
بسيفه ورمحه وإن كانت عليك فضحت في أهلك ومالك
ثم قال ما فعلت كعب وكلاب قالوا لم يشهدها منهم أحد
قال غاب الحد والجد لو كان يوم علاء ورفعة لم تغب عنه
كعب وكلاب ولوددت أنكم فعلتم كما فعلت كعب وكلاب
فمن شهدها منهم قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال
ذانك الجذعان من عامر لا ينفعان ولا يضران يا مالك إنك
لم تصنع بتقديم البيضة بيضة هوازن إلى نحور الخيل شيئا
ارفعهم إلى متمنع بلادهم وعلياء قومهم ثم الق الصبا على
متون الخيل فإن كانت لك لحق بك من وراك وإن كانت
عليك ألفاك ذلك قد أحرزت أهلك ومالك قال والله لا

متمنع

أفعل

ذلك

أفعل إنك قد كبرت وكبر سنك والله لتطيعنني يا معشر هوازن
أو لأتكئن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري وكره أن
يكون لدريد فيها ذكر أو رأي قالوا أطعناك فقال
دريد بن الصمة هذا يوم لم أشهده ولم يفتني

يا ليتني فيها
جذع أخب فيها وأضع أقود وطفاء الزمع
كأنها شاة صدع

قال ابن هشام أنشدني غير واحد
من أهل العلم بالشعر يا ليتني فيها جذع قال ابن إسحاق
ثم قال مالك للناس إذا رأيتموهم فاكسروا جفون
سيوفكم ثم شدوا شدة رجل منهم واحد قال
وحدثني أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أنه حدث أن مالك بن عوف
بعث عيونا من رجاله فأتوه وقد تفرقت أوصالهم فقال
ويلكم ما شأنكم قالوا رأينا رجالا بيضا على خيل بلق والله
ما رده ذلك عن وجهه أن مضى على ما يريد قال

اصل
علمك صح

بن الصمة

ما تماسكنا أن أصابنا ما ترى فوالله م

[illegible]

ابن إسحق ولما سمع بهم نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث إليهم
عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي وأمره أن يدخل في الناس فيقيم
فيهم حتى يعلم علمهم ثم يأتيه بخبرهم فانطلق ابن أبي حدرد فدخل
فيهم فأقام فيهم حتى سمع وعلم ما قد أجمعوا له من حرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسمع من مالك وأمر هوازن ما هم عليه
ثم أقبل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر
فلما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير إلى هوازن
ليلقاهم ذكر أن عند صفوان بن أمية أدراعا له وسلاحا
فأرسل إليه وهو يومئذ مشرك فقال يا أبا أمية أعرنا
سلاحك هذا نلق فيه عدونا غدا فقال صفوان أغصبا يا محمد
قال بل عارية مضمونة حتى نؤديها إليك قال ليس بهذا
بأس فأعطاه مائة درع بما يكفيها من السلاح فزعموا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سأله أن يكفيهم حملها ففعل ثم

خرج

[illegible]

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ألفان من أهل مكة
مع عشرة آلاف من أصحابه الذين خرجوا معه ففتح الله بهم مكة
فكانوا اثني عشر ألفا واستعمل النبي صلى الله عليه وسلم
عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس على مكة أميرا
على من تخلف عنه من الناس ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على وجهه يريد لقاء هوازن فقال عباس بن مرداس السلمي

رسول الله صلعم

أصابت العام رعلا غول قومهم وسط البيوت ولون الغول ألوان
يا لهف أم كلاب إذ تبيتهم خيل ابن هوذة لا تنهى وإنسان
لا تلفظوها وشدوا عقد ذمتكم إن ابن عمكم سعد ودهمان
لن ترجعوها وإن كانت مجللة ما دام في النعم المأخوذ ألبان
شنعاء جلل من سوآتها حضن وسال ذو شوغر منها وسلوان
ليست بأطيب مما يشتوي حذف إذا قال كل شواء العير جوفان
وفي هوازن قوم غير أن بهم داء اليماني فإن لم يغدروا خانوا

[illegible]

[illegible]

فيهم أخ لو وفوا أو برّ عهدهم ولو نهكناهم بالطعن قد لانوا
أبلغ هوازن أعلاها وأسفلها مني رسالة نصح فيه تبيان
أني أظن رسول الله صابحكم جيشا له في فضاء الأرض أركان
فيهم سليم أخوكم غير تارككم والمسلمون عباد الله غسان
وفي عضادته اليمنى بنو أسد والأجربان بنو عبس وذبيان
تكاد ترجف منه الأرض رهبته وفي مقدمه أوس وعثمان

قال ابن اسحق أوس وعثمان قبيلا مزينة ۝ قال ابن هشام من قوله أبلغ هوازن أعلاها وأسفلها إلى آخرها في هذا اليوم وما قبل ذلك في غير هذا اليوم وهما مفصولتان ولكن ابن اسحق جعلهما واحدة ۝ قال ابن اسحق وحدثني ابن شهاب الزهري عن سنان بن أبي سنان الديلي عن أبي واقد الليثي الحرث ابن ملك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين ونحن حديثو عهد بالجاهلية قال فسرنا معه إلى حنين قال

وكان

وكانت لكفار قريش ومن سواهم من العرب شجرة عظيمة خضراء يقال لها ذات انواط يأتونها كل سنة فيعلقون أسلحتهم عليها ويذبحون عندها ويعكفون عليها يوما قال فرأينا ونحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سدرة خضراء عظيمة قال فتنادينا من جنبات الطريق يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر قلتم والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون إنها السنن لتركبن سنن من كان قبلكم ۝ قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن ابن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله قال لما استقبلنا وادي حنين انحدرنا في واد من أودية تهامة أجوف حطوط إنما ننحدر فيه انحدارا قال وفي عماية الصبح وكان القوم قد سبقونا إلى الوادي فكمنوا لنا في شعابه وأحنائه ومضايقه قد أجمعوا وتهيؤوا وأعدوا فوالله ما

راعنا ونحن منحطون إلا الكتائب قد شدوا علينا شدة رجل واحد
وانشمر الناس راجعين لا يلوي أحد على أحد • وانحاز رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات اليمين ثم قال أين أيها الناس هلم إلي أنا رسول
الله أنا محمد بن عبد المطلب قال فلا شيء حملت الإبل بعضها على
بعض فانطلق الناس إلا أنه قد بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفر من المهاجرين والأنصار وأهل بيته وفيمن ثبت معه من المهاجرين
أبو بكر وعمر ومن أهل بيته علي بن أبي طالب عليه السلام والعباس وأبو
سفين بن الحرث وابنه والفضل وربيعة بن الحرث وأسامة بن زيد
وأيمن بن أم أيمن بن عبيد قتل يومئذ • يعد فيهم قثم بن
العباس ولا يعد ابن أبي سفين • قال ابن اسحق وحدثني عاصم
ابن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر قال ورجل من
هوازن على جمل له أحمر بيده راية سوداء في رأس رمح طويل
إمام هوازن وهوازن خلفه إذا أدرك طعن برمحه وإذا فاته الناس

رفع

[illegible] عباس بن [illegible]

قال ابن هشام واسم ابن ابي سفيان جعفر [illegible] الناس

رفع رمحه لمن وراءه فاتبعوه • قال ابن اسحق فلما انهزم الناس
ورأى من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جفاة أهل مكة الهزيمة
تكلم رجال منهم بما في أنفسهم من الضغن فقال أبو سفين بن
حرب لا تنتهي هزيمتهم دون البحر • وإن الأزلام لمعه في كنانته
وصرخ جبلة بن الحنبل • قال ابن هشام كلدة بن الحنبل
وهو مع أخيه صفوان بن أمية مشرك • في المدة التي جعل له رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا بطل السحر اليوم • فقال له صفوان
أسكت فض الله فاك فوالله لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من
أن يربني رجل من هوازن • قال ابن اسحق وقال شيبة بن
عثمن بن أبي طلحة أخو بني عبد الدار قلت اليوم أدرك ثاري من محمد •
وكان قتل أبوه يوم أحد اليوم أقتل محمدا فأدرت برسول الله لأقتله
فأقبل شيء حتى تغشى فؤادي فلم أطق ذلك وعلمت أنه ممنوع مني •
قال ابن اسحق وحدثني بعض أهل مكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن هشام احد

قال حين فصل من مكة إلى حنين ورأى كثرة من معه من جنود قال
قال صح
الله لن نغلب اليوم من قلة ۝ قال ابن اسحق وزعم بعض الناس
أن رجلا من بني بكر قالها ۝ قال ابن اسحق وحدثني الزهري عن كثير بن
العباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال إني لمع رسول الله صلى
آخذ صح
الله عليه وسلم بحكمة بغلته البيضاء قد شجرتها بها قال
الزاهرة انه فروة بن نفاثة والاخرى يقال لها دلدل
وكنت امرءا جسيما شديد الصوت قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حين رأى ما رأى من الناس أين أيها الناس فلم أر الناس
يلوون على شيء فقال يا عباس اصرخ يا معشر الانصار يا معشر أصحاب السمرة قال
فأجابوا لبيك لبيك قال فيذهب الرجل ليثني بعيره فلا يقدر
على ذلك فيأخذ درعه فيقذفها في عنقه ويأخذ سيفه وترسه
ويقتحم عن بعيره ويخلي سبيله فيؤم الصوت حتى ينتهي إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى إذا اجتمع إليه منهم مائة استقبلوا الناس ۝
فاقتتلوا فكانت الدعوى أول ما كانت يا آل الأنصار ثم خلصت أخيرا

وهم أصحاب بيعة الرضوان
والذين بايعوا
تحت الشجرة
وكانت
الشجرة سمرة

يا آل الخزرج

صبرا
وكانوا صبرا عند الحرب فأشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ركائبه فنظر إلى مجتلد القوم وهم يجتلدون فقال الآن
حمي الوطيس ۝ قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة
عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله قال بينا ذلك
الرجل من هوازن صاحب الراية على جمله يصنع ما يصنع
اذ هوى له علي بن أبي طالب عليه السلم ورجل من الأنصار يريدانه قال
فيأتي علي من خلفه فضرب عرقوبي الجمل فوقع على عجزه ووثب
الأنصاري على الرجل فضربه ضربة أطن قدمه بنصف قدمه
فانجعف عن رحله قال واجتلد الناس فوالله ما رجعت راجعة
الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الأسارى مكتفين عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال والتفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى أبي سفين بن الحرث بن عبد المطلب وكان ممن صبر
يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حسن الإسلام

رحمة الله عليه
ساقه

[illegible]

حين أسلم وهو آخذ بثفر بغلته فقال من هذا قال أنا ابن أمك يا رسول الله • قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التفت فرأى أم سليم بنت ملحان وكانت مع زوجها أبي طلحة وهي حازمة وسطها ببرد لها وإنها لحامل بعبد الله بن أبي طلحة ومعها جمل أبي طلحة وقد خشيت أن يعزها الجمل فأدنت رأسه منها فأدخلت يدها في خزامته مع الخطام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سليم قالت نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله اقتل هؤلاء الذين ينهزمون عنك كما تقتل الذين يقاتلونك فإنهم لذلك أهل • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يكفي الله يا أم سليم قال ومعها خنجر فقال لها أبو طلحة ما هذا الخنجر معك يا أم سليم قالت خنجر أخذته إذا دنا مني أحد من المشركين بعجته قال يقول أبو طلحة ألا تسمع يا رسول الله ما تقول أم سليم الرميصا •

الرمضا

خنجر

الرميصا
بالصاد المهملة

قال

[illegible]

قال ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجه الى حنين قد ضم بني سليم الى الضحاك بن سفيان الكلابي فكانوا اليه ومعه • ولما انهزم الناس قال مالك ابن عوف يرتجز بفرسه ∴

أقدم محاج إنه يوم نكر • مثلي على مثلك يحمي ويكر ∴
إذا أضيع الصف يوما والدبر • ثم احزألت زمر بعد زمر ∴
كتائب يكل فيهن البصر • قد أطعن الطعنة تقذي بالسبر ∴
حين يذم المستكين المنجحر • وأطعن النجلاء تعوي وتهر ∴
لها من الجوف رشاش منهمر • تفهق تارات وحينا تنفجر ∴
وثعلب العامل فيها منكسر • يا زيد يا ابن همهم أين نفر ∴
قد نفد الضرس وقد طال العمر • قد علم البيض الطويلات الخمر ∴
أني في أمثالها غير غمر • إذ تخرج الحاصن من تحت الستر •

احزألت
ارتفعت

جمع سبار وهو الفتيل الذي يسبر به الجرح [illegible]

وقال مالك بن عوف أيضا

أقدم محاج إنها الأساورة ولا تغرنك رجل نادره

قال ابن هشام هذان البيتان لغير مالك في غير هذا اليوم

قال ابن إسحق وحدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدث عن قتادة الأنصاري وحدثني من لا أتهم من أصحابنا عن نافع مولى بني غفار أبي محمد عن أبي قتادة قالا قال أبو قتادة رأيت يوم حنين رجلين يقتتلان مسلما ومشركا قال وإذا رجل من المشركين يريد أن يعين صاحبه المشرك على المسلم قال فأتيته فضربت يده فقطعتها واعتنقني بيده الأخرى فوالله ما أرسلني حتى وجدت ريح الموت وتروى ريح الدم فيما قال ابن هشام وكاد يقتلني فلولا أن الدم نزفه لقتلني فسقط فضربته فقتلته وأجهضني عنه القتال ومر به رجل من أهل مكة فسلبه فلما وضعت الحرب أوزارها وفرغنا من القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سلبه فقلت يا رسول الله والله لقد قتلت قتيلا ذا سلب فأجهضني عنه القتال فما أدري من استلبه فقال رجل من أهل مكة صدق يا رسول الله فأرضه عني من سلبه فقال أبو بكر الصديق لا والله لا ترضيه منه تعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن دين الله تقاسمه سلبه أردد عليه سلب قتيله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردد عليه سلبه قال أبو قتادة فأخذته منه فبعته فاشتريت بثمنه مخرفا فإنه لأول مال اعتقدته

قال ابن إسحق وحدثني من لا أتهم عن أبي سلمة عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال لقد استلب أبو طلحة يوم حنين وحده عشرين رجلا

قال ابن إسحق وحدثني أبي إسحق بن يسار أنه حدث عن جبير بن مطعم قال لقد رأيت من قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البجاد الأسود أقبل من السماء حتى سقط بيننا وبين القوم فنظرت فإذا نمل أسود

يوم القادسية وكانت الدولة منه على الفرس وقتل ذلك اليوم رستم [illegible] دون الملك الأكبر وكان على الناس يومئذ سعد بن أبي وقاص

[illegible]

مَبْثُوثٌ قَدْ مَلَأَ الْوَادِي لَمْ أَشُكَّ أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ وَلَمْ تَكُنْ إِلَّا هَزِيمَةُ الْقَوْمِ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَلَمَّا هَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ حُنَيْنٍ وَأَمْكَنَ رَسُولَهُ مِنْهُمْ ۝ **قالت امرأة من المسلمين**

قَدْ غَلَبَتْ خَيْلُ اللَّهِ خَيْلَ اللَّاتِ وَاللَّهُ أَحَقُّ بِالثَّبَاتِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الرِّوَايَةِ لِلشِّعْرِ ۝

غَلَبَتْ خَيْلُ اللَّهِ خَيْلَ اللَّاتِ وَخَيْلُهُ أَحَقُّ بِالثَّبَاتِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ فَلَمَّا انْهَزَمَتْ هَوَازِنُ اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ مِنْ ثَقِيفٍ فِي بَنِي مَالِكٍ فَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا تَحْتَ رَايَتِهِمْ فِيهِمْ عُثْمَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ حَبِيبٍ وَكَانَتْ رَايَتُهُمْ مَعَ ذِي الْخِمَارِ فَلَمَّا قُتِلَ أَخَذَهَا عُثْمَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ ۝ قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ وَهْبِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلُهُ قَالَ أَبْعَدَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ قُرَيْشًا ۝ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ أَنَّهُ قُتِلَ

مَعَ

مَعَ عُثْمَنَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ غُلَامٌ لَهُ نَصْرَانِيٌّ أَغْرَلُ قَالَ فَبَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَسْلُبُ قَتْلَى ثَقِيفٍ إِذْ كَشَفَ الْعَبْدَ لِيَسْلُبَهُ فَوَجَدَهُ أَغْرَلَ قَالَ فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّ ثَقِيفًا غُرْلٌ ۝ قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَخَشِيتُ أَنْ تَذْهَبَ عَنَّا فِي الْعَرَبِ فَقُلْتُ لَا تَقُلْ ذَاكَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي إِنَّمَا هُوَ غُلَامٌ لَنَا قَالَ ثُمَّ جَعَلْتُ أَكْشِفُ لَهُ الْقَتْلَى وَأَقُولُ أَلَا تَرَاهُمْ مُخْتَتِنِينَ كَمَا تَرَى ۝ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَكَانَتْ رَايَةُ الْأَحْلَافِ مَعَ قَارِبِ بْنِ الْأَسْوَدِ ۝ فَلَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ أَسْنَدَ رَايَتَهُ إِلَى شَجَرَةٍ وَهَرَبَ هُوَ وَبَنُو عَمِّهِ وَقَوْمُهُ مِنَ الْأَحْلَافِ فَلَمْ يُقْتَلْ مِنَ الْأَحْلَافِ غَيْرُ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِيَرَةَ يُقَالُ لَهُ وَهْبٌ وَآخَرُ مِنْ بَنِي كُنَّةَ يُقَالُ لَهُ الْجُلَاحُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَلَغَهُ قَتْلُ الْجُلَاحِ قُتِلَ الْيَوْمَ سَيِّدُ شَبَابِ ثَقِيفٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنِ ابْنِ هُنَيْدَةَ يَعْنِي بِابْنِ هُنَيْدَةَ الْحَرِثَ بْنَ أَوْسٍ ۝ فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ

يَذْكُرُ قَارِبَ بْنَ ٱلْأَسْوَدِ ، وَفَزَارَةَ مِنْ بَنِي أَبِيهِ ، وَذَا ٱلْخِمَارِ وَحَبْسَهُ
قَوْمَهُ لِلْمَوْتِ ، **فَقَالَ**

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ غَيْلَانَ عَنِّي وَسَوْفَ إِخَالُ يَأْتِيهِ ٱلْخَبِيرُ
وَعُرْوَةَ إِنَّمَا أُهْدِي جَوَابًا وَقَوْلًا غَيْرَ قَوْلِكُمَا يَسِيرُ
بِأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدٌ رَسُولٌ لِرَبِّي لَا يَضِلُّ وَلَا يَجُورُ
وَجَدْنَاهُ نَبِيًّا مِثْلَ مُوسَى فَكُلُّ فَتًى يُخَايِرُهُ مُخِيرُ
وَبِئْسَ ٱلْأَمْرُ أَمْرُ بَنِي قَسِيٍّ بِوَجٍّ إِذْ تُقُسِّمَتِ ٱلْأُمُورُ
أَضَاعُوا أَمْرَهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ أَمِيرٌ وَٱلدَّوَائِرُ قَدْ تَدُورُ
فَجِئْنَا أُسْدَ غَابَاتٍ إِلَيْهِمْ جُنُودُ ٱللَّهِ ضَاحِيَةً تَسِيرُ
نَؤُمُّ ٱلْجَمْعَ جَمْعَ بَنِي قَسِيٍّ عَلَى حَنَقٍ نَكَادُ لَهُ نَطِيرُ
وَأُقْسِمُ لَوْ هُمُ مَكَثُوا لَسِرْنَا إِلَيْهِمْ بِٱلْجُنُودِ وَلَمْ يَغُورُوا
وَكُنَّا أُسْدَ لِيَّةَ ثَمَّ حَتَّى أَبَحْنَاهَا وَأُسْلِمَتِ ٱلنُّصُورُ
وَيَوْمٌ كَانَ قَبْلُ لَدَى حُنَيْنٍ فَأَقْلَعَ وَٱلدِّمَاءُ بِهِ تَمُورُ

جمع ناصر كذا ما البرنة ليس عندي كذلك فإن ما على فعل يجمع على فعول وإن جمع فليس هو على القياس المطرد وإنما هم بنو النصر وهو لا زال رهط مالك بن عوف النصري لعل لهم القصور

مِنَ ٱلْأَيَّامِ لَمْ تَسْمَعْ كَيَوْمٍ وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ قَوْمٌ ذُكُورُ
قَتَلْنَا فِي ٱلْغُبَارِ بَنِي حُطَيْطٍ عَلَى رَايَاتِهَا وَٱلْخَيْلُ زُورُ
وَلَمْ يَكُ ذُو ٱلْخِمَارِ رَئِيسَ قَوْمٍ لَهُمْ عَقْلٌ يُعَاقِبُ أَوْ نَكِيرُ
أَقَامَ بِهِمْ عَلَى سَنَنِ ٱلْمَنَايَا وَقَدْ بَانَتْ لِمُبْصِرِهَا ٱلْأُمُورُ
فَأَفْلَتَ مَنْ نَجَا مِنْهُمْ جَرِيضًا وَقُتِّلَ مِنْهُمُ بَشَرٌ كَثِيرُ
وَلَا يُغْنِي ٱلْأُمُورَ أَخُو ٱلتَّوَانِي وَلَا ٱلْغَلِقُ ٱلصُّنَيْرَةُ ٱلْحَصُورُ
أَحَانَهُمُ وَحَانَ وَمَلَّكُوهُ أُمُورَهُمُ وَأَفْلَتَتِ ٱلصُّقُورُ
بَنُو عَوْفٍ تَمِيحُ بِهِمْ جِيَادٌ أُهِينَ لَهَا ٱلْفَصَافِصُ وَٱلشَّعِيرُ — ٱلْقَصَافِصُ ٱلتِّبْرُ
فَلَوْلَا قَارِبٌ وَبَنُو أَبِيهِ تُقُسِّمَتِ ٱلْمَزَارِعُ وَٱلْقُصُورُ
وَلَكِنَّ ٱلرِّيَاسَةَ عُمِّمُوهَا عَلَى يُمْنٍ أَشَارَ بِهِ ٱلْمُشِيرُ
أَطَاعُوا قَارِبًا وَلَهُمْ جُدُودٌ وَأَحْلَامٌ إِلَى عِزٍّ تَصِيرُ
فَإِنْ يُهْدَوْا إِلَى ٱلْإِسْلَامِ يُلْفَوْا أُنُوفَ ٱلنَّاسِ مَا سَمَرَ ٱلسَّمِيرُ
وَإِنْ لَمْ يُسْلِمُوا فَهُمُ أَذَانٌ بِحَرْبِ ٱللَّهِ لَيْسَ لَهُمْ نَصِيرُ

[illegible]

[illegible]

كما حكت بني سعد وحرب برهط بني غزية عنقفير
وكان بني معوية بن بكر الى الإسلام ضاينة تخور
فقلنا أسلموا إنا أخوكم وقد برأت من الترة الصدور
كأن القوم إذ جاؤا إلينا من البغضاء بعد السلم عور

قال ابن هشام غيلان غيلان بن سلمة الثقفي وعروة عروة بن مسعود الثقفي ○ قال ابن إسحق ولما انهزم المشركون أتوا الطايف ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم بأوطاس وتوجه بعضهم نحو نخلة ولم يكن فيمن توجه نحو نخلة إلا بنو غيرة من ثقيف وتبعت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك في نخلة من الناس ولم تتبع من سلك الثنايا فأدرك ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن سماك ابن عوف بن امرى القيس وكان يقال له ابن الدغنة وهي أمه فغلبت على اسمه ويقال ابن لذعة فيما قال ابن هشام دريد بن الصمة فأخذ بخطام

الدغنة

جمله

جمله وهو يظن أنه امرأة وذلك أنه في شجار له فإذا برجل فأناخ به فإذا شيخ كبير وإذا هو دريد ولا يعرفه الغلام فقال دريد له ماذا تريد بي قال أقتلك قال ومن أنت قال أنا ربيعة بن رفيع السلمي ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيا قال بيسما سلحتك أمك خذ سيفي هذا من مؤخر الرحل في الشجار ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فإني كذلك كنت أضرب الرجال ثم إذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصمة فرب والله يوم قد منعت فيه نساءك فزعم بنو سليم أن ربيعة قال لما ضربته فوقع تكشف فإذا عجانه وبطون فخذيه مثل القراطيس من ركوب الخيل أعراء فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه فقالت أما والله لقد أعتق أمهات لك ثلاثا فقالت عمرة بنت دريد في قتل ربيعة دريدا ○

نسخه
القرطاس

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى دُرَيْدٍ بِبَطْنِ سُمَيْرَةٍ جَيْشَ العِنَاقِ
جَزَى عَنَّا الإِلَهُ بَنِي سُلَيْمٍ وَعَقَّتْهُمْ بِمَا فَعَلُوا عَقَاقِ
وَأَسْقَانَا إِذَا قُدْنَا إِلَيْهِمْ دِمَاءَ خِيَارِهِمْ عِنْدَ التَّلَاقِي
فَرُبَّ عَظِيمَةٍ دَافَعْتَ عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَغَتْ نُفُوسُهُمُ التَّرَاقِي
وَرُبَّ كَرِيمَةٍ أَعْتَقْتَ مِنْهُمْ وَأُخْرَى قَدْ فَكَكْتَ مِنَ الوَثَاقِ
وَرُبَّ مُنَوِّهٍ بِكَ مِنْ سُلَيْمٍ أَجَبْتَ وَقَدْ دَعَاكَ بِلَا رِمَاقِ
فَكَانَ جَزَاؤُنَا مِنْهُمْ عُقُوقًا وَهَمًّا مَاعَ مِنْهُ مُخُّ سَاقِ
عَفَتْ آثَارُ خَيْلِكَ بَعْدَ أَيْنٍ بِذِي بَقَرٍ إِلَى فَيْفِ النُّهَاقِ

وَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ دُرَيْدٍ أَيْضًا

قَالُوا قَتَلْنَا دُرَيْدًا قُلْتُ قَدْ صَدَقُوا فَظَلَّ دَمْعِي عَلَى السِّرْبَالِ يَنْحَدِرُ
لَوْلَا الَّذِي قَهَرَ الأَقْوَامَ كُلَّهُمُ رَأَتْ سُلَيْمٌ وَكَعْبٌ كَيْفَ تَأْتَمِرُ
إِذًا لَصَبَّحَهُمْ غِبًّا وَظَاهِرَةً حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمْ جَحْفَلٌ ذَفِرُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ إِنَّ اسْمَ الَّذِي قَتَلَ دُرَيْدًا

عبد الله

عَبْدُ اللهِ بْنُ قُنَيْعِ بْنِ أُهْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آثَارِ مَنْ تَوَجَّهَ قِبَلَ أَوْطَاسٍ أَبَا عَامِرٍ الأَشْعَرِيَّ فَأَدْرَكَ مِنَ النَّاسِ بَعْضَ مَنِ انْهَزَمَ فَنَاوَشُوهُ القِتَالَ فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ بِسَهْمٍ فَقُتِلَ فَأَخَذَ الرَّايَةَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ فَقَاتَلَهُمْ فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ وَهَزَمَهُمُ اللهُ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ دُرَيْدٍ هُوَ الَّذِي رَمَى أَبَا عَامِرٍ الأَشْعَرِيَّ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ رُكْبَتَهُ فَقَتَلَهُ فَقَالَ

خ
ابن اخيه

إِنْ تَسْأَلُوا عَنِّي فَإِنِّي سَلَمَهْ
ابْنُ سَمَادِيرَ لِمَنْ تَوَسَّمَهْ
أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رُؤُوسَ المُسْلِمَهْ

وَسَمَادِيرُ أُمُّهُ وَاسْتَحَرَّ القَتْلُ مِنْ بَنِي نَصْرٍ فِي بَنِي رِئَابٍ فَزَعَمُوا أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ العَوْرَاءِ وَهُوَ

أتى النبي صلى الله عليه وسلم

أحد بني وهب بن رئاب قال يا رسول الله هلكت بنو رئاب
فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم أجبر
مصيبتهم وخرج مالك بن عوف عند الهزيمة فوقف
في فوارس من قومه على ثنية من الطريق وقال لأصحابه
قفوا حتى تمضي ضعفاؤكم ويلحق أخراكم فوقف هناك
حتى مضى من كان لحق بهم من منهزمة الناس فقال مالك
بن عوف في ذلك

لولا كرتان على محاج ... لضاق على العضاريط الطريق
ولولا كر دهمان بن نصر ... لدى النخلات مندفع الشديق
لآبت جعفر وبنو هلال ... خزايا محقبين على شقوق

قال ابن هشام هذه الأبيات لمالك بن عوف في غير هذا
اليوم ومما يدلك على ذلك قول دريد بن الصمة في صدر
هذا الحديث ما فعلت كعب وكلاب فقالوا لم يشهدها

منهم

منهم أحد وجعفر بن كلاب وقال مالك بن عوف في هذه
الأبيات لآبت جعفر وبنو هلال وبلغني أن خيلا طلعت
ومالك وأصحابه على الثنية فقال لأصحابه ماذا ترون
فقالوا نرى قوما واضعي رماحهم بين آذان خيلهم طويلة
بوادهم فقال هؤلاء بنو سليم ولا بأس عليكم منهم فلما
أقبلوا سلكوا بطن الوادي ثم طلعت خيل أخرى تتبعها
فقال لأصحابه ماذا ترون قالوا نرى قوما عارضي رماحهم
أغفالا على خيلهم فقال هؤلاء الأوس والخزرج ولا
بأس عليكم منهم فلما انتهوا إلى أصل الثنية سلكوا طريق
بني سليم ثم طلع فارس فقال لأصحابه ماذا ترون
قالوا نرى فارسا طويل الباد واضعا رمحه على عاتقه عاصبا
أي الفخذ والبادّ [illegible] بين الفخذين
رأسه بملاءة حمراء فقال هذا الزبير بن العوام وأحلف
باللات ليخالطنكم فاثبتوا فلما انتهى الزبير إلى أصل الثنية

فأبصر القوم فصمد لهم فلم يزل يطاعنهم حتى أزاحهم عنها

قال ابن إسحاق وقال سلمة بن دريد وهو يسوق
بامرأته حتى أعجزهم

نسّيتني ما كنت غير مصابة ... ولقد عرفت غداة نعف الأظرب
إنّي منعتك والرّكوب محبّب ... ومشيت خلفك مثل مشي الأنكب
إذ فرّ كلّ مهذّب ذي لمّة ... عن أمّه وخليله لم يعقب

قال ابن هشام حدّثني من أثق به من أهل العلم بالشعر
وحديثه أنّ أبا عامر الأشعريّ لقي يوم أوطاس عشرة
إخوة من المشركين فحمل عليه أحدهم فحمل عليه أبو عامر
وهو يدعوه إلى الإسلام ويقول اللّهمّ اشهد عليه
فقتله أبو عامر ثمّ حمل عليه آخر فحمل عليه أبو عامر وهو
يدعوه إلى الإسلام ويقول اللّهمّ اشهد عليه فقتله أبو
عامر ثمّ جعلوا يحملون عليه رجلا رجلا ويحمل عليهم وهو يقول
ذلك

ذلك حتّى قتل تسعة وبقي العاشر فحمل على أبي عامر وحمل
عليه أبو عامر وهو يدعوه إلى الإسلام ويقول اللّهمّ اشهد
عليه فقال الرّجل اللّهمّ لا تشهد عليّ فكفّ عنه أبو عامر
فأفلت ثمّ أسلم بعد فحسن إسلامه فكان رسول الله صلّى
الله عليه وسلّم إذا رآه قال هذا شريد أبي عامر ورمى
أبا عامر أخوان العلاء وأوفى ابنا الحرث من بني جشم بن — ووافي نسخه
معوية فأصاب أحدهما قلبه والآخر ركبته فقتلاه وولي
النّاس أبو موسى الأشعريّ فحمل عليهما فقتلهما فقال رجل — أبا نحه
من بني جشم بن معوية يرثيهما

إنّ الرّزيّة قتل العلاء ... وأوفى جميعا ولم يسندا
هما القاتلان أبا عامر ... وقد كان داهية أربدا
هما تركاه لدى معرك ... كأنّ على عطفه مجسدا
فلم ير في النّاس مثليهما ... أقلّ عثارا وأرمى يدا

قال ابن اسحق وحدثني بعض أصحابنا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مر يومئذ بامرأة قد قتلها خالد بن الوليد
والناس متقصفون عليها فقال ما هذا قالوا امرأة قتلها
خالد بن الوليد فقال رسول الله لبعض من معه أدرك
خالدا فقل إن رسول الله ينهاك أن تقتل وليدا أو امرأة أو
عسيفا ه قال ابن اسحق وحدثني بعض بني سعد بن بكر
أن رسول الله قال يومئذ إن قدرتم على بجاد رجل من
بني سعد بن بكر فلا يغلبنكم وكان قد أحدث حدثا فلما ظفر
به المسلمون ساقوه وأهله وساقوا معه الشيماء بنت الحرث
بن عبد العزى أخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الرضاعة فعنفوا عليها في السياق فقالت للمسلمين تعلموا
والله إني لأخت صاحبكم من الرضاعة فلم يصدقوها حتى
أتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق

يفلتنكم خ

فحدثني

[illegible]
١٢٢

ابي و

فحدثني يزيد بن عبيد السعدي قال لما انتهي بها إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله إني أختك
قال وما علامة ذلك قالت عضة عضضتنيها في ظهري
وأنا متوركتك قال فعرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم العلامة قال فبسط لها رداءه فأجلسها عليه وخيرها
وقال إن أحببت فعندي محببة مكرمة وإن أحببت أن
أمتعك وترجعي إلى قومك فعلت قالت بل تمتعني وتردني
إلى قومي فمتعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وردها
إلى قومها فزعمت بنو سعد أنه أعطاها غلاما له يقال
له مكحول وجارية فزوجت أحدهما الأخرى فلم يزل
فيهم من نسلهما بقية ه قال ابن هشام وأنزل الله في
يوم حنين لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين
إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا إلى قوله وذلك

جزا الكافرين ه قال ابن اسحق وهذه تسمية من استشهد
يوم حنين من المسلمين من قريش ثم من بني هاشم أيمن بن
عبيد ه ومن بني أسد بن عبد العزى يزيد بن زمعة
بن الأسود بن المطلب بن أسد جمح به فرس له يقال له الجناح
فقتل ه ومن الأنصار سراقة بن الحرث بن عدي من بني
العجلان ه ومن الأشعريين أبو عامر الأشعري ثم جمعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا حنين وأموالها
وكان على المغانم مسعود بن عمرو الغفاري وأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبايا والأموال الى الجعرانة
فحبست بها ه وقال بجير بن زهير بن ابي سلمى في يوم حنين

لولا الإله وعبده وليتم حين استخف الرعب كل جبان
بالجزع يوم حبا لنا أقراننا وسوابح يكبون في الأذقان
من بين ساع ثوبه في كفه ومقطر بسنابك ولبان

والله

والله أكرمنا وأظهر ديننا وأعزنا بعبادة الرحمن
والله أهلكهم وفرق جمعهم وأذلهم بعبادة الشيطان
قال ابن هشام ويروي فيها بعض الرواة
إذ قام عم نبيكم ووليه يدعون يا لكتيبة الإيمان
أين الذين هم أجابوا ربهم يوم العريض وبيعة الرضوان
قال ابن اسحق وقال عباس بن مرداس في يوم حنين بلغ قراءة
فإني والسوابح يوم جمع وما يتلو الرسول من الكتاب
لقد أحببت ما لقيت ثقيف بجنب الشعب أمس من العذاب
هم رأس العدو من أهل نجد فقتلهم ألذ من الشراب
هزمنا الجمع جمع بني قسي وحكت بركها ببني رباب
وصرما من هلال غادرتهم بأوطاس تعفر بالتراب
ولولا قين جمع بني كلاب لقام نساؤهم والنقع كاب
ركضنا الخيل فيهم يوم بس إلى الأوراد تنحط بالنهاب

بذي لجب رسول الله فيهم كتيبته تعرض للضراب
قال ابن هشام قوله تعفر بالتراب عن غير ابن اسحق
فأجابه عطية بن عفيف النصري فيما حدثنا ابن هشام فقال
أفاخرة رفاعة في حنين وعباس بن راضعة اللجاب
فإنك والفخار كذات مرط لربتها وترفل في الإهاب
قال ابن هشام قال عطية بن عفيف هذين البيتين
لما أكثر عباس على هوازن في يوم حنين ورفاعة من جهينة
قال ابن اسحق وقال عباس بن مرداس أيضا
يا خاتم النبآء إنك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا
إن الإله بنا عليك محبة في خلقه ومحمدا سماكا
ثم الذين وفوا بما عاهدتهم جند بعثت عليهم الضحاكا
رجلا به ذرب السلاح كأنه لما تكنفه العدو يراكا
يغشى ذوي النسب القريب وإنما يبغي رضا الرحمن ثم رضاكا

ن اسحق صح

أنبيك

أنبيك أني قد رأيت مكره تحت العجاجة يدمغ الإشراكا
طورا يعانق باليدين وتارة يفري الجماجم صارما بتاكا
وبنو سليم معنقون أمامه ضربا وطعنا في العدو دراكا
يمشون تحت لوائه وكأنهم أسد العرين أردن ثم عراكا
ما يرتجون من القريب قرابة إلا لطاعة ربهم وهواكا
هذي مشاهدنا التي كانت لنا معروفة وولينا مولاكا
وقال عباس بن مرداس أيضا
إما ترى يا أم فروة خيلنا منها معطلة تقاد وظلع
أوهى مقارعة الأعادي دمها فيها نوافذ من جراح تنبع
فلرب قايلة كفاها وقعنا أزم الحروب فسربها لا يفزع
لا وفد كالوفد الألى عقدوا لنا سببا بحبل محمد لا يقطع
وفد أبو قطن حزابة منهم وأبو الغيوث وواسع والمقنع
والقايد المايه التي وفى بها تسع المبين فتم ألف أقرع

[illegible]

اصل العدو

[illegible] قال ابو عبيد [illegible]

جمعت بنو عوف ورهط مخاشن ستا وأجلب من خفاف أربع
فهناك إذ نصر النبي بألفنا عقد النبي لنا لواء يلمع
فزنا برايته وأورث عقده مجد الحياة وسوددا لا ينزع
وغداة نحن مع النبي جناحه ببطاح مكة والقنا يتهزع
كانت إجابتنا لداعي ربنا بالحق منا حاسر ومقنع
في كل سابغة تخير سردها داود إذ نسج الحديد وتبع
ولنا على بئري حنين موكب دمغ النفاق وهضبة ما تقلع
نصر النبي بنا وكنا معشرا في كل نائبة نضر وننفع
ذدنا غداة هوازن بالقنا والخيل يغمرها عجاج يسطع
إذ خاف حدهم النبي وأسندوا جمعا تكاد الشمس منه تخشع
تدعى بنو جشم وتدعى وسطه أفناء نصر والأسنة شرع
حتى إذا قال الرسول محمد أبني سليم قد وفيتم فارفعوا
رحنا ولولا نحن أجحف بأسهم بالمؤمنين وأحرزوا ما جمعوا
وقال

١٢٦

وقال عباس بن مرداس أيضا في يوم حنين
عفا مجدل من أهله فمتالع فمطلا أريك قد خلا فالمصانع
ديار لنا يا جمل إذ جل عيشنا رخي وصرف الدار للحي جامع
اصر الدهر
حبيبة ألوت بها غربة النوى لبين فهل ماض من العيش راجع
فإن تبتغي الكفار غير ملومة فإني وزير للنبي وتابع
دعانا إليه خير وفد علمتهم خزيمة والمرار منهم وواسع
فجئنا بألف من سليم عليهم لبوس لهم من نسج داود رايع
نبايعه بالأخشبين وإنما يد الله بين الأخشبين نبايع
فجسنا مع المهدي مكة عنوة بأسيافنا والنقع كاب وساطع
علانية والخيل يغشى متونها حميم وآن من دم الجوف ناقع
ويوم حنين حين سارت هوازن إلينا وضاقت بالنفوس الأضالع
صبرنا مع الضحاك لا يستفزنا قراع الأعادي منهم والوقايع
أمام رسول الله يخفق فوقنا لواء كخذروف السحابة لامع

هذا اقتفى [illegible] من فعله تعالى [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible] الله [illegible] الأرض [illegible]
[illegible]
ومن أعطيت [illegible]
المصدوق [illegible]
[illegible] له الحديث

عشية ضحاك بن سفين معتص بسيف رسول الله والموت كانع
نذود أخانا عن أخينا ولو نرى مصالا لكنا الأقربين نتابع

يريد انه من سليم وسليم من قيس كان هوازن من قيس كلاهما ابن منصور يعني السب

ولكن دين الله دين محمد رضينا به فيه الهدى والشرائع
أقام به بعد الضلالة أمرنا وليس لأمر حمه الله دافع

وقال عباس بن مرداس ايضا في يوم حنين

تقطع باقي وصل أم مؤمل بعاقبة واستبدلت نية خلفا
وقد حلفت بالله لا تقطع القوى فما صدقت فيه وما برت الحلفا
خفافية بطن العقيق مصيفها وتحتل في البادين وجرة فالعرفا
فإن تتبع الكفار أم مؤمل فقد زودت قلبي على نأيها شغفا
وسوف ينبيها الخبير بأننا أبينا ولم نطلب سوى ربنا حلفا
وأنا مع الهادي النبي محمد وفينا ولم يستوفها معشر ألفا
بفتيان صدق من سليم أعزة أطاعوا فما يعصون من أمره حرفا
خفاف وذكوان وعوف تخالهم مصاعب زافت في طروقتها كلفا

كأن

كأن النسيج الشهب والبيض ملبس أسودا تلاقت في مراصدها غضفا
بنا عز دين الله غير تنحل وزدنا على الحي الذي معه ضعفا
بمكة إذ جئنا كأن لواءنا عقاب أرادت بعد تحليقها خطفا
على شخص الأبصار تحسب بينها إذا هي جالت في مراودها عزفا
غداة وطئنا المشركين ولم نجد لأمر رسول الله عدلا ولا صرفا
بمعترك لا يسمع القوم وسطه لنا زجمة إلا التذامر والنقفا
ببيض تطير الهام من مستقرها وتقطف أعناق الكماة بها قطفا
فكائن تركنا من قتيل ملحب وأرملة تدعو على بعلها لهفا
رضا الله ننوي لا رضا الناس نبتغي ولله ما يبدو جميعا وما يخفى

وقال عباس بن مرداس ايضا في حنين

ما بال عينك فيها عائر سهر مثل الحماطة أغضى فوقها الشفر
عين تأوبها من شجوها أرق فالماء يغمرها طورا وينحدر
كأنه نظم در عند ناظمه تقطع السلك منه فهو منتشر

المراود جمع مرود وهو الوتد [illegible] الآخر
يصف كتيبة [illegible] الخوف
ومشتبه [illegible] اي
قد وقع في بعضهم [illegible]
هنا [illegible] الفرس [illegible] وهو
[illegible] ويجوز ان يكون جمع مراد و
حيث ترود الخيل تذهب وتجيء
[illegible] ومتراود [illegible] مقام

[illegible] السهاد [illegible] الرجل لانه لم تغتمض عينه
[illegible] سهد ولم ينم فكانه قد سهد
كما قال [illegible] يصف [illegible]
حتى شاها كليل موهنا عمل
باتت طرابا وبات الليل لم ينم
شاها ساقها يعني [illegible] احد اي
[illegible] شاة يعني
[illegible] والسد ولقد
عهدت بنا بالاظعان

يا بعد منزل من ترجو مودته ومن أتى دونه الصمان فالحفر

دع ما تقدم من عهد الشباب فقد ولى الشباب وزار الشيب والزعر

واذكر بلاء سليم في مواطنها وفي سليم لأهل الفخر مفتخر

قوم هم نصروا الرحمن واتبعوا دين الرسول وأمر الناس مشتجر

لا يغرسون فسيل النخل وسطهم ولا تخاور في مشتاهم البقر

إلا سوابح كالعقبان مقربة في جارة حولها الأخطار والعكر

دارة

تدعى خفاف وعوف في جوانبها وحي ذكوان لا ميل ولا ضجر

الضاربون جنود الشرك ضاحية ببطن مكة والأرواح تبتدر

حتى دفعنا وقتلاهم كأنهم نخل بظاهرة البطحاء منقعر

ونحن يوم حنين كان مشهدنا للدين عزا وعند الله مدخر

إذ نركب الموت مخضرا بطائنه والخيل ينجاب عنها ساطع كدر

تحت اللواء مع الضحاك يقدمنا كما مشى الليث في غاباته الخدر

في مأزق من مجر الحرب كلكلها تكاد تأفل منه الشمس والقمر

وقد

جمع عكرة وهي القطعة الضخمة من الإبل

وعكرة اللسان أصله وما غلظ منه وعكرة النخلة أصلها بالأرض

[illegible]

وقد ضربنا بأوطار أسنتنا لله ننصر من شئنا وننتصر

حتى تأوب أقوام منازلهم لولا المليك ولولا نحن ما صدروا

فما ترى معشرا قلوا ولا كثروا إلا قد اصبح منا فيهم أثر

وقال عباس بن مرداس ايضا

يا أيها الرجل الذي تهوي به وجناء مجمرة المناسم عرمس

إما أتيت على النبي فقل له حقا عليك إذا اطمأن المجلس

يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب إذا تعد الأنفس

إنا وفينا بالذي عاهدتنا والخيل تقدع بالكماة وتضرس

إذ سال من أفناء بهثة كلها جمع تظل به المخارم ترجس

حتى صبحنا أهل مكة فيلقا شهباء يقدمها الهمام الأشوس

من كل أغلب من سليم فوقه بيضاء محكمة الدخال وقونس

يروي القناة إذا تجاسر في الوغى وتخاله أسدا إذا ما يعبس

يغشى الكتيبة معلما وبكفه عضب يقد به ولدن مدعس

رجل موجن وامرأة موجنة ولا يقال وجناء [illegible]

مجمرة اتصال مناسمها مجتمعة منضمة وذلك أمتن لها وقد حكى الأحمر للمرأة شعرها إذا ضفرته وأجمر الأمير الجيش أي حبسه عن القفول قال الشاعر

معاوي إما أن تجهز أهلنا إلينا وإما أن نؤوب معاويا

أجمرتنا إجمار كسرى جنوده ومنيتنا حتى مللنا الأمانيا

أي تضرب أضراسها اللجم [illegible]

[illegible]

وعلى حنين قد وفى من جمعنا ألف أمدّ به الرسول عرندس

كانوا أمام المؤمنين دريئة والشمس يومئذ عليهم أشمس

نمضي ويحرسنا الإله بحفظه والله ليس بضائع من يحرس

ولقد حبسنا بالمناقب محبسا رضي الإله به فنعم المحبس

وغداة أوطاس شددنا شدة كفت العدو وقيل منها يا احبسوا

تدعو هوازن بالإخاوة بيننا ثدي تمد به هوازن أيبس

حتى تركنا جمعهم وكأنه عير تعاقبه السباع مفرس

قال ابن هشام أنشدني خلف الأحمر قوله وقيل منها

تحبسوا. قال ابن إسحق وقال عباس بن مرداس ايضا

نصرنا رسول الله من غضب له بألف كمي لا تعد حواسره

حملنا له في عامل الرمح راية يذود بها في حومة الموت ناصره

ونحن خضبناها دما فهو لونها غداة حنين يوم صفوان شاجره

وكنا على الإسلام ميمنة له وكان لنا عقد اللواء وشاهره

وكنا

الدريئة شيء كالحلقة التي يتعلم عليها الرمي
اي كانوا كالدريئة للرماة

يريد ان لمعان الشمس [illegible] كل بيض [illegible] والسيوف كانها شمس [illegible]

نحبسوا
تحبسوا

وكنا له دون الجنود بطانة يشاورنا في أمره ونشاوره

دعانا فسمانا الشعار مقدما وكنا له عونا على من يناكره

جزى الله خيرا من نبي محمدا وأيده بالنصر والله ناصره

قال ابن هشام أنشدني من قوله

وكنا على الإسلام إلى آخرها بعض أهل العلم بالشعر

ولم يعرف البيت الذي أوله حملنا له في عامل الرمح راية

وأنشدني بعد قوله

وكان لنا عقد اللواء وشاهره ونحن خضبناه دما فهو

لونه. قال ابن إسحق وقال عباس بن مرداس ايضا

من مبلغ الأقوام أن محمدا رسول الإله راشد حيث يمما

دعا ربه واستنصر الله وحده فأصبح قد وفى إليه وأنعما

سرينا وواعدنا قديدا محمدا يؤم بنا أمرا من الله محكما

تماروا بنا في الفجر حتى تبينوا مع الفجر فتيانا وغابا مقوما

عَلَى الخَيْلِ مَشْدُودًا عَلَيْنَا دُرُوعُنَا وَرَجْلًا كَدُفَّاعِ الأتِيِّ عَرَمْرَمَا

فَإنَّ سَرَاةَ الحَيِّ إنْ كُنْتَ سَائِلًا سُلَيْمٌ وَفِيهِمْ مِنْهُمُ مَنْ تَسَلَّمَا

وَجُنْدٌ مِنَ الأنْصَارِ لا يَخْذُلُونَهُ أطَاعُوا فَمَا يَعْصُونَهُ مَا تَكَلَّمَا

وَإنْ تَكُ قَدْ أمَّرْتَ فِي القَوْمِ خَالِدًا وَقَدَّمْتَهُ فَإنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَا

بِجُنْدٍ هَدَاهُ اللهُ أنْتَ أمِيرُهُ تُصِيبُ بِهِ فِي الحَقِّ مَنْ كَانَ أظْلَمَا

حَلَفْتُ يَمِينًا بَرَّةً لِمُحَمَّدٍ فَأكْمَلْتُهَا ألْفًا مِنَ الخَيْلِ مُلْجَمَا

وَقَالَ نَبِيُّ المُؤْمِنِينَ تَقَدَّمُوا وَحُبَّ إلَيْنَا أنْ نَكُونَ المُقَدَّمَا

وَبِتْنَا بِنَهْيِ المُسْتَدِيرِ وَلَمْ يَكُنْ بِنَا الخَوْفُ إلَّا رَغْبَةً وَتَحَزُّمَا

أطَعْنَاكَ حَتَّى أسْلَمَ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَحَتَّى صَبَحْنَا الجَمْعَ أهْلَ يَلَمْلَمَا

يَضِلُّ الحِصَانُ الأبْلَقُ الوَرْدُ وَسْطَهُ وَلَا يَطْمَئِنُّ الشَّيْخُ حَتَّى يُسَوَّمَا

سَمَوْنَا لَهُمْ وِرْدَ القَطَا زَفَّهُ ضُحًى وَكُلٌّ تَرَاهُ عَنْ أخِيهِ قَدِ احْجَمَا

لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى تَرَكْنَا عَشِيَّةً حُنَيْنًا وَقَدْ سَالَتْ دَوَافِعُهُ دَمَا

إذَا شِئْتَ مِنْ كُلٍّ رَأيْتَ طِمِرَّةً وَفَارِسَهَا يَهْوِي وَرُمْحًا مُحَطَّمَا

وقد

ضمضم هذا ممن شهد حنينا مع المسلمين وكان ينبغي
لابي عمر رحمه الله ان
يذكره في الصحابة لانه
من شرطه فلم يفعل وقد
ذكر له ابن اسحق ما
يدل على انه منهم لقوله
يوما على اثر النهاب الذي
يعني فرسه وكذلك لم يذكر
ابو عمر ضمضم في صحابة الجمل
وله حوش مشهور

[illegible]

وَقَدْ أحْرَزَتْ مِنَّا هَوَازِنُ سِرْبَهَا وَحُبَّ إلَيْهَا أنْ نَخِيبَ وَنُحْرَمَا

قَالَ ابْنُ إسْحٰقَ وَقَالَ **ضَمْضَمُ بْنُ الحَرِثِ بْنِ جُشَمَ** بْنِ عَبْدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ يَقَظَةَ بْنِ عُصَيَّةَ السُّلَمِيُّ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ وَكَانَتْ ثَقِيفٌ أصَابَتْ كِنَانَةَ بْنَ الحَكَمِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الشَّرِيدِ فَقَتَلَ بِهِ مِحْجَنًا وَابْنَ عَمٍّ لَهُ وَهُمَا مِنْ ثَقِيفٍ

نَحْنُ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ غَيْرِ مَجْلَبٍ إلَى جُرَشٍ مِنْ أهْلِ زَيَّانَ وَالفَمِ

نُقَتِّلُ أشْبَالَ الأسُودِ وَنَبْتَغِي طَوَاغِيَ كَانَتْ قَبْلَنَا لَمْ تُهَدَّمِ

فَإنْ تَفْخَرُوا بِابْنِ الشَّرِيدِ فَإنَّنِي تَرَكْتُ بِوَجٍّ مَأتَمًا بَعْدَ مَأتَمِ

أبَأتُهُمَا بِابْنِ الشَّرِيدِ وَغَرَّهُ جِوَارُكُمُ وَكَانَ غَيْرَ مُذَمَّمِ

تُصِيبُ رِجَالًا مِنْ ثَقِيفٍ رِمَاحُنَا وَأسْيَافُنَا يَكْلِمْنَهُمْ كُلَّ مَكْلَمِ

وَقَالَ ضَمْضَمُ بْنُ الحَرِثِ أيْضًا

أبْلِغْ لَدَيْكَ ذَوِي الحَلَائِلِ آيَةً لَا تَأمَنَنَّ الدَّهْرَ ذَاتَ خِمَارِ

بَعْدَ الَّتِي قَالَتْ لِجَارَةِ بَيْتِهَا قَدْ كُنْتُ لَوْ لَبِثَ الغَزِيُّ بِدَارِ

هذا اخر الجزء الخامس والعشرين من اجزا الوزير ابي القسم
بن المغربي رحمه الله واقتضى راي ان اجعل الجزء حيث انتهيت
به لجعلته ووجدت في مثل هذا الموضع بخط بن الحبال وجدت
اخر الاصل الذي نقله هذا الفرع بخط الوزير ما مثاله يتلوه ان
شا الله وقال ضمضم بن الحرث وجدت هكذا في نسخه

بقية الشعر في يوم حنين

هذا اول الجزء السادس والعشرين من اجزاء
الوزير وفيه بقية الشعر المتعلق بيوم حنين

لَمَّا رَأَتْ رَجُلًا تَسَفَّعَ لَوْنَهُ وَغْرُ المَصِيفَةِ وَالعِظَامُ عَوَارِي
مُشُطُ العِظَامِ تَرَاهُ آخِرَ لَيْلِهِ مُتَسَرْبِلًا فِي دِرْعِهِ لِغُوَارِ
إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ نَهْدَةٍ جَرْدَاءَ تُلْحِقُ بِالنِّجَادِ إِزَارِي
يَوْمًا عَلَى أَثَرِ النِّهَابِ وَتَارَةً كُتِبَتْ مُجَاهِدَةً مَعَ الأَنْصَارِ
وَزَهَا كُلُّ خَمِيلَةٍ أَزْهَقْتُهَا مَهْلًا تُمَهِّلُهُ وَكُلَّ خَبَارِ
كَيْمَا أُعَبِّرَ مَا بِهَا مِنْ حَاجَةٍ وَتَوَدُّ أَنِّي لَا أَؤُوبُ فَجَارِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ أُسِرَ زُهَيْرُ بْنُ العَجْوَةِ الهُذَلِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَكُتِّفَ فَرَآهُ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ الجُمَحِيُّ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ المَاشِي لَنَا بِالمَغَايِظِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ فَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الهُذَلِيُّ يَرْثِيهِ وَكَانَ ابْنَ عَمِّهِ

عَجَّفَ أَضْيَافِي جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ بِذِي فَجَرٍ تَأْوِي إِلَيْهِ الأَرَامِلُ
طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ لَيْسَ بِجَيْدَرٍ إِذَا اهْتَزَّ وَاسْتَرْخَتْ عَلَيْهِ الحَمَائِلُ
تَكَادُ يَدَاهُ تُسْلِمَانِ إِزَارَهُ مِنَ الجُودِ لَمَّا أَذْلَقَتْهُ الشَّمَائِلُ

[illegible]

إلى

إِلَى بَيْتِهِ يَأْوِي الضَّرِيكُ إِذَا شَتَا وَمُسْتَنْبِحٌ بَالِي الدَّرِيسَيْنِ عَائِلُ
تَرَوَّحَ مَقْرُورًا وَهَبَّتْ عَشِيَّةً لَهَا حَدَبٌ تَحْتَثُّهُ فَتُوَابِلُ
فَمَا بَالُ أَهْلِ الدَّارِ لَمْ يَتَصَدَّعُوا وَقَدْ خَفَّ مِنْهَا اللَّوْذَعِيُّ الحُلَاحِلُ
فَأُقْسِمُ لَوْ لَاقَيْتَهُ غَيْرَ مُوثَقٍ لَآبَكَ بِالنَّعْفِ الضِّبَاعُ الجَيَائِلُ
وَإِنَّكَ لَوْ وَاجَهْتَهُ أَوْ لَقِيتَهُ فَنَازَلْتَهُ أَوْ كُنْتَ مِمَّنْ يُنَازِلُ
لَظَلَّ جَمِيلٌ أَفْحَشَ القَوْمِ صُرْعَةً وَلَكِنَّ قِرْنَ الظَّهْرِ لِلْمَرْءِ شَاغِلُ
فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّهْرِ يَا أُمَّ ثَابِتٍ وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرِّقَابِ السَّلَاسِلُ
وَعَادَ الفَتَى كَالشَّيْخِ لَيْسَ بِفَاعِلٍ سِوَى الحَقِّ شَيْئًا فَاسْتَرَاحَ العَوَاذِلُ
وَأَصْبَحَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ كَأَنَّمَا أَمَالَ عَلَيْهِمْ جَانِبَ التُّرْبِ هَائِلُ
وَلَا تَحْسَبِي أَنِّي نَسِيتُ لَيَالِيًا بِمَكَّةَ إِذْ لَمْ نَعْدُ عَمَّا نُحَاوِلُ
إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالبِلَادُ بِعِزَّةٍ وَإِذْ نَحْنُ لَا تُثْنَى عَلَيْنَا المَدَاخِلُ

قَالَ ابْنُ إِسْحٰقَ وَقَالَ

مَنَعَ الرُّقَادَ فَمَا أُغَمِّضُ سَاعَةً نَعَمٌ بِأَجْزَاعِ الطَّرِيقِ مُخَضْرَمُ

[illegible]

سائل هوازن هل أضر عدوها وأعين غارمها إذا ما يغرم
وكتيبة لبستها بكتيبة فيئين منها حاسر وملأم
ومقدم تعيا النفوس لضيقه قدمته وشهود قومي أعلم
فوردته وتركت إخوانا له يردون غمرته وغمرته الدم
فإذا انجلت غمراته أورثنني مجد الحياة ومجد غنم يقسم
كلفتموني ذنب آل محمد والله أعلم من أعق وأظلم
وخذلتموني إذ أقاتل واحدا وخذلتموني إذ تقاتل خثعم
وإذا بنيت المجد يهدم بعضكم لا يستوي بان وآخر يهدم
وأقب مخماص الشتاء مسارع في المجد ينمي للعلى متكرم
أكرهت فيه ألة يزنية سحما يقدمها سنان سلجم
وتركت حنته ترد وليه وتقول ليس على فلانة مقدم
ونصبت نفسي للرماح مدججا مثل الدريئة تستحل وتشرم

خ فرددته

الدريئة الحلقة التي يتعلم عليها الطعن وهو مهموز ويكون بالحاء المهملة وقع في الأصل بالجيم وهو تصحيف [illegible] في المعنى من الكلال وقد يكون بعده [illegible] لتستحل [illegible] قريب في المعنى وتسحم وكلاهما [illegible]

قال ابن إسحق وقال قائل من هوازن أيضا يذكر مسيرهم
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مالك بن عوف بعد إسلامه

أذكر مسيرهم للناس إذ جمعوا ومالك فوقه الرايات تختفق
ومالك مالك ما فوقه أحد يوم حنين عليه التاج يأتلق
حتى لقوا الناس حين البأس يقدمهم عليهم البيض والأبدان والدر
فضاربوا الناس حتى لم يروا أحدا حول النبي وحتى جنه الغسق
ثمت نزل جبريل بنصرهم من السماء فمهزوم ومعتنق
منا ولو غير جبريل يقاتلنا لمنعتنا إذن أسيافنا العتق
وفاتنا عمر الفاروق إذ هزموا بطعنة بل منها سرجه العلق

ق

وقالت امرأة من بني جشم

ترثي أخوين لها أصيبا يوم حنين

أعيني جودا على مالك معا والعلاء ولا تجمدا
هما القاتلان أبا عامر وقد كان ذا هبة أربدا
هما تركاه بذي مجسد ينوء نزيفا وما وسدا

وقال ابو ثواب زيد بن صحار

أحد بني سعد بن بكر

أَلَا هَلْ أَتَاكَ أَنْ غَلَبَتْ قُرَيْشٌ هَوَازِنَ وَالْخُطُوبُ لَهَا شُرُوطُ
وَكُنَّا يَا قُرَيْشُ إِذَا غَضِبْنَا يَجِيءُ مِنَ الْغِضَابِ دَمٌ عَبِيطُ
وَكُنَّا يَا قُرَيْشُ إِذَا غَضِبْنَا كَأَنَّ أُنُوفَنَا فِيهَا سَعُوطُ
فَأَصْبَحْنَا تَسُوقُنَا قُرَيْشٌ سِيَاقَ الْعِيرِ يَحْدُوهَا النَّبِيطُ
فَلَا أَنَا إِنْ سُئِلْتُ الْخَسْفَ آبٍ وَلَا أَنَا أَنْ أَلِينَ لَهُمْ نَشِيطُ

قال ابن هشام ويقال ابو ثواب زياد بن ثواب وأنشدني خلف الأحمر قوله يجي من الغضاب دم عبيط وآخرها بيتا عن غير ابن اسحق قال ابن اسحق فاجابه عبد الله بن وهب رجل من بني تميم من بني أسيد فقال

بِشَرْطِ اللهِ نَضْرِبُ مَنْ لَقِينَا كَأَفْضَلِ مَا رَأَيْتَ مِنَ الشُّرُوطِ
وَكُنَّا يَا هَوَازِنُ حِينَ نَلْقَى نَبُلُّ الْهَامَ مِنْ عَلَقٍ عَبِيطِ

بجمعكم

بِجَمْعِكُمْ وَجَمْعِ بَنِي قَسِيٍّ نَحُكُّ الْبَرْكَ كَالْوَرَقِ الْخَبِيطِ
أَصَبْنَا مِنْ سَرَاتِكُمْ وَمِلْنَا بِقَتْلٍ فِي الْمُبَايِنِ وَالْخَلِيطِ
بِهِ الْمُلْتَاثُ مُفْتَرِشٌ يَدَيْهِ يَمُجُّ الْمَوْتَ كَالْبَكْرِ النَّحِيطِ
فَإِنْ تَكُ قَيْسُ عَيْلَانٍ غِضَابًا فَلَا يَنْفَكُّ يُرْغِمُهُمْ سَعُوطِي

خ الملثات

وقال خديج بن العوجاء النصري

لَمَّا دَنَوْنَا مِنْ حُنَيْنٍ وَمَائِهِ رَأَيْنَا سَوَادًا مُنْكَرَ اللَّوْنِ أَخْصَفَا
بِمَلْمُومَةٍ شَهْبَاءَ لَوْ قَذَفُوا بِهَا شَمَارِيخَ مِنْ عَزْوَى إِذَنْ عَادَ صَفْصَفَا
وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي طَاوَعَتْنِي سَرَاتُهُمْ إِذَنْ مَا لَقِينَا الْعَارِضَ الْمُتَكَشِّفَا
إِذَنْ مَا لَقِينَا جُنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ثَمَانِينَ أَلْفًا وَاسْتَمَدُّوا بِخِنْدِفَا

ذكر غزوة الطايف

بعد حنين في سنة ثمان

ولما قدم فل ثقيف الطايف أغلقوا عليهم أبواب مدينتها وصنعوا الصنايع للقتال ولم يشهد حنينا ولا حصار الطايف

وذكر بعض اهل النسب ان الدمون بن الصدف اصاب دما في قومه فلحق بثقيف فاقام فيهم وقال لهم الا ابني لكم حايطا يطيف ببلدكم فبناه فسمي به الطايف وذكر ان اصل اعنابها [illegible] ابن منبه وهو ثقيف [illegible] [illegible]

[illegible]

عروة بن مسعود ولا غيلان بن سلمة كانا بجرش يتعلّمان
صنعة الدّبّابات والمجانيق والضّبور ثمّ سار رسول الله
الدّبّابة آلة من آلات الحرب يدخل فيها الرجال فيدبّون بها إلى الأسوار لينقبوها والضّبور مثل رؤوس الأسفاط تتّقى بها [illegible]
صلّى الله عليه وسلّم إلى الطّائف حين فرغ من حنين فقال
كعب بن مالك حين أجمع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم السّير
إلى الطّائف

قضينا من تهامة كلّ ريب وخيبر ثمّ أجممنا السّيوفا
نخيّرها ولو نطقت لقالت قواطعهنّ دوسا أو ثقيفا
فلست لحاضن إن لم تروها بساحة داركم منّا ألوفا
وننتزع العروش ببطن وجّ وتصبح دوركم منكم خلوفا
ويأتيكم لنا سرعان خيل يغادر خلفه جمعا كثيفا
إذا نزلوا بساحتكم سمعتم لها ممّا أناخ بها رجيفا
بأيديهم قواضب مرهفات يزرن المصطلين بها الحتوفا
كأمثال العقائق أخلصتها قيون الهند لم تضرب كتيفا
تخال جديّة الأبطال فيها غداة الزّحف جاديّا مدوفا

أجدّهم أليس لهم نصيح من الأقوام كان بنا عريفا
يخبّرهم بأنّا قد جمعنا عتاق الخيل والنّجب الطّروفا
وأنّا قد أتيناهم بزحف يحيط بسور حصنهم صفوفا
رئيسهم النّبيّ وكان صلبا نقيّ القلب مصطبرا عزوفا
رشيد الأمر ذا حكم وعلم وحلم لم يكن نزقا خفيفا
نطيع نبيّنا ونطيع ربّا هو الرّحمن كان بنا رؤوفا
فإن تلقوا إلينا السّلم نقبل ونجعلكم لنا عضدا وريفا
وإن تأبوا نجاهدكم ونصبر ولا يك أمرنا رعشا ضعيفا
نجالد ما بقينا أو تنيبوا إلى الإسلام إذعانا مضيفا
نجاهد لا نبالي ما لقينا أأهلكنا التّلاد أم الطّريفا
خ من لقينا
وكم من معشر ألبوا علينا صميم الجذم منهم والحليفا
أتونا لا يرون لهم كفاء فجدّعنا المسامع والأنوفا
بكلّ مهنّد لين صقيل نسوقهم بها سوقا عنيفا

لأمر الله والإسلام حتى يقوم الدين معتدلا حنيفا
وتنسى اللات والعزى وود ونسلبها القلايد والشنوفا
فأمسوا قد أقروا واطمأنوا ومن لا يمتنع يقتل خسوفا

خ يقبل خسوفا

فأجابه كنانة

بن عبد ياليل بن عمرو بن عمير فقال

من كان يبغينا يريد قتالنا فإنا بدار معلم لا نريمها
وجدنا بها الآبا من قبل ما ترى وكانت لنا أطاوها وكرومها
وقد جربتنا قبل عمرو بن عامر فأخبرها ذو رأيها وحليمها
وقد علمت إن قالت الحق أننا إذا ما أبت صعر الخدود نقيمها
نقومها حتى يلين شريسها ويعرف للحق المبين ظلومها
علينا دلاص من تراث محرق كلون السماء زينتها نجومها
نرفعها عنا ببيض صوارم إذا جردت في غمرة لا نشيمها

قال ابن إسحق وقال **شداد بن عارض الجشمي**

في مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطايف

لا تنصروا اللات إن الله مهلكها وكيف ينصر من هو ليس ينتصر
إن التي حرقت بالسد فاشتعلت ولم تقاتل لدى أحجارها هدر
إن الرسول متى ينزل بلادكم [illegible] وليس بها من أهلها بشر

قال ابن إسحق فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم على المليح ثم على بحرة الرغاء من لية فابتنى بها مسجدا فصلى فيه فحدثني عمرو بن شعيب أنه أقاد يوميذ ببحرة الرغاء حين نزلها بدم وهو أول دم أقيد في الإسلام رجل من بني ليث قتل رجلا من هذيل فقتله به وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بلية بحصن مالك بن عوف فهدم ثم سلك في طريق يقال لها الضيقة فلما توجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عن اسمها فقال ما اسم هذه الطريق فقيل الضيقة فقال بل هي اليسرى

الأطوا جمع طوي وهو البير [illegible] استعمل
عن غير قياس [illegible]
[illegible]

[illegible]

مكة وقال البكري
في معنى هذا البيت
أما أراد بني عمرو بن
عامر بن صعصعة
وكانوا جاورا
لثقيف وكا[illegible]

ثم خرج منها على نخب حتى نزل تحت سدرة يقال لها الصادرة قريبا من مال رجل من ثقيف فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إما أن تخرج وإما أن نخرب عليك حائطك فأبى أن يخرج فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإخرابه ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل قريبا من الطائف فضرب به عسكره فقتل ناس من أصحابه بالنبل وذلك أن العسكر اقترب من حائط الطائف فكانت النبل تنالهم ولم يقدر المسلمون على أن يدخلوا حائطهم أغلقوه دونهم فلما أصيب أولئك النفر من أصحابه وضع عسكره عند مسجده الذي بالطائف اليوم فحاصرهم بضعا وعشرين ليلة. قال ابن هشام ويقال سبعة عشرة ليلة. قال ابن اسحق ومعه امرأتان من نسائه إحداهما أم سلمة ابنة أبي أمية فضرب لهما قبتين ثم صلى بين القبتين ثم أقام

فلما

خ نخب

فلما أسلمت ثقيف بنا على مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية بن وهب بن معتب بن مالك مسجدا وكانت في ذلك المسجد سارية فيما يزعمون لا تطلع الشمس عليها يوما من الدهر إلا سمع لها نقيض. فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتلهم قتالا شديدا وتراموا بالنبل. قال ابن هشام ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنجنيق حدثني من أثق به أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من رمى في الإسلام بالمنجنيق رمى أهل الطائف. قال ابن اسحق حتى إذا كان يوم الشدخة عند جدار الطائف دخل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت دبابة ثم زحفوا بها إلى جدار الطائف ليحرقوه. فأرسلت عليهم ثقيف سكك الحديد محماة بالنار فخرجوا من تحتها فرمتهم ثقيف بالنبل فقتلوا منهم رجالا فأمر رسول الله صلى الله عليه

خ ليخرقوه

[illegible]

وسلم بقطع أعناب ثقيف فوقع الناس فيها يقطعون وتقدم
أبو سفين بن حرب والمغيرة بن شعبة إلى الطايف فناديا
ثقيفا أن أمنونا حتى نكلمكم فأمنوهما فدعوا نسا من نسا قريش
وبني كنانة ليخرجن إليهما وهما يخافان عليهما السبا فأبين
منهن آمنة بنت أبي سفين كانت عند عروة بن مسعود
له منها داود بن عروة قال ابن هشام ويقال إن
أم داود ميمونة بنت أبي سفين كانت عند أبي مرة بن مسعود
فولدت له داود بن أبي مرة قال ابن اسحق والفراسية
بنت سويد بن عمرو بن ثعلبة لها عبد الرحمن بن قارب
والفقيمية أميمة بنت الناسي أمية بن قلع فلما أبين عليهما
قال لهما ابن الاسود بن مسعود يا با سفين ويا مغيرة ألا
أدلكما على خير مما جئتما له إن مال بني الاسود بن مسعود
حيث قد علمتما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين

الطايف

الطايف نازلا بواد يقال له العقيق إنه ليس بالطايف مال
أبعد رشا ولا أشد مؤنة ولا أبعد عمارة من مال بني الأسود
وإن محمدا إن قطعه لم يعمر أبدا فكلماه فليأخذه لنفسه أو
ليدعه لله والرحم فإن بيننا وبينه من القرابة ما لا يجهل فزعموا
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تركه لهم وقد بلغني أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر الصديق وهو
محاصر ثقيفا يا أبا بكر إني رأيت أني أهديت لي قعبة مملوة
زبدا فنقرها ديك فهراق ما فيها فقال أبو بكر ما أظن أن
تدرك منهم يومك هذا ما تريد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأنا لا أرى ذلك ثم إن خويلة ابنة حكيم
بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية وهي امرأة عثمن بن
مظعون قالت يا رسول الله أعطني إن فتح الله عليك الطايف
حلي بادية بنت غيلان بن سلمة أو حلي الفارعة بنت عقيل

خوله

[illegible]

وكانتا من أحلى نساء ثقيف فذكر لي أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لها وإن كان لم يؤذن لي في ثقيف
يا خويلة فخرجت خولة فذكرت ذلك لعمر بن الخطاب
فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ما حديث حدثتنيه خويلة زعمت أنك قلته قال قد قلته
قال أوما أذن فيهم يا رسول الله قال لا قال أفلا أؤذن
بالرحيل قال بلى فأذن عمر بالرحيل فلما استقل الناس
نادى سعيد بن عبيد بن أسيد بن أبي عمرو بن علاج ألا إن
الحي مقيم قال يقول عيينة بن حصن أجل والله مجدة
كراما فقال له رجل من المسلمين قاتلك الله يا عيينة
أتمدح المشركين بالامتناع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد جئت تنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال إني والله ما جئت لأقاتل ثقيفا معكم ولكني أردت
أن

عيينة حضر نصرة وانهم [illegible] كان يحبه عيينة [illegible]

٧٣٣
١٢٨

أن يفتح محمد الطايف فأصيب من ثقيف جارية أتطئها لعلها
تلد لي رجلا فإن ثقيفا قوم مناكير ونزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في إقامته ممن كان محاصرا بالطايف
عبيد فأسلموا فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لم يسمهم ومنهم ابو بكرة نفيع بن مسروح تدلى من حصن الطائف على بكرة فكني ابا بكرة وهو من أفاضل الصحابة ومات بالبصرة ومنهم الأزرق وكان عبدا للحارث بن كلدة ومنهم المنبعث وكان لعثمان بن عامر بن معتب ومنهم يحنس النبال وكان عبدا ليسار ومنهم وردان ... وصغر أولادها ... اسلموا [illegible]
ابن إسحق وحدثني من لا أتهم عن عبد الله بن مكدم عن رجال
من ثقيف قالوا لما أسلم أهل الطايف تكلم نفر منهم في أولئك
العبيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أولئك عتقاء الله
وكان ممن تكلم فيهم الحرث بن كلدة قال ابن هشام
وقد سمى ابن إسحق من نزل من أولئك العبيد قال ابن إسحق
وقد كانت ثقيف أصابت أهلا لمروان بن قيس الدوسي
وكان قد أسلم وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ثقيف فزعمت ثقيف أن رسول الله قال لمروان بن قيس
خذ يا مروان بأهلك أول رجل من قيس تلقاه فلقي أبي بن

[illegible]

مالك القشيري فأخذه حتى يؤدوا إليه أهله فقام في ذلك
الضحاك بن سفين الكلابي فكلم ثقيفا حتى أرسلوا أهل
مروان وأطلق لهم أبي بن مالك فقال
بن سفين في شيء كان بينه وبين أبي بن مالك

أتنسى بلائي يا أبي بن مالك غداة الرسول معرض عنك أشوس
يقودك مروان بن قيس بحبله ذليلا كما قيد الذلول المخيس
فعادت عليكم من ثقيف عصابة متى يأتهم مستقبس الشر يقبسوا
فكانوا هم المولى فعادت حلومهم عليك وقد كادت بك النفس تيأس

قال ابن هشام يقبسوا عن غير ابن إسحق قال ابن إسحق
وهذه تسمية من استشهد من المسلمين مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الطايف من قريش ثم من بني أمية بن
عبد شمس سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية وعرفطة
بن جناب حليف لهم من الأسد بن الغوث قال ابن هشام
ويقال

تيم

ويقال ابن جناب قال ابن إسحق ومن بني تيم بن مرة عبد الله
بن أبي بكر الصديق رمي بسهم فمات منه بالمدينة بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بني مخزوم عبد الله
بن أبي أمية بن المغيرة من رمية رميها يومئذ ومن بني عدي
بن كعب عبد الله بن عامر بن ربيعة حليف لهم ومن بني
سهم بن عمرو السايب بن الحرث بن قيس بن عدي وأخوه
عبد الله بن الحرث ومن بني سعد بن ليث جليحة بن عبد الله
واستشهد من الأنصار من بني سلمة ثابت بن الجذع ومن
بني مازن بن النجار الحرث بن سهل بن أبي صعصعة ومن
بني ساعدة المنذر بن عبد الله ومن الأوس رقيم بن
ثابت بن ثعلبة بن زيد بن لوذان بن معوية فجميع
من استشهد بالطايف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اثنا عشر رجلا سبعة من قريش وأربعة من الأنصار

ومن بني ليث رجل

ورجل من بني ليث. فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطايف بعد الحصار قال بجير بن زهير بن أبي سلمى يذكر حنينا والطايف:

كانت علالة يوم بطن حنين وغداة أوطاس ويوم الأبرق
جمعت بإغواء هوازن جمعها فتبددوا كالطاير المتمزق
لم يمنعوا منا مقاما واحدا إلا جدارهم وبطن الخندق
ولقد تعرضنا لكيما يخرجوا فتحصنوا منا بباب مغلق
ترتد حسرانا إلى رجراجة شهباء تلمع بالمنايا فيلق
ملمومة خضراء لو قذفوا بها حضنا لظل كأنه لم يخلق
مشي الضراء على الهراس كأننا قدر تفرق في القياد وتلتقي
في كل سابغة إذا ما استحصنت كالنهي هبت ريحه المترقرق
جدل تمس فضولهن نعالنا من نسج داود وآل محرق

أمر أموال هوازن وسباياها

وعطايا المؤلفة قلوبهم منها وإنعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها. ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف عن الطايف على دحنا حتى نزل الجعرانة فيمن معه من الناس ومعه من هوازن سبي كثير وقد قال له رجل من أصحابه يوم ظعن عن ثقيف يا رسول الله ادع عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ثقيفا وأت بهم. ثم أتاه وفد هوازن بالجعرانة وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي هوازن ستة آلاف من الذراري والنساء ومن الإبل والشاء ما لا يدرى ما عدته. قال ابن إسحق فحدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو أن وفد هوازن أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أسلموا فقالوا يا رسول الله إنا أصل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك فامنن علينا من الله عليك. قال وقام رجل من هوازن ثم أحد بني سعد بن بكر يقال له زهير يكنى بأبي صرد فقال

أن الله خلق آدم من دحنا ومسح ظهره بنعمان الأراك وكان مسح ظهره بعد خروجه من الجنة واختلفوا في مسح ظهره فروي أنه كان بسما الدنيا والأصح ما تقدم روض

امنن علينا رسول الله في كرم فإنك المرء نرجوه وننتظر
يا خير طفل ومولود ومنتخب في العالمين إذا ما حصل البشر
إن لم تداركهم نعماء تنشرها يا أرجح الناس حلما حين يختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها إذ فوك تملؤه من محضها الدرر
إذ كنت طفلا صغيرا كنت ترضعها وإذ يزينك ما تأتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته واستبق منا فإنا معشر زهر
يا خير من مرحت كمت الجياد به عند الهياج إذا ما استوقد الشرر
إنا لنشكر الآلاء إن كفرت وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
إنا نؤمل عفوا منك تلبسه هدى البرية إذ تعفو وتنتصر
فاغفر عفا الله عما أنت راهبه يوم القيمة إذ يهدى لك الظفر

ع الرضاع
والملح الرضاع
أي أرضعنا
فلا يبعد الله رب العباد والملح ما ولدت خالده
هم المطعمو الضيف شحم السنام والكاسرو ليلة [illegible]
وهم يكسرون صدور القناة بخيل نظارد أولاده
فإن يمس قد [illegible] الموت فللموت ما تلد الوالده

يا رسول الله إنما في الحظاير عماتك وخالاتك وحواضنك
اللاتي كن يكفلنك ولو أنا ملحنا للحرث بن أبي شمر أو للنعمان
بن المنذر ثم نزل منا بمثل الذي نزلت به رجونا عطفه وعايدته
علينا وأنت خير المكفولين ۞ قال ابن هشام ويروى لو أنا ما
لحنا الحرث بن أبي شمر أو النعمن بن المنذر ۞ قال ابن إسحق
فحدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبناؤكم ونساؤكم
أحب إليكم أم أموالكم فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين أموالنا
وأحسابنا بل ترد إلينا نساءنا وأبناءنا فهو أحب إلينا فقال
لهم أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وإذا ما أنا
صليت الظهر بالناس فقوموا فقولوا إنا نستشفع برسول الله
إلى المسلمين وبالمسلمين إلى رسول الله في أبنائنا ونسائنا فسأعطيكم
عند ذلك وأسأل لكم ۞ فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالناس

[illegible]

بالناس الظهر قاموا وتكلموا بالذي أمرهم به فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم
فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله وقالت الأنصار
وما كان لنا فهو لرسول الله ۞ فقال الأقرع بن حابس أما
أنا وبنو تميم فلا ۞ وقال عيينة بن حصن أما أنا وبنو فزارة
فلا ۞ وقال عباس بن مرداس أما أنا وبنو سليم فلا قالت
بنو سليم بلى ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول عباس بن مرداس لبني سليم وهنتموني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أما من تمسك منكم بحقه من
هذا السبي فله بكل إنسان ست فرايض من أول سبي أصيبه
فردوا إلى الناس أبناءهم ونساءهم قال ابن إسحق وحدثني أبو
وجزة يزيد بن عبيد السعدي أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أعطى علي بن أبي طالب عليه السلام جارية يقال لها

خ
رضوان الله عليه

ريطة بنت هلال بن حيان بن عميرة بن هلال بن ناصرة
بن قصية بن نصر بن سعد بن بكر ۞ وأعطى عثمان بن عفان
جارية يقال لها زينب بنت حيان بن عمرو بن حيان ۞
وأعطى عمر بن الخطاب جارية فوهبها لعبد الله بن عمر ابنه
قال ابن إسحاق فحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن
عبد الله بن عمر قال بعثت بها إلى أخوالي من بني جمح
ليصلحوا لي منها ويهيئوها حتى أطوف بالبيت ثم آتيهم وأنا [illegible]
أريد أن أصيبها إذا رجعت إليها ۞ قال فخرجت من
المسجد حين فرغت فإذا الناس يشتدون فقلت ما شأنكم
قالوا رد علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءنا وأبناءنا
فقلت تلكم صاحبتكم في بني جمح فاذهبوا فخذوها فذهبوا
إليها فأخذوها ۞ قال ابن إسحاق وأما عيينة بن حصن
فأخذ عجوزا من عجائز هوازن وقال حين أخذها أرى
عجوزا

عجوزا إني لأحسب لها في الحي نسبا وعسى أن يعظم فداؤها
فلما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم السبايا بست فرائض
أبى أن يردها فقال له زهير أبو صرد خذها عنك فوالله
ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا
زوجها بواجد ولا درها بماكد فردها بست فرائض
حين قال له زهير ما قال ۞ فزعموا أن عيينة لقي
الأقرع بن حابس فشكا إليه ذلك فقال إنك والله ما
أخذتها بيضاء غريرة ولا نصفا وثيرة ۞ وقال رسول الله ونبرة خ
صلى الله عليه وسلم لوفد هوازن وسألهم عن مالك بن عوف
ما فعل فقالوا هو بالطائف مع ثقيف فقال رسول الله إسلام مالك بن عوف النصري
صلى الله عليه وسلم أخبروا مالكا أنه إن أتاني مسلما رددت
إليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل فأتي مالك
بذلك فخرج إليه من الطائف وقد كان مالك خاف

ثقيفا على نفسه أن يعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له ما قال فيحبسوه فأمر براحلته فهيئت له وأمر
بفرس له فأتي به بالطايف فخرج ليلا فجلس على فرسه فركضه
حتى أتى راحلته حيث أمر بها أن تحبس فركبها فلحق برسول الله
صلى الله عليه وسلم فأدركه بالجعرانة أو بمكة فرد عليه
أهله وماله وأعطاه ماية من الإبل وأسلم فحسن إسلامه

فقال ملك بن عوف حين أسلم

ما إن رأيت ولا سمعت بمثله في الناس كلهم بمثل محمد
أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتدي ومتى تشأ يخبرك عما في غد
وإذا الكتيبة عردت أنيابها بالسمهري وضرب كل مهند
فكأنه ليث على أشباله وسط الهباءة خادر في مرصد

فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه
وتلك القبايل ثمالة وسلمة وفهم فكان يقاتل بهم ثقيفا

لا تخرج

لا تخرج لهم سرح إلا أغار عليه حتى ضيق عليهم فقال أبو
محجن بن حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي

هابت الأعداء جانبنا ثم تغزونا بنو سلمه
وأتانا مالك بهم ناقضا للعهد والحرمه
وأتونا في منازلنا ولقد كنا أولي نقمه

قال ابن إسحق ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
رد سبايا حنين إلى أهلها ركب واتبعه الناس يقولون يا
رسول الله أقسم علينا فيئنا الإبل والغنم حتى ألجؤوه إلى شجرة — خ من الإبل والغنم
فاختطفت عنه رداءه فقال أدوا علي ردائي أيها الناس — ردوا
فوالله أن لو كان لكم بعدد شجر تهامة نعما لقسمته عليكم — خ فوالله لو كان لكم
ثم ما ألفيتموني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا ثم قام إلى جنب — خ ثم ما لقيتموني
بعير فأخذ وبرة من سنامه فجعلها بين أصبعيه ثم رفعها
ثم قال أيها الناس والله ما لي من فيئكم ولا هذه الوبرة إلا

الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخياط والمخيط فإن الغلول
يكون على أهله عارا ونارا وشنارا يوم القيامة قال فجاء رجل من
الأنصار بكبة من خيوط شعر فقال يا رسول الله أخذت هذه
الكبة أعمل بها برذعة بعير لي دبر فقال أما نصيبي منها
فلك قال أما إذ بلغت هذا فلا حاجة لي بها ثم طرحها من
يده ه قال ابن هشام وذكر زيد بن أسلم عن أبيه أن
عقيل بن أبي طالب دخل يوم حنين على امرأته فاطمة ابنة
شيبة بن ربيعة وسيفه متلطخ دما فقالت قد عرفت أنك
قد قاتلت فماذا أصبت من غنائم المشركين فقال دونك هذه
الابرة تخيطين بها ثيابك فدفعها إليها فسمع منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شيئا فليرده حتى الخياط
والمخيط فرجع عقيل فقال ما أرى إبرتك إلا قد ذهبت
فأخذها فألقاها في الغنائم

امر المؤلفة قلوبهم

قال

[illegible] يوم حنين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

بلغ قراءة

قال ابن إسحق وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلفة
قلوبهم وكانوا أشرافا من أشراف الناس يتألفهم ويتألف بهم
قومهم فأعطى أبا سفين بن حرب مائة بعير وأعطى ابنه معوية
مائة بعير وأعطى حكيم بن حزام مائة بعير ه وأعطى الحرث
بن الحرث بن كلدة أخا بني عبد الدار مائة بعير ه قال
ابن هشام نصير بن الحرث بن كلدة ويجوز أن يكون
اسمه الحرث أيضا ه قال ابن إسحق وأعطى الحرث بن
هشام مائة بعير ه وأعطى سهيل بن عمرو مائة بعير ه وأعطى
حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس مائة بعير ه وأعطى
العلاء بن جارية الثقفي حليف بني زهرة مائة بعير ه
وأعطى عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر مائة بعير ه وأعطى
الأقرع بن حابس التميمي مائة بعير ه وأعطى مالك بن عوف
النصري مائة بعير ه وأعطى صفوان بن أمية مائة بعير

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

فهؤلاء أصحاب المئين

وَأَعْطَى دُونَ المِائَةِ رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ الزُّهْرِيُّ وَعُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ الجُمَحِيُّ وَهِشَامُ بْنُ عَمْرٍو أَخُو بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ لَا أَحْفَظُ مَا أَعْطَاهُمْ وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهَا دُونَ المِائَةِ وَأَعْطَى سَعِيدَ بْنَ يَرْبُوعِ بْنِ عَنْكَثَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَخْزُومٍ خَمْسِينَ مِنَ الإِبِلِ وَأَعْطَى السَّهْمِيَّ خَمْسِينَ مِنَ الإِبِلِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَاسْمُهُ عَدِيُّ بْنُ قَيْسٍ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَأَعْطَى عَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ أَبَاعِرَ فَتَسَخَّطَهَا فَعَاتَبَ فِيهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ يُعَاتِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خ فسخطها

كَانَتْ نِهَابًا تَلَافَيْتُهَا بِكَرِّي عَلَى المُهْرِ فِي الأَجْرَعِ
وَإِيقَاظِيَ القَوْمَ أَنْ يَرْقُدُوا إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ أَهْجَعِ
فَأَصْبَحَ نَهْبِي وَنَهْبُ العُبَيْدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ

الجرع الرمله يقال لها الجرعاء

العبيد اسم فرس

وقد

وَقَدْ كُنْتُ فِي الحَرْبِ ذَا تُدْرَأٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعِ
إِلَّا أَفَائِلَ أُعْطِيتُهَا عَدِيدَ قَوَائِمِهِ الأَرْبَعِ
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ شَيْخِي فِي المَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِئٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ اليَوْمَ لَا يُرْفَعِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَنْشَدَنِي يُونُسُ وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا

حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي المَجْمَعِ

خ وما كان حصن

قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اذْهَبُوا فَاقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ فَأَعْطَوْهُ حَتَّى رَضِيَ فَكَانَ ذَلِكَ قَطْعَ لِسَانِهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ عَبَّاسًا أَتَى رَسُولَ اللهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَأَنْتَ القَائِلُ فَأَصْبَحَ نَهْبِي وَنَهْبُ العُبَيْدِ بَيْنَ الأَقْرَعِ وَعُيَيْنَةَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ فَقَالَ

مرداس

رسول الله صلى الله عليه وسلم هما واحد ه فقال أبو بكر
أشهد أنك كما قال الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له
قال ابن هشام وحدثني من أثق به من أهل العلم في
إسناد له عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة عن ابن عباس قال بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قريش وغيرهم وأعطاهم يوم الجعرانة من غنائم حنين
من بني أمية بن عبد شمس أبو سفين بن حرب بن أمية ه
وطليق بن سفين بن أمية ه وخالد بن أسيد بن أبي العيص
بن أمية ه ومن بني عبد الدار بن قصي شيبة بن عثمان بن أبي
طلحة بن عبد العزى بن عثمن بن عبد الدار ه وأبو السنابل
بن بعكك بن الحرث بن عميلة بن السباق بن عبد الدار
وعكرمة بن عامر بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار
ومن بني مخزوم بن يقظة زهير بن أبي أمية ه والحرث

بن

[illegible]

بن هشام بن المغيرة ه وخالد بن هشام بن المغيرة وهشام
بن الوليد بن المغيرة ه وسفيان بن عبد الأسد بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم ه ومن بني بن أبي السايب بن عايذ بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم ه ومن بني عدي بن كعب ه مطيع بن الأسود
بن حارثة بن نضلة ه وأبو جهم بن حذيفة بن غانم ه ومن
بني جمح بن عمرو صفوان بن أمية بن خلف ه وعمير بن
وهب بن خلف ه ومن بني سهم عدي بن قيس بن حذافة
ومن بني عامر بن لؤي حويطب بن عبد العزى بن أبي
قيس بن عبد ود ه وهشام بن عمرو بن ربيعة بن الحرث
بن حبيب ه ومن أفناء القبائل من بني بكر بن عبد مناة
نوفل بن معوية بن عروة بن صخر بن رزن بن يعمر بن
نفاثة بن عدي بن الديل ه ومن قيس ثم من بني عامر بن
صعصعة ه ثم من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

علي السايب
ظ

بن كنانة
خ

علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب
ولبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب ۞ ومن بني
عامر بن ربيعة خالد بن هوذة بن ربيعة بن عمرو بن عامر
بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وحرملة بن هوذة بن
ربيعة بن عمرو ۞ ومن بني نصر بن معوية مالك بن عوف
بن سعيد بن يربوع ۞ ومن بني سليم بن منصور عباس بن
مرداس بن أبي عامر أخو بني الحرث بن بهثة بن سليم ۞ ومن
بني غطفان ثم من بني فزارة عيينة بن حصن بن حذيفة
بن بدر ۞ ومن بني تميم ثم من بني حنظلة الأقرع بن
حابس بن عقال من بني مجاشع بن دارم ۞ قال ابن اسحق
وحدثني محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي أن قايلا قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه يا رسول الله أعطيت
عيينة بن حصن والأقرع بن حابس مائة مائة وتركت
جعيل

جعيل بن سراقة الضمري فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أما والذي نفس محمد بيده لجعيل بن سراقة خير
من طلاع الأرض كلهم مثل عيينة بن حصن والأقرع بن
حابس ولكني تألفتهما ليسلما ۞ ووكلت جعيل بن سراقة
إلى إسلامه ۞ قال ابن اسحق وحدثني أبو عبيدة بن
محمد بن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القسم مولى عبد الله بن
الحرث بن نوفل قال خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثي
حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالبيت
معلقا نعله بيده فقلنا له هل حضرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين كلمه التميمي يوم حنين قال نعم قد جاء
رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فوقف عليه وهو
سمي اسمه فما بعد
يعطي الناس فقال يا محمد قد رأيت ما صنعت في هذا
اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل فكيف رأيت

وقال السهيلي بعد ذلك يذكر عن الواقدي أن ذا الخويصرة هو حرقوص بن زهير وقد كان لحرقوص هذا مشاهد محمودة في حرب العراق مع الفرس أيام عمر ثم كان خارجيا وفيه يقول [illegible] في الفردوس حرقوصا [illegible] سيكون [illegible] هذا قوم [illegible] الى صلاتهم [illegible] هذا هو [illegible] الذي قتله علي بالنهروان وذكر اسمه نافع انتهى

[illegible]

قال لم أرك عدلت قال فغضب النبي صلى الله عليه
وسلم وقال ويحك إذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون
فقال عمر ابن الخطاب يا رسول الله ألا نقتله فقال لا دعه
فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه
كما يخرج السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يوجد شيء ثم
في القدح فلا يوجد شيء ثم في الفوق فلا يوجد شيء سبق
الفرث والدم قال ابن إسحق وحدثني محمد بن علي بن
الحسين أبو جعفر بمثل حديث أبي عبيدة وسماه ذا الخويصرة
قال ابن إسحق وحدثني عبد الله بن أبي نجيح عن أبيه
بمثل ذلك قال ابن هشام لما أعطى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أعطى في قريش وقبائل العرب ولم يعط
الأنصار شيئا قال حسان بن ثابت يعاتبه في ذلك

زاد الهموم فماء العين منحدر سحا إذا حفلته عبرة درر

خ حفلته أخلته

خ دعه

وجدا

[illegible]

وجدا بشماء إذ شماء بهكنة هيفاء لا دنن فيها ولا خور
دع عنك شماء إذ كانت مودتها نزرا وشر وصال الواصل النزر
وائت الرسول فقل يا خير مؤتمن للمؤمنين إذا ما عدد البشر
علام تدعى سليم وهي نازحة قدام قوم هم آووا وهم نصروا
سماهم الله أنصارا بنصرهم دين الهدى وعوان الحرب تستعر
وسارعوا في سبيل الله واعترفوا للنائبات وما خاموا وما ضجروا
والناس ألب علينا فيك ليس لنا إلا السيوف وأطراف القنا وزر
نجالد الناس لا نبقي على أحد ولا نضيع ما توحي به السور
ولا تهر جناة الحرب نادينا ونحن حين تلظى نارها سعر
كما رددنا ببدر دون ما طلبوا أهل النفاق وفينا ينزل الظفر
ونحن جندك يوم النعف من أحد إذ حزبت بطرا أحزابها مضر
فما ونينا وما خمنا وما خبروا منا عثارا وكل الناس قد عثروا

قال ابن إسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود

بن لبيد عن أبي سعيد الخدري قال لما أعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما أعطى من تلك العطايا في قريش وفي قبايل العرب
ولم يكن في الأنصار منها شيء وجد هذا الحي من الأنصار
في أنفسهم حتى كثرت منهم القالة حتى قال قايلهم لقي والله
رسول الله قومه فدخل عليه سعد بن عبادة فقال يا
رسول الله إن هذا الحي من الأنصار قد وجدوا عليك
في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت قسمت في
قومك وأعطيت عطايا عظاما في قبايل العرب ولم
يك في هذا الحي من الأنصار منها شيء قال فأين أنت من
ذلك يا سعد قال يا رسول الله ما أنا إلا من قومي قال
فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة قال فخرج سعد
فجمع الأنصار إلى تلك الحظيرة قال فجاء رجال من المهاجرين
فتركهم فدخلوا وجاء آخرون فردهم فلما اجتمعوا له أتى

سعد

سعد فقال قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار فأتا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه بما هو
أهله ثم قال يا معشر الأنصار ما قالة بلغتني عنكم وجدة
وجدتموها في أنفسكم ألم آتكم ضلالا فهداكم الله وعالة
فأغناكم الله وأعداء فألف الله بين قلوبكم قالوا بل الله
ورسوله أمن وأفضل ثم قال ألا تجيبوني يا معشر الأنصار
قالوا بماذا نجيبك يا رسول الله لله ولرسوله المن والفضل
قال صلى الله عليه وسلم أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم
ولصدقتم أتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك
وطريدا فآويناك وعايلا فآسيناك أوجدتم يا معشر
الأنصار في أنفسكم في لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما
ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم ألا ترضون يا معشر
الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعوا

هم

هكذا الرواية جدة
والمعروف عند أهل اللغة
موجدة إذا أردت الغضب
وأما الوجد في المال وجد

اللعاعة بقلة ناعمة وهو
[illegible] عليه السلام الكلال
طلوعه خضر واللعاعة هذا
المغنى وهو المرأة المليحة
العفيفة واللعلع السراب
ولعاعة بحيص بيص

بِرَسُولِ اللهِ إِلَى رِحَالِكُمْ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ لَوْلَا الْهِجْرَةُ
لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ
شِعْبًا لَسَلَكْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ
وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ قَالَ فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ
وَقَالُوا رَضِينَا بِرَسُولِ اللهِ قِسْمًا وَحَظًّا ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَفَرَّقُوا

عُمْرَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ وَاسْتِخْلَافُهُ عَتَّابَ بْنَ أَسِيدٍ عَلَى مَكَّةَ وَحَجُّ عَتَّابٍ بِالْمُسْلِمِينَ سَنَةَ ثَمَانٍ

عمرة رسول الله

قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ
الْجِعْرَانَةِ مُعْتَمِرًا وَأَمَرَ بِبَقَايَا الْفَيْءِ فَحُبِسَ بِمَجَنَّةَ بِنَاحِيَةِ مَرِّ
الظَّهْرَانِ فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُمْرَتِهِ
انْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَاسْتَخْلَفَ عَتَّابَ بْنَ أَسِيدٍ عَلَى مَكَّةَ
وَخَلَّفَ مَعَهُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يُفَقِّهُ النَّاسَ فِي الدِّينِ وَيُعَلِّمُهُمُ
القرآن

الْقُرْآنَ وَاتَّبَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَقَايَا السَّبْيِ الْفَيْءِ خ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَبَلَغَنِي عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَتَّابَ بْنَ أَسِيدٍ عَلَى مَكَّةَ رَزَقَهُ
كُلَّ يَوْمٍ دِرْهَمًا فَقَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَجَاعَ
اللهُ كَبِدَ مَنْ جَاعَ عَلَى دِرْهَمٍ فَقَدْ رَزَقَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرْهَمًا كُلَّ يَوْمٍ فَلَيْسَتْ بِي حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ قَالَ
ابْنُ إِسْحَقَ وَكَانَتْ عُمْرَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
ذِي الْقَعْدَةِ فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ
فِي بَقِيَّةِ ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ فِي أَوَّلِ ذِي الْحِجَّةِ ه قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
وَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ لِسِتِّ لَيَالٍ
بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ فِيمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمَدَنِيُّ ه قَالَ
ابْنُ إِسْحَقَ وَحَجَّ النَّاسُ تِلْكَ السَّنَةَ عَلَى مَا كَانَتِ الْعَرَبُ تَحُجُّ
عَلَيْهِ وَحَجَّ بِالْمُسْلِمِينَ تِلْكَ السَّنَةَ عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ وَهِيَ سَنَةُ

وما سمعت [illegible] كعب هذا لو كنت أعجب من شيء لأعجبني سعي الفتى وهو
مخبوء له القدر يسعى الفتى لأمور ليس يدركها فالنفس واحدة والهم منتشر
والمرء ما عاش ممدود له أمل لا تنتهي العين حتى ينتهي الأثر
إن كنت لا تذهب ذمتي [illegible] تعرفني صنعي [illegible] فاحش سكوتي

[illegible]

ثمان وأقام أهل الطائف على شركهم وامتناعهم في طائفهم
ما بين ذي القعدة إذ انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهر
إلى رمضان من سنة تسع

أمر كعب بن زهير
بعد الانصراف عن الطائف

ولما قدم خ

فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من منصرفه عن الطائف
كتب بجير بن زهير بن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن زهير
يخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجالا بمكة
ممن كان يهجوه ويؤذيه وأن من بقي قد من شعراء قريش
ابن الزبعرى وهبيرة بن أبي وهب قد هربوا في كل وجه
فإن كانت لك في نفسك حاجة فطر إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فإنه لا يقتل أحدا جاءه تائبا وإن أنت لم تفعل فانج
إلى نجائك من الأرض وكان كعب قد قال

فطر خ

ألا أبلغا عني بجيرا رسالة فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا

فبين

[illegible]

فالتعس أدنى لها من أن يقال لعا
وأنشد أبو عبيد
فلا لعا لبني فعلان إذ عثروا

[illegible]

فبين لنا إن كنت لست بفاعل على أي شيء غير ذلك دلكا
على خلق لم ألف يوما أبا له عليه وما تلفي عليه أبا لكا
فإن أنت لم تفعل فلست بآسف ولا قائل إما عثرت لعا لكا
سقاك بها المأمون كأسا روية فأنهلك المأمون منها وعلكا

وروي المحمود في غير رواية ابن إسحق أراد بالمحمود محمدا وكذلك المأمون والأمين كانت قريش تسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة بالأمين

قال ابن هشام ويروى المأمور وقوله فبين لنا عن غير
ابن إسحق وأنشدني بعض أهل العلم بالشعر وحديثه

من مبلغ عني بجيرا رسالة فهل لك فيما قلت بالخيف هل لكا
شربت مع المأمون كأسا روية فأنهلك المأمون منها وعلكا
وخالفت أسباب الهدى واتبعته على أي شيء ويب غيرك دلكا
على خلق لم تلف أما ولا أبا عليه ولم تدرك عليه أخا لكا
فإن أنت لم تفعل فلست بآسف ولا قائل إما عثرت لعا لكا

قال وبعث بها إلى بجير فلما أتت بجيرا كره أن يكتمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده إياها فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لما سمع سقاك بها المأمون صدق وإنه لكذوب أنا المأمون، ولما سمع على خلق لم تلف أما ولا أبا عليه قال أجل لم يلف عليه أباه ولا أمه، ثم قال بجير لكعب

من مبلغ كعبا فهل لك في التي تلوم عليها باطلا وهي أحزم
إلى الله لا العزى ولا اللات وحده فتنجو إذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت من الناس إلا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء دينه ودين أبي سلمى علي محرم

[illegible]

قال ابن إسحق وإنما يقول كعب المأمون ويقال المأمور في قول ابن هشام لقول قريش الذي كانت تقوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن إسحق فلما بلغ كعبا الكتاب ضاقت به الأرض وأشفق على نفسه وأرجف به من كان في حاضره من عدوه فقالوا هو مقتول فلما لم يجد من شيء بدا قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر

وذكر فيها خوفه وإرجاف الوشاة به من عدوه ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة كما ذكر لي فغدا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الصبح فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أشار له إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا رسول الله فقم إليه فاستأمنه فذكر لي أنه قام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس إليه فوضع يده في يده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال يا رسول الله إن كعب بن زهير قد جاء ليستأمن منك تائبا مسلما فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أنا يا رسول الله كعب بن زهير قال ابن إسحق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أنه وثب عليه رجل من الأنصار فقال يا رسول الله دعني

إليه

وعد والله أضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعه عنك فإنه قد جاء تائبا نازعا قال فغضب كعب على
هذا الحي من الأنصار لما صنع به صاحبهم وذلك أنه لم يتكلم
فيه رجل من المهاجرين إلا بخير فقال في قصيدته التي قال
حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم عندها لم يجز مكبول
وما سعاد غداة البين إذ برزت إلا أغن غضيض الطرف مكحول
تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول
شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بأبطح أضحى وهو مشمول
تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه من صوب غادية بيض يعاليل
وبل أمها خلة لو أنها صدقت بوعدها ولو أن النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع وإخلاف وتبديل
فما تقوم على حال تكون بها إلا كما تلون في أثوابها الغول

حينه
أو لو أن النصح

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيده إلا الأباطيل
أرجو وآمل أن تعجل في أمد وما لهن إخال الدهر تعجيل
فلا يغرنك ما منت وما وعدت إن الأماني والأحلام تضليل
أمست سعاد بأرض لا يبلغها إلا العتاق النجيبات المراسيل
ولا يبلغها إلا عذافرة فيها على الأين إرقال وتبغيل
من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت عرضتها طامس الأعلام مجهول
ترمي النجاد بعيني مفرد لهق إذا توقدت الحزان والميل
ضخم مقلدها فعم مقيدها في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
حرف أخوها أبوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل
يمشي القراد عليها ثم يزلقه منها لبان وأقراب زهاليل
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض مرفقها عن بنات الزور مفتول
قنواء في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل
كأنما فات عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل

أبد 2

جمع حزيز وهو ما غلظ من الأرض

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل في غارز لم تخونه الاحاليل
تهوي على يسرات وهي لاهية ذوابل وقعهن الارض تحليل
سمر العجايات يتركن الحصى زيما لم يقهن سواد الاكم تنعيل
يوما يظل به الحربا مرتبيا كان ضاحيه في النار مملول
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت بقع الجنادب يركضن الحصى قيلوا
كان اوب ذراعيها وقد عرقت وقد تلفع بالقور العساقيل
اوب يدي فاقد شمطا معولة قامت نجاوبها نكد مثاكيل
نواحة رخوة الضبعين ليس لها لما نعى بكرها الناعون معقول
تفري اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها رعابيل
تمشي الغواة بجنبيها وقولهم انك يابن ابي سلمى لمقتول
وقال كل صديق كنت آمله لا الهينك اني عنك مشغول
فقلت خلوا طريقي لا ابا لكم فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدبا محمول

نبيت

نبيت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مامول
مهلا هداك الذي اعطاك نافلة القرآن فيه مواعيد وتفصيل
لا تاخذني باقوال الوشاة ولم اذنب ولو كثرت في الاقاويل
لقد اقوم مقاما لو يقوم به يرى ويسمع ما قد اسمع الفيل
لظل ترعد من وجد بوادره ان لم يكن من رسول الله تنويل
حتى وضعت يميني ما انازعها في كف ذي نقمات قوله القيل
فلهو اخوف عندي اذ اكلمه وقيل انك منسوب ومسوول
من ضيغم بضراء الارض مخدره في بطن عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من الناس معفور خراديل
اذا يساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مفلول
منه تظل حمير الجو نافرة ولا تمشي بواديه الاراجيل
ولا يزال بواديه اخو ثقة مضرج البز والدرسان ماكول
ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

خ نافلة القران فيه مواعيظ وتفصيل

معفور 2

ارتقطع لحمه على الصراط فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ارتخذل لحمه الكلاليب التي حول الصراط قال الحافظ ابو بكر تلك الكلاليب هي الشهوات لانها تجذب العبد في الدنيا عن الاستقامة على سوي الصراط فتمثل له في الآخرة على نحو ذكر روض

[illegible]

فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا
زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشُفٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ
يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ
شُمُّ الْعَرَانِينِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمُ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ
بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ
لَيْسُوا مَفَارِيحَ إِنْ نَالَتْ رِمَاحُهُمُ قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعَ إِذَا نِيلُوا
لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمِ وَلَيْسَ لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

مجازيعا

خ تهليل

ص يقطع

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَالَ كَعْبٌ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بَعْدَ قُدُومِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَبَيْتُهُ حَرْفٌ أَخُوهَا وَبَيْتُهُ يَمْشِي الْقُرَادُ وَبَيْتُهُ عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ وَبَيْتُهُ تَمُرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النخل وَبَيْتُهُ تَفْرِي اللَّبَانَ وَبَيْتُهُ إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا وَبَيْتُهُ وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ فَلَمَّا قَالَ كَعْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ

التنابيل

التَّنَابِيلُ وَإِنَّمَا يُرِيدُ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لِمَا كَانَ صَاحِبُنَا صَنَعَ بِهِ وَخَصَّ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِدْحَتِهِ غَضِبَتْ عَلَيْهِ الْأَنْصَارُ فَقَالَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ يَمْدَحُ الْأَنْصَارَ وَيَذْكُرُ بَلَاءَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْضِعَهُمْ مِنَ الْيَمَنِ

خ صوابه
وخص المهاجرين

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ
وَرِثُوا الْمَكَارِمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ إِنَّ الْخِيَارَ هُمُ بَنُو الْأَخْيَارِ
الْمُكْرِهِينَ السَّمْهَرِيَّ بِأَذْرُعٍ كَسَوَالِفِ الْهِنْدِيِّ غَيْرِ قِصَارِ
وَالنَّاظِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ كَالْجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْأَبْصَارِ
وَالْبَائِعِينَ نُفُوسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ لِلْمَوْتِ يَوْمَ تَعَانُقٍ وَكِرَارِ
يَتَطَهَّرُونَ يَرَوْنَهُ نُسُكًا لَهُمْ بِدِمَاءِ مَنْ عَلِقُوا مِنَ الْكُفَّارِ
دَرِبُوا كَمَا دَرِبَتْ بِبَطْنِ خَفِيَّةٍ غُلْبُ الرِّقَابِ مِنَ الْأُسُودِ ضَوَارِ
وَإِذَا حَلَلْتَ لِيَمْنَعُوكَ إِلَيْهِمُ أَصْبَحْتَ عِنْدَ مَعَاقِلِ الْأَعْفَارِ

[illegible]

ضربوا عليا يوم بدر ضربة دانت لوقعتها جميع نزار
لو يعلم الأقوام علمي كله فيهم لصدقني الذين أماري
قوم إذا خوت النجوم فإنهم للطارقين النازلين مقاري

قال ابن هشام ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له حين أنشده بانت سعاد فقلبي اليوم متبول لولا ذكرت الأنصار بخير فإن الأنصار لذلك أهل فقال كعب هذه الأبيات وهي في قصيدة له ؏

قال ابن هشام

وذكر لي عن علي بن زيد بن جدعان أنه قال أنشد كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ٥

بلغ قراءة

تم الجزء السابع عشر

الجزء الثامن عشر من كتاب سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام رواية أبي سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي

غزوة تبوك

سميت بعين تبوك وهو العين [illegible]

حدثنا أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحق المطلبي

[illegible]

[illegible]

[illegible] أمرني أن [illegible] قال فقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا [illegible] نزلت في رجوعه من تبوك

قال ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ما بين ذي الحجة إلى رجب ثم أمر الناس بالتهيؤ لغزو الروم فذكر الزهري ويزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم من علمائنا كل حدث في غزوة تبوك ما بلغه عنها وبعض القوم يحدث ما لا يحدث بعض أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه بالتهيؤ لغزو الروم وذلك في زمن عسرة من الناس وشدة من الحر وجدب من البلاد وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص على الحال من الزمان الذي هم عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يخرج في غزوة إلا كنى عنها وأخبر أنه يريد غير الوجه الذي يصمد له إلا ما كان من غزوة تبوك فإنه بينها للناس لبعد الشقة وشدة الزمان وكثرة العدو

[illegible]

قد حدث

الذي يصمد له ليتأهب الناس لذلك أهبته فأمر الناس بالجهاز
وأخبرهم أنه يريد الروم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم وهو في جهازه ذلك للجد بن قيس أحد بني سلمة
يا جد هل لك العام في جلاد بني الأصفر فقال يا رسول الله
أو تأذن لي ولا تفتني فوالله لقد عرف قومي أنه ما من رجل
بأشد عجبا بالنساء مني وإني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر
أن لا أصبر فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
قد أذنت لك ففي الجد بن قيس نزلت هذه الآية ومنهم
من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن
جهنم لمحيطة بالكافرين أي إن كان إنما خشي الفتنة
من نساء بني الأصفر وليس ذلك به فما سقط فيه من الفتنة
أكبر بتخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرغبة بنفسه
عن نفسه يقول وإن جهنم لمن ورائه وقال قوم من المنافقين
بعضهم

خ ما رجل

بعضهم لبعض لا تنفروا في الحر زهادة في الجهاد وشكا في الحق
وإرجافا بالرسول فأنزل الله فيهم قل نار جهنم أشد حرا
إلى قوله جزاء بما كانوا يكسبون قال ابن هشام حدثني
الثقة عمن حدثه عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن عن
إسحق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة عن أبيه عن جده
قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ناسا من
المنافقين يجتمعون في بيت سويلم اليهودي وكان
بيته عند جاسوم يثبطون الناس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة تبوك فبعث إليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله في نفر من أصحابه
فأمره أن يحرق عليهم بيت سويلم ففعل طلحة فاقتحم
الضحاك بن خليفة من ظهر البيت فانكسرت رجله واقتحم
أصحابه فأفلتوا فقال الضحاك في ذلك ٥

كادت وبيت الله نار محمد يشيط بها الضحاك وابن أبيرق
وظلت وقد طبقت كبس سويلم أنوء على رجلي كسيرا ومرفقي
سلام عليكم لا أعود لمثلها أخاف ومن تشمل به النار يحرق

قال ابن اسحق ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جد
في سفره وأمر الناس بالجهاز والانكماش وحض أهل الغنا
على النفقة والحملان في سبيل الله فحمل رجال من أهل الغنا
واحتسبوا وأنفق عثمن بن عفان في ذلك نفقة عظيمة
لم ينفق أحد مثلها قال ابن هشام حدثني من أثق به
أن عثمن بن عفان أنفق في جيش العسرة في غزوة تبوك
ألف دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم ارض عن عثمن فإني عنه راض قال ابن اسحق ثم
إن رجالا من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم البكاؤن وهم سبعة نفر من الأنصار وغيرهم
من

وحض

[illegible]

ثم أصبح الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أين المتصدق هذه الليلة فلم
يقم أحد ثم قال أين المتصدق
فليقم ولا [illegible] ما صنع هذه
الليلة فقام وعلبة إليه فأخبره فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبشر فوالذي نفس محمد
بيده لقد كتبت في الزكاة
المتقبلة

من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير وعلبة بن زيد أخو بني
حارثة وأبو ليلى عبد الرحمن بن كعب أخو بني مازن بن النجار
وعمرو بن حمام بن الجموح أخو بني سلمة وعبد الله بن المغفل
المزني وبعض الناس يقول بل هو عبد الله بن عمرو المزني
وهرمي بن عبد الله أخو بني واقف وعرباض بن سارية السلمي صح
الفزاري فاستحملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا
أهل حاجة فقال لا أجد ما أحملكم عليه فتولوا وأعينهم
تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون فبلغني أن ابن
يامين بن عمير بن كعب النضري لقي أبا ليلى عبد الرحمن
بن كعب وعبد الله بن مغفل وهما يبكيان فقال ما
يبكيكما قالا جئنا رسول الله ليحملنا فلم نجد عنده ما يحملنا
عليه وليس عندنا ما نتقوى به على الخروج معه فأعطاهما
ناضحا له فارتحلاه وزودهما شيئا من تمر فخرجا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال وجاءه المعذرون من الأعراب فاعتذروا إليه فلم يعذرهم الله وقد ذكر لي أنهم نفر من بني غفار ثم استتب برسول الله صلى الله عليه وسلم سفره وأجمع السير وقد كان نفر من المسلمين أبطأت بهم النية عن رسول الله حتى تخلفوا عنه عن غير شك ولا ارتياب منهم كعب بن مالك بن أبي كعب أخو بني سلمة ومرارة بن ربيع أخو بني عمرو بن عوف وهلال ابن أمية أخو بني واقف وأبو خيثمة أخو بني سالم بن عوف وكانوا نفر صدق لا يتهمون في إسلامهم فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عسكره على ثنية الوداع قال ابن هشام واستعمل على المدينة محمد بن مسلمة الأنصاري وذكر عبد العزيز بن محمد الأندراوردي أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل على المدينة مخرجه إلى تبوك سباع بن

بن عرفطة قال ابن إسحق وضرب عبد الله بن أبي معه على حدة عسكره أسفل منه نحو ذباب وكان فيما يزعمون ليس بأقل العسكرين فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبد الله بن أبي فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام على أهله وأمره بالإقامة فيهم فأرجف به المنافقون وقالوا ما خلفه إلا استثقالا له وتخففا منه فلما قال ذلك المنافقون أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرف فقال يا نبي الله زعم المنافقون أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني وتخففت مني فقال كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك أفلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا

انه لا نبي بعدي فرجع علي الى المدينة ومضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على سفره ۞ حدثني محمد بن طلحة بن
يزيد بن ركانة عن ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
سعد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي
عليه السلام هذه المقالة ۞ قال ابن اسحق ثم رجع الى
المدينة ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفره ۞
ثم ان ابا خيثمة رجع بعد ان سار رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياما الى اهله في يوم حار فوجد امرأتين
له في عريشين لهما في حائطه قد رشت كل واحدة منهما
عريشها وبردت له فيه ماء وهيأت له فيه طعاما
فلما دخل قام على باب العريش فنظر الى امرأتيه وما صنعتا
له فقال رسول الله في الضح والريح والحر وابو خيثمة
في ظل بارد وطعام مهيأ وامرأة حسناء في ماله مقيم مهنأ
ما هذا

ما هذا بالنصف ثم قال والله لا ادخل عريش واحدة منكما
حتى الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فهيئا لي زادا ففعلتا
ثم قدم ناضحه فارتحله ثم خرج في طلب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى ادركه حين نزل تبوك وقد كان ادرك ابا
خيثمة عمير بن وهب الجمحي في الطريق يطلب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فترافقا حتى اذا دنوا من تبوك قال ابو خيثمة
لعمير بن وهب ان لي ذنبا فلا عليك ان تخلف عني حتى آتي
رسول الله ففعل حتى اذا دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو نازل بتبوك قال الناس هذا راكب على الطريق مقبل
[illegible]
فقال رسول الله كن ابا خيثمة فقالوا يا رسول الله هو والله
ابو خيثمة فلما اناخ اقبل فسلم على رسول الله فقال له رسول الله
اولى لك يا ابا خيثمة ثم اخبر رسول الله الخبر فقال له رسول الله
خيرا ودعا له بخير قال ابن هشام فقال ابو خيثمة في

ذلك واسمه مالك بن قيس ∴

لما رأيت الناس في الدين نافقوا أتيت التي كانت أعف وأكرما
وبايعت باليمنى يدي لمحمد فلم أكتسب إثما ولم أغش محرما
تركت خضيبا في العريش وصرمة صفايا كراما بسرها قد تحمما

معا حصيبا

وكنت إذا شك المنافق أسمحت إلى الدين نفسي شطره حيث يمما

اخر الجزء السادس والعشرين من اجزا الوزير ابي القسم بن المغربي من قسمة ثلثين جزءا

قال ابن إسحق وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بالحجر نزلها واستقى الناس من بيرها فلما راحوا قال رسول الله لا تشربوا من مايها شيئا ولا يتوضا منه للصلاة

خ ولا تتوضوا

وما كان من عجين عجنتموه فاعلفوه الإبل ولا تاكلوا منه شيئا ولا يخرجن أحد منكم الليلة إلا ومعه صاحب له ففعل الناس ما أمرهم به رسول الله إلا أن رجلين من بني ساعدة خرج أحدهما لحاجته وخرج الآخر في طلب بعير له فأما الذي ذهب لحاجته فإنه خنق على مذهبه وأما الذي ذهب في طلب

بعيره

[illegible]

بعيره فاحتملته الريح حتى طرحته بجبلي طيئ فأخبر بذلك رسول الله فقال ألم أنهكم أن يخرج أحد منكم إلا ومعه صاحبه ثم دعا للذي أصيب على مذهبه فشفي وأما الآخر الذي وقع بجبلي طيئ فإن طيئا أهدته لرسول الله حين قدم المدينة والحديث عن الرجلين عن عبد الله بن أبي بكر عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي وقد حدثني عبد الله بن أبي بكر أن قد سماه العباس الرجلين ولكنه استودعه إياهما فأبى عبد الله أن يسميهما لي ∴ قال ابن هشام بلغني عن الزهري أنه قال لما مر رسول الله بالحجر سجى ثوبا على وجهه واستحث راحلته ثم قال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا إلا وأنتم باكون خوفا أن يصيبكم ما أصابهم

خ ثوبه

قال ابن إسحق فلما أصبح الناس ولا ماء معهم شكوا ذلك إلى رسول الله فدعا رسول الله فأرسل الله سحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس

وَاحْتَمَلُوا حَاجَتَهُمْ مِنَ الْمَآءِ قَالَ ابْنُ اِسْحٰقَ فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ
عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ رِجَالٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ
قَالَ قُلْتُ لِمَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ هَلْ كَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ النِّفَاقَ
فِيهِمْ قَالَ نَعَمْ وَاللّٰهِ اِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَعْرِفُهُ مِنْ أَخِيهِ وَمِنْ أَبِيهِ
وَمِنْ عَمِّهِ وَفِي عَشِيرَتِهِ ثُمَّ يَلْبِسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى ذٰلِكَ ثُمَّ قَالَ
مَحْمُودٌ لَقَدْ أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ قَوْمِي عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَعْرُوفٍ
نِفَاقُهُ كَانَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ حَيْثُ سَارَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمَآءِ
بِالْحِجْرِ مَا كَانَ وَدَعَا رَسُولُ اللّٰهِ حِينَ دَعَا فَأَرْسَلَ اللّٰهُ السَّحَابَةَ
فَأَمْطَرَتْ حَتَّى ارْتَوَى النَّاسُ قَالُوا أَقْبَلْنَا عَلَيْهِ نَقُولُ وَيْحَكَ هَلْ
بَعْدَ هٰذَا شَيْءٌ قَالَ سَحَابَةٌ مَارَّةٌ ؞ ثُمَّ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ سَارَ حَتَّى
اِذَا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ فَخَرَجَ أَصْحَابُهُ فِي طَلَبِهَا وَعِنْدَ
رَسُولِ اللّٰهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُ عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ وَكَانَ عَقَبِيًّا
بَدْرِيًّا وَهُوَ عَمُّ بَنِي عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَكَانَ فِي رَحْلِهِ زَيْدُ بْنُ لُصَيْتٍ — بدريا

القينقاعي

الْقَيْنُقَاعِيُّ ؞ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ زَيْدُ بْنُ لُصَيْبٍ وَكَانَ — القينقاعي خ
مُنَافِقًا فَقَالَ زَيْدُ بْنُ لُصَيْتٍ وَهُوَ فِي رَحْلِ عُمَارَةَ وَعُمَارَةُ عِنْدَ — زيد بن اللصيت خ
رَسُولِ اللّٰهِ أَلَيْسَ يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَيُخْبِرُكُمْ عَنْ خَبَرِ السَّمَآءِ وَهُوَ
لَا يَدْرِي أَيْنَ نَاقَتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ وَعُمَارَةُ عِنْدَهُ اِنَّ رَجُلًا
قَالَ هٰذَا مُحَمَّدٌ يُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يُخْبِرُكُمْ بِأَمْرِ السَّمَآءِ
وَهُوَ لَا يَدْرِي أَيْنَ نَاقَتُهُ وَاِنِّي وَاللّٰهِ مَا أَعْلَمُ اِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللّٰهُ
وَقَدْ دَلَّنِي اللّٰهُ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي هٰذَا الْوَادِي مِنْ شِعْبِ كَذَا وَكَذَا
قَدْ حَبَسَتْهَا شَجَرَةٌ بِزِمَامِهَا فَانْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُونِي بِهَا فَذَهَبُوا
فَجَاؤُا بِهَا فَرَجَعَ عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ اِلَى رَحْلِهِ فَقَالَ وَاللّٰهِ لَعَجَبٌ
مِنْ شَيْءٍ حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آنِفًا عَنْ مَقَالَةِ — حدثنا به خ
قَائِلٍ أَخْبَرَهُ اللّٰهُ عَنْهُ كَذَا وَكَذَا الَّذِي قَالَ زَيْدُ بْنُ لُصَيْتٍ
فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ فِي رَحْلِ عُمَارَةَ وَلَمْ يَحْضُرْ رَسُولَ اللّٰهِ زَيْدٌ
وَاللّٰهِ قَالَ هٰذِهِ الْمَقَالَةَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ فَأَقْبَلَ عُمَارَةُ عَلَى زَيْدٍ

يجأ في عنقه ويقول أي عباد الله إن في رحلي لداهية وما
أشعر اخرج أي عدو الله من رحلي فلا تصحبني قال ابن إسحق
فزعم بعض الناس أن زيدا تاب بعد ذلك وقال بعض الناس
لم يزل متهما بشر حتى هلك ثم مضى رسول الله سايرا فجعل
يتخلف عنه الرجل فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول
دعوه فإن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وإن يك على غير
ذلك فقد أراحكم الله منه حتى قيل يا رسول الله تخلف أبو ذر
وأبطأ به بعيره فقال دعوه فإن يك فيه خير فسيلحقه
الله بكم وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه وتلوم أبو
ذر على بعيره فلما أبطأ عليه أخذ متاعه فحمله على ظهره
ثم خرج يتبع أثر رسول الله ماشيا ونزل رسول الله في بعض
منازله فنظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله إن هذا
الرجل يمشي على الطريق وحده فقال رسول الله كن أبا ذر

[illegible]

فلما

فلما تأمله القوم قالوا يا رسول الله هو والله أبو ذر فقال
رسول الله رحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث
وحده قال ابن إسحق فحدثني بريدة بن سفين الأسلمي
عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود قال لما نفى
عثمان بن عفان رضي الله عنه أبو ذر إلى الربذة وأصابه بها
قدره لم يكن معه أحد إلا امرأته وغلامه فأوصاهما أن
اغسلاني وكفناني ثم ضعاني على قارعة الطريق فأول ركب
يمر بكم فقولوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله فأعينونا على
دفنه فلما مات فعلا ذلك به ثم وضعاه على قارعة الطريق
وأقبل عبد الله بن مسعود في رهط من أهل العراق عمار
فلم يرعهم إلا بالجنازة على ظهر الطريق قد كادت
الإبل تطؤها وقام إليهم الغلام فقال هذا أبو ذر صاحب
رسول الله فأعينونا على دفنه قال فاستهل عبد الله بن

[illegible]

مَسْعُودٍ يَبْكِي وَيَقُولُ صَدَقَ رَسُولُ اللهِ تَمْشِي وَحْدَكَ وَتَمُوتُ
وَحْدَكَ وَتُبْعَثُ وَحْدَكَ ثُمَّ نَزَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَوَارَوْهُ ثُمَّ
حَدَّثَهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثَهُ وَمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ إِلَى تَبُوكَ قَالَ ابْنُ إِسْحٰقَ وَقَدْ
كَانَ رَهْطٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مِنْهُمْ وَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتٍ أَخُو بَنِي عَمْرِو
بْنِ عَوْفٍ وَمِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ حَلِيفٌ لِبَنِي سَلِمَةَ يُقَالُ لَهُ مُخَشِّنُ
بْنُ حُمَيِّرٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ مُخَشِّيٌّ يُشِيرُونَ إِلَى رَسُولِ اللهِ
وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى تَبُوكَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَتَحْسِبُونَ جِلَادَ
بَنِي الْأَصْفَرِ كَقِتَالِ الْعَرَبِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا وَاللهِ لَكَأَنَّا بِكُمْ
غَدًا مُقَرَّنِينَ فِي الْحِبَالِ إِرْجَافًا وَتَرْهِيبًا لِلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ
مُخَشِّنُ بْنُ حُمَيِّرٍ وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقَاضَى مَعًا عَلَى أَنْ يُضْرَبَ
كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَأَنَّا نَنْفَلِتُ أَنْ يَنْزِلَ فِينَا قُرْآنٌ لعل قبل
لِمَقَالَتِكُمْ هٰذِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ فِيمَا بَلَغَنِي لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ

أَدْرِكْ

أَدْرِكِ الْقَوْمَ فَإِنَّهُمْ قَدِ احْتَرَقُوا فَسَلْهُمْ عَمَّا قَالُوا فَإِنْ أَنْكَرُوا
فَقُلْ بَلَى قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ عَمَّارٌ فَقَالَ ذٰلِكَ لَهُمْ
فَأَتَوْا رَسُولَ اللهِ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ وَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتٍ
وَرَسُولُ اللهِ وَاقِفٌ عَلَى نَاقَتِهِ فَجَعَلَ يَقُولُ وَهُوَ آخِذٌ بِحَقَبِهَا
يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ وَلَئِنْ
سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ه وَقَالَ مُخَشِّنُ
بْنُ حُمَيِّرٍ يَا رَسُولَ اللهِ قَعَدَ بِي اسْمِي وَاسْمُ أَبِي فَكَانَ الَّذِي
عُفِيَ عَنْهُ فِي هٰذِهِ الْآيَةِ مُخَشِّنُ بْنُ حُمَيِّرٍ فَتَسَمَّى عَبْدَ الرَّحْمٰنِ
وَسَأَلَ اللهَ أَنْ يَقْتُلَهُ شَهِيدًا لَا يُعْلَمُ بِمَكَانِهِ فَقُتِلَ يَوْمَ
الْيَمَامَةِ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ أَثَرٌ وَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللهِ إِلَى تَبُوكَ
أَتَاهُ يُحَنَّةُ بْنُ رُؤْبَةَ صَاحِبُ أَيْلَةَ فَصَالَحَ رَسُولَ اللهِ
وَأَعْطَاهُ الْجِزْيَةَ ه وَأَتَاهُ أَهْلُ جَرْبَا وَأَذْرُحَ فَأَعْطَوْهُ
الْجِزْيَةَ ه وَكَتَبَ رَسُولُ اللهِ لَهُمْ كِتَابًا فَهُوَ عِنْدَهُمْ

فكتب ليحنة بن رؤبة كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ليحنة صاحب أيلة بالمصالحة
بسم الله الرحمن الرحيم هذه أمنة من الله ومحمد
النبي رسول الله ليحنة بن رؤبة وأهل أيلة سفنهم وسيارتهم
في البر والبحر لهم ذمة الله ومحمد النبي ومن كان معهم من
أهل الشام وأهل اليمن وأهل البحر فمن أحدث منهم حدثا
فإنه لا يحول ماله دون نفسه وإنه طيبة لمن أخذه من الناس
وإنه لا يحل أن يمنعوا ماء يردونه ولا طريقا يريدونه
من بر أو بحر ۝

بعث رسول الله

صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا خالد بن الوليد
فبعثه إلى أكيدر دومة وهو أكيدر بن عبد الملك رجل
من كندة كان ملكا عليها وكان نصرانيا فقال رسول الله
لخالد إنك ستجده يصيد البقر فخرج خالد حتى إذا كان من
حصنه بمنظر العين وفي ليلة مقمرة صائفة وهو على سطح
له ومعه امرأته فباتت البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت
له امرأته هل رأيت مثل هذا قط قال لا والله قالت فمن يترك
هذه قال لا أحد فنزل فأمر بفرسه فأسرج له وركب معه نفر
من أهل بيته فيهم أخ له يقال له حسان فركب وخرجوا معه
بمطاردهم فلما خرجوا تلقتهم خيل رسول الله فأخذته وقتلوا
أخاه وقد كان عليه قباء من ديباج مخرص بالذهب فاستلبه
خالد فبعث به إلى رسول الله قبل قدومه به عليه قال
فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أنس بن مالك قال
رأيت قباء أكيدر حين قدم به على رسول الله فجعل المسلمون
يلمسونه بأيديهم ويتعجبون منه فقال رسول الله أتعجبون
من هذا فوالذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة

خ
مخوص

صح

[illegible]

أَحْسَنَ مِنْ هَذَا ۝ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ ثُمَّ إِنَّ خَالِدًا قَدِمَ بِأُكَيْدِرَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ وَصَالَحَهُ عَلَى الْجِزْيَةِ ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ
فَرَجَعَ إِلَى قَرْيَتِهِ ۝ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ يُقَالُ لَهُ بُجَيْرُ بْنُ بُجْرَةَ
يَذْكُرُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ لِخَالِدٍ إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ وَمَا
صَنَعَتِ الْبَقَرُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى اسْتَخْرَجَتْهُ لِتَصْدِيقِ قَوْلِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ يَهْدِي كُلَّ هَادِ
فَمَنْ يَكُ حَائِدًا عَنْ ذِي تَبُوكٍ فَإِنَّا قَدْ أُمِرْنَا بِالْجِهَادِ

فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ بِتَبُوكَ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَلَمْ يُجَاوِزْهَا
ثُمَّ انْصَرَفَ قَافِلًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ فِي الطَّرِيقِ مَاءٌ يَخْرُجُ
مِنْ وَشَلٍ مَا يُرْوِي الرَّاكِبَ وَالرَّاكِبَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ بِوَادٍ يُقَالُ
لَهُ الْمُشَقَّقُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَنْ سَبَقَنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ فَلَا
يَسْتَقِيَنَّ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَهُ قَالَ فَسَبَقَهُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ

المنافقين

الْمُنَافِقِينَ فَاسْتَقَوْا مَا فِيهِ فَلَمَّا أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَلَمْ
يَرَ فِيهِ شَيْئًا فَقَالَ مَنْ سَبَقَنَا إِلَى هَذَا فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فُلَانٌ
خ الماء
وَفُلَانٌ فَقَالَ أَوَلَمْ أَنْهَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى
قال ابن هشام فيما ذكر لي من سبقه اليه اربعة من المنافقين معتب بن قشير والحارث بن يزيد الطائي ووديعة بن ثابت وزيد بن اللصيت
آتِيَهُ ثُمَّ لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ وَدَعَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ نَزَلَ فَوَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ
الْوَشَلِ فَجَعَلَ يَصُبُّ فِي يَدِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَصُبَّ ثُمَّ نَضَحَهُ
بِهِ وَمَسَحَهُ بِيَدِهِ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ فَانْخَرَقَ
مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَقُولُ مَنْ سَمِعَهُ مَا إِنَّ لَهُ حِسًّا كَحِسِّ الصَّوَاعِقِ فَشَرِبَ
النَّاسُ وَاسْتَقَوْا حَاجَتَهُمْ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَئِنْ بَقِيتُمْ
أَوْ مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ لَيَسْمَعُنَّ بِهَذَا الْوَادِي وَهُوَ أَخْصَبُ مَا بَيْنَ
خبر وفاة عبد الله المزني ذي البجادين
يَدَيْهِ وَمَا خَلْفَهُ ۝ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ الْحَرِثِ التَّيْمِيُّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُحَدِّثُ قَالَ
قُمْتُ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ
فَرَأَيْتُ شُعْلَةً مِنْ نَارٍ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ قَالَ فَاتَّبَعْتُهَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا

فإذا رسول الله وأبو بكر وعمر وإذا عبد الله ذو البجادين
المزني قد مات وإذا هم قد حفروا له ورسول الله في حفرته
وأبو بكر وعمر يدليانه إليه وهو يقول أدنيا إلي أخاكما
فدلياه إليه فلما هيأه لشقه قال اللهم إني قد أمسيت
راضيا عنه فارض عنه قال يقول عبد الله بن مسعود
يا ليتني كنت صاحب الحفرة قال ابن هشام وإنما سمي
ذو البجادين لأنه كان ينازع إلى الإسلام فيمنعه قومه
من ذلك ويضيقون عليه حتى تركوه في بجاد ليس عليه
غيره والبجاد الكساء الغليظ الجافي فهرب منهم إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان قريبا منه شق بجاده باثنين
فاتزر بواحد واشتمل بالآخر ثم أتى رسول الله فقيل له
ذو البجادين لذلك والبجاد أيضا المسح قال ابن هشام
قال امرؤ القيس بن حجر ⁘

خ ذا

كأن أبانا

كأن أبانا في أفانين ودقه كبير أناس في بجاد مزمل ⁘

خ أبان جبل
خ في عرانين ودقه

قال ابن إسحق وذكر ابن شهاب الزهري عن ابن أكيمة
الليثي عن ابن أخي أبي رهم الغفاري أنه سمع أبا رهم كلثوم
بن الحصين وكان من أصحاب رسول الله الذين بايعوا تحت
الشجرة يقول غزوت مع رسول الله غزوة تبوك فسرت
ذات ليلة معه ونحن بالأخضر قريبا من رسول الله وألقي علي
النعاس فطفقت أستيقظ وقد دنت راحلتي من راحلة رسول الله
فيفزعني دنوها منه مخافة أن أصيب رجله في الغرز فطفقت
أحوز راحلتي عنه حتى غلبتني عيني في بعض الطريق ونحن في
بعض الليل فزاحمت راحلتي راحلة رسول الله ورجله في الغرز
فما استيقظت إلا بقوله حس فقلت يا رسول الله استغفر
لي فقال سر فجعل رسول الله يسألني عمن تخلف من بني غفار
فأخبره عنه فقال وهو يسألني ما فعل النفر الحمر الطوال

[illegible]

جمع ثط وهو الذي لا لحية له [illegible]

خ الثطاط

خ بشبكة

موضع [illegible]

كانوا

الْبِطَاطُ فَحَدَّثْتُهُ بِتَخَلُّفِهِمْ فَقَالَ مَا فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ الْجِعَادُ
الْقِصَارُ قَالَ قُلْتُ وَاللهِ مَا أَعْرِفُ هَؤُلَاءِ مِنَّا قَالَ بَلَى الَّذِينَ
لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَدَخٍ فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ
حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّهُمْ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ حُلَفَاءُ فِينَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ
أُولَئِكَ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ حُلَفَاءُ فِينَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ مَا مَنَعَ
أَحَدَ أُولَئِكَ حِينَ تَخَلَّفَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِهِ امْرَأً نَشِيطًا
فِي سَبِيلِ اللهِ إِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الْمُهَاجِرُونَ مِنْ
قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارُ وَغِفَارُ وَأَسْلَمُ قَالَ ابْنُ إِسْحٰقَ ثُمَّ أَقْبَلَ

خ أَمْرُ مَسْجِدِ الضِّرَارِ

رَسُولُ اللهِ حَتَّى نَزَلَ بِذِي أَوَانٍ بَلَدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ
سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ وَكَانَ أَصْحَابُ مَسْجِدِ الضِّرَارِ قَدْ كَانُوا أَتَوْهُ
وَهُوَ يَتَجَهَّزُ إِلَى تَبُوكَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا قَدْ بَنَيْنَا
مَسْجِدًا لِذِي الْعِلَّةِ وَالْحَاجَةِ وَاللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ وَاللَّيْلَةِ
الشَّاتِيَةِ وَإِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنَا فَتُصَلِّيَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ إِنِّي عَلَى
جناح

جَنَاحِ سَفَرٍ وَحَالِ شُغْلٍ أَوْ كَمَا قَالَ وَلَوْ قَدْ قَدِمْنَا إِنْ شَاءَ اللهُ
لَأَتَيْنَاكُمْ فَصَلَّيْنَا لَكُمْ فِيهِ فَلَمَّا نَزَلَ بِذِي أَوَانٍ أَتَاهُ خَبَرُ الْمَسْجِدِ
فَدَعَا رَسُولُ اللهِ مَالِكَ ابْنَ الدُّخْشُمِ أَخَا بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ وَمَعْنَ
بْنَ عَدِيٍّ أَوْ أَخَاهُ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ أَخَا بَنِي الْعَجْلَانِ فَقَالَ انْطَلِقَا
إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ الظَّالِمِ أَهْلُهُ فَاهْدِمَاهُ وَحَرِّقَاهُ فَخَرَجَا
سَرِيعَيْنِ حَتَّى أَتَيَا بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ وَهُمْ رَهْطُ مَالِكِ بْنِ
الدُّخْشُمِ فَقَالَ مَالِكٌ لِمَعْنٍ أَنْظِرْنِي حَتَّى أُخْرِجَ إِلَيْكَ بِنَارٍ مِنْ
أَهْلِي فَدَخَلَ أَهْلَهُ فَأَخَذَ سَعَفًا مِنَ النَّخْلِ فَأَشْعَلَ فِيهِ نَارًا ثُمَّ
خَرَجَا يَشْتَدَّانِ حَتَّى دَخَلَاهُ وَفِيهِ أَهْلُهُ فَحَرَّقَاهُ وَهَدَمَاهُ
وَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَنَزَلَ فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا نَزَلَ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا
مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ
وَكَانَ الَّذِينَ بَنَوْهُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا خِذَامُ بْنُ خَالِدٍ مِنْ بَنِي
عُبَيْدِ بْنِ زَيْدٍ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَمِنْ دَارِهِ أُخْرِجَ

مسجد الشقاق وثعلبة بن حاطب من بني أمية بن زيد ومعتب بن قشير من بني ضبيعة بن زيد وعباد بن حنيف أخو سهل بن حنيف من بني عمرو بن عوف وجارية بن عامر وابناه مجمع بن جارية وزيد بن جارية ونبتل بن الحرث من بني ضبيعة وبحزج من بني ضبيعة وبجاد بن عثمن من بني ضبيعة ووديعة بن ثابت من بني أمية رهط أبي لبابة بن عبد المنذر

بحاب خ

[illegible]

مساجده عليه السلم في طريقه الى تبوك

وكانت مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين المدينة الى تبوك معلومة مسماة مسجد بتبوك ومسجد بثنية مدران ومسجد بذات الزراب ومسجد بالأخضر ومسجد بذات الخطمي ومسجد بألاء ومسجد بطرف البتراء من ذنب كواكب ومسجد بالشق شق تارا ومسجد بذي الجيفة ومسجد بصدر حوضى ومسجد بالحجر ومسجد بالصعيد ومسجد

مدرار خ

الوادي

١٦٩

الوادي اليوم وادي القرى ومسجد بالرقعة من الشقة شقة بني عذرة ومسجد بالفيفا ومسجد بذي خشب

ومسجد بذي المروة خ

امر الثلاثة الذين خلفوا

وأمر المعذرين في غزوة تبوك

وقدم رسول الله المدينة وقد كان تخلف عنه رهط من المنافقين وتخلف اولئك الرهط الثلاثة من المسلمين من غير شك ولا نفاق كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية فقال رسول الله لأصحابه لا تكلمن أحدا من هؤلاء الثلاثة وأتاه من تخلف عنه من المنافقين فجعلوا يحلفون له ويعتذرون فصفح عنهم رسول الله ولم يعذرهم الله ولا رسوله واعتزل المسلمون كلام اولئك النفر الثلاثة قال ابن اسحق فذكر الزهري محمد بن مسلم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك

قال السهيلي وانما اشتد غضب الله على من تخلف عنه ونزل فيهم من الوعيد ما نزل حتى تاب الله على الثلاثة منهم وان كان الجهاد فرض كفاية لانه كان في حق الانصار خاصة فرض عين وعليه بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم الا ترى الى قولهم يقولون يوم الخندق نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا ومن تخلف يوم بدر منهم فلانهم لم يظنوا انها حرب الا اخذ العير [illegible] قتالا فلذلك كان تخلفهم عنه في هذه الغزاة كبيرة لانه كالنكث لبيعتهم انتهى بلفظه كذا قال

[illegible]

أن أباه عبد الله وكان قائد أبيه حين أصيب بصره
قال سمعت أبي كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف
عن رسول الله في غزوة تبوك وحديث صاحبيه قال
ما تخلفت عن رسول الله في غزوة غزاها قط غير أني كنت
قد تخلفت عنه في غزوة بدر وكانت غزوة لم يعاتب
الله ولا رسوله أحدا تخلف عنها وذلك أن رسول الله إنما
خرج يريد عير قريش حتى جمع الله بينه وبين عدوه على
غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله العقبة حين
تواثقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر
وإن كانت غزوة بدر هي أذكر في الناس منها قال
كان من خبري حين تخلفت عن رسول الله في غزوة تبوك
أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك
الغزوة والله ما اجتمعت لي راحلتان قط حتى اجتمعتا في تلك

الغزوة

الغزوة وكان رسول الله قلما يريد غزوة يغزوها
إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا
فاستقبل غزو عدو كثير فجلى للناس أمرهم ليتأهبوا
لذلك أهبته فأخبرهم خبره بوجهه الذي يريد والمسلمون
من تبع رسول الله كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يعني بذلك الديوان
يقول لا يجمعهم ديوان مكتوب قال كعب فقل رجل يريد
أن يتغيب إلا ظن أنه سيخفى له ذلك ما لم ينزل فيه وحي
من الله وغزا رسول الله تلك الغزوة حين طابت الثمار
وأحبت الظلال فالناس إليها صعر فتجهز رسول الله
وتجهز المسلمون معه وجعلت أغدو لأتجهز معهم فأرجع
ولم أقض حاجة فأقول في نفسي أنا قادر على ذلك إذا أردت
فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى شمر بالناس الجد فأصبح رسول الله

غاديا والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت
أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد أن
فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدوت فرجعت
ولم أقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتفرط
الغزو فهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت فلم أفعل
وجعلت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله فطفت
فيهم يحزنني أن لا أرى إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق
أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله
حتى بلغ تبوك فقال رسول الله وهو جالس بتبوك ما فعل
كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله
حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن
جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا منه إلا خيرا
فسكت رسول الله فلما بلغني أن رسول الله قد توجه قافلا

في القوم صح

من

٨٧١

من تبوك حضرني بثي فجعلت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج
من سخطه رسول الله غدا وأستعين على ذلك كل ذي رأي
من أهلي فلما قيل إن رسول الله قد أظل قادما زاح عني الباطل
وعرفت أن لا أنجو منه إلا بالصدق فأجمعت أن أصدقه
وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان إذا
قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس
فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فجعلوا يحلفون له ويعتذرون
وكانوا بضعة وثمانين رجلا فيقبل منهم رسول الله علانيتهم
وأيمانهم ويستغفر لهم ويكل سرائرهم إلى الله حتى جئت
فسلمت عليه فتبسم تبسم المغضب ثم قال لي تعال فجئت
أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن
ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول الله والله لو جلست
عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه

زاح زال وذهب
زاح يزيح زيحا وزيحانا
والمصدر [illegible] والأصمعي [illegible]
زيحها عن الأصمعي
الكسائي قاله السهيلي رحمه

بعذر لقد أعطيت جدلا ولكن والله لقد علمت لئن حدثتك
اليوم حديثا كذبا لترضين عني وليوشكن الله أن يسخطك
علي ولئن حدثتك حديثا صادقا تجد علي فيه إني لأرجو عقباي
من الله فيه ولا والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط أقوى
ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله أما هذا
فقد صدقت فيه فقم حتى يقضي الله فيك وثار معي رجال
من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت
أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت
إلى رسول الله بما اعتذر إليه به المخلفون قد كان
كافيك ذنبك استغفار رسول الله لك فوالله ما زالوا
بي حتى أردت أن أرجع إلى رسول الله فأكذب نفسي
ثم قلت لهم هل لقي هذا أحد غيري قالوا نعم رجلان قالا
مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما

قالوا

قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي فذكروا
لي رجلين صالحين فيهما إسوة فصمت حين ذكروهما لي ونهى
رسول الله عن كلامنا أيها النفر الثلاثة من بين من تخلف عنه
فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت لي نفسي والأرض
فما هي بالأرض التي كنت أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة
فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما وأما أنا فكنت
أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج وأشهد الصلوات مع
المسلمين وأطوف بالأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله
فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي
هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا
منه فأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلي
وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال ذلك علي من جفوة
المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو

ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلم
فقلت يا أبا قتادة أنشدك الله هل تعلم أني أحب الله ورسوله
فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فسكت
فعدت فناشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي
ووثبت فتسورت الحائط ثم غدوت إلى السوق فبينا أنا أمشي
إذا نبطي يسأل عني من نبط الشام ممن قدم بالطعام يبيعه
بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك قال فجعل الناس
يشيرون له إلي حتى جاءني فدفع إلي كتابا من ملك غسان
وكنت كاتبا في سرقة من حرير فإذا فيه أما بعد فإنه قد
بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان
ولا مضيعة فالحق بنا نواسك قال قلت حين قرأتها وهذا
من البلاء أيضا قد بلغ بي ما وقعت فيه أن طمع في رجل من
أهل الشرك قال فعمدت بها إلى التنور فسجرته بها فأقمنا
على

خ
وكتب كتابا

على ذلك حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول
رسول الله يأتيني فقال إن رسول الله يأمرك أن تعتزل
امرأتك قال قلت أطلقها أم ماذا قال لا بل اعتزلها ولا
تقربها وأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي
بأهلك فكوني فيهم حتى يقضي الله في هذا الأمر ما هو قاض
قال وجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله فقالت له
يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ كبير ضائع لا خادم له
أفتكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربنك قالت والله
يا رسول الله ما به من حركة إلي والله ما زال يبكي منذ كان
من أمره ما كان إلى يومه هذا ولقد تخوفت على بصره
قال فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله لامرأتك
فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه قال فقلت
والله لا أستأذنه فيها ما أدري ما يقول لي رسول الله صلى الله

عليه وسلم في ذلك إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب
قال فلبثنا بعد ذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين
نهى رسول الله المسلمين عن كلامنا ثم صليت الصبح صبح خمسين
ليلة على ظهر بيت من بيوتنا على الحال التي ذكر الله منا قد
ضاقت علينا الأرض بما رحبت وضاقت علي نفسي وقد كنت
ابتنيت خيمة في ظهر سلع فكنت أكون فيها إذ سمعت صوت
صارخ أوفى على ظهر سلع يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك
أبشر قال فخررت لله ساجدا وعرفت أن قد جاء الفرج
قال وآذن رسول الله للناس بتوبة الله علينا حين صلى
الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب نحو صاحبي مبشرون
وركض رجل إلي فرسا وسعى ساع من أسلم حتى أوفى على
الجبل فصاح فكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني
الذي سمعت صوته يبشرني نزعت ثوبي فكسوتهما إياه

بشارة

بشارة والله ما أملك يومئذ غيرهما واستعرت ثوبين
فلبستهما ثم انطلقت أيتمن رسول الله وتلقاني الناس يبشرونني
بالتوبة يقولون ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد
ورسول الله جالس حوله الناس فقام إلي طلحة بن عبيد الله
فحياني وهنأني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره
قال فكان كعب بن مالك لا ينساها لطلحة قال كعب
فلما سلمت على رسول الله قال لي ووجهه يبرق من السرور
أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن
عندك يا رسول الله أم من عند الله قال بل من عند الله قال
وكان رسول الله إذا استبشر كأن وجهه قطعة قمر
قال وكنا نعرف ذلك منه قال فلما جلست بين يديه
قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة
إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله أمسك عليك بعض مالك

خ أتيمم

فيه جواز النهوض بالقيام
الى الرجل وقد قال عليه السلام
لسعد بن معاذ قوموا الى سيدكم
وقام صلى الله عليه وسلم الى
قوم منهم صفوان بن امية
حين قدم عليه والى عدي
بن حاتم والى زيد بن حارثة
حين قدم عليه من مكة وغيرهم
وليس ذلك بمعارض لحديث
معاوية من احب ان يتمثل له الناس
قياما فليتبوأ مقعده
من النار لان هذا الوعيد
انما توجه للمتكبرين والى من
يغضب او يسخط ان لا
يقام له وقال بعض السلف
يقام للوالد برا به والى
الولد سرورا به وصدر
هذا القائل قال فاطمة كانت
تقوم الى ابيها برا به
وكان هو عليه السلام يقوم
اليها سرورا بها وكذلك
كل قيام اثمره الحب في الله
والسرور لاخيك بنعمة الله
والبر لمن يحب برة في الله
فانه خارج عن حد النهي

فهو خير لك قال قلت إني أمسك سهمي الذي بخيبر وقلت
يا رسول الله إن الله قد أنجاني بالصدق وإن من توبتي إلى
الله ألا أحدث إلا صدقا ما بقيت والله ما أعلم أحدا
من الناس أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت
لرسول الله ذلك أفضل مما أبلاني والله ما تعمدت من
كذبة منذ ذكرت ذلك لرسول الله إلى يومي هذا وإني
لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي وأنزل الله لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة
العسرة من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب
عليهم إنه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا
حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم
وظنوا ألا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله
هو التواب الرحيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

خ
ما حييت

الصادقين قال كعب فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد
أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله
يومئذ ألا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوه فإن
الله قال للذين كذبوه حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد
قال سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم
فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا
يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن
الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال وكنا خلفنا أيها
الثلاثة عن أمر هؤلاء الذين قبل منهم رسول الله حين حلفوا
له فعذرهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله أمرنا حتى قضى
الله فيه ما قضى فبذلك قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا
وليس الذي ذكر الله من تخليفنا لتخلفنا عن الغزوة ولكن
لتخليفه إيانا وإرجائه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه

بلغ قراءة

فقبل منه

أمر وفد ثقيف

وإسلامها في شهر
رمضان سنة تسع ه‍ قال ابن إسحق وقدم رسول الله
المدينة من تبوك في رمضان وقدم عليه في ذلك الشهر
وفد ثقيف وكان من حديثهم أن رسول الله لما انصرف
عنهم اتبع أثره عروة بن مسعود حتى أدركه قبل أن يصل
إلى المدينة فأسلم وسأله أن يرجع إلى قومه بالإسلام
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يتحدث قومه
إنهم قاتلوك وعرف رسول الله أن فيهم نخوة الامتناع الذي
كان فيهم فقال عروة يا رسول الله أنا أحب إليهم من أبكارهم
قال ابن هشام ويقال من أبصارهم ه‍ قال ابن إسحق
وكان فيهم كذلك محببا مطاعا فخرج يدعو قومه إلى الإسلام
رجاء أن لا يخالفوه لمنزلته فيهم فلما أشرف لهم على علية
له وقد دعاهم إلى الإسلام وأظهر لهم دينه رموه بالنبل

خ منهم

خ من أبكارهم

من

من كل وجه فأصابه سهم فقتله فتزعم بنو مالك أنه قتله
رجل منهم يقال له أوس بن عوف أخو بني سالم بن مالك وتزعم
الأحلاف أنه قتله رجل منهم من بني عتاب بن مالك يقال له
وهب بن جابر فقيل لعروة ما ترى في دمك قال كرامة
أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله إلي فليس فيّ إلا ما في
الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله قبل أن يرتحل عنكم
فادفنوني معهم فدفنوه معهم فزعموا أن رسول الله قال
فيه إن مثله في قومه لكمثل صاحب يس في قومه ثم
أقامت ثقيف بعد قتل عروة أشهرا ثم إنهم ائتمروا
بينهم ورأوا أنه لا طاقة لهم بحرب من حولهم من العرب
وقد بايعوا وأسلموا حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة
بن الأخنس أن عمرو بن أمية أخا بني علاج كان مهاجرا لعبد
ياليل بن عمرو الذي بينهما سيء وكان عمرو بن أمية من أدهى

يحتمل أن يريد به المذكور في سورة يس
الذي قال لقومه اتبعوا المرسلين
فقتله قومه واسمه حبيب
ابن [illegible] ويحتمل أن يريد صاحب
الياس وهو اليسع وقال الياس
ثم قال في اسمه ياسين أيضا [illegible]
الطبري هو الياس بن ياسين
ومنه قال الله تعالى سلام
على آل يس [illegible]
قول من قال أن يس هو
محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
التوقيف والإعلام روض
ط

العرب فمشى إلى عبد ياليل بن عمرو حتى دخل داره ثم أرسل
إليه أن عمرو بن أمية يقول لك اخرج إليّ فقال عبد ياليل
للرسول ويلك أعمرو أرسلك إليّ قال نعم وها هو ذا واقفا
في دارك فقال إن هذا الشيء ما كنت أظنه لعمرو كان أمنع
في نفسه من ذلك فخرج إليه فلما رآه رحب به فقال له
عمرو إنه قد نزل بنا أمر ليست معه هجرة إنه قد كان من
أمر هذا الرجل ما قد رأيت وقد أسلمت العرب كلها وليست
لكم بحربهم طاقة فانظروا في أمركم فعند ذلك ائتمرت
ثقيف بينها وقال بعضهم لبعض أفلا ترون أنه لا يأمن
لكم سرب ولا يخرج منكم أحد إلا اقتطع فائتمروا بينهم
وأجمعوا إلى رسول الله رجلا كما أرسلوا عروة بن مسعود
فكلموا عبد ياليل بن عمرو بن عمير وكان سن عروة بن مسعود
وعرضوا ذلك عليه فأبى أن يفعل وخشي أن يصنع به إذا

رجع

رجع كما صنع بعروة فقال لست فاعلا حتى ترسلوا معي رجالا
فأجمعوا أن يبعثوا معه رجلين من الأحلاف وثلاثة من بني
مالك فيكونوا ستة فبعثوا مع عبد ياليل الحكم بن عمرو بن
وهب بن معتب وشرحبيل بن غيلان بن سلمة بن معتب
ومن بني مالك عثمن بن أبي العاص بن بشر بن عبد دهمان
أخا بني يسار وأوس بن عوف أخا بني سالم ونمير بن خرشة
بن ربيعة أخا بني الحرث فخرج بهم عبد ياليل وهو باب القوم
وصاحب أمرهم ولم يخرج بهم إلا خشية مثل ما صنع
بعروة بن مسعود لكي يشغل كل رجل منهم إذا رجعوا إلى
الطايف رهطه فلما دنوا من المدينة ونزلوا قناة ألفوا
بها المغيرة بن شعبة يرعى في نوبته ركاب أصحاب رسول الله
وكانت رعيتها نوبا على أصحابه فلما رآهم ترك الركاب عند
الثقفيين وضبر يشتد ليبشر رسول الله بقدومهم عليه

فلقيه أبو بكر الصديق قبل أن يدخل على رسول الله فأخبره
عن ركب ثقيف أن قد قدموا يريدون البيعة والإسلام
بأن يشرط لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله شروطا
ويكتتبوا من رسول الله فيهم كتابا في قومهم وبلادهم وأموالهم
فقال أبو بكر للمغيرة أقسمت عليك بالله لا تسبقني إلى رسول الله
حتى أكون أنا أحدثه ففعل المغيرة فدخل أبو بكر على رسول
الله فأخبره بقدومهم عليه ثم خرج المغيرة معهم إلى أصحابه
فروح الظهر معهم وعلمهم كيف يحيون رسول الله فلم يفعلوا
إلا بتحية الجاهلية ولما قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضرب عليهم قبة في ناحية مسجده فيما يزعمون فكان
خالد بن سعيد بن العاص هو الذي يمشي بينهم وبين رسول الله
حتى اكتتبوا كتابهم وكان خالد هو الذي كتب كتابهم بيده
وكانوا لا يطعمون طعاما يأتيهم من عند رسول الله حتى يأكل
منه

منه خالد حتى أسلموا وفرغوا من كتابهم وقد كان فيما سألوا
رسول الله أن يدع لهم الطاغية وهي اللات لا يهدمها ثلاث
سنين فأبى رسول الله ذلك عليهم فما برحوا يسألونه سنة
سنة ويأبى عليهم حتى سألوه شهرا واحدا بعد مقدمهم فأبى
عليهم أن يدعها شيئا مسمى وإنما يريدون بذلك فيما يظهرون
أن يتسلموا بتركها من سفهائهم ونسائهم وذراريهم ويكرهون
أن يروعوا قومهم بهدمها حتى يدخلهم الإسلام فأبى
رسول الله عليهم إلا أن يبعث أبا سفيان بن حرب والمغيرة
بن شعبة فيهدماها وقد كانوا سألوه مع ترك الطاغية
أن يعفيهم من الصلاة وألا يكسروا أوثانهم بأيديهم فقال
رسول الله أما كسر أوثانكم بأيديكم فسنعفيكم منه وأما
الصلاة فإنه لا خير في دين لا صلاة فيه فقالوا يا محمد
فسنؤتيكها وإن كانت دناءة فلما أسلموا وكتب لهم رسول الله

كتابهم أمّر عليهم عثمن بن أبي العاص وكان من أحدثهم
سنًّا وذلك أنه كان أحرصهم على التفقه في الإسلام وتعلّم
القرآن فقال أبو بكر لرسول الله يا رسول الله إني قد رأيت
هذا الغلام منهم من أحرصهم على التفقه في الإسلام وتعلّم
القرآن قال ابن إسحق وحدثني عيسى بن عبد الله عن عطية
بن سفين بن ربيعة الثقفي عن بعض وفدهم قال كان بلال
يأتينا حين أسلمنا وصمنا مع رسول الله ما بقي من رمضان
بفطرنا وسحورنا من عند رسول الله فيأتينا بالسحور وإنا
لنقول ما نرى الفجر قد طلع فيقول قد تركت رسول الله
يتسحر لتأخير السحور ويأتينا بفطرنا وإنا لنقول ما نرى
الشمس ذهبت كلها بعد فيقول ما جئتكم حتى أكل رسول الله
ثم يضع يده في الجفنة فيلتقم منها قال ابن هشام
بفطورنا وسحورنا قال ابن إسحق وحدثني سعيد بن أبي هند
عن مطرف

عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عثمن بن أبي العاص قال
كان من آخر ما عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني
على ثقيف أن قال يا عثمن تجاوز في الصلاة واقدر الناس بأضعفهم
فإن فيهم الكبير والصغير والضعيف وذا الحاجة فلما فرغوا قال ابن اسحق
من أمرهم وتوجهوا إلى بلادهم راجعين بعث رسول الله
معهم أبا سفين بن حرب والمغيرة بن شعبة في هدم الطاغية
فخرجا مع القوم حتى إذا قدموا على الطائف أراد المغيرة أن
يقدم أبا سفين فأبى ذلك أبو سفين عليه وقال ادخل
أنت على قومك وأقام أبو سفين بماله بذي الهدم فلما دخل
المغيرة بن شعبة علاها يضربها بالمعول وقام قومه دونه
بنو معتب خشية أن يرمى أو يصاب كما أصيب عروة وخرج
نساء ثقيف حسّرا يبكين عليها ويقلن ه لتبكين دفّاع
أسلمها الرضّاع ه لم يحسنوا المصاع ه قال ابن هشام

[illegible]

خ
ابن اسحق

لتبكين عن غير ابن إسحق قال ويقول أبو سفين والمغيرة يضربها
بالفاس واها لك اهلا لك فلما هدمها المغيرة وأخذ مالها
وحليتها أرسل الى أبي سفين وحليتها مجموع ومالها من الذهب
والجزع وقد كان أبو مليح بن عروة وقارب بن الأسود قدما
على رسول الله قبل وفد ثقيف حين قتل عروة يريدان فراق
ثقيف والا يجامعاهم على شيء أبدا فأسلما فقال لهما رسول الله
تولّيا من شئتما فقالا نتولى الله ورسوله فقال رسول الله وخالكما
أبا سفين بن حرب فقالا وخالنا أبا سفين فلما أسلم أهل
الطايف ووجه أبا سفين والمغيرة الى هدم الطاغية سال
رسول الله أبو مليح بن عروة أن يقضي عن أبيه عروة دينا
كان عليه من مال الطاغية فقال له رسول الله نعم فقال
له قارب بن الأسود وعن الأسود يا رسول الله فاقضه وعروة
والأسود أخوان لأب وأم فقال رسول الله إن الأسود مات
مشركا

مشركا فقال قارب لرسول الله يا رسول الله لكن تصل مسلما
ذا قرابة يعني نفسه إنما الدين علي وإنما أنا الذي أطلب به
فأمر رسول الله أبا سفين أن يقضي دين عروة والأسود من
مال الطاغية فلما جمع المغيرة مالها قال لأبي سفين إن رسول
الله قد أمرك أن تقضي عن عروة والأسود دينهما فقضى عنهما
وكان كتاب رسول الله الذي كتب لهم • بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد النبي رسول الله إلى المؤمنين أن عضاه وج وصيده
لا يعضد من وجد يفعل شيئا من ذلك فإنه يجلد وتنزع
ثيابه فإن تعدى ذلك فإنه يؤخذ فيبلغ النبي محمدا وإن
هذا أمر النبي محمد رسول الله وكتب خالد بن سعيد بأمر
الرسول محمد بن عبد الله فلا يتعداه أحد فيظلم نفسه فيما أمر
به محمد رسول الله قال ابن إسحق ثم أقام رسول الله بقية
شهر رمضان وشوالا وذا القعدة ثم بعث أبا بكر أميرا على الحج

[illegible]

اذا ابكى الحمام ببطن وج
عن بيضاته بكيا كلانا
وقال الاصمعي
أتهدي لي الوعيد ببطن وج
كاني لا اراك ولا تراني
والفيت في نسخة السويدي
بتخفيف الجيم والصواب
التشديد كما تقدم وقال
امية بن ابي الصلت
إن وجا وما يلي بطن وج
دار قوم بربوة ورتوق
وسميت وجا فيما ذكروا
بوج بن عبد الحي من العمالقة
وقال وج واج بلغة

خ
حج أبي بكر بالناس
سنة تسع واختصاص
النبي صلى الله عليه وسلم
علي بن أبي طالب
رضوان الله عليه بتادية
أول براءة عنه وذكر
براءة والقصص في تفسيرها

[illegible]

مِن سَنَةِ تِسْعٍ لِيُقِيمَ لِلْمُسْلِمِينَ حَجَّهُمْ وَٱلنَّاسُ مِنْ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ عَلَى مَنَازِلِهِمْ مِنْ حَجِّهِمْ فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَنَزَلَتْ بَرَاءَةٌ فِي نَقْضِ مَا بَيْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَبَيْنَ ٱلْمُشْرِكِينَ مِنَ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ أَلَّا يُصَدَّ عَنِ ٱلْبَيْتِ أَحَدٌ جَاءَهُ وَلَا يَخَافَ أَحَدٌ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَكَانَ ذَلِكَ عَهْدًا عَامًّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّاسِ مِنْ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ وَكَانَتْ بَيْنَ ذَلِكَ عُهُودٌ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ وَبَيْنَ قَبَائِلَ مِنَ ٱلْعَرَبِ خَصَائِصَ إِلَى آجَالٍ مُسَمَّاةٍ فَنَزَلَتْ فِيهِ وَفِيمَنْ تَخَلَّفَ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ عَنْهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ مِنْهُمْ فَكَشَفَ ٱللَّهُ فِيهَا سَرَائِرَ أَقْوَامٍ كَانُوا يَسْتَخْفُونَ بِغَيْرِ مَا يُظْهِرُونَ مِنْهُمْ مَنْ سُمِّيَ لَنَا وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسَمَّ لَنَا فَقَالَ بَرَاءَةٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى ٱلَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ أَيْ لِأَهْلِ ٱلْعَهْدِ ٱلْعَامِّ مِنْ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ فَسِيحُوا فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ

الا نقض شي ممن كان لهم عهد الى أمد خاص

غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِي ٱلْكَافِرِينَ وَأَذَانٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ أَيْ بَعْدَ هَذِهِ ٱلْحَجَّةِ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ أَيْ لِلْعَهْدِ ٱلْخَاصِّ إِلَى ٱلْأَجَلِ ٱلْمُسَمَّى ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ فَإِذَا ٱنْسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ يَعْنِي ٱلْأَرْبَعَةَ ٱلَّتِي ضَرَبَ لَهُمْ أَجَلًا فَٱقْتُلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا ٱلصَّلَاةَ وَآتَوُا ٱلزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ أَيْ مِنْ هَؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ أَمَرْتُكَ بِقَتْلِهِمْ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ ٱلَّذِينَ

كانوا هم وأنتم على العهد العام ألا يخيفوكم ولا تخيفوهم في الحرمة
ولا في الشهر الحرام عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم
عند المسجد الحرام وهي قبائل بني بكر الذين كانوا دخلوا في عهد
قريش وعهدهم يوم الحديبية إلى المدة التي كانت بين رسول الله
وبين قريش فلم يكن نقضها إلا هذا الحي من قريش وبنو الديل
من بني بكر الذين كانوا دخلوا في عقد قريش وعهدهم فأمر
بإتمام العهد لمن لم يكن نقض من بني بكر إلى مدته فما استقاموا
لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين ثم قال كيف وإن
يظهروا عليكم أي المشركين الذين لا عهد لهم إلى مدة من
أهل الشرك العام لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة ه قال
ابن هشام الإل الحلف **قال أوس بن حجر**
أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم
لولا بنو مالك والإل مرقبة ومالك فيهم الآلاء والشرف
الألا

الآلاء من النعماء وهذا البيت في قصيدة له وجمعه آلال ع
قال الشاعر فلا إل من الآلال بيني وبينكم فلا تألن جهدا ه
والذمة العهد ه **قال الأجدع بن مالك** الهمداني
وهو أبو مسروق بن الأجدع الفقيه
وكان علينا ذمة أن تجاوزوا من الأرض معروفا إلينا ومنكرا
وهذا البيت في ثلاثة أبيات له وجمعها ذمم ه يرضونكم
بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون اشتروا بآيات
الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله إنهم ساء ما كانوا يعملون
لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون
أي قد اعتدوا عليكم فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة
فإخوانكم في الدين ونفصل الآيات لقوم يعلمون قال ابن
إسحق حدثني حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن أبي جعفر
محمد بن علي رضوان الله عليه أنه لما نزلت براءة على رسول الله

وقد كان بعث أبا بكر الصديق ليقيم للناس الحج قيل له يا
رسول الله لو بعثت بها إلى أبي بكر فقال لا يؤدي عني إلا رجل
من أهل بيتي ثم دعا علي بن أبي طالب عليه السلم فقال اخرج
بهذه القصة من صدر براءة وأذن في الناس يوم النحر إذا
اجتمعوا بمنى أنه لا يدخل الجنة كافر ولا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عند رسول الله
عهد فهو له إلى مدته فخرج علي بن أبي طالب عليه السلم على
ناقة رسول الله العضباء حتى أدرك أبا بكر بالطريق فلما رآه
أبو بكر قال أمير أو مأمور قال بل مأمور ثم مضيا فأقام
أبو بكر للناس الحج والعرب إذ ذاك في تلك السنة على منازلهم
من الحج التي كانوا عليها في الجاهلية حتى إذا كان يوم النحر
قام علي بن أبي طالب عليه السلم فأذن في الناس بالذي أمره
به رسول الله فقال يا أيها الناس إنه لا يدخل الجنة كافر

ولا يحج

ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان
له عند رسول الله عهد فهو له إلى مدته وأجل الناس أربعة
أشهر من يوم أذن فيهم ليرجع كل قوم إلى مأمنهم وبلادهم
ثم لا عهد لمشرك ولا ذمة إلا أحد كان له عند رسول الله
عهد إلى مدة فهو له إلى مدته فلم يحج بعد ذلك العام
مشرك ولم يطف بالبيت عريان ثم قدما على رسول الله
قال ابن إسحق فكان هذا من براءة فيمن كان من أهل الشرك
من أهل العهد العام وأهل المدة إلى الأجل المسمى قال
ابن إسحق ثم أمر الله رسوله بجهاد أهل الشرك ممن نقض
من أهل العهد الخاص ومن كان من أهل العهد العام بعد
الأربعة الأشهر التي ضرب لهم أجلا إلا أن يعدو فيها عاد فيقتل
بعدايه فقال ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج
الرسول وهم بدؤكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ
وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ
وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَلِيجَةٌ دَخِيلٌ
وَجَمْعُهَا وَلَائِجُ وَهُوَ مِنْ وَلَجَ يَلِجُ أَيْ دَخَلَ يَدْخُلُ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ أَيْ يَدْخُلَ يَقُولُ لَمْ يَتَّخِذُوا دَخِيلًا
مِنْ دُونِهِ يُسِرُّونَ إِلَيْهِ غَيْرَ مَا يُظْهِرُونَ نَحْوَ مَا يَصْنَعُ الْمُنَافِقُونَ
يُظْهِرُونَ الْإِيمَانَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا
إِنَّا مَعَكُمْ ۝ قَالَ الشَّاعِرُ ۝

وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ وَلِيجَةً ∴ سَاقُوا إِلَيْكَ الْحَتْفَ غَيْرَ مَشُوبِ ∴

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ قُرَيْشٍ إِنَّا أَهْلُ الْحَرَمِ وَسُقَاةُ الْحَاجِّ
وَعُمَّارُ هَذَا الْبَيْتِ فَلَا أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنَّا فَقَالَ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ
اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَيْ إِنَّ عِمَارَتَكُمْ لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ
وَإِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَيْ مَنْ عَمَرَهَا بِحَقِّهَا مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ

وَلِيجَةً دَخِيلًا

الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ أَيْ فَأُولَئِكَ
عُمَّارُهَا فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ وَعَسَى مِنَ اللَّهِ حَقٌّ
ثُمَّ قَالَ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ
ثُمَّ الْقِصَّةَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ذِكْرِ حُنَيْنٍ وَمَا كَانَ فِيهِ وَتَوَلِّيهِمْ
عَنْ عَدُوِّهِمْ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ نَصْرِهِ بَعْدَ تَخَاذُلِهِمْ ثُمَّ قَالَ
إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا
وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا لَتَنْقَطِعَنَّ عَنَّا الْأَسْوَاقُ
فَلَتَهْلِكَنَّ التِّجَارَةُ وَلَيَذْهَبَنَّ مَا كُنَّا نُصِيبُ فِيهَا مِنَ الْمَرَافِقِ
فَقَالَ اللَّهُ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
أَيْ مِنْ وَجْهٍ غَيْرِ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ قَاتِلُوا الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى

الا ان السهيلي اهل الكتاب وان
كانوا يصدقون بالاخرة فعن
فيما ذكر ابن سلام انهم لا يقولون
باعادة الاجساد ويقولون
ان الارواح هي التي تبعث
دون الاجساد و

[illegible]

يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون أي ففي هذا عوض مما
تخوفتم من قطع الأسواق فعوضهم الله بما قطع عنهم بأمر الشرك
بما أعطاهم من أعناق أهل الكتاب من الجزية ثم ذكر أهل الكتابين
بما فيهم من الشر والفرية عليه حتى انتهى إلى قوله إن كثيرا من
الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون
عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ۝ ثم ذكر النسيء وما كانت
العرب أحدثت فيه والنسيء مما كان تحل مما حرم الله
من الشهور وتحرم مما أحل منها فقال إن عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها
أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم أي
لا تجعلوا حرامها حلالا ولا حلالها حراما أي كما فعل أهل
الشرك فإنما النسيء الذي كانوا يصنعون زيادة في الكفر يضل

به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما
حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله لا
يهدي القوم الكافرين ۝ ثم ذكر تبوك وما كان فيها من
تثاقل المسلمين عنها وما أعظموا من غزو الروم حين دعاهم
رسول الله إلى جهادهم ونفاق من نافق من المنافقين حين دعوا
إلى ما دعوا إليه من الجهاد ۝ ثم ما نعى عليهم من إحداثهم في
الإسلام فقال يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا
في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا ثم
القصة إلى قوله يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم
ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير إلا تنصروه فقد
نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار
ثم قال لنبيه يذكر أهل النفاق لو كان عرضا قريبا وسفرا
قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله

[illegible]

لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم
لكاذبون اي انهم يستطيعون عفا الله عنك لم اذنت لهم
حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين الى قوله لو
خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوضعوا خلالكم يبغونكم
الفتنة وفيكم سماعون لهم ٥ قال ابن هشام اوضعوا
خلالكم ساروا بين اضعافكم والايضاع ضرب من السير
اسرع من المشي قال الاجدع بن ملك الهمداني
يصادك الوحد المدل بشاوه بشريج بين الشد والايضاع
وهذا البيت في قصيدة له ٥ قال ابن اسحق وكان الذين
استاذنوه فيما بلغني من ذوي الشرف منهم عبد الله بن ابي
بن سلول والجد بن قيس وكانوا اشرافا في قومهم فثبطهم
الله لعلمه بهم ان يخرجوا معه فيفسدوا عليه جنده وكان
في جنده قوم اهل محبة لهم وطاعة فيما يدعونهم اليه لشرفهم
فيهم

خ بشريج
خ بين الشد

فيهم فقال وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين لقد
ابتغوا الفتنة من قبل ان يستاذنوك وقلبوا لك الامور اي
ليخذلوا عنك اصحابك ويردوا عليك امرك حتى جا الحق وظهر
امر الله وهم كارهون ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني
الا في الفتنة سقطوا وكان الذي قال ذلك فيما سمي لنا الجد
بن قيس اخو بني سلمة حين دعاه رسول الله الى جهاد الروم
ثم كانت القصة الى قوله لو يجدون ملجأ او مغارات
او مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون ومنهم من يلمزك في الصدقات
فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون
اي انما نيتهم ورضاهم وسخطهم لدنياهم ثم بين الصدقات
لمن هي وسمى اهلها فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين
والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي
سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ٥ ثم

ذكر غشهم وأذاهم النبي فقال ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم، وكان الذي يقول تلك المقالة فيما بلغني نبتل بن الحرث أخو بني عمرو بن عوف وفيه نزلت هذه الآية وذلك أنه كان يقول إنما محمد أذن من حدّثه شيئا صدّقه يقول الله قل أذن خير لكم يسمع الخير ويصدّق به ثم قال يحلفون بالله ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين ثم قال ولئن سألتهم ليقولنّ إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون إلى قوله إن نعف عن طائفة منكم نعذّب طائفة، وكان الذي قال هذه المقالة وديعة بن ثابت أخو بني أمية بن زيد من بني عمرو بن عوف وكان الذي عفي عنه فيما بلغني مخشن بن حمير الأشجعي حليف بني سلمة وذلك أنه

أنكر

أنكر منهم بعض ما سمع ثم القصّة من صفتهم حتى انتهى إلى قوله يا أيها النبيّ جاهد الكفّار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهمّوا بما لم ينالوا وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله فإن يتوبوا يك خيرا لهم وإن يتولّوا يعذّبهم الله عذابا أليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الأرض من وليّ ولا نصير، وكان الذي قال تلك المقالة الجلاس بن سويد بن صامت فرفعها عليه رجل كان في حجره يقال له عمير بن سعد فأنكرها وحلف بالله ما قالها فلما نزل فيهم القرآن تاب ونزع وحسنت توبته فيما بلغني ثم قال ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصّدّقنّ ولنكوننّ من الصالحين وكان الذي عاهد الله منهم ثعلبة بن حاطب ومعتّب بن قشير وهما من بني عمرو بن عوف ثم قال الذين يلمزون المطّوّعين من المؤمنين في الصدقات

والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم
ولهم عذاب اليم وكان المطوعون في الصدقات عبد الرحمن
بن عوف وعاصم بن عدي اخا بني العجلان وذلك ان رسول الله
رغب في الصدقة وحض عليها فقام عبد الرحمن بن عوف
فتصدق باربعة آلاف درهم وقام عاصم بن عدي فتصدق
بماية وسق من تمر فلمزوهما وقالوا ما هذا الا الريا وكان
الذي تصدق بجهده ابو عقيل اخو بني انيف اتى بصاع من تمر
فافرغها في الصدقة فتضاحكوا به وقالوا ان الله لغني عن
صاع ابي عقيل ثم ذكر قول بعضهم لبعض حين امر رسول الله
بالجهاد وامر بالسير الى تبوك على شدة الحر وجدب البلاد
فقال وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد
حرا لو كانوا يفقهون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء
بما كانوا يكسبون فان رجعك الله الى طايفة منهم فاستاذنوك

اسم ابي عقيل حبحاب بن عمرو [illegible]
[illegible]

للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا الى قوله ولا تصل على احد منهم
مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا
وهم فاسقون قال ابن اسحق حدثني الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال سمعت عمر
بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله
للصلاة عليه فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت
حتى قمت في صدره فقلت يا رسول الله اتصلي على عدو الله
عبد الله بن ابي القايل كذا يوم كذا والقايل كذا يوم كذا اعدد
ايامه ورسول الله يتبسم حتى اذا اكثرت قال يا عمر اخر عني
اني قد خيرت فاخترت قد قيل لي استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فلو اعلم
اني ان زدت على السبعين غفر له لزدت قال ثم صلى عليه
رسول الله ومشى معه حتى قام على قبره حتى فرغ منه قال فعجبت

٩٨٨
١٨٩

لي وجرأتي على رسول الله والله ورسوله أعلم فوالله ما كان
إلا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان ولا تصل على أحد منهم
مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا
وهم فاسقون فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على منافق حتى قبضه الله قال ابن إسحق ثم قال وإذا
أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك
أولوا الطول منهم وكان ابن أبي من أولئك فنعى الله
ذلك عليه وذكره منه ثم قال لكن الرسول والذين
آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات
وأولئك هم المفلحون إلى قوله وجاء المعذرون من الأعراب
ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله إلى آخر القصة
وكان المعذرون فيما بلغني نفرا من بني غفار منهم خفاف
بن أيما بن رحضة ثم كانت القصة لأهل العذر حتى

أي الكلام عليه قرب

انتهى

انتهى إلى قوله ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما
أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا
ما ينفقون وهم البكاؤون ثم قال إنما السبيل على الذين
يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع
الله على قلوبهم فهم لا يعلمون والخوالف النساء ثم ذكر حلفهم
للمسلمين واعتذارهم فقال فأعرضوا عنهم إلى قوله فإن ترضوا
عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ثم ذكر الأعراب
ومن نافق منهم وتربصهم برسول الله وبالمؤمنين فقال ومن
الأعراب من يتخذ ما ينفق أي من صدقة أو نفقة في سبيل
الله مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله
سميع عليم ثم ذكر الأعراب أهل الإخلاص والإيمان
منهم فقال ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ
ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول ألا إنها قربة لهم

خفاف بن أيما
قال السهيلي المعذرون خفاف [illegible]
ابن رحضة ويقال [illegible] رحضة
وكان لحد ولابيه
[illegible] رحضة [illegible] ضعاف
ويحبب رحضة صحبة [illegible]
في صلاته عمّا وكان [illegible] للنبي [illegible]

ثم ذكر السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار وفضلهم وما
وعدهم الله من حسن ثوابه إياهم ثم ألحق بهم التابعين لهم بإحسان
فقال رضي الله عنهم ورضوا عنه ثم قال وممن حولكم من الأعراب
منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق أي لجوا فيه
وأبوا غيره سنعذبهم مرتين والعذاب الذي وعدهم الله
مرتين فيما بلغني عنهم بما هم فيه من أمر الإسلام وما يدخل
عليهم من غيظ ذلك على غير حسبة ثم عذابهم في القبور إذا
صاروا إليها ثم العذاب العظيم الذي يردون إليه عذاب
النار والخلد فيه ثم قال وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا
عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور
رحيم ثم قال خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها إلى آخر القصة ثم قال وآخرون مرجون لأمر الله إما
يعذبهم وإما يتوب عليهم وهم الثلاثة الذين خلفوا وأرجأ

رسول الله

رسول الله أمرهم حتى أتت من الله توبتهم ثم قال والذين اتخذوا
مسجدا ضرارا إلى آخر القصة ثم قال إن الله اشترى من المؤمنين
أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ثم كان قصة الخبر عن تبوك
وما كان فيها إلى آخر السورة وكانت براءة تسمى في زمان
النبي صلى الله عليه وسلم وبعده المبعثرة لما كشفت من سرائر
الناس وكانت تبوك آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله

شعر حسان الذي عدد فيه المغازي

وقال حسان بن ثابت يعدد أيام الأنصار مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويذكر مواطنهم معه في أيام غزوه قال ابن
هشام تروى لابنه عبد الرحمن بن حسان

ألست خير معد كلها نفرا ومعشرا إن هم عموا وإن حصلوا
قوم هم شهدوا بدرا بأجمعهم مع الرسول فما ألوا وما خذلوا
وبايعوه فلم ينكث به أحد منهم ولم يك في إيمانهم دخل

خ
فما زالوا

ويوم صبحهم في الشعب من أحد ضرب رصين كحر النار مشتعل — خ تشتعل
ويوم ذي قرد يوم استقام بهم على الجياد فما خاموا ولا نكلوا
وذا العشيرة جاسوها بخيلهم مع الرسول عليها البيض والأسل
ويوم ودان أجلوا أهله رقصا بالخيل حتى نهانا الحزن والجبل
وليلة طلبوا فيها عدوهم لله والله يجزيهم بما عملوا
وغزوة يوم نجد ثم كان لهم مع الرسول بها الأسلاب والنفل
وليلة بحنين بالدوا معه فيها يعلهم بالحرب إذ نهلوا — خ جالدوا
وغزوة القاع فرقنا العدو به كما تفرق دون المشرب الرسل
ويوم بويع كانوا أهل بيعته على الجلاد فآسوه وما عدلوا
وغزوة الفتح كانوا في سريته مرابطين فما طاشوا وما عجلوا
ويوم خيبر كانوا في كتيبته يمشون كلهم مستبسل بطل
بالبيض ترعش في الأيمان عادية تعوج في الضرب أحيانا وتعتدل — خ عارية
ويوم سار رسول الله محتسبا إلى تبوك وهم رباته الأول — خ وهم راياته

وساسة

وساسة الحرب إن حرب بدت لهم حتى بدا لهم الإقبال والقفل
أولئك القوم أنصار النبي وهم قومي أصير إليهم حين أتصل
ماتوا كراما ولم تنكث عهودهم وقتلهم في سبيل الله إذ قتلوا

قال ابن هشام آخرها بيتا عن غير ابن إسحق ه قال ابن إسحق

وقال حسان أيضا

كنا ملوك الناس قبل محمد فلما أتى الإسلام كان لنا الفضل — والأرض
وأكرمنا الله الذي ليس غيره إله بأيام مضت ما لها شكل
بنصر الإله والرسول ودينه وألبسنا به اسما مضا ما له مثل — خ وألبسناه
أولئك قومي خير قوم بأسرهم فما عد من خير فقومي له أهل
يربون بالمعروف معروف من مضى وليس عليهم دون معروفهم قفل
إذا اختبطوا لم يفحشوا في نديهم وليس على سؤالهم عندهم بخل
فإن حاربوا أو سالموا لم يشبهوا فحربهم حتف وسلمهم سهل
وجارهم موف بعلياء بيته له ما يرى فيها الكرامة والبذل — خ له ما ثوى فينا الكرامة

[illegible]

بيان
وحاملهم

وحاملهم موفٍ بكل حمالةٍ تحمّل لا غرمٌ عليه ولا خذلُ
وقائلهم بالحقّ إن قال قائلٌ وحلمهم عودٌ وحكمهم عدلُ

خ
ومنا أمين

ومنّا أمير المؤمنين حياته ومن غسّلته من جنابته الرسلُ

قال ابن هشام قوله وألبسناه أسماعن غير ابن إسحق قال

ابن إسحق وقال **حسان بن ثابت أيضًا**

قومي أولئك إن تسألي كرامٌ إذا الضيف يومًا ألمّ
عظام القدور لأيسارهم يكبّون فيها المسنّ السنم
يواسون جارهم في الغنى ويحمون مولاهم إن ظلم
فكانوا ملوكًا بأرضيهم ينادون غضبًا بأمرٍ غشم
ملوكًا على الناس لم يملكوا من الدهر يومًا كحلّ القسم
فأنبوا بعادٍ وأشياعها ثمود وبعض بقايا إ ر م
بيثرب قد شيّدوا في النخيل حصونًا ودجّن فيها النعم

خ
علّمتها

نواضح قد علّقتها اليهود على الأيك وقولا هلم

وفيما

وفيما اشتهوا من عصير القطاف والعيش رخوًا على غيرهم
فسرنا إليهم بأثقالنا على كل فحلٍ هجانٍ قطم
جنبنا بهن جياد الخيول قد جلّلوها جلال الأدم
فلما أناخوا بجنبي صرارٍ وشدّوا السروج بلي الحزم
فما راعهم غير معج الخيول والزحف من خلفهم قد دهم
فطاروا سراعًا وقد أفزعوا وجئنا إليهم كأسد الأجم
على كل سلهبةٍ في الصيان لا يشتكين نحول السأم
وكل كميتٍ مطار الفؤاد أمين الفصوص كمثل الزلم
عليها فوارس قد عوّدوا قراع الكماة وضرب البهم
ملوكٌ إذا غشموا في البلاد لا ينكلون ولكن قدم

خ
فيهم

[illegible]

فأبنا بسبيهم والنساء وأولادهم فيهم تقتسم معًا
ورثنا مساكنهم بعدهم وكنا ملوكًا بها لم نرم
فلما أتانا الرسول الرشيد بالحق والنور بعد الظلم

فلما صدقت رسول المليك هلم إلينا وفينا أقم
فنشهد أنك عبد الإله أرسلت نورا بدين قيم
فإنا وأولادنا جنة نقيك وفي مالنا فاحتكم
فنحن أولئك إن كذبوك فناد ندا ولا تحتشم
وناد بما كنت أخفيته نداء جهارا ولا تكتتم
فسار الغواة بأسيافهم إليه يظنون أن تخترم
فقمنا إليهم بأسيافنا نجالد عنه بغاة الأمم
بكل صقيل له ميعة رقيق الذباب عضوض خذم
إذا ما يصادف صم العظام لم ينب عنها ولم ينثلم
فذلك ما ورثتنا القروم مجدا تليدا وعزا أشم
إذا مر نسل كفى نسله وغادر نسلا إذا ما انقصم
فما إن من الناس إلا لنا عليه وإن خاس فضل النعم

ولا تك

وأنشد أبو الفرج لمحمد بن بشير
إني إذا [illegible] حشمة فإذا جالست أهل الوفاء والكرم
أرسلت نفسي على سجيتها وقلت ما شئت غير محتشم

[illegible]

قال ابن هشام أنشدني أبو زيد الأنصاري بيته

وكانوا

وكانوا ملوكا بأرضيهم ينادون غصبا بأمر غشم
وأنشدني بيثرب قد شيدوا وفي النخيل حصونا ودجن فيها النعم

وبيته: وكل كميت مطار الفؤاد عنه

تم الجزء الثامن عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحق المطلبي قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وفرغ من تبوك وأسلمت ثقيف وبايعت ضربت إليه وفود العرب من كل وجه. قال ابن هشام حدثني أبو عبيدة أن ذلك في سنة تسع وأنها كانت تسمى سنة الوفود قال ابن إسحق وإنما كانت العرب تربص بالإسلام أمر هذا الحي من قريش وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أن قريشا كانوا إمام الناس وهاديهم وأهل البيت والحرم وصريح

بلغ قراءة

الجزء التاسع عشر من
كتب سيرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم
عن أبي محمد عبد الملك
بن هشام البصري
رواية عبد الرحيم
بن عبد الله بن عبد
الرحيم البرقي

[illegible]

ولد اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وقادة العرب لا ينكرون
ذلك وكانت قريش هي التي نصبت لحرب رسول الله وخلافه
فلما افتتحت مكة ودانت له قريش ودوخها الاسلام
عرفت العرب انه لا طاقة لها بحرب رسول الله ولا عداوته
فدخلوا في دين الله كما قال الله افواجا يضربون اليه من كل
وجه يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله
والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح
بحمد ربك واستغفره انه كان توابا اي فاحمد الله
على ما ظهر من دينك واستغفر الله انه كان توابا

قدوم وفد بني تميم ونزول سورة الحجرات

فقدمت على رسول الله وفود العرب فقدم عليه عطارد
بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمي في اشراف من بني تميم
الاقرع بن حابس التميمي والزبرقان بن بدر التميمي

[illegible]

[illegible]

احد بني سعد وعمرو بن الاهتم والحبحاب قال ابن هشام
الحتات وهو الذي آخا رسول الله بينه وبين معوية بن ابي
سفين وكان رسول الله قد آخا بين نفر من اصحابه من
المهاجرين بين ابي بكر وعمر وبين عثمن بن عفان وعبد
الرحمن بن عوف وبين طلحة بن عبيد الله والزبير بن
العوام وبين ابي ذر الغفاري والمقداد بن عمرو البهراني
وبين معوية بن ابي سفين والحتات بن يزيد المجاشعي
فمات الحتات عند معوية في خلافته فاخذ معوية ما ترك
وراثة بهذه الاخوة فقال الفرزدق لمعوية

ابوك وعمي يا معاوي اورثا تراثا فيحتاز التراث اقاربه
فما بال ميراث الحتات اكلته وميراث حرب جامد لك ذائبه

وهذا البيتان في ابيات له قال ابن اسحق وفي وفد بني
تميم نعيم بن يزيد وقيس بن الحرث وقيس بن عاصم اخو بني

وبعده في غير سيرة ابن اسحق
فلو ان هذا الامر في غير ملككم
لبؤت بها او غص بالماء شاربه

سعد بني وفد عظيم من بني تميم ، قال ابن هشام عطارد
بن حاجب أحد بني دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد
مناة بن تميم ، والأقرع بن حابس أحد بني دارم بن مالك
والحتات بن يزيد أحد بني دارم بن مالك والزبرقان بن
بدر أحد بني بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد
مناة بن تميم ، وعمرو بن الأهتم أحد بني منقر بن عبيد
بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم
وقيس بن عاصم أحد بني منقر بن عبيد قال ابن إسحق
ومعهم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وقد
كان الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن شهدا مع رسول الله
فتح مكة وحنينا والطايف فلما قدم وفد بني تميم كانا
معهم فلما دخل وفد بني تميم المسجد نادوا رسول الله من وراء
حجراته أن اخرج إلينا يا محمد فآذى ذلك رسول الله من
صياحهم

[illegible]

صياحهم فخرج إليهم فقالوا يا محمد جئناك نفاخرك فأذن
لشاعرنا وخطيبنا قال قد أذنت لخطيبكم فليقل فقام
عطارد بن حاجب ، فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل والمن
وهو أهله الذي جعلنا ملوكا ووهب لنا أموالا عظاما نفعل
فيها المعروف وجعلنا أعز أهل المشرق وأكثره عددا
وأيسره عدة فمن مثلنا في الناس ألسنا برؤس الناس
وأولي فضلهم فمن فاخرنا فليعدد مثل ما عددنا وإنا
لو نشاء لأكثرنا الكلام ولكنا نحيا من الإكثار فيما
أعطانا وإنا نعرف بذلك أقول هذا لأن تأتوا بمثل قولنا
وأمر أفضل من أمرنا ثم جلس ، فقال رسول الله لثابت
بن قيس بن الشماس أخي بني الحرث بن الخزرج قم فأجب الرجل
في خطبته فقام ثابت فقال الحمد لله الذي السموات
والأرض خلقه قضى فيهن أمره ووسع كرسيه علمه ولم يك

خطبة تميم

خطبة ثابت بن قيس

[illegible]

شيء قط إلا من فضله ثم كان من قدرته أن جعلنا ملوكا
واصطفى من خير خلقه رسولا أكرمه نسبا وأصدقه
حديثا وأفضله حسبا فأنزل عليه كتابه وائتمنه على خلقه
فكان خيرة الله من العالمين ثم دعا الناس إلى الإيمان
به فآمن برسول الله المهاجرون من قومه وذوي رحمه أكرم
الناس أحسابا وأحسن الناس وجوها وخير الناس فعالا
ثم كان أول الخلق إجابة واستجاب لله حين دعاه رسول
الله نحن فنحن أنصار الله ووزراء رسول الله نقاتل الناس
حتى يؤمنوا فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن
كفر جاهدناه في الله أبدا وكان قتله علينا يسيرا أقول
قولي هذا وأستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم

فقام الزبرقان بن بدر فقال

نحن الكرام فلا حي يعادلنا منا الملوك وفينا تنصب البيع

سمي باسم القمر الشاعر
[illegible] به المنابر [illegible]
عليه مثل ضوء الزبرقان
والزبرقان أيضا الخفيف
العارضين وكان له ثلاثة
أسماء الزبرقان والقمر
والحصين وثلاث كنى
أبو العباس وأبو شذرة
وأبو عياش روض

وكم قسرنا من الأحياء كلهم عند النهاب وفضل العز يتبع
ونحن نطعم عند القحط مطعمنا من الشواء إذا لم يؤنس القزع
بما ترى الناس تأتينا سراتهم من كل أرض هويا ثم نصطنع
فننحر الكوم عبطا في أرومتنا للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا
فلا ترانا إلى حي نفاخرهم إلا استقادوا وكانوا الرأس يقتطع
فمن يفاخرنا في ذاك نعرفه فيرجع القوم والأخبار تستمع
إنا أبينا ولم يأب لنا أحد إنا كذلك عند الفخر نرتفع

قال ابن هشام ويروى منا الملوك وفينا تقسم الربع
ويروى من كل أرض هوانا ثم متبع رواه لي بعض بني تميم
وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها للزبرقان قال ابن
إسحق وكان حسان غائبا فبعث إليه رسول الله قال
حسان جاءني رسوله فأخبرني أنه إنما دعاني لأجيب
شاعر بني تميم فخرجت إلى رسول الله وأنا أقول

[illegible] الشعر لقيس بن عاصم المنقري

[illegible] اعلاه وقد اورد

[illegible]

منعنا رسول الله إذ حل وسطنا على أنف راض من معد وراغم
منعناه لما حل بين بيوتنا بأسيافنا من كل باغ وظالم
ببيت حريد عزه وثراؤه بجابية الجولان وسط الأعاجم
هل المجد إلا السودد العود والندى وجاه الملوك واحتمال العظائم

قال فلما انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام شاعر القوم فقال ما قال عرضت في قوله وقلت على نحو ما قال فلما فرغ الزبرقان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت قم يا حسان فأجب الرجل فيما قال

[illegible]

فقال حسان

[illegible]

إن الذوائب من فهر وإخوتهم قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بهم كل من كانت سريرته تقوى الإله وكل الخير تصطنع
قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة إن الخلائق فاعلم شرها البدع

إن

إن كان في الناس سباقون بعدهم فكل سبق لأدنى سبقهم تبع
لا يرقع الناس ما أوهت أكفهم عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا
إن سابقوا الناس يوما فاز سبقهم ووازنوا أهل مجد بالندى متعوا
أعفة ذكرت في الوحي عفتهم لا يطمعون ولا يوذيهم طمع
لا يبخلون على جار بفضلهم ولا يمسهم من مطمع طبع
إذا نصبنا الحي لم ندب لهم كما يدب إلى الوحشية الذرع
نسمو إذا الحرب نالتنا مخالبها إذا الزعانف من أظفارها خشعوا
لا يفخرون إذا نالوا عدوهم وإن أصيبوا فلا خور ولا هلع
كأنهم في الوغى والموت مكتنع أسد بحلية في أرساغها فدع
خذ منهم ما أتى عفوا إذا غضبوا ولا يكن همك الأمر الذي منعوا
فإن في حربهم فاترك عداوتهم شرا يخاض عليه السم والسلع
أكرم بقوم رسول الله شيعتهم إذا تفاوتت الأهواء والشيع
أهدى لهم مدحتي قلب يوازره فيما أحب لسان حائك صنع

خ
عند الرفاع

حاشية
متعوا ارتفعوا
من قولك متع
النهار إذا ارتفع

يريد أنهم إذا استسقوا في
الجاهلية ربطوا السلع
والعشر بأذناب
البقر

[illegible]

فإنهم أفضل الأحياء كلهم إن جد بالناس جد القول أو شمعوا

قال ابن هشام أنشدني أبو زيد

يرضى بها كل من كانت سريرته تقوى الإله وبالأمر الذي شرعوا

وقال ابن هشام وحدثني بعض أهل العلم بالشعر

من بني تميم أن الزبرقان لما قدم على رسول الله صلى الله

عليه وسلم في وفد بني تميم قام فقال

أي ضحكوا ومزحوا
أي الجرشي نبيع المشمعة
شمع الله
يريد ضحك
الناس
وافرطوا
المزح د

أتيناك كيما يعلم الناس فضلنا إذا احتفلوا عند احتضار المواسم
بأنا فروع الناس في كل موطن وأن ليس في أرض الحجاز كدارم
وأنا نذود المعلمين إذا انتخوا ونضرب رأس الأصيد المتفاقم
وأن لنا المرباع في كل غارة نغير بنجد أو بأرض الأعاجم

فقام حسان بن ثابت فأجابه فقال

هل المجد إلا السودد العود والندى وجاه الملوك واحتمال العظائم
نصرنا وآوينا النبي محمدا على أنف راض من معد وراغم

بحي

بحي حريد أصله وثراؤه بجابية الجولان وسط الأعاجم
نصرناه لما حل وسط ديارنا بأسيافنا من كل باغ وظالم
جعلنا بنينا دونه وبناتنا وطبنا له نفسا بفيء المغانم
ونحن ضربنا الناس حتى تتابعوا على دينه بالمرهفات الصوارم
ونحن ولدنا من قريش عظيمها ولدنا نبي الخير من آل هاشم
بني دارم لا تفخروا إن فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وأنتم لنا خول ما بين ظئر وخادم
فإن كنتم جئتم لحقن دمائكم وأموالكم أن تقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا لله ندا وأسلموا ولا تلبسوا زيا كزي الأعاجم

يريد غزوتهم يوم حنين حين أعطى النبي صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئا

قال ابن إسحق فلما فرغ حسان بن ثابت من قوله قال الأقرع بن حابس وأبي إن هذا الرجل لمؤتى له لخطيبه أخطب من خطيبنا ولشاعره أشعر من شاعرنا ولأصواتهم أعلى من أصواتنا فلما فرغ القوم أسلموا

وجوزهم رسول الله فأحسن جوايزهم وكان عمرو بن الأهتم قد خلفه القوم في ظهرهم وكان أصغرهم سنا فقال قيس بن عاصم وكان يبغض عمرو بن الأهتم يا رسول الله إنه قد كان رجل منا في رحالنا وهو غلام حدث وأزرى به فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما أعطى القوم فقال عمرو بن الأهتم حين بلغه أن قيسا قال ذلك يهجوه

ظللت مفترش الهلباء تشتمني عند الرسول فلم تصدق ولم تصب
سدناكم سوددا رهوا وسوددكم باد نواجذه مقع على الذنب

قال ابن هشام بقي بيت واحد تركناه لأنه أقذع فيه

قال ابن إسحق ونزل فيهم من القرآن إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون

قصة عامر بن الطفيل وأربد بن قيس في الوفادة عن بني عامر

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عامر فيهم عامر بن طفيل وأربد بن قيس بن جزي بن خالد بن جعفر وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر وكان هؤلاء الثلثة رؤسا القوم وشياطينهم فقدم عامر بن طفيل عدو الله على رسول الله وهو يريد الغدر به وقد قال له قومه يا عامر إن الناس قد أسلموا فأسلم قال والله لقد كنت أليت لا أنتهي حتى تتبع العرب عقبي فأنا أتبع عقب هذا الفتى من قريش ثم قال لأربد إذا قدمنا على الرجل فإني سأشغل عنك وجهه فإذا فعلت ذلك فاعله بالسيف فلما قدموا على رسول الله قال عامر بن الطفيل يا محمد خالني قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده قال يا محمد خالني وجعل يكلمه وينتظر من أربد ما كان أمره به فجعل أربد لا يحير شيا فلما رأى عامر ما يصنع أربد قال يا محمد خالني قال لا حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له فلما أبى عليه رسول الله قال

خ شاغل

وهو الخشن [illegible] الهلب [illegible] الهلباء [illegible] الشعر [illegible] مفترش الهلباء [illegible] فإن كان على امرأة [illegible] عن النبي [illegible]

[illegible] عمرو [illegible] الأهتم [illegible] الزبرقان [illegible]

[illegible] يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي [illegible]

[illegible]

أَوَمَا وَاللهِ لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلًا وَرِجَالًا فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامِرَ بْنَ طُفَيْلٍ فَلَمَّا خَرَجُوا
مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ قَالَ عَامِرٌ لِأَرْبَدَ وَيْلَكَ يَا أَرْبَدُ أَيْنَ مَا
كُنْتُ أَمَرْتُكَ بِهِ وَاللهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلٌ هُوَ أَخْوَفُ
عِنْدِي عَلَى نَفْسِي مِنْكَ وَايْمُ اللهِ لَا أَخَافُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا
قَالَ لَا أَبَا لَكَ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ وَاللهِ مَا هَمَمْتُ بِالَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ
مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا دَخَلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّجُلِ حَتَّى مَا أَرَى غَيْرَكَ أَفَأَضْرِبُكَ
بِالسَّيْفِ وَخَرَجُوا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ
الطَّرِيقِ بَعَثَ اللهُ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ الطَّاعُونَ فِي عُنُقِهِ
فَقَتَلَهُ اللهُ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلُولَ ه فَجَعَلَ يَقُولُ يَا
بَنِي عَامِرٍ أَغُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَكْرِ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلُولَ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ أَغُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْإِبِلِ وَمَوْتًا فِي بَيْتِ
سَلُولِيَّةٍ ه قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ ثُمَّ خَرَجَ أَصْحَابُهُ حِينَ وَارَوْهُ

[illegible]

[illegible]

حَتَّى قَدِمُوا أَرْضَ بَنِي عَامِرٍ فَلَمَّا قَدِمُوا أَتَاهُمْ قَوْمُهُمْ فَقَالُوا مَا
وَرَاءَكَ يَا أَرْبَدُ قَالَ لَا شَيْءَ وَاللهِ لَقَدْ دَعَانَا إِلَى عِبَادَةِ شَيْءٍ
لَوَدِدْتُ أَنَّهُ عِنْدِي الْآنَ فَأَرْمِيَهُ بِالنَّبْلِ حَتَّى أَقْتُلَهُ فَخَرَجَ
بَعْدَ مَقَالَتِهِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ مَعَهُ جَمَلٌ لَهُ يَتْبَعُهُ فَأَرْسَلَ
اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمَلِهِ صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْهُمَا ه وَكَانَ أَرْبَدُ
بْنُ قَيْسٍ أَخَا لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ لِأُمِّهِ ه قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَذَكَرَ
زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَأَنْزَلَ
اللهُ فِي عَامِرٍ وَأَرْبَدَ اللهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ
الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ إِلَى قَوْلِهِ
مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ه قَالَ وَالْمُعَقِّبَاتُ هِيَ مِنْ أَمْرِ اللهِ يَحْفَظُونَ
مُحَمَّدًا ثُمَّ ذَكَرَ أَرْبَدَ وَمَا قَتَلَهُ اللهُ بِهِ فَقَالَ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ
فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ إِلَى قَوْلِهِ شَدِيدُ الْمِحَالِ ه قَالَ
ابْنُ إِسْحَقَ فَقَالَ لَبِيدٌ يَبْكِي أَرْبَدَ ه ∴ ∴

ما إن تعرّي المنون من أحد لا والد مشفق ولا ولد
أخشى على أربد الحتوف ولا أرهب نوء السماك والأسد
فعين هلا بكيت أربد إذ قمنا وقام النساء في كبد
إن يشغبوا لا يبال شغبهم أو يقصدوا في الحكوم يقتصد
حلو أريب وفي حلاوته مرّ لطيف الأحشاء والكبد
وعين هلا بكيت أربد إذ ألوت رياح الشتاء بالعضد
وأصبحت لاقحا مصرّمة حتى تجلّت غوابر المدد
أشجع من ليث غابة لحم ذو نهمة في العلى ومنتقد
لا تبلغ العين كل نهمتها ليلة تمشي الجياد كالقدد
الباعث النوح في مآتمه مثل الظباء الأبكار بالجرد
فجّعني البرق والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجد
والحارب الجابر الحريب إذا جاء نكيبا وإن يعد يعد
يعفو على الجهد والسؤال كما ينبت غيث الربيع ذو الرصد

كل

كل بني حرة مصيرهم قلّ وإن أكثرت من العدد
إن يغبطوا يهبطوا وإن أمروا يوما فهم للهلاك والنفد

قال ابن هشام بيته والحارب الجابر الحريب عن أبي عبيدة وبيته يعفو على الجهد عن غير ابن إسحق قال ابن إسحق

وقال لبيد أيضا يبكي أربد

ألا ذهب المحافظ والمحامي ومانع ضيمنا يوم الخصام
وأيقنت التفرّق يوم قالوا تقسّم مال أربد بالسهام
يطير عدابد الأشراك شفعا ووترا والزعامة للغلام
فودّع بالسلام أبا حريز وقلّ وداع أربد بالسلام
وكنت إمامنا ولنا نظاما وكان الجزع يحفظ بالنظام
وأربد فارس الهيجاء إذا ما تقعّرت المشاجر بالفئام
إذا بكر النساء مردفات حواسر لا يجئن على الخدام
فواءل يوم ذلك من أتاه كما وأل المحلّ إلى الحرام

خ ضيمها

بصفة
[illegible] الشرك وقيل [illegible]
[illegible] والاشراك [illegible]
السلاح [illegible] حسن
والعدد [illegible] وقد اسلم لبيد و
[illegible] اسلامه وعاش في الاسلام
ستين سنة لم يقل فيها بيتا من الشعر
فقيل له في ذلك
فقال ما كنت لاقول شعرا بعد ان
علمني الله البقرة وآل عمران
فزاد عمر في عطائه خمسمائة
فكان عطاؤه الفين
وخمسمائة فلما كان معاوية
اراد ان ينقصه خمسمائة
فقال ما بال العلاوة فوق الفودين
فقال له لبيد الآن اموت فتصير لك العلاوة
والفودان فرق له معاوية وتركه
ومات لبيد بعد ذلك بايام قليلة
وقد قيل انه قال بيتا واحدا في الاسلام

الحمد لله اذ لم ياتني اجلي
حتى اكتسيت من الاسلام سربالا

وتحمد قدر أربد من عراها إذا ما ذب أرباب اللحام
وجارته إذا حلت لديه لها نفل وحظ من سنام
فإن تقعد فمكرمة حصان وإن تظعن فمحسنة الكلام
وهل حدثت عن أخوين داما على الأيام إلا ابني شمام — كانا خ
وإلا الفرقدين وآل نعش خوالد ما تحدث بانهدام

قال ابن هشام وهي في قصيدة له قال ابن إسحق

وقال لبيد أيضا

إني الكريم للكريم أربدا أنعى الرئيس واللطيف كبدا
يحذي ويعطي ماله ليحمدا أدما يشبهن صوارا أبدا
السائل الفضل إذا ما عددا ويملأ الجفنة ملأ مددا
رفها إذا يأتي ضريك وردا مثل الذي في الغيل يقرو جمدا
يزداد قربا منهم إن بوعدا أورثتنا تراث غير أنكدا — أن يوعدا خ
غنا وما لا طارفا وولدا شرخا صقورا يافعا وأمردا

وقال

وقال لبيد أيضا

لن تفتنا خيرات أربد فابكيا حتى تعودا — لن تغنيا خيرات خ
قولا هو البطل المحامي حين يكسون الحديدا
ويصد عنا الظالمين إذا لقينا القوم صيدا
فأعتاقه رب البرية إذ رأى أن لا خلودا — ريب البرية خ
فثوى ولم يوجع ولم يوصب وكان هو الفقيدا

وقال لبيد أيضا

يذكرني بأربد كل خصم ألد تخال خطته ضرارا
إذا اقتصدوا فمقتصد كريم وإن جاروا سواء الحق جارا
ويهدي القوم مطلعا إذا ما دليل القوم بالموماة حارا

قال ابن هشام آخرها بيتا عن غير ابن إسحق

قال ابن إسحق وقال لبيد أيضا

أصبحت أمشي بعد سلمى بن مالك وبعد أبي قيس وعروة كالأجب — بعد سلم خ

إذا ما رأى ظلَّ الغرابِ أضجَّهُ حِذارًا على باقي السَّناسِنِ والعَصَبْ

أضجه خ

قالَ ابنُ هشامٍ وهذانِ البيتانِ في أبياتٍ لهُ

قُدومُ ضِمامِ بنِ ثَعْلَبَةَ

وافِدًا عن بني سَعْدِ بنِ بَكْرٍ

قالَ ابنُ إسحقَ وبَعَثَتْ بنو سَعْدِ بنِ بَكْرٍ إلى رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ رجلًا منهم يُقالُ لهُ ضِمامُ بنُ ثَعْلَبَةَ قالَ ابنُ إسحقَ فحدّثني محمدُ بنُ الوليدِ بنِ نُوَيْفِعٍ عن كُرَيْبٍ مَوْلى عبدِ اللهِ بنِ عبّاسٍ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ بَعَثَتْ بنو سعدِ بنِ بكرٍ ضِمامَ بنَ ثَعْلَبَةَ وافِدًا إلى رسولِ اللهِ فقَدِمَ عليهِ وأناخَ بعيرَهُ على بابِ المسجدِ ثمّ عقَلَهُ ثمّ دخلَ المسجدَ ورسولُ اللهِ جالسٌ في أصحابِهِ وكانَ ضِمامٌ رجلًا جَلْدًا أشْعَرَ ذا غَدِيرَتَيْنِ فأقبَلَ حتّى وقَفَ على رسولِ اللهِ في أصحابِهِ فقالَ أيُّكُم ابنُ عبدِ المطّلبِ قالَ فقالَ رسولُ اللهِ أنا ابنُ عبدِ المطّلبِ

فيه دخول [illegible] المسجد [illegible] لعله [illegible] التعقيب [illegible]

قالَ

قالَ أمحمّدٌ قالَ نعم قالَ يا ابنَ عبدِ المطّلبِ إنّي سائلُكَ ومُغلِّظٌ عليكَ في المسألةِ فلا تجِدَنَّ في نفسِكَ قالَ لا أجِدُ في نفسي سَلْ عمّا بدا لكَ قالَ أنشُدُكَ اللهَ إلهَكَ وإلهَ مَن كانَ قبلَكَ وإلهَ مَن هو كائنٌ بعدَكَ آللهُ بعثَكَ إلينا رسولًا قالَ اللّهمَّ نعم قالَ فأنشُدُكَ اللهَ إلهَكَ وإلهَ مَن كانَ قبلَكَ وإلهَ مَن هو كائنٌ بعدَكَ آللهُ أمرَكَ أن تأمُرَنا أن نعبُدَهُ وحدَهُ لا نُشرِكُ بهِ شيئًا وأن نخلَعَ هذهِ الأندادَ التي كانَ آباؤُنا يعبُدونَ معَهُ قالَ اللّهمَّ نعم قالَ فأنشُدُكَ اللهَ إلهَكَ وإلهَ مَن كانَ قبلَكَ وإلهَ مَن كائنٌ بعدَكَ آللهُ أمرَكَ أن نُصلّيَ هذهِ الصلاةَ الخمسَ قالَ نعم ثمّ جعلَ يذكُرُ فرائضَ الإسلامِ فريضةً فريضةً الزكاةَ والصيامَ والحجَّ وشرائعَ الإسلامِ كلَّها يَنشُدُهُ عندَ كلِّ فريضةٍ منها كما يَنشُدُهُ في التي قبلَها حتّى إذا فرغَ قالَ فإنّي أشهدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ

هو مح

وأشهد أن محمدا رسول الله وسأؤدي هذه الفرائض وأجتنب
ما نهيتني عنه ثم لا أزيد شيئا ولا أنقص ثم انصرف إلى بعيره
راجعا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صدق
ذو العقيصتين دخل الجنة قال فأتى بعيره فأطلق عقاله
ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا إليه فكان أول ما تكلم
به أن قال بئست اللات والعزى قالوا مه يا ضمام اتق البرص
اتق الجذام اتق الجنون قال ويلكم إنهما لا ينفعان ولا يضران
إن الله قد بعث رسولا وأنزل عليه كتابا استنقذكم به مما
كنتم فيه فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأن محمدا عبده ورسوله وقد جئتكم من عنده بما أمركم
به وما نهاكم عنه قال فوالله ما أمسى من ذلك اليوم وفي
حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلما قال يقول عبد الله بن
عباس فما سمعنا بوافد قوم كان أفضل من ضمام بن ثعلبة

قدوم

[illegible]

قدوم الجارود

في وفد عبد القيس ع قال ابن إسحق وقدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم الجارود بن عمرو بن حنش أخو عبد القيس قال
ابن هشام الجارود بن بشر بن المعلى في وفد عبد القيس وكان
نصرانيا قال ابن إسحق حدثني من لا أتهم عن الحسن قال لما
انتهى إلى رسول الله كلمه فعرض عليه رسول الله الإسلام
ودعاه إليه ورغبه فيه فقال يا محمد إني قد كنت على دين
وإني تارك ديني لدينك أفتضمن لي ديني قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم أنا ضامن أن قد هداك الله إلى ما هو
خير منه قال فأسلم وأسلم أصحابه ثم سأل رسول الله الحملان
فقال والله ما عندي ما أحملكم عليه قال يا رسول الله فإن
بيننا وبين بلادنا ضوالا من ضوال الناس أفنتبلغ عليها إلى بلادنا ضوال خ
قال لا إياك وإياها فإنما تلك حرق النار فخرج من عنده الجارود

راجعا إلى قومه وكان حسن الإسلام صليبا على دينه
حتى هلك وقد أدرك الردة فلما رجع قومه من كان
أسلم منهم إلى دينهم الأول مع الغرور بن المنذر بن النعمن بن
المنذر قام الجارود فتشهد شهادة الحق ودعا إلى
الإسلام فقال أيها الناس إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمدا عبده ورسوله وأكفر من لم يشهد قال ابن هشام
ويروى وأكفي من لم يشهد قال ابن إسحق وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث العلاء بن الحضرمي
من قبل فتح مكة إلى المنذر بن ساوي العبدي فأسلم فحسن
إسلامه ثم هلك بعد رسول الله قبل ردة أهل البحرين
والعلاء عنده أميرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين

وكان كسرى حين قتل النعمن صيّر أمر الحيرة إلى إياس بن قبيصة [illegible] لآل المنذر [illegible] حتى كانت الردة [illegible] أهل الردة [illegible] أمر الغرور بن النعمن

[illegible]

قدوم بني حنيفة
ومعهم مسيلمة الكذاب

[illegible]

وقدم

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني حنيفة
فيهم مسيلمة بن حبيب الكذاب قال ابن هشام مسيلمة
بن ثمامة ويكنى أبا ثمامة قال ابن إسحق فكان منزلهم في
دار بنت الحارث امرأة من الأنصار ثم من بني النجار فحدثني
بعض علمائنا من أهل المدينة أن بني حنيفة أتت به رسول
الله تستره بالثياب ورسول الله جالس في أصحابه معه
عسيب من سعف النخل في رأسه خوصات فلما انتهى إلى
رسول الله وهم يسترونه بالثياب كلمه وسأله فقال له
رسول الله لو سألتني هذا العسيب ما أعطيتكه قال
ابن إسحق وقد حدثني شيخ من بني حنيفة من أهل اليمامة
أن حديثه كان على غير هذا زعم أن وفد بني حنيفة أتوا
رسول الله وخلفوا مسيلمة في رحالهم فلما أسلموا ذكروا
مكانه فقالوا يا رسول الله إنا قد خلفنا صاحبا لنا في رحالنا

قال السهيلي وكان يتسمى بالرحمن قبل مولد عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل مسيلمة وهو ابن مائة وخمسين سنة وكانت قريش تسمع بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا دق فوك إنما تذكر مسيلمة رحمن اليمامة وكان صاحب نيرنجات [illegible] أول من أدخل البيضة في القارورة وأول من وصل جناح الطائر المقصوص وكان يدعي أن ظبية تأتيه من الجبل فيحلب لبنها ولما كانت [illegible] تفل في بئر قوم سألوه ذلك تبركا فملح ماؤها ومسح رأس صبي فقرع قرعا فاحشا ودعا لرجل في ابنين له بالبركة فرجع إلى منزله فوجد أحدهما قد سقط في البئر والآخر قد أكله الذئب ومسح على عيني رجل استشفى بمسحه فابيضت عيناه واسم مؤذنه حجير وكان أول ما أمر به أن يذكر مسيلمة في الأذان توقف فقال له محكم بن طفيل صرح حجير فذهبت مثلا روض

[illegible]

[illegible]

وفي كتابنا تحفظها لنا قال فأمر له رسول الله بمثل ما أمر به
للقوم وقال أما إنه ليس بشركم مكانا أي لحفظه ضيعة أصحابه
ذلك الذي يريد رسول الله قال ثم انصرفوا عن رسول الله
وجاؤه بما أعطاه فلما انتهوا إلى اليمامة ارتد عدو الله
وتنبأ وتكذب لهم وقال إني قد أشركت في الأمر معه
وقال لوفده الذين كانوا معه ألم يقل لكم حين ذكرتموني
له أما إنه ليس بشركم مكانا ما ذلك إلا لما كان يعلم أني
قد أشركت في الأمر معه ثم جعل يسجع لهم السجاعات
ويقول لهم فيما يقول مضاهاة للقرآن لقد أنعم الله على
الحبلى أخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشى وأحل لهم
الخمر والزنا ووضع عنهم الصلاة وهو مع ذلك يشهد
لرسول الله بأنه نبي فأصفقت معه حنيفة على ذلك
فالله أعلم أي ذلك كان **قدوم زيد الخيل**

[illegible]

في وفد طيئ ه قال ابن اسحق وقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفد طيئ فيهم زيد الخيل وهو سيدهم
فلما انتهوا إليه كلموه وعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم الإسلام فأسلموا فحسن إسلامهم وقال رسول الله
كما حدثني من لا أتهم من رجال طيئ ما ذكر لي رجل من العرب
بفضل ثم جاءني إلا رأيته دون ما يقال فيه إلا زيد الخيل
فإنه لم يبلغ كل ما فيه ثم سماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم زيد الخير وقطع له فيدا وأرضين معه وكتب له
بذلك فخرج من عند رسول الله راجعا إلى قومه فقال
رسول الله إن ينج زيد من حمى المدينة فإنه قد سماها
رسول الله باسم غير الحمى وغير أم ملدم فلم يثبته فلما انتهى
من بلد نجد إلى ماء من مياهه يقال له فردة أصابته الحمى
بها فمات ه ولما أحس زيد بالموت قال

[illegible]

أَمُرْ تَحِلُّ قَوْمِي الْمَشَارِقَ غُدْوَةً وَأُتْرَكُ فِي بَيْتٍ بِفَرْدَةَ مُنْجِدِ

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَوْ مَرِضْتُ لَعَادَنِي عَوَائِدُ مَنْ لَمْ يُبْرِ مِنْهُنَّ يَجْهَدِ

وبعده
فليت اللواتي عدنني لم تعدنني
وليت اللواتي غبن عني شهدني

فَلَمَّا مَاتَ عَمَدَتِ امْرَأَتُهُ إِلَى مَا كَانَ مَعَهَا مِنْ كُتُبِهِ الَّتِي قَطَعَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَرَّقَتْهَا بِالنَّارِ

بلغ قراءة

أَمْرُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ

[illegible] عبيد الله بن سعيد [illegible] الشيخ [illegible]

وَأَمَّا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا بَلَغَنِي مَا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ أَشَدَّ كَرَاهِيَةً لِرَسُولِ اللهِ حِينَ سَمِعَ بِهِ مِنِّي أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ امْرَأً شَرِيفًا وَكُنْتُ نَصْرَانِيًّا وَكُنْتُ أَسِيرُ فِي قَوْمِي بِالْمِرْبَاعِ فَكُنْتُ فِي نَفْسِي عَلَى دِينٍ وَكُنْتُ مَلِكًا فِي قَوْمِي لِمَا كَانَ يُصْنَعُ بِي فَلَمَّا سَمِعْتُ بِرَسُولِ اللهِ كَرِهْتُهُ فَقُلْتُ لِغُلَامٍ كَانَ لِي عَرَبِيٍّ وَكَانَ رَاعِيًا لِإِبِلِي لَا أَبَا لَكَ أَعْدِدْ لِي مِنْ إِبِلِي أَجْمَالًا ذُلُلًا سِمَانًا فَاحْبِسْهَا قَرِيبًا مِنِّي فَإِذَا سَمِعْتَ بِجَيْشٍ لِمُحَمَّدٍ قَدْ وَطِئَ هَذِهِ الْبِلَادَ فَآذِنِّي فَفَعَلَ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَانِي ذَاتَ غَدَاةٍ فَقَالَ

يا عدي

يَا عَدِيُّ مَا كُنْتَ صَانِعًا إِذَا غَشِيَتْكَ خَيْلُ مُحَمَّدٍ فَاصْنَعْهُ الْآنَ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَايَاتٍ فَسَأَلْتُ عَنْهَا فَقَالُوا هَذِهِ جُيُوشُ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقُلْتُ فَقَرِّبْ لِي أَجْمَالِي فَقَرَّبَهَا فَاحْتَمَلْتُ بِأَهْلِي وَوَلَدِي ثُمَّ قُلْتُ أَلْحَقُ بِأَهْلِ دِينِي مِنَ النَّصَارَى بِالشَّامِ فَسَلَكْتُ الْجُوشِيَّةَ وَيُقَالُ الْحَوْشِيَّةَ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَخَلَّفْتُ بِنْتًا لِحَاتِمٍ فِي الْحَاضِرِ فَلَمَّا قَدِمْتُ الشَّامَ أَقَمْتُ بِهَا وَتُخَالِفُنِي خَيْلٌ لِرَسُولِ اللهِ فَتُصِيبُ ابْنَةَ حَاتِمٍ فِيمَنْ أَصَابَتْ فَقُدِمَ بِهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبَايَا مِنْ طَيِّئٍ وَقَدْ بَلَغَ رَسُولَ اللهِ هَرَبِي إِلَى الشَّامِ قَالَ فَجُعِلَتِ ابْنَةُ حَاتِمٍ فِي حَظِيرَةٍ بِبَابِ الْمَسْجِدِ كَانَتِ السَّبَايَا تُحْبَسُ فِيهَا فَمَرَّ بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَتْ إِلَيْهِ وَكَانَتِ امْرَأَةً جَزْلَةً فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَ الْوَالِدُ وَغَابَ الْوَافِدُ فَامْنُنْ عَلَيَّ مَنَّ اللهُ عَلَيْكَ قَالَ وَمَنْ وَافِدُكِ قَالَتْ عَدِيُّ

[illegible] وجدت في خبر امرأة حاتم تذكر منه [illegible]

حكاية قالت فأخذ حاتم عديا وحده لم يعرف [illegible] [illegible] ولو [illegible] [illegible] الاستغاثة [illegible] [illegible] والسقا [illegible] الدرة [illegible] يكفي حاتم

بْنُ حَاتِمٍ قَالَ الفَارُّ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ قَالَتْ ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللهِ
وَتَرَكَنِي حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الغَدِ مَرَّ بِي فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ
لِي مِثْلَ مَا قَالَ بِالأَمْسِ قَالَتْ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ الغَدِ مَرَّ بِي وَقَدْ
يَئِسْتُ فَأَشَارَ إِلَيَّ رَجُلٌ خَلْفَهُ أَنْ قُومِي فَكَلِّمِيهِ قَالَتْ فَقُمْتُ
إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَ الوَالِدُ وَغَابَ الوَافِدُ فَامْنُنْ
عَلَيَّ مَنَّ اللهُ عَلَيْكَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فَعَلْتُ فَلَا تَعْجَلِي
بِخُرُوجٍ حَتَّى تَجِدِي مِنْ قَوْمِكِ مَنْ يَكُونُ لَكِ ثِقَةً حَتَّى يُبَلِّغَكِ
إِلَى بِلَادِكِ ثُمَّ آذِنِينِي فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيَّ أَنْ
كَلِّمِيهِ فَقِيلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَقَمْتُ حَتَّى قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ
بَلِيٍّ أَوْ قُضَاعَةَ قَالَتْ وَإِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ آتِيَ أَخِي بِالشَّامِ قَالَتْ
فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِي
لِي فِيهِمْ ثِقَةٌ وَبَلَاغٌ قَالَتْ فَكَسَانِي رَسُولُ اللهِ وَحَمَلَنِي وَأَعْطَانِي
نَفَقَةً فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ قَالَ عَدِيٌّ فَوَاللهِ

إِنِّي

إِنِّي لَقَاعِدٌ فِي أَهْلِي إِذْ نَظَرْتُ إِلَى ظَعِينَةٍ تُصَوِّبُ إِلَيَّ تَؤُمُّنَا
قَالَ قُلْتُ ابْنَةُ حَاتِمٍ فَإِذَا هِيَ هِيَ فَلَمَّا وَقَفَتْ عَلَيَّ انْسَحَلَتْ
تَقُولُ القَاطِعُ الظَّالِمُ احْتَمَلْتَ بِأَهْلِكَ وَوَلَدِكَ وَتَرَكْتَ بَقِيَّةَ
وَالِدِكَ عَوْرَتَكَ قَالَ قُلْتُ أَيْ أُخَيَّةُ لَا تَقُولِي إِلَّا خَيْرًا فَوَاللهِ
مَا لِي مِنْ عُذْرٍ لَقَدْ صَنَعْتُ مَا ذَكَرْتِ قَالَ ثُمَّ نَزَلَتْ فَأَقَامَتْ
عِنْدِي فَقُلْتُ لَهَا وَكَانَتِ امْرَأَةً حَازِمَةً مَاذَا تَرَيْنَ فِي أَمْرِ
هَذَا الرَّجُلِ قَالَتْ أَرَى وَاللهِ أَنْ تَلْحَقَ بِهِ سَرِيعًا فَإِنْ يَكُنِ الرَّجُلُ
نَبِيًّا فَلِلسَّابِقِ إِلَيْهِ فَضْلُهُ وَإِنْ يَكُنْ مَلِكًا فَلَنْ تَذِلَّ فِي عِزِّ اليَمَنِ
وَأَنْتَ أَنْتَ قَالَ قُلْتُ وَاللهِ إِنَّ هَذَا الرَّأْيُ قَالَ فَخَرَجْتُ
حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ فَدَخَلْتُ
عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنِ الرَّجُلُ فَقُلْتُ
عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ
بِي إِلَى بَيْتِهِ فَوَاللهِ إِنَّهُ لَعَامِدٌ بِي إِلَيْهِ إِذْ لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ

كبيرة فاستوقفته فوقف لها طويلا تكلمه في حاجتها قال قلت في نفسي والله ما هذا بملك قال ثم مضى رسول الله حتى إذا دخل بي بيته تناول وسادة من أدم محشوة ليفا فقذفها إلي فقال اجلس على هذه قال قلت بل أنت فاجلس عليها قال بل أنت فجلست عليها وجلس رسول الله بالأرض قال قلت في نفسي والله ما هذا بأمر ملك ثم قال إيه يا عدي بن حاتم ألم تك ركوسيا قال بلى قال أو لم تكن تسير في قومك بالمرباع قال قلت بلى قال فإن ذلك لم يكن يحل لك في دينك قال قلت أجل والله قال وعرفت أنه نبي مرسل يعلم ما يجهل ثم قال لعلك يا عدي إنما يمنعك من دخول في هذا الدين ما ترى من حاجتهم فوالله ليوشكن المال أن يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه ولعلك إنما يمنعك من دخول فيه ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عددهم فوالله

قلت صح

ليوشكن

ليوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعيرها حتى تزور هذا البيت لا تخاف ولعلك إنما يمنعك من دخول فيه أنك ترى أن الملك والسلطان في غيرهم وايم الله ليوشكن أن تسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحت عليهم قال فأسلمت فكان عدي يقول مضت اثنتان وبقيت الثالثة والله لتكونن قد رأيت القصور البيض من أرض بابل قد فتحت عليهم ورأيت المرأة تخرج من القادسية على بعيرها لا تخاف حتى تحج هذا البيت وايم الله لتكونن الثالثة ليفيضن المال حتى لا يوجد من يأخذه ه ● ه

قدوم فروة بن مسيك المرادي ∴

قال ابن إسحق وقدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقا لملوك كندة ومباعدا لهم إلى رسول الله وقد كان قبل الإسلام بين مراد وهمدان وقعة

أصابت فيها همدان من مراد ما أرادوا حتى أثخنوهم في يوم
كان يقال له يوم الردم فكان الذي قاد إلى مراد همدان
الأجدع بن مالك في ذلك اليوم قال ابن هشام الذي
قاد همدان في ذلك اليوم مالك بن حريم الهمداني قال
ابن اسحق وفي ذلك يقول فروة بن مسيك ٥

مررن على لفات وهن خوص ينازعن الأعنة ينتحينا
فإن نغلب فغلابون قدما وإن نغلب فغير مغلبينا
وما إن طبنا جبنا ولكن منايانا وطعمة آخرينا
كذاك الدهر دولته سجال تكر صروفه حينا فحينا
فبينا ما تسر به وترضى ولو لبست غضارته سنينا
إذا انقلبت به كرات دهر فألفي الأولى غبطوا طحينا
فمن يغبط بريب الدهر منهم يجد ريب الزمان له خؤونا
فلو خلد الملوك إذن خلدنا ولو بقي الكرام إذن بقينا

جبن خ

يسر به ويرضى خ

فألفيت الأولى خ

فأفنى

فأفنى ذلكم سروات قومي كما أفنى القرون الأولينا

قال ابن هشام أول بيت منها وقوله فإن نغلب عن غير
ابن اسحق ه قال ابن إسحق ولما توجه فروة بن مسيك
إلى رسول الله مفارقا لملوك كندة قال ::

لما رأيت ملوك كندة أعرضت كالرجل خان الرجل عرق نسائها
قربت راحلتي أؤم محمدا أرجو فواضلها وحسن ثرائها

قال ابن هشام أنشدني أبو عبيدة أرجو فواضله وحسن
ثنائها ه قال ابن اسحق فلما انتهى إلى رسول الله قال له رسول
الله فيما بلغني يا فروة هل ساءك ما أصاب قومك يوم الردم
قال يا رسول الله من ذا الذي يصيب قومه مثل ما أصاب
قومي يوم الردم لا يسوءه ذلك ه فقال له رسول الله أما
إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيرا واستعمله
النبي صلى الله عليه وسلم على مراد وزبيد ومذحج كلها

وَبَعَثَ مَعَهُ خَالِدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَلَى الصَّدَقَةِ فَكَانَ
مَعَهُ فِي بِلَادِهِ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قُدُومُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ

قَالَ ابْنُ إِسْحٰقَ وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ
فِي أُنَاسٍ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ فَأَسْلَمَ وَكَانَ عَمْرٌو قَدْ قَالَ لِقَيْسِ
بْنِ مَكْشُوحٍ الْمُرَادِيِّ حِينَ انْتَهَى إِلَيْهِمْ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ يَا
قَيْسُ إِنَّكَ سَيِّدُ قَوْمِكَ وَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ
يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ قَدْ خَرَجَ بِالْحِجَازِ يُقَالُ إِنَّهُ نَبِيٌّ فَانْطَلِقْ بِنَا
إِلَيْهِ حَتَّى نَعْلَمَ عِلْمَهُ فَإِنْ كَانَ نَبِيًّا كَمَا يَقُولُ فَإِنَّهُ لَنْ يَخْفَى
عَلَيْكَ إِذَا لَقِينَاهُ اتَّبَعْنَاهُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذٰلِكَ عَلِمْنَا عِلْمَهُ
فَأَبَى عَلَيْهِ قَيْسٌ ذٰلِكَ وَسَفَّهَ رَأْيَهُ فَرَكِبَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ
حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ فَأَسْلَمَ وَصَدَّقَهُ وَآمَنَ بِهِ فَلَمَّا بَلَغَ
ذٰلِكَ قَيْسَ بْنَ مَكْشُوحٍ أَوْعَدَ عَمْرًا وَتَحَطَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ

خالفني

خَالَفَنِي وَتَرَكَ رَأْيِي فَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ فِي ذٰلِكَ

أَمَرْتُكَ يَوْمَ ذِي صَنْعَاءَ أَمْرًا بَادِيًا رَشَدُهْ
أَمَرْتُكَ بِاتِّقَاءِ اللهِ وَالْمَعْرُوفِ تَتَّعِدُهْ
خَرَجْتَ مِنَ الْمُنَى مِثْلَ الْحُمَيِّرِ غَرَّهُ وَتِدُهْ
تَمَنَّانِي عَلَى فَرَسٍ عَلَيْهِ جَالِسًا أَسَدُهْ
عَلَيَّ مُفَاضَةٌ كَالنِّهْيِ أَخْلَصَ مَاءَهُ جَدَدُهْ
تَرُدُّ الرُّمْحَ مُنْثَنِيَ السِّنَانِ عَوَائِرًا قِصَدُهْ
فَلَوْ لَاقَيْتَنِي لَلَقِيتَ لَيْثًا فَوْقَهُ لِبَدُهْ
تُلَاقِي شَنْبَثًا شَثْنَ الْبَرَاثِنِ نَاشِزًا كَتَدُهْ
يُسَامِي الْقِرْنَ إِنْ قِرْنٌ تَيَمَّمَهُ فَيَعْتَضِدُهْ
فَيَأْخُذُهُ فَيَرْفَعُهُ فَيَخْفِضُهُ فَيَقْتَصِدُهْ
فَيَدْمَغُهُ فَيَحْطِمُهُ فَيَخْضِمُهُ فَيَزْدَرِدُهْ
ظَلُومُ الشِّرْكِ فِيمَا أَحْرَزَتْ أَنْيَابُهُ وَيَدُهْ

مَعًا

خ
مَشْنَ الْبَرَاثِنِ

قال ابن هشام انشدني ابو عبيدة

أمرتك يوم ذي صنعا أمرا بيّنا رشده
أمرتك باتقاء الله تأتيه وتتّعده
فكنت كذي الحمير غرّه مما به وتده

ولم يعرف سايرها ه قال ابن اسحق فاقام عمرو بن معدي كرب في قومه من بني زبيد وعليهم فروة بن مسيك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد عمرو بن معدي كرب وقال حين ارتد ه

وجدنا ملك فروة شرّ ملك حمار ساف منخره بثفر
وكنت اذا رأيت ابا عمير ترى الحولا من خبث وغدر

قال ابن هشام قوله بثفر عن ابي عبيدة ه ه ه ه

قدوم الاشعث بن قيس ه

في وفد كندة ه قال ابن اسحق وقدم على رسول الله الاشعث

بن قيس

عن

بن قيس في وفد كندة فحدثني الزهري ابن شهاب انه قدم على رسول الله في ثمانين راكبا من كندة فدخلوا على رسول الله مسجده قد رجّلوا جممهم وتكحّلوا عليهم جبب الحبرة قد كففوها بالحرير فلما دخلوا على رسول الله قال ألم تسلموا قالوا بلى قال فما بال هذا الحرير في أعناقكم قال فشقوه منها فالقوه ثم قال له الاشعث بن قيس يا رسول الله نحن بنو آكل المرار وأنت ابن آكل المرار فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ناسبوا بهذا النسب العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحرث وكان العباس وربيعة رجلين تاجرين فكانا اذا شاعا في بعض العرب فسئلا من هما قالا نحن بنو آكل المرار يتعزّزان بذلك وذلك أن كندة كانوا ملوكا ثم قال لهم لا نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا أمّنا ولا ننتفي من أبينا فقال

الأشعث بن قيس هل فرغتم يا معشر كندة والله لا أسمع رجلا يقولها إلا ضربته ثمانين ۞ قال ابن هشام الأشعث من ولد آكل المرار من قبل النساء وآكل المرار الحرث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معوية بن الحرث بن معوية بن ثور بن مرتع بن معوية بن كندي ويقال كندة وإنما سمي آكل المرار لأن عمرو بن الهبولة الغساني أغار عليهم وكان الحرث غايبا فغنم وسبا وكان فيمن سبا أم أناس ابنت عوف بن محلم الشيباني امرأة الحرث بن عمرو فقالت لعمرو في مسيره لكأني برجل أدلم أسود كأن مشافره مشافر بعير آكل مرار قد أخذ برقبتك تعني الحارث فسمي آكل المرار والمرار شجر ثم تبعه الحرث في بني بكر بن وايل فلحقه فقتله واستنقذ امرأته وما كان أصاب وقال الحرث بن حلزة اليشكري لعمرو بن هند

خ
أم إياس

اللخمي

اللخمي ۞ وأقدناك رب غسان بالمنذر كرها إذ لا تكال الدماء ۞ لأن الحرث الأعرج الغساني قتل المنذر أباه وهذا البيت في قصيدة له وهذا الحديث أطول مما ذكرت وإنما منعني من استقصايه ما ذكرت من القطع ۞ ويقال بل آكل المرار حجر بن عمرو بن معوية وهو صاحب هذا الحديث وإنما سمي آكل المرار لأنه أكل هو وأصحابه في تلك الغزوة شجرا يقال له المرار ۞

قدوم صرد بن عبد الله الأزدي

قال ابن إسحق وقدم على رسول الله صرد بن عبد الله الأزدي فأسلم فحسن إسلامه في وفد من الأزد فأمره رسول الله على من أسلم من قومه وأمره أن يجاهد بمن أسلم من كان يليه من أهل الشرك من قبايل اليمن فخرج صرد بن عبد الله يسير بأمر رسول الله حتى نزل بجرش وهي يومئذ مدينة مغلقة وبها قبايل من قبايل اليمن

خ
مغلقة

وَقَدْ ضَوَتْ إِلَيْهَا خَثْعَمُ فَدَخَلُوهَا مَعَهُمْ حِينَ سَمِعُوا بِمَسِيرِ
الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِمْ فَحَاصَرُوهُمْ فِيهَا قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ وَامْتَنَعُوا فِيهَا
مِنْهُ ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ عَنْهُمْ قَافِلًا حَتَّى إِذَا كَانَ إِلَى جَبَلٍ لَهُمْ يُقَالُ
لَهُ شَكَرٌ ظَنَّ أَهْلُ جُرَشَ أَنَّهُ إِنَّمَا وَلَّى عَنْهُمْ مُنْهَزِمًا فَخَرَجُوا
فِي طَلَبِهِ حَتَّى إِذَا أَدْرَكُوهُ عَطَفَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَهُمْ قَتْلًا شَدِيدًا
وَقَدْ كَانَ أَهْلُ جُرَشَ بَعَثُوا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ
يَرْتَادَانِ وَيَنْظُرَانِ فَبَيْنَمَا هُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ عَشِيَّةً بَعْدَ
الْعَصْرِ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ بِأَيِّ بِلَادِ اللَّهِ شَكَرٌ فَقَامَ الْجُرَشِيَّانِ
فَقَالَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِبِلَادِنَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ شَكَرٌ وَكَذَلِكَ
يُسَمِّيهِ أَهْلُ جُرَشَ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ بِكَشَرٍ وَلَكِنَّهُ شَكَرٌ
قَالَا فَمَا شَأْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ بُدْنَ اللَّهِ لَتُنْحَرُ عِنْدَهُ
الْآنَ قَالَ فَجَلَسَ الرَّجُلَانِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَوْ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ
لَهُمَا وَيْحَكُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ الْآنَ لَيَنْعَى لَكُمَا قَوْمَكُمَا فَقُومَا إِلَى

رسول الله

رَسُولِ اللَّهِ فَاسْأَلَاهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يَرْفَعَ عَنْ قَوْمِكُمَا
فَقَامَا إِلَيْهِ فَسَأَلَاهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنْهُمْ فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِ
رَسُولِ اللَّهِ رَاجِعَيْنِ إِلَى قَوْمِهِمَا فَوَجَدَا قَوْمَهُمَا أُصِيبُوا يَوْمَ
أَصَابَهُمْ صُرَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ
مَا قَالَ وَفِي السَّاعَةِ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا مَا ذَكَرَ وَخَرَجَ وَفْدُ
جُرَشَ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَأَسْلَمُوا وَحَمَى لَهُمْ حِمًى حَوْلَ
قَرْيَتِهِمْ عَلَى أَعْلَامٍ مَعْلُومَةٍ لِلْفَرَسِ وَالرَّاحِلَةِ وَلِلْمُثِيرَةِ
بَقَرَةِ الْحَرْثِ فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَمَالُهُ سُحْتٌ ه فَقَالَ
فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ وَكَانَتْ خَثْعَمُ تُصِيبُ
مِنَ الْأَزْدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانُوا يَعْدُونَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ

يَا غَزْوَةً مَا غَزَوْنَا غَيْرَ خَائِبَةٍ فِيهَا الْبِغَالُ وَفِيهَا الْخَيْلُ وَالْحُمُرُ
حَتَّى أَتَيْنَا خُمَيْرًا فِي مَصَانِعِهَا وَجَمْعُ خَثْعَمَ قَدْ سَاغَتْ لَهَا النُّذُرُ
إِذَا وَضَعْتُ غَلِيلًا كُنْتُ أَحْمِلُهُ فَمَا أُبَالِي أَدَانُوا بَعْدُ أَمْ كَفَرُوا

[illegible] حمير الأدنى وهو حمير بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي
بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة
وهو حمير الأصغر بن سبأ
الأصغر بن كعب كهف
الظلم بن زيد الجمهور بن
عمرو بن قيس بن معوية
ابن جشم بن عبد شمس
ابن وائل بن الغوث بن
حيدان بن قطن بن عريب
ابن زهير بن الهميسع بن
حمير الأكبر وهو العرنج فأراد
الأبرهة وهو [illegible] علماء حمير
بالنسب وهو منسوب
إلى أبرهة بن الصباح
الحميري في حمير الأدنى
المبدو بذكره خمير وعلى
هذا القول يصح رواية
الخا المعجمة ومن رواه
بالمهملة فهو تصغير حمير
تصغير الترخيم والعرنج
في اللغة حمار [illegible]

قدوم رسول ملوك حمير بكتابهم

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ملوك حمير
مقدمه من تبوك ورسولهم إليه بإسلامهم الحرث بن
عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمن قيل ذي
رعين ومعافر وهمدان وبعث إليه زرعة ذو يزن
مالك بن مرة الرهاوي بإسلامهم ومفارقتهم الشرك
وأهله فكتب إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرم
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي
إلى الحرث بن عبد كلال وإلى نعيم بن عبد كلال
وإلى النعمن قيل ذي رعين ومعافر وهمدان أما بعد
ذلكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد
فإنه قد وقع بنا رسولكم منقلبنا من أرض الروم فلقينا
بالمدينة فبلغ ما أرسلتم به وخبر ما قبلكم وأنبأنا بإسلامكم

الصح مرارة

وقتلكم

وقتلكم المشركين وأن الله قد هداكم بهداه إن أصلحتم
وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة
وأعطيتم من المغانم خمس الله وسهم النبي وصفيه وما
كتب على المؤمنين من الصدقة والعقار عشر ما سقت
العين وسقت السماء وعلى ما سقى الغرب نصف العشر
وإن في الإبل الأربعين ابنة لبون وفي الثلاثين من الإبل
ابن لبون ذكر وفي كل خمس من الإبل شاة وفي كل عشر
من الإبل شاتان وفي كل أربعين من البقر بقرة وفي كل
ثلثين من البقر تبيع جذع أو جذعة وفي كل أربعين
من الغنم سايمة وحدها شاة وإنها فريضة الله التي
فرض على المؤمنين في الصدقة فمن زاد خيرا فهو خير
له ومن أدى ذلك وأشهد على إسلامه وظاهر المؤمنين
على المشركين فإنه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم

وله ذمة الله وذمة
رسوله وإنه من أسلم على
يهودي أو نصراني فإنه من
المؤمنين له ما لهم وعليه
ما عليهم ومن كان صح

وَمَنْ كَانَ عَلَى يَهُودِيَّتِهِ أَوْ نَصْرَانِيَّتِهِ فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ عَنْهَا
وَعَلَيْهِ الْجِزْيَةُ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ دِينَارٌ
وَافٍ مِنْ قِيمَةِ الْمَعَافِرِ أَوْ عِوَضُهُ ثِيَابًا فَمَنْ أَدَّى ذَلِكَ
إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللّٰهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ وَمَنْ مَنَعَهُ
فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ ه أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ مُحَمَّدًا
النَّبِيَّ أَرْسَلَ إِلَى زُرْعَةَ ذِي يَزَنٍ أَنْ إِذَا أَتَاكُمْ رُسُلِي
فَأُوصِيكُمْ بِهِمْ خَيْرًا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ه وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ زَيْدٍ
وَمَالِكُ بْنُ عُبَادَةَ ه وَعُقْبَةُ بْنُ نَمِرٍ ه وَمَالِكُ بْنُ مُرَّةَ
وَأَصْحَابُهُمْ وَأَنِ اجْمَعُوا مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْجِزْيَةِ
مِنْ مَخَالِيفِكُمْ وَأَبْلِغُوهَا رُسُلِي وَإِنَّ أَمِيرَهُمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
فَلَا يَنْقَلِبَنَّ إِلَّا رَاضِيًا ه أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّدًا يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ
إِلَّا اللّٰهُ وَأَنَّهُ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ه ثُمَّ إِنَّ مَالِكَ بْنَ مُرَّةَ الرَّهَاوِيَّ — مُرَارَه
قَدْ حَدَّثَنِي أَنَّكَ أَسْلَمْتَ مِنْ أَوَّلِ حِمْيَرَ وَقَتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ فَأَبْشِرْ

بِخَيْرٍ

بِخَيْرٍ وَآمُرُكَ بِحِمْيَرَ خَيْرًا وَلَا تَخُونُوا وَلَا تَخَاذَلُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
هُوَ مَوْلَى غَنِيِّكُمْ وَفَقِيرِكُمْ وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا
لِأَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّمَا هِيَ زَكَاةٌ يُزَكَّى بِهَا عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَابْنِ
السَّبِيلِ وَإِنَّ مَالِكًا قَدْ بَلَّغَ الْخَبَرَ وَحَفِظَ الْغَيْبَ وَآمُرُكُمْ
بِهِ خَيْرًا وَإِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ صَالِحِي أَهْلِي وَأُولِي دِينِهِمْ
وَأُولِي عِلْمِهِمْ وَآمُرُكُمْ بِهِمْ خَيْرًا فَإِنَّهُ مَنْظُورٌ إِلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ ه قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ
بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حُدِّثَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ
بَعَثَ مُعَاذًا أَوْصَاهُ وَعَهِدَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ
وَبَشِّرْ وَلَا تُنَفِّرْ وَإِنَّكَ سَتَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
يَسْأَلُونَكَ مَا مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ فَقُلْ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ه قَالَ فَخَرَجَ مُعَاذٌ حَتَّى إِذَا قَدِمَ
الْيَمَنَ قَامَ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ

اليمن فقالت يا صاحب رسول الله ما حق زوج المرأة عليها
قال ويحك إن المرأة لا تقدر على أن تؤدي حق زوجها
فاجهدي نفسك بأداء حقه ما استطعت قالت والله
لئن كنت صاحب رسول الله إنك لتعلم ما حق الزوج قال
ويحك لو رجعت إليه فوجدته تنبعث منخراه قيحا
ودما فمصصت ذلك حتى تذهبيه ما أديت حقه ۝

اسلام فروة بن عمرو الجذامي

قال ابن إسحق وبعث فروة بن عمرو بن النافرة الجذامي
ثم النفاثي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا بإسلامه
وأهدى له بغلة بيضاء وكان فروة عاملا للروم على
من يليهم من العرب وكان منزله معان وما حولها من
أرض الشام فلما بلغ الروم ذلك من إسلامه طلبوه حتى أخذوه
فحبسوه عندهم فقال في محبسه ذلك ۝ ٥

طرقت

طرقت سليمى موهنا أصحابي ۔ والروم بين الباب والقروان
مؤخر ۔ لا تكحلن العين بعدي إثمدا سلمى ولا تدنن للإتيان
مقدم ۔ صد الخيال وساءه ما قد رأى وهممت أن أغفي وقد أبكاني
ولقد علمت أبا كبيشة أنني وسط الأعزة لا يحص لساني
فلئن هلكت لتفقدن أخاكم ولئن بقيت لتعرفن مكاني
ولقد جمعت أجل ما جمع الفتى من جودة وشجاعة وبيان

فلما أجمعت الروم لصلبه على ماء لهم يقال له عفرى بفلسطين
قال ۝ ألا هل أتى سلمى بأن حليلها على ماء عفرى فوق إحدى الرواحل
على ناقة لم يضرب الفحل أمها مشذبة أطرافها بالمناجل
فزعم الزهري بن شهاب أنهم لما قدموه ليقتلوه ۝ قال
بلغ سراة المسلمين بأنني سلم لربي أعظمي ومقامي
ثم ضربوا عنقه وصلبوه على ذلك الماء ۝

اسلام بني الحرث بن كعب

قال ابن إسحق ثم بعث رسول الله
على يدي خالد بن الوليد
لما سار إليهم

[illegible] فروة لاعق قرو ... وحشي
صد الخيال
وقد يبدلون من أحد حرفي التضعيف [illegible] في كل ذلك اسم فاعل ... وإن لم يكن ... في الخامس الخامي وسادسهم سادي وكذلك في العاشر ... ونحو منه ما أنشد سيبويه ... الثعالي ... أراد الثعالب وأرانبها ... كان هذا ... أحق أن يقلب آخره كراهية اجتماع [illegible]

صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في شهر ربيع الآخر أو
في جمادى الأولى سنة عشر إلى بني الحرث بن كعب بنجران وأمره
أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ثلثا فإن استجابوا
فاقبل منهم وإن لم يفعلوا فقاتلهم فخرج خالد حتى قدم
عليهم فبعث الركبان يضربون في كل وجه ويدعون إلى
الإسلام ويقولون أيها الناس أسلموا تسلموا فأسلم الناس ودخلوا
فيما دعوا إليه فأقام فيهم خالد يعلمهم الإسلام وكتاب
الله وسنة نبيه وبذلك كان أمره رسول الله إن هم أسلموا
ولم يقاتلوا ثم كتب خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد النبي رسول الله من خالد
بن الوليد السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد يا رسول الله
صلى الله عليك فإنك بعثتني إلى بني الحرث بن كعب وأمرتني

هذا اصل في تقديم اسم العظيم كما يفعله الناس [illegible] ونحوه على الكاتب

إذا أتيتهم ألا أقاتلهم ثلثة أيام وأن أدعوهم إلى الإسلام
فإن أسلموا قبلت منهم وعلمتهم معالم الإسلام وكتاب الله
وسنة نبيه وإن لم يسلموا قاتلتهم وإني قدمت عليهم فدعوتهم
إلى الإسلام ثلثة أيام كما أمرني رسول الله وبعثت فيهم
ركبانا يا بني الحرث أسلموا تسلموا وأسلموا ولم يقاتلوا وأنا مقيم
بين أظهرهم آمرهم بما أمرهم الله به وأنهاهم عما نهاهم
الله عنه وأعلمهم معالم الإسلام وسنة النبي حتى يكتب
إلى رسول الله والسلام عليك يا رسول الله ورحمة الله
وبركاته ه فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله إلى
خالد بن الوليد سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي
لا إله إلا هو أما بعد فإن كتابك جاءني مع رسلك تخبر
أن بني الحرث بن كعب قد أسلموا قبل أن تقاتلهم وأجابوا

إلى ما دعوتهم إليه من الإسلام وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبد الله ورسوله وأن قد هداهم الله بهداه فبشّرهم وأنذرهم وأقبل وليقبل معك وفدهم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ❊ فأقبل خالد إلى رسول الله وأقبل معه وفد بني الحرث بن كعب ❊ منهم قيس بن الحصين ذي الغصّة ويزيد بن عبد المدان ❊ ويزيد بن المحجّل ❊ وعبد الله بن قراد الزيادي وشداد بن عبد الله القناني وعمرو بن عبد الله الضبابي فلما قدموا على رسول الله فرآهم قال من هؤلاء القوم الذين كأنهم رجال الهند قيل يا رسول الله هؤلاء بنو الحرث بن كعب فلما وقفوا على رسول الله سلّموا عليه وقالوا نشهد أنك لرسول الله وأنه لا إله إلا الله قال رسول الله وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ثم قال رسول الله أنتم الذين إذا زجروا

استقدموا

استقدموا فسكتوا فلم يراجعه منهم أحد ثم أعادها الثانية فلم يراجعه منهم أحد ثم أعادها الثالثة فلم يراجعه منهم أحد ثم أعادها الرابعة فقال يزيد بن عبد المدان نعم يا رسول الله نحن الذين إذا زجروا استقدموا قالها أربع مرّات فقال رسول الله لو أن خالدًا لم يكتب إليّ أنكم أسلمتم ولم تقاتلوا لألقيت رؤوسكم تحت أقدامكم فقال يزيد بن عبد المدان أما والله ما حمدناك ولا حمدنا خالدًا قال فمن حمدتم قالوا حمدنا الله الذي هدانا بك يا رسول الله قال صدقتم ثم قال رسول الله بم كنتم تغلبون من قاتلكم في الجاهلية قالوا لم نكن نغلب أحدًا قال بلى قد كنتم تغلبون من قاتلكم قالوا كنّا نغلب يا رسول الله من قاتلنا إنا كنّا نجتمع ولا نتفرّق ولا نبدأ أحدًا بظلم قال صدقتم ❊ وأمّر رسول الله على

بني الحرث بن كعب قيس بن الحصين فرجع وفد بني الحرث
إلي قومهم في بقية شوال أو في صدر ذي القعدة فلم
يمكثوا بعد أن رجعوا إلي قومهم إلا أربعة أشهر حتي توفي
رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد كان رسول الله قد
خ ورحم وبارك ورضي وأنعم
بعث إليهم بعد أن ولي وفدهم عمرو بن حزم ليفقههم
في الدين ويعلمهم السنة ومعالم الإسلام ويأخذ منهم
صدقاتهم وكتب له كتابا عهد إليه فيه عهده وأمره
فيه أمره ۞ بسم الله الرحمن الرحيم هذا بيان من
الله ورسوله يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود عهد
من محمد النبي رسول الله لعمرو بن حزم حين بعثه إلي اليمن
أمره بتقوي الله في أمره كله فإن الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون وأمره أن يأخذ الحق كما أمره الله
وأن يبشر الناس بالخير ويأمرهم به ويعلم الناس القرآن
ويفقههم

ويفقههم فيه وينهي الناس فلا يمس القرآن إنسان إلا وهو
طاهر ويخبر الناس بالذي لهم والذي عليهم ويلين للناس في
الحق ويشتد عليهم في الظلم فإن الله كره الظلم ونهي عنه
فقال ألا لعنة الله علي الظالمين ويبشر الناس بالجنة
وبعملها وينذر الناس النار وعملها ويستألف الناس
حتي يفقهوا في الدين ويعلم الناس معالم الحج وسننه
وفريضته وما أمر الله به والحج الأكبر الحج الأكبر والحج
الأصغر هو العمرة وينهي الناس أن يصلي أحد في ثوب واحد
صغير إلا أن يكون ثوبا يثني طرفيه علي عاتقه وينهي أن
يحتبي أحد في ثوب واحد يفضي بفرجه إلي السماء فلا
يعقص أحد شعر رأسه في قفاه وينهي إذا كان بين الناس
هيج عن الدعاء إلي القبائل والعشائر وليكن دعواهم إلي
الله وحده لا شريك له فمن لم يدع إلي الله ودعا إلي القبائل

وَالْعَشَايِرِ فَلْيُقْطَفُوا بِالسَّيْفِ حَتَّى تَكُونَ دَعْوَاهُمْ إِلَى اللّٰهِ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَيَأْمُرُ النَّاسَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ وُجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ
إِلَى الْمَرَافِقِ وَأَرْجُلَهُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَيَمْسَحُونَ بِرُؤُسِهِمْ كَمَا أَمَرَهُمُ
اللّٰهُ وَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا وَإِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالْخُشُوعِ يُغَلِّسُ
بِالصُّبْحِ وَيُهَجِّرُ بِالْهَاجِرَةِ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ وَصَلَاةُ الْعَصْرِ
وَالشَّمْسُ فِي الْأَرْضِ مُدْبِرَةٌ وَالْمَغْرِبُ حِينَ يُقْبِلُ اللَّيْلُ لَا تُؤَخَّرُ
حَتَّى تَبْدُوَ النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ وَالْعِشَاءُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَمَرَ بِالسَّعْيِ
إِلَى الْجُمُعَةِ إِذَا نُودِيَ لَهَا وَالْغُسْلِ عِنْدَ الرَّوَاحِ إِلَيْهَا وَأَمَرَهُ
أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْمَغَانِمِ خُمُسَ اللّٰهِ وَمَا كُتِبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي
الصَّدَقَةِ مِنَ الْعَقَارِ عُشْرُ مَا سَقَتِ الْعَيْنُ وَسَقَتِ السَّمَاءُ
وَعَلَى مَا سَقَى الْغَرْبُ نِصْفُ الْعُشْرِ وَفِي كُلِّ عَشْرٍ مِنَ الْإِبِلِ
شَاتَانِ وَفِي كُلِّ عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ
الْبَقَرِ بَقَرَةٌ وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ

وَفِي

وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ سَائِمَةً وَحْدَهَا شَاةٌ فَإِنَّهَا فَرِيضَةُ
اللّٰهِ الَّتِي افْتَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَةِ فَمَنْ زَادَ خَيْرًا
فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنَّهُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ إِسْلَامًا
خَالِصًا مِنْ نَفْسِهِ وَدَانَ بِدِينِ الْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
لَهُ مِثْلُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَلَيْهِمْ وَمَنْ كَانَ عَلَى نَصْرَانِيَّتِهِ
أَوْ يَهُودِيَّتِهِ فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ عَنْهَا وَعَلَى كُلِّ حَالِمٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى حُرٍّ
أَوْ عَبْدٍ دِينَارٌ وَافٍ أَوْ عِوَضُهُ ثِيَابًا فَمَنْ أَدَّى ذٰلِكَ فَإِنَّ
لَهُ ذِمَّةَ اللّٰهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ وَمَنْ مَنَعَ ذٰلِكَ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِلّٰهِ
وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ جَمِيعًا صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامُ
عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ

أو عرضه خ

قدوم رفاعه بن زيد

بْنِ زَيْدٍ الْجُذَامِيِّ ع وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ فِي هُدْنَةِ الْحُدَيْبِيَةِ
قَبْلَ خَيْبَرَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ ثُمَّ الضُّبَيْبِيُّ ع فَأَهْدَى
لِرَسُولِ اللّٰهِ غُلَامًا وَأَسْلَمَ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ وَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ

هُدْنَة ر

[illegible]

صلى الله عليه وسلم كتابا إلى قومه في كتابه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله
إلى رفاعة بن زيد إني بعثته إلى قومه عامة ومن دخل
فيهم يدعوهم إلى الله وإلى رسوله فمن أقبل ففي حزب الله
وحزب رسوله ومن أدبر فله أمان شهرين فلما قدم
رفاعة على قومه أجابوا وأسلموا ثم ساروا إلى الحرة
حرة الرجلاء فنزلوها

بلغ قراءة

وفد همدان

قال ابن هشام وقدم وفد همدان على رسول الله فيما
حدثني من أثق به عن عمرو بن عبد الله بن أذينة العبدي
عن أبي إسحق السبيعي قال قدم وفد همدان على رسول الله
منهم مالك بن نمط وأبو ثور وهو ذو المشعار ومالك بن
أيفع وضمام بن مالك السلماني وعميرة بن مالك الخارفي
فلقوا رسول الله مرجعه من تبوك وعليهم مقطعات الحبرات

[illegible]

وهو ذو المشعار

كنيته ابو ثور

بن ايفع خ

والعمائم

والعمائم العدنية برحال الميس على المهرية والأرحبية
ومالك بن نمط ورجل آخر يرتجزان بالقوم ويقول أحدهما

همدان خير سوقة وأقيال   ليس لها في العالمين أمثال
محلها الهضب ومنها الأبطال   لها إطابات بها وآكال

ويقول الآخر

إليك جاوزن سواد الريف
في هبوات الصيف والخريف
مخطمات بحبال الليف

فقام مالك بن نمط بين يديه ثم قال يا رسول الله نصية
من همدان من كل حاضر وباد أتوك على قلص نواج متصلة
بحبائل الإسلام لا تأخذهم في الله لومة لائم من مخلاف
خارف ويام وشاكر أهل السود والقود أجابوا دعوة
الرسول وفارقوا إلهات الأنصاب عهدهم لا ينقض ما

[illegible] [illegible]

أقامت لعلع وما جري اليعفور بصلع ه فكتب لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتابا فيه

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من رسول الله لمخلاف خارف وأهل جناب الهضب وحقاف الرمل مع وافدها ذي المشعار مالك بن نمط ومن أسلم من قومه على أن لهم فراعها ورهاطها ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة يأكلون علافها ويرعون عافيها لهم بذلك عهد الله وذمام رسوله وشاهدهم المهاجرون والأنصار فقال

ووهاطها خ

في ذلك مالك بن نمط

ذكرت رسول الله في فحمة الدجى ونحن بأعلى رحرحان وصلدد
وهن بنا خوص طلائح تغتلي بركبانها في لاحب متمدد
على كل فتلاء الذراعين جسرة تمر بنا مر الهجف الخفيدد
حلفت برب الراقصات إلى منى صوادر بالركبان من هضب قردد

[illegible]

بأن

بأن رسول الله فينا مصدق رسول أتى من عند ذي العرش مهتد
فما حملت من ناقة فوق رحلها أشد على أعدائه من محمد
وأعطى إذا ما طالب العرف جاءه وأمضى بحد المشرفي المهند

ذكر الكذابين

مسيلمة الحنفي والأسود العنسي

قال ابن إسحق وقد كان تكلم في عهد رسول الله الكذابان مسيلمة بن حبيب باليمامة في بني حنيفة والأسود بن كعب العنسي بصنعاء حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطا بن يسار أو أخيه سليمان بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على منبره وهو يقول أيها الناس إني قد رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها ورأيت في ذراعي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا فأولتهما

هذين الكذابين صاحب اليمن وصاحب اليمامة ه قال ابن اسحق وحدثني من لا اتهم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتي يخرج ثلثون دجالا كلهم يدعي النبوة

خروج الأمراء والعمال علي الصدقات

قال ابن اسحق وكان رسول الله قد بعث أمراءه وعماله علي الصدقات إلي كل ما أوطأ الاسلام من البلدان فبعث المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة إلي صنعاء فخرج عليه العنسي وهو بها ه وبعث زياد بن لبيد أخا بني بياضة الأنصاري إلي حضرموت وعلي صدقاتها ه وبعث عدي بن حاتم علي طيء وصدقاتها وعلي بني أسد ه وبعث مالك بن نويرة قال ابن هشام اليربوعي علي صدقات بني حنظلة وفرق صدقة بني سعد علي رجلين منهم فبعث الزبرقان

بن بدر

بن بدر علي ناحية منها ه وقيس بن عاصم علي ناحية وكان قد بعث العلاء بن الحضرمي علي البحرين ه وبعث علي بن أبي طالب عليه السلام إلي أهل نجران ليجمع صدقتهم ويقدم عليه بجزيتهم ه

كتاب مسيلمة

إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم والجواب عنه وقد كان مسيلمة بن حبيب قد كتب إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله إلي محمد رسول الله سلام عليك أما بعد فإني قد أشركت في الأمر معك وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض ولكن قريشا قوم يعتدون فقدم عليه رسولان له بهذا الكتاب قال ابن اسحق فحدثني شيخ من أشجع عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي عن أبيه نعيم قال سمعت رسول الله يقول لهما حين قرأ كتابه فما تقولان أنتما قالا نقول

كما قالا فقال أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما
ثم كتب إلى مسيلمة بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب السلام على من
اتبع الهدى أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين وذلك في آخر سنة عشر

ذكر حجة الوداع

قال ابن اسحق فلما دخل على رسول الله ذو القعدة
تجهز للحج وأمر الناس بالجهاز له قال فحدثني عبد الرحمن
بن القسم عن أبيه القسم بن محمد عن عايشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قالت خرج رسول الله إلى الحج لخمس ليال
بقين من ذي القعدة قال ابن هشام واستعمل على المدينة
أبا دجانة الساعدي ويقال سباع بن عرفطة الغفاري
قال ابن اسحق فحدثني عبد الرحمن بن القسم عن أبيه القسم

ابن اسحق

بن

٤٤٤

٢٢٥

بن محمد عن عايشة قالت لا يذكر ولا يذكر الناس إلا الحج
حتى إذا كان بسرف وقد ساق رسول الله معه الهدي
وأشراف من أشراف الناس أمر الناس أن يحلوا بعمرة إلا
من ساق الهدي قالت وحضت ذلك اليوم فدخل علي
وأنا أبكي فقال ما لك يا عايشة لعلك نفست قالت قلت
نعم والله لوددت أني لم أخرج معكم عامي هذا
في هذا السفر فقال لا تقولن ذلك فإنك تقضين كلما
يقضي الحاج إلا أنك لا تطوفين بالبيت قالت ودخل
رسول الله مكة فحل كل من كان لا هدي معه وحل نساؤه
بعمرة فلما كان يوم النحر أتيت بلحم بقر كثير فطرح في
بيتي فقلت ما هذا قالوا ذبح رسول الله عن نسايه
البقر حتى إذا كانت ليلة الحصبة بعث بي رسول الله مع
أخي عبد الرحمن بن أبي بكر فأعمرني من التنعيم مكان عمرتي

الَّتِي فَاتَتْنِي. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ
بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ قَالَتْ لَمَّا
أَمَرَ رَسُولُ اللهِ نِسَاءَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ بِعُمْرَةٍ قُلْنَا فَمَا يَمْنَعُكَ يَا
رَسُولَ اللهِ أَنْ تَحِلَّ مَعَنَا فَقَالَ إِنِّي أَهْدَيْتُ وَلَبَّدْتُ
وَلَا أُحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِي.

مُوَافَاةُ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ فِي قُفُولِهِ مِنَ الْيَمَنِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي الْحَجِّ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ
أَبِي نَجِيحٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ بَعَثَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى
نَجْرَانَ فَلَقِيَهُ بِمَكَّةَ وَقَدْ أَحْرَمَ فَدَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا فَوَجَدَهَا
قَدْ حَلَّتْ وَتَهَيَّأَتْ فَقَالَ مَا لَكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ قَالَتْ
أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ أَنْ نَحِلَّ بِعُمْرَةٍ فَحَلَلْنَا قَالَ ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللهِ
فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْخَبَرِ عَنْ سَفَرِهِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ انْطَلِقْ

فَطُفْ

فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَحِلَّ كَمَا حَلَّ أَصْحَابُكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي
قُلْتُ حِينَ أَحْرَمْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ نَبِيُّكَ وَعَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ قَالَ فَهَلْ مَعَكَ مِنْ هَدْيٍ قَالَ لَا فَأَشْرَكَهُ
رَسُولُ اللهِ فِي هَدْيِهِ وَثَبَتَ عَلَى إِحْرَامِهِ مَعَ رَسُولِ اللهِ حَتَّى
فَرَغَا مِنَ الْحَجِّ وَنَحَرَ رَسُولُ اللهِ الْهَدْيَ عَنْهُمَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ
وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ
يَزِيدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مِنَ الْيَمَنِ لِيَلْقَى رَسُولَ اللهِ بِمَكَّةَ تَعَجَّلَ إِلَى رَسُولِ اللهِ
فَاسْتَخْلَفَ عَلَى جُنْدِهِ الَّذِينَ مَعَهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَعَمَدَ
ذَلِكَ الرَّجُلُ فَكَسَا كُلَّ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ حُلَّةً مِنَ الْبَزِّ الَّذِي
كَانَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا دَنَا جَيْشُهُ خَرَجَ لِيَلْقَاهُمْ
فَإِذَا عَلَيْهِمُ الْحُلَلُ قَالَ وَيْلَكَ مَا هَذَا قَالَ كَسَوْتُ الْقَوْمَ
لِيَتَجَمَّلُوا بِهِ إِذَا قَدِمُوا فِي النَّاسِ قَالَ وَيْلَكَ فَانْزِعْ قَبْلَ أَنْ

ننتهي به إلى رسول الله قال فانتزع الحلل من الناس فردها
في البز قال وأظهر الجيش شكواه لما صنع بهم قال ابن إسحق
فحدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم عن سليمن
بن محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب ابنة كعب وكانت
عند أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري قال
اشتكا الناس عليا رضوان الله عليه فقام رسول الله فينا
خطيبا فسمعته يقول أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله
إنه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله

عاد الحديث
الي حجة الوداع

قال ابن إسحق
ثم مضى رسول الله على حجه فأرى الناس مناسكهم وأعلمهم
سنن حجهم وخطب الناس خطبته التي بين فيها ما بين
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس اسمعوا قولي
فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف
أبدا أيها الناس إن دماكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن
تلقوا

تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا وكحرمة شهركم هذا وإنكم
ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم وقد بلغت فمن كانت
عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها وإن كل ربا موضوع
ولكن لكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قضى الله أنه
لا ربا وإن ربا عباس بن عبد المطلب موضوع كله وإن كل
دم كان في الجاهلية موضوع وإن أول دمائكم أضع دم
ابن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وكان مسترضعا في
بني ليث فقتله هذيل فهو أول ما أبدأ به من دماء الجاهلية
أما بعد أيها الناس فإن الشيطان قد يئس من أن يعبد
بأرضكم هذه أبدا ولكنه إن يطع فيما سوى ذلك فقد
رضي به مما تحقرون من أعمالكم فاحذروه على دينكم
أيها الناس إن النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا
يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله

[illegible]

يحلّوا ما حرّم الله ويحرّموا ما أحلّ الله وإنّ الزمان قد
استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض وإنّ عدّة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة
متوالية ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أمّا بعد
أيها الناس فإنّ لكم على نسائكم حقّا ولهنّ عليكم حقّا ألّا
يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه وعليهنّ ألّا يأتين بفاحشة لكم عليهن صح
مبيّنة فإن فعلن فإنّ الله قد أذن لكم أن تهجروهنّ في
المضاجع وتضربوهنّ ضربا غير مبرّح فإن انتهين فلهنّ
رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف واستوصوا بالنساء فإنّهنّ
عندكم عوان لا يملكن لأنفسهنّ شيئا وإنّكم إنّما أخذتموهنّ
بأمانة الله واستحللتم فروجهنّ بكلمات الله فاعقلوا
أيها الناس قولي فإنّي قد بلّغت وقد تركت فيكم ما إن
اعتصمتم به فلن تضلّوا أبدا أمرا بيّنا كتاب الله وسنّة
نبيّه

نبيّه أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه تعلمنّ أنّ كلّ مسلم
أخ للمسلم وأنّ المسلمين إخوة فلا يحلّ لامرئ من أخيه إلّا
ما أعطاه عن طيب نفس فلا تظلمنّ أنفسكم اللهمّ هل
بلّغت فذكر لي أنّ الناس قالوا اللهمّ نعم فقال رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم اللهمّ اشهد قال ابن إسحق وحدّثني
يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عبّاد قال
كان الرجل الذي يصرخ في الناس بقول رسول الله وهو
بعرفة ربيعة بن أميّة بن خلف قال يقول له رسول الله
قل أيها الناس إنّ رسول الله يقول هل تدرون أيّ
شهر هذا فيقول لهم فيقولون الشهر الحرام فيقول قل
لهم إنّ الله قد حرّم عليكم دماءكم وأموالكم إلى أن تلقوا
ربّكم كحرمة شهركم هذا ثمّ يقول قل يا أيها الناس إنّ
رسول الله يقول هل تدرون أيّ بلد هذا قال فيصرخ

به قال فيقولون البلد الحرام قال فيقول قل لهم إن الله
قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم إلى أن تلقوا ربكم
كحرمة بلدكم هذا قال ثم يقول قل يا أيها الناس إن
رسول الله يقول هل تدرون أي يوم هذا قال فيقوله
لهم فيقولون يوم الحج الأكبر قال فيقول قل لهم إن
الله قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم إلى أن تلقوا ربكم
كحرمة يومكم هذا قال ابن إسحق حدثني ليث بن أبي
سليم عن شهر بن حوشب الأشعري عن عمرو بن خارجة
قال بعثني عتاب بن أسيد إلى رسول الله في حاجة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة فبلغته
ثم وقفت تحت ناقة رسول الله وإن لغامها ليقع على
رأسي فسمعته وهو يقول أيها الناس إن الله قد أدى
إلى كل ذي حق حقه وإنه لا تجوز وصية لوارث

سليمن خ

والولد

والولد للفراش وللعاهر الحجر ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى
غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا
يقبل الله له صرفا ولا عدلا قال ابن إسحق وحدثني
عبد الله بن أبي نجيح أن رسول الله حين وقف بعرفة قال
هذا الموقف للجبل الذي هو عليه وكل عرفة موقف
وقال حين وقف على قزح صبيحة المزدلفة هذا الموقف
وكل المزدلفة موقف ثم لما نحر بالمنحر بمنى قال هذا
المنحر وكل منى منحر فقضى رسول الله الحج وقد أراهم
مناسكهم وأعلمهم ما فرض الله عليهم من حجهم من الموقف ورمي
الجمار وطواف البيت وما أحل لهم من حجهم وما حرم عليهم
فكانت حجة البلاغ وحجة الوداع وذلك أن رسول الله
لم يحج بعدها صلى الله عليه وسلم **بعث**
أسامة بن زيد إلى أرض فلسطين قال ابن إسحق -

منه صرفا خ

أمّره صلى الله عليه وسلم على جيش [illegible]
وأمره أن يغير على أبنى [illegible]
وأبنى هي القرية التي [illegible] عند
مؤتة حيث قتل أبوه زيد وذلك [illegible]
[illegible] سنة [illegible]
صلى الله عليه وسلم وإن كان [illegible]
بالإمارة وإن [illegible]
وإنا طعنوا في سنه لأنه كان أسود
[illegible] وكان أبوه أبيض [illegible]
[illegible] أم أيمن [illegible] رسول الله صلى الله عليه
[illegible]
وعمر [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
فجعل رسول الله [illegible] أسامة
[illegible] حتى [illegible]

ثم قفل رسول الله فأقام بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم وصفرا وضرب على الناس بعثا إلى الشام وأمّر عليهم أسامة بن زيد بن حارثة مولاه وأمره أن يوطئ الخيل تخوم البلقاء والداروم من أرض فلسطين فتجهز الناس وأوعب مع أسامة المهاجرون الأولون

خروج رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك

قال ابن هشام وقد كان رسول الله بعث إلى الملوك رسلا من أصحابه وكتب معهم إليهم يدعوهم إلى الإسلام قال ابن هشام حدثني من أثق به عن أبي بكر الهذلي قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه ذات يوم بعد عمرته التي صُدّ عنها يوم الحديبية فقال أيها الناس إن الله بعثني رحمة وكافة فلا تختلفوا علي كما اختلف الحواريون على عيسى بن مريم فقال أصحابه وكيف اختلف

الحواريون

[illegible] قال ابن اسحق [illegible]

الحواريون يا رسول الله قال دعاهم إلى الذي دعوتكم إليه فأما من بعثه مبعثا قريبا فرضي وسلم وأما من بعثه مبعثا بعيدا فكره وجهه وتثاقل فشكا ذلك عيسى إلى الله فأصبح المتثاقلون وكل واحد منهم يتكلم بلغة الأمة التي بعث إليها فبعث رسول الله رسلا من أصحابه وكتب معهم كتبا إلى الملوك يدعوهم فيها إلى الإسلام فبعث دحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر ملك الروم وبعث عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ملك فارس وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ملك الحبشة وبعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس ملك الإسكندرية وبعث عمرو بن العاص السهمي إلى جيفر وعباد ابني الجلندى الأزديين ملكي عمان وبعث سليط بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي إلى ثمامة بن أثال وهوذة بن علي الحنفيين

ملكي اليمامة وبعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن
ساوي العبدي ملك البحرين وبعث شجاع بن وهب
الأسدي إلى الحرث ابن أبي شمر الغساني ملك تخوم
الشام قال ابن هشام بعث شجاع بن وهب إلى جبلة
بن الأيهم الغساني وبعث المهاجر بن أبي أمية المخزومي
إلى الحرث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن قال ابن
هشام أنا نسيت سليطا وثمامة وهوذة والمنذر
قال ابن إسحق حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري أنه
وجد كتابا فيه ذكر من بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى البلدان وسلوك العرب والعجم وما قال لأصحابه حين
بعثهم قال فبعث به إلى محمد بن شهاب الزهري فعرفه
فيه أن رسول الله خرج على أصحابه فقال لهم إن الله بعثني
رحمة وكافة فأدوا عني يرحمكم الله ولا تختلفوا علي كما

اختلف

اختلف الحواريون على عيسى بن مريم قالوا وكيف يا رسول الله
كان اختلافهم قال دعاهم لمثل ما دعوتكم له فأما من قرب إليه
به فأحب وسلم وأما من بعد به فكره وأبى فشكا ذلك عيسى
منهم إلى الله فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلغة القوم
الذين وجه إليهم قال ابن إسحق وكان من بعث عيسى
بن مريم عليه السلام من الحواريين والأتباع الذين كانوا
بعدهم في الأرض بطرس الحواري ومعه بولس وكان
بولس من الأتباع ولم يكن من الحواريين إلى رومية
وأندرايس ومنتا إلى الأرض التي يأكل أهلها الناس وتوماس
إلى أرض بابل من أرض المشرق وفيلبس إلى قرطاجنة وهي
أفريقية ويحنس إلى أفسوس قرية الفتية أصحاب الكهف
ويعقوبس إلى أوري شلم وهي إيليا قرية بيت المقدس
وابن ثلماء إلى الأعرابية وهي أرض الحجاز وسيمن إلى أرض

خ وفيلبس

تم الجزء التاسع عشر والحمد لله رب العالمين

البربر ۝ وبهوذا ولم يكن من الحواريين جعل مكان بودس

خ يودس

ذكر جملة الغزوات

الجزء العشرون من كتب سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي محمد عبد الملك بن هشام البصري رواية عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي

حدثنا أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحق المطلبي قال وكان جميع ما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه سبعا وعشرين غزوة ۝ غزوة ودان وهي غزوة الأبواء ثم غزوة بواط من ناحية رضوى ۝ ثم غزوة العشيرة من بطن ينبع ۝ ثم غزوة بدر الأولى يطلب كرز بن جابر ثم غزوة بدر التي قتل الله فيها صناديد قريش ۝ ثم غزوة بني سليم حتى بلغ الكدر ۝ ثم غزوة السويق يطلب أبا سفين بن حرب ۝ ثم غزوة غطفان وهي غزوة ذي أمر ۝ ثم غزوة بحران معدن بالحجاز ۝ ثم غزوة أحد ۝ ثم غزوة

خ كوز

حمراء

حمراء الأسد ۝ ثم غزوة بني النضير ۝ ثم غزوة ذات الرقاع من نخل ۝ ثم غزوة بدر الآخرة ۝ ثم غزوة دومة الجندل ۝ ثم غزوة الخندق ۝ ثم غزوة بني قريظة ۝ ثم غزوة بني لحيان من هذيل ۝ ثم غزوة ذي قرد ۝ ثم غزوة بني المصطلق من خزاعة ۝ ثم غزوة الحديبية لا يريد قتالا فصده المشركون ۝ ثم غزوة خيبر ۝ ثم غزوة القضاء ثم غزوة الفتح ۝ ثم غزوة حنين ۝ ثم غزوة الطائف ۝ ثم غزوة تبوك قاتل فيها في تسع غزوات منها بدر ۝ وأحد ۝ والخندق ۝ وقريظة ۝ والمصطلق ۝ وخيبر ۝ والفتح ۝ وحنين ۝ والطائف

خ قرد

خ ثم عمرة القضاء

صح منها

ذكر جملة السرايا والبعوث

وكانت بعوثه صلى الله عليه وسلم وسراياه ثمانيا وثلثين من بين بعث وسرية ۝ غزوة عبيدة بن الحرث أسفل من ثنية ذي المروة ۝ ثم غزوة حمزة بن عبد المطلب

سَاحِلَ ٱلْبَحْرِ مِنْ نَاحِيَةِ ٱلْعِيصِ وَبَعْضُ ٱلنَّاسِ يُقَدِّمُ غَزْوَةَ
حَمْزَةَ قَبْلَ غَزْوَةِ عُبَيْدَةَ ۞ وَغَزْوَةُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ٱلْخَرَّارَ
وَغَزْوَةُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ نَخْلَةَ ۞ وَغَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ
ٱلْقَرَدَةَ ۞ وَغَزْوَةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ كَعْبَ بْنَ ٱلْأَشْرَفِ ۞
وَغَزْوَةُ مَرْثَدِ بْنِ أَبِي مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيِّ ٱلرَّجِيعَ ۞ وَغَزْوَةُ
ٱلْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو بِئْرَ مَعُونَةَ ۞ وَغَزْوَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ
ذَا ٱلْقَصَّةِ مِنْ طَرِيقِ ٱلْعِرَاقِ ۞ وَغَزْوَةُ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ
تُرَبَةَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ ۞ وَغَزْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
ٱلسَّلَامُ ٱلْيَمَنَ ۞ وَغَزْوَةُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْكَلْبِيِّ كَلْبِ
خ
بْنِ عَوْفِ بْنِ لَيْثٍ ٱلْكَدِيدَ فَأَصَابَ بَنِي ٱلْمُلَوَّحِ ۞ خَبَرُ

محمود

[illegible]

غزوة غالب بن عبد الله الكلبي بني الملوح

الليثي

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهَا أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ ٱلْأَخْنَسِ
معا
حَدَّثَنِي عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ خُبَيْبٍ ٱلْجُهَنِيِّ عَنْ جُنْدَبِ

بن مكيث

مُكَيْثٍ ٱلْجُهَنِيِّ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
غَالِبَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْكَلْبِيَّ كَلْبَ بْنِ عَوْفِ بْنِ لَيْثٍ فِي سَرِيَّةٍ
كُنْتُ فِيهَا وَأَمَرَهُ أَنْ يَشُنَّ ٱلْغَارَةَ عَلَى بَنِي ٱلْمُلَوَّحِ وَهُمْ بِٱلْكَدِيدِ
فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِقُدَيْدٍ لَقِينَا ٱلْحَرْثَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ ٱبْنُ
ٱلْبَرْصَاءِ ٱللَّيْثِيَّ فَأَخَذْنَاهُ فَقَالَ إِنِّي جِئْتُ أُرِيدُ ٱلْإِسْلَامَ
وَمَا خَرَجْتُ إِلَّا إِلَى رَسُولِ ٱللهِ فَقُلْنَا لَهُ إِنْ تَكُ مُسْلِمًا فَلَنْ
علي
يَضِيرَكَ رِبَاطُ لَيْلَةٍ وَإِنْ تَكُ غَيْرَ ذَلِكَ كُنَّا قَدِ ٱسْتَوْثَقْنَا مِنْكَ
فَشَدَدْنَاهُ رِبَاطًا ثُمَّ خَلَّفْنَا عَلَيْهِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا أَسْوَدَ
وَقُلْنَا لَهُ إِنْ عَازَّكَ فَٱحْتَزَّ رَأْسَهُ ۞ قَالَ ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا
ٱلْكَدِيدَ عِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ وَكُنَّا فِي نَاحِيَةِ ٱلْوَادِي وَبَعَثَنِي
أَصْحَابِي رَبِيئَةً لَهُمْ فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ تَلًّا مُشْرِفًا عَلَى ٱلْحَاضِرِ فَوَٱللهِ
إِنِّي لَمُنْبَطِحٌ عَلَى ٱلتَّلِّ إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ خِبَائِهِ فَقَالَ لِٱمْرَأَتِهِ
إِنِّي لَأَرَى عَلَى ٱلتَّلِّ سَوَادًا مَا رَأَيْتُهُ فِي أَوَّلِ يَوْمِي فَٱنْظُرِي

فأسندت فيه فعلوت في رأسه فنظرت إلى الحاضر صح

إلى أوعيتك هل تفقدين شيئا لا تكون الكلاب جرت بعضها
قال فنظرت فقالت لا والله ما أفقد شيئا قال فناوليني
قوسي وسهمين فناولته قال فأرسل سهما فوالله ما أخطأ
جنبي فأنزعه فأضعه وأثبت مكاني قال ثم أرسل الآخر
فوضعه في منكبي فأنزعه فأضعه وثبت مكاني فقال لامرأته
لو كان ربيئة لقد تحرك لقد خالطه سهماي لا أبا لك إذا
أصبحت فابتغيهما فخذيهما لا تمضغهما الكلاب قال ثم دخل علي
وأمهلناهم حتى إذا اطمأنوا وناموا وكان في وجه السحر قال
شننا عليهم الغارة قال فقتلنا واستقنا النعم وخرج
صريخ القوم فجاءنا دهم لا قبل لنا به ومضينا بالنعم ومررنا
بابن البرصاء وصاحبه فاحتملناهم معنا قال وأدركنا
القوم حتى إذا قربوا منا فما بيننا وبينهم إلا الوادي قديد
فأرسل الله الوادي بالسيل من حيث شاء تبارك وتعالى

من

من غير سحابة نراها ولا مطر فجاء بشيء ليس لأحد به قوة
ولا يقدر على أن يجاوزه قال فوقفوا ينظرون إلينا وإنا
لنسوق نعمهم ما يستطيع منهم رجل أن يجيز إلينا ونحن نحدوها
سراعا حتى فتناهم فلم يقدروا على طلبنا قال فقدمنا بها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ه قال ابن إسحق وحدثني
رجل من أسلم عن رجل منهم أن شعار أصحاب رسول الله
تلك الليلة أمت أمت فقال راجز من المسلمين وهو يحدوها

أبى أبو القسم أن تعزبي ه
في خضل نباته مغلولب ه
صفر أعاليه كلون المذهب ه

قال ابن هشام ويروى كلون الذهب ه ثم خبر الغزاة
وعدنا إلى ذكر تفصيل السرايا والبعوث ه قال ابن
إسحق وغزوة علي بن أبي طالب رضي الله عنه بني عبد الله

بْنِ سَعْدٍ مِنْ أَهْلِ فَدَكٍ ه وَغَزْوَةُ أَبِي الْعَوْجَاءِ السُّلَمِيِّ أَرْضَ بَنِي
سُلَيْمٍ أُصِيبَ بِهَا هُوَ وَأَصْحَابُهُ جَمِيعًا ه وَغَزْوَةُ عُكَّاشَةَ بْنِ
مِحْصَنٍ الْغَمْرَ وَغَزْوَةُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ قَطَنًا مَاءً مِنْ
مِيَاهِ بَنِي أَسَدٍ مِنْ نَاحِيَةِ نَجْدٍ قُتِلَ بِهَا مَسْعُودُ بْنُ عُرْوَةَ ه
وَغَزْوَةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ أَخِي بَنِي حَارِثَةَ الْقُرَطَا مِنْ هَوَازِنَ
وَغَزْوَةُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ بَنِي مُرَّةَ بِفَدَكٍ ه وَغَزْوَةُ بَشِيرِ
بْنِ سَعْدٍ نَاحِيَةَ خَيْبَرَ ه وَغَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ جُذَامَ مِنْ
أَرْضِ خُشَيْنَ ه قَالَ ابْنُ هِشَامٍ مِنْ أَرْضِ حِسْمَى ه قَالَ
ابْنُ إِسْحَقَ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهَا كَمَا حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ عَنْ رِجَالٍ
مِنْ جُذَامَ كَانُوا عُلَمَاءَ بِهَا أَنَّ رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ الْجُذَامِيَّ
لَمَّا قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ بِكِتَابِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى
الْإِسْلَامِ فَاسْتَجَابُوا لَهُ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ دِحْيَةُ بْنُ
خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ مِنْ عِنْدِ قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ حِينَ بَعَثَهُ

رَسُولُ اللهِ

غَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ جُذَامَ

عن قتيبة والشافعي عن عمرو بن حبيب
عن ابن اسحق بن صح

رَسُولُ اللهِ إِلَيْهِ وَمَعَهُ تِجَارَةٌ لَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادٍ مِنْ أَوْدِيَتِهِمْ
يُقَالُ لَهُ شَنَارُ أَغَارَ عَلَى دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْهُنَيْدُ بْنُ شُتَارُ
عُوصٍ وَابْنُهُ عُوصُ بْنُ الْهُنَيْدِ الضُّلَعِيَّانِ وَالضُّلَيْعُ بَطْنٌ
مِنْ جُذَامَ فَأَصَابَا كُلَّ شَيْءٍ كَانَ مَعَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْمًا مِنَ الضُّبَيْبِ
رَهْطِ رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ مِمَّنْ كَانَ أَسْلَمَ وَأَجَابَ فَنَفَرُوا
إِلَى الْهُنَيْدِ وَابْنِهِ فِيهِمْ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي جِعَالٍ
حَتَّى لَقُوهُمْ فَاقْتَتَلُوا وَانْتَمَى يَوْمَئِذٍ قُرَّةُ بْنُ أَشْقَرَ الضِّفَارِيُّ
ثُمَّ الضُّلَعِيُّ فَقَالَ أَنَا ابْنُ لُبْنَى وَرَمَى النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي جِعَالٍ
بِسَهْمٍ فَأَصَابَ رُكْبَتَهُ فَقَالَ حِينَ أَصَابَهُ خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ
لُبْنَا وَكَانَتْ لَهُ أُمٌّ تُدْعَا لُبْنَا وَقَدْ كَانَ حَسَّانُ بْنُ مِلَّةَ
الضُّبَيْبِيُّ قَدْ صَحِبَ دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ قَبْلَ ذَلِكَ فَعَلَّمَهُ أُمَّ
الْكِتَابِ ه قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ قُرَّةُ بْنُ أَشْقَرَ الضِّفَارِيُّ
وَحِبَّانُ بْنُ مِلَّةَ ه قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ عَنْ رِجَالٍ

من جذام قالوا فاستنقذوا ما كان في يد الهنيد وابنه
فردوه على دحية فخرج دحية حتى قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخبره خبره واستسقاه دم الهنيد
وابنه فبعث رسول الله إليهم زيد بن حارثة وذلك الذي
هاج غزوة زيد جذام وبعث معه جيشا وقد وجهت
غطفان من جذام ووائل ومن كان من سلامان وسعد
بن هذيم حين جاءهم رفاعة بن زيد بكتاب رسول الله
حتى نزلوا الحرة حرة الرجلاء ورفاعة بن زيد بكراع
ربة لم يعلم ومعه ناس من بني الضبيب وسائر بني الضبيب
بوادي مدان من ناحية الحرة مما يسيل مشرقا وأقبل
جيش زيد بن حارثة من ناحية الأولاج فأغار بالماقص
من قبل الحرة فجمعوا ما وجدوا من مال أو ناس وقتلوا
الهنيد وابنه ورجلين من بني الأحنف قال ابن اسحق في

حديثه
قال ابن هشام من بني الأحنف

حديثه ورجلا من بني الخصيب فلما سمعت بذلك بنو
الضبيب والجيش بفيفاء مدان ركب نفر منهم وكان فيمن
ركب حسان بن ملة على فرس لسويد بن زيد يقال لها
العجاجة وأنيف بن ملة على فرس لملة يقال لها رغال
وأبو زيد بن عمرو على فرس له يقال له شمر فانطلقوا حتى
إذا دنوا من الجيش قال أبو زيد وحسان لأنيف بن ملة
كف عنا وانصرف فإنا نخشى لسانك فوقف عنهما فلم
يبعدا منه حتى جعلت فرسه تبحث بيديها وتوثب
فقال لأنا أضن بالرجلين منك بالفرسين فأرخى لها حتى
أدركهما فقالا له أما إذ فعلت ما فعلت فكف عنا لسانك
ولا تشأمنا اليوم فتواصوا أن لا يتكلم منهم إلا حسان
بن ملة وكانت بينهم كلمة في الجاهلية قد عرفها بعضهم
من بعض إذا أراد أحدهم أن يضرب بسيفه قال بودي

أو ثوري فلما برزوا على الجيش أقبل القوم يبتدرون وهم
فقال لهم حسان إنا قوم مسلمون وكان أول من لقيهم
رجل على فرس أدهم فأقبل يسوقهم فقال أنيف بوري
فقال حسان مهلاً فلما وقفوا على زيد بن حارثة قال
حسان إنا قوم مسلمون فقال له زيد فاقرأ أم الكتاب فقرأها
حسان فقال زيد بن حارثة نادوا في الجيش إن الله قد
حرم علينا ثغرة القوم التي جاؤوا منها إلا من ختر وإذا
أخت حسان بن ملة وهي امرأة أبي وبر بن عدي بن
أمية بن الضبيب في الأسارى فقال له زيد خذها
وأخذت بحقويه فقالت أم الفزر الضلعية أتنطلقون
ببناتكم وتذرون أمهاتكم فقال أحد بني الخصيب
إنها بنو الضبيب وسحر ألسنتهم سائر اليوم فسمعها
بعض الجيش فأخبر بها زيد بن حارثة فأمر بأخت حسان
ففكت

إلا من ختر

ففكت يداها من حقويه وقال لها اجلسي مع بنات عمك
حتى يحكم الله فيكن حكمه فرجعوا ونهى الجيش أن يهبطوا
إلى واديهم الذي جاؤوا منه فأمسوا في أهليهم واستمتعوا
ذودا لسويد بن زيد فلما شربوا عتمتهم ركبوا إلى رفاعة
بن زيد وكان ممن ركب إلى رفاعة بن زيد تلك الليلة
أبو زيد بن عمرو وأبو شماس بن عمرو وسويد بن زيد
وثعلبة بن عمرو ومخربة بن عدي وأنيف بن ملة
وحسان بن ملة حتى صبحوا رفاعة بن زيد بكراع
ربة بظهر الحرة على بئر هنالك من حرة ليلى فقال له
حسان بن ملة إنك لجالس تحلب المعزى ونساء جذام
أسارى قد غرها كتابك الذي جئت به فدعا رفاعة
بن زيد بجمل له فجعل يشد عليه رحله وهو يقول

هل أنت حي أو تنادي حيا

وبعجة بن زيد
وبرذع بن زيد صح

ثم غدا وهم معه بأمية بن ضفارة أخي الخصيبي المقتول خ بن ضبارة
مبكرين من ظهر الحرة فساروا إلى جوف المدينة ثلاث
ليال فلما دخلوا إلى المدينة وانتهوا إلى المسجد نظر إليهم
رجل من الناس فقال لا تنيخوا إبلكم فتقطع أيديهن
فنزلوا عنهن وهن قيام فلما دخلوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورآهم ألاح إليهم بيده أن تعالوا
من وراء الناس فلما استفتح رفاعة بن زيد المنطق
قام رجل من الناس فقال يا رسول الله إن هؤلاء قوم
سحرة فرددها مرتين فقال رفاعة بن زيد رحم الله
من لم يحذنا في يومه هذا إلا خيرا ثم دفع رفاعة
كتابه إلى رسول الله الذي كان كتب له فقال دونك يا
رسول الله قديما كتابه حديثا غدره فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأه يا غلام وأعلنه فلما قرأ كتابه
استخبرهم

استخبرهم فأخبروه الخبر فقال رسول الله كيف أصنع
بالقتلى ثلاث مرات فقال رفاعة أنت يا رسول الله أعلم
لا نحرم عليك حلالا ولا نحل لك حراما فقال أبو زيد بن
عمرو أطلق لنا يا رسول الله من كان حيا ومن قتل فهو تحت
قدمي هذه فقال رسول الله صدق أبو زيد اركب معهم
يا علي قال فقال له علي عليه السلام يا رسول الله إن زيدا
لن يطيعني قال فخذ سيفي هذا فأعطاه سيفه فقال يا رسول الله صلعم
علي عليه السلام ليس لي يا رسول الله راحلة أركبها فحملوه
على بعير لثعلبة بن عمرو يقال له مكحال فخرجوا فإذا
رسول لزيد بن حارثة على ناقة من إبل أبي وبر يقال لها
الشمر فأنزلوه عنها فقال يا علي ما شأني فقال ما لهم
عرفوه فأخذوه ثم ساروا فلقوا الجيش بفيفاء المحلتين خ الفحلتين
فأخذوا ما في أيديهم حتى كانوا ينزعون لبيد المرأة

من تحت الرجل فقال أبو جعال حين فرغوا من شأنهم

من تحت الرجل

وعاذلة ولم تعذل بطب ولولا نحن حش بها السعير
تدافع في الأساري بابنتيها ولا يرجا لها عتق يسير
ولو وكلت إلى عوص وأوس لحار بها عن العتق الأمور
ولو شهدت ركائبنا بمصر تحاذر أن يعل بها المسير
وردنا ماء يثرب عن حفاظ لربع إنه قرب ضرير
بكل مجرب كالسيد نهد على أقتاد ناجية صبور
فدى لأبي سليمى كل جيش بيثرب إذ تناطحت النحور
غداة ترى المجرب مستكينا خلاف القوم هامته تدور

ركائبنا

قال ابن هشام قوله ولا يرجى لها عتق يسير وقوله عن العتق الأمور عن غير ابن إسحق . تمت الغزاة وعدنا إلى ذكر تفصيل السرايا والبعوث قال ابن إسحق وغزوة زيد بن حارثة أيضا الطرف من ناحية نخل من طريق العراق

غزوة

هي التي ضرب المثل فيها أمنع من أم قرفة
لأنها كان يعلق في بيتها
خمسون سيفا كلهم ذو
محرم لها واسمها فاطمة
بنت حذيفة بن بدر وكنيت
بابنها قرفة فقتلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر
الواقدي أن [illegible]
وهم [illegible] فقتلوا مع طليحة
بعد [illegible] في الردة
وأن أمهم أيضا [illegible] ذكر
قلت قال السهيلي
والصحيح [illegible]
عبد الله بن جعفر

بلغ قراءة

[illegible]

غزوة زيد بن حارثة

بني فزارة ومصاب أم قرفة . وغزوة زيد بن حارثة أيضا وادي القرى لقي به بني فزارة فأصيب بها ناس من أصحابه وارتث زيد من بين القتلى وفيها أصيب ورد بن عمرو بن مداش وكان أحد بني سعد بن هذيل أصابه أحد بني بدر . قال ابن هشام سعد بن هذيم قال ابن إسحق فلما قدم زيد بن حارثة آلى أن لا يمس رأسه غسل من جنابة حتى يغزو بني فزارة . فلما استبل من جراحه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني فزارة في جيش فقتلهم بوادي القرى وأصاب فيهم وقتل قيس بن المسحر اليعمري مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة بن بدر وأسرت أم قرفة فاطمة بنت ربيعة بن بدر كانت عند مالك بن حذيفة بن بدر عجوزا كبيرة وبنت

لَهَا وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعَدَةَ فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ قَيْسَ بْنَ الْمُسَحَّرِ أَنْ يَقْتُلَ أُمَّ قِرْفَةَ فَقَتَلَهَا قَتْلًا عَنِيفًا ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ بِابْنَةِ أُمِّ قِرْفَةَ وَبِابْنِ مَسْعَدَةَ وَكَانَتْ بِنْتُ أُمِّ قِرْفَةَ لِسَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَكْوَعِ كَانَ هُوَ الَّذِي أَصَابَهَا وَكَانَتْ فِي بَيْتِ شَرَفٍ مِنْ قَوْمِهَا فَكَانَتْ تَقُولُ لَوْ كُنْتُ أَعَزَّ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ مَا زِدْتُ ؞ فَسَأَلَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَمَةَ فَوَهَبَهَا لَهُ فَأَهْدَاهَا لِخَالِهِ حَزْنِ بْنِ أَبِي وَهْبٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ حَزْنٍ فَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْمُسَحَّرِ فِي قَتْلِ مَسْعَدَةَ

سَعَيْتُ بِوِرْدٍ مِثْلَ سَعْيِ ابْنِ أُمِّهِ وَإِنِّي بِوِرْدٍ فِي الْحَيَاةِ لَثَائِرُ
كَرَرْتُ عَلَيْهِ الْمُهْرَ لَمَّا رَأَيْتُهُ عَلَى بَطَلٍ مِنْ آلِ بَدْرٍ مُغَاوِرِ
فَرَكَّبْتُ فِيهِ قَعْضَبِيًّا كَأَنَّهُ شِهَابٌ بِمِعْزَاةٍ يُذَكَّى لِنَاظِرِ

شِهَابُ مِعْزَاةٍ خ

وذكر الدولابي ان زيد بن حارثة رضي الله عنه [illegible] سنة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي مصنف ابي داود وصحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible] هب لي المرأة لله ابوك [illegible] وهذه [illegible] رواه ابن اسحق

غزوة عبد الله بن رواحة

غزوة عبد الله بن رواحة

وغزوة
لقتل اليسير بن رزام

وَغَزْوَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ خَيْبَرَ مَرَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا الَّتِي أَصَابَ فِيهَا الْيُسَيْرَ بْنَ رِزَامٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ بْنُ رَازِمٍ قَالَ ابْنُ إِسْحٰقَ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْيُسَيْرِ بْنِ رَازِمٍ أَنَّهُ كَانَ بِخَيْبَرَ يَجْمَعُ غَطَفَانَ لِغَزْوِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ حَلِيفُ بَنِي سَلِمَةَ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ كَلَّمُوهُ وَقَرَّبُوا لَهُ وَقَالُوا لَهُ إِنَّكَ إِنْ قَدِمْتَ عَلَى رَسُولِ اللهِ اسْتَعْمَلَكَ وَأَكْرَمَكَ فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى خَرَجَ مَعَهُمْ فِي نَفَرٍ مِنْ يَهُودَ فَحَمَلَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ عَلَى بَعِيرِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْقَرْقَرَةِ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ نَدِمَ الْيُسَيْرُ بْنُ رِزَامٍ عَلَى مَسِيرِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ فَفَطِنَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ وَهُوَ يُرِيدُ السَّيْفَ فَاقْتَحَمَ بِهِ ثُمَّ ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَ رِجْلَهُ وَضَرَبَهُ الْيُسَيْرُ بِمِخْرَشٍ

في يده من شوحط فأمّه وما لكل رجل من أصحاب رسول الله
إلى صاحبه من يهود فقتله إلا رجلا واحدا أفلت على
رجليه فلما قدم عبد الله بن أنيس على رسول الله صلى
الله عليه وسلم تفل على شجته فلم تقح ولم تؤذه
وغزوة عبد الله بن عتيك خيبر فأصاب بها أبا رافع
بن أبي الحقيق

غزوة عبد الله بن أنيس

لقتل خالد بن سفين بن نبيح الهذلي وغزوة عبد الله
بن أنيس خالد بن سفين بن نبيح بعثه رسول الله إليه
وهو بنخلة أو بعرنة يجمع لرسول الله الناس ليغزوه
فقتله قال ابن إسحق حدثني محمد بن جعفر بن
الزبير قال قال عبد الله بن أنيس دعاني رسول الله
فقال إنه قد بلغني أن ابن سفين بن نبيح الهذلي
يجمع لي الناس ليغزوني وهو بنخلة أو بعرنة فأته فاقتله

قال

غزوة عبد الله بن أنيس

قلت يا رسول الله انعته لي حتى أعرفه قال إنك إذا رأيته
أذكرك الشيطان وآية ما بينك وبينه أنك إذا رأيته
وجدت له قشعريرة قال فخرجت متوشحا سيفي حتى
دفعت إليه وهو في ظعن يرتاد لهن منزلا وحيث
كان وقت العصر فلما رأيته وجدت له ما قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم من القشعريرة فأقبلت نحوه وخشيت
أن تكون بيني وبينه مجاولة تشغلني عن الصلاة فصليت
وأنا أمشي نحوه أومئ برأسي فلما انتهيت إليه قال من
الرجل قلت رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا
الرجل فجاءك لذلك قال أجل أنا في ذلك فمشيت
معه شيئا حتى إذا أمكنني حملت عليه بالسيف فقتلته
ثم خرجت وتركت ظعائنه منكبات عليه فلما قدمت
على رسول الله صلى الله عليه فرآني قال أفلح الوجه

قلت قد قتلته يا رسول الله قال صدقت ثم قام بي فأدخلني بيته فأعطاني عصا فقال أمسك هذه العصا عندك يا عبد الله بن أنيس قال فخرجت بها على الناس فقالوا ما هذه العصا قال قلت أعطانيها رسول الله وأمرني أن أمسكها عندي قالوا أفلا ترجع إلى رسول الله فتسأله لم ذلك قال فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم أعطيتني هذه العصا قال آية بيني وبينك يوم القيامة إن أقل الناس المتخصرون يومئذ قال فقرنها عبد الله بن أنيس بسيفه فلم تزل معه حتى مات ثم أمر بها فضمت في كفنه ثم دفنا جميعا قال ابن هشام وقال عبد الله بن أنيس في ذلك

تركت بن ثور كالحوار وحوله نوائح تفري كل جيب مقدد
تناولته والظعن خلفي وخلفه بأبيض من ماء الحديد مهند

عجوم

عجوم لهام الدارعين كأنه شهاب غضا من ملهب متوقد
أقول له والسيف يعجم رأسه أنا ابن أنيس فارسا غير قعدد
أنا ابن الذي لم ينزل الدهر قدره رحيب فناء الدار غير مزند
وقلت له خذها بضربة ماجد حنيف على دين النبي محمد
وكنت إذا هم النبي بكافر سبقت إليه باللسان وباليد

تمت الغزاة وعدنا إلى البعوث

قال ابن إسحق وغزوة زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة مؤتة من أرض الشام فأصيبوا بها وغزوة كعب بن عمير الغفاري ذات أطلاح من أرض الشام أصيب بها هو وأصحابه جميعا وغزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم

غزوة عيينة بن حصن بني العنبر من بني تميم

وكان من حديثهم أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم بعثه إليهم فأغار عليهم فأصاب منهم أناسا وسبى منهم
أناسا فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن عائشة قالت
لرسول الله يا رسول الله إن علي رقبة من ولد إسمعيل قال
هذا سبي بني العنبر يقدم الآن فنعطيك منهم إنسانا
فتعتقينه قال ابن إسحق فلما قدم سبيهم على رسول الله
ركب فيهم وفد من بني تميم حتى قدموا على رسول الله
منهم ربيعة بن رفيع وسبرة بن عمرو والقعقاع
بن معبد ووردان بن محرز وقيس بن عاصم ومالك
بن عمرو والأقرع بن حابس وفراس بن حابس فكلموا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فأعتق بعضا وأفدى
بعضا وكان ممن قتل يومئذ من بني العنبر عبد الله
وأخوان له بنو وهب وشداد بن فراس وحنظلة بن
دارم وكان ممن سبي من نسائهم يومئذ أسماء بنت مالك

وكاس بنت أري ونجوة بنت نهد وجميعة بنت قيس
وعمرة بنت مطر فقالت في ذلك اليوم سلمى بنت عتاب

لعمري لقد لاقت عدي بن جندب من الشر مهواة
شديدا كؤودها
تكنفها الأعداء من كل جانب وغيب عنها عزها
وجدودها

قال ابن هشام وقال الفرزدق في ذلك

وعند رسول الله قام ابن حابس بخطة سوار
إلى المجد حازم
له أطلق الأسرى التي في حباله مغللة أعناقها
في الشكائم
كفى أمهات الخائفين عليهم غلاء المفادي أو
سهام المقاسم

وهذه الأبيات في قصيدة له ۞ وعدي بن جندب من بني العنبر والعنبر بن عمرو بن تميم ۞

غزوة غالب بن عبد الله أرض بني مرة ۞ ۞ ۞

قال ابن اسحق وغزوة غالب بن عبد الله الكلبي كلب بن عوف بن ليث أرض بني مرة فأصاب بها مرداس بن نهيك حليفا لهم من الحرقة من جهينة قتله أسامة بن زيد ورجل من الأنصار قال ابن هشام الحرقة فيما حدثني أبو عبيدة ۞ قال ابن اسحق فكان من حديثه عن أسامة بن زيد قال أدركته أنا ورجل من الأنصار فلما شهرنا عليه السلاح قال أشهد أن لا إله إلا الله قال فلم ننزع عنه حتى قتلناه فلما قدمنا على رسول الله أخبرناه خبره فقال يا أسامة من لك بلا إله إلا الله قال قلت يا رسول الله إنما قالها تعوذا من القتل قال فمن لك بها يا أسامة قال

هكذا وقعت هذه الاسم [illegible]

فوالذي

فوالذي بعثه بالحق ما زال يرددها علي حتى لوددت أن ما مضى من اسلامي لم يكن وأني كنت أسلمت يومئذ وأني لم أقتله قال قلت أنظرني يا رسول الله إني أعاهد الله أن لا أقتل رجلا يقول لا إله إلا الله أبدا قال تقول بعدي يا أسامة قال قلت بعدك ۞

غزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل ۞

وغزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل من أرض بني عذرة وكان من حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه يستنفر العرب إلى الشام وذلك أن أم العاص بن وائل كانت امرأة من بلي فبعثه رسول الله إليهم يستألفهم لذلك حتى إذا كان على ماء من أرض جذام يقال له السلسل وبذلك سميت تلك الغزوة غزوة ذات السلاسل فلما كان عليه خاف فبعث إلى رسول الله يستمده فبعث إليه

سلسل [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة بن الجراح في
المهاجرين الأولين منهم أبو بكر وعمر وقال لأبي عبيدة
حين وجهه لا تختلفا فخرج أبو عبيدة حتى إذا قدم عليه
قال له عمرو إنما جئت مددا لي قال أبو عبيدة لا ولكني
على ما أنا عليه وأنت على ما أنت عليه وكان أبو عبيدة
رجلا لينا سهلا هينا عليه أمر الدنيا فقال له عمرو بل
أنت مدد لي فقال له أبو عبيدة يا عمرو إن رسول الله
قال لي لا تختلفا وإنك إن عصيتني أطعتك قال فإني
الأمير عليك وأنت مدد لي قال فدونك فصلى عمرو
بالناس قال وكان من الحديث في هذه الغزاة أن رافع
بن أبي رافع الطائي وهو رافع بن عميرة كان يحدث
فيما بلغني عن نفسه قال كنت امرأ نصرانيا وسميت سرجس
فكنت أدل الناس وأهداه بهذا الرسول كنت أدفن الماء

في

في بيض النعام بنواحي الرمل في الجاهلية ثم أغير على إبل الناس
فإذا أدخلتها الرمل غلبت عليها فلم يستطع أحد أن يطلبني
فيه حتى أمر بذلك الماء الذي خبأته في بيض النعام فأستخرجه
فأشرب منه فلما أسلمت خرجت في تلك الغزوة التي
بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص إلى
ذات السلاسل قال فقلت والله لأختارن لنفسي صاحبا
فصحبت أبا بكر قال فكنت معه في رحله قال فكانت عليه
عباية له فدكية فكان إذا نزلنا بسطها وإذا ركبنا لبسها
ثم شكها عليه بخلال له قال وذلك الذي يقول له أهل
نجد حين ارتدوا كفارا نحن نبايع ذا العباية قال فلما
دنونا من المدينة قافلين قال قلت يا أبا بكر إنما صحبتك
لينفعني الله بك فانصحني وعلمني قال لو لم تسألني ذلك
لفعلت قال آمرك أن توحد الله لا تشرك به شيئا وأن

خبأت خ

عباءة خ

فلما دنوا خ

تقيم الصلاة وأن تؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت وتغتسل من الجنابة ولا تتأمر على رجلين من المسلمين أبدا قال قلت يا أبا بكر أما أنا والله فإني أرجو أن لا أشرك بالله أحدا أبدا وأما الصلاة فلن أتركها أبدا إن شاء الله وأما الزكاة فإن يك لي مال أؤدها إن شا الله وأما رمضان فلن أتركه إن شا الله وأما الحج فإن أستطع أحج إن شا الله وأما الجنابة فسأغتسل منها إن شا الله وأما الإمارة فإني رأيت الناس يا أبا بكر لا يشرفون عند رسول الله وعند الناس إلا بها فلم تنهني عنها قال إنما استجهدتني لأجهد لك وسأخبرك عن ذلك إن الله بعث محمدا بهذا الدين فجاهد عليه حتى دخل الناس فيه طوعا وكرها فلما دخلوا كانوا عواذ الله وجيرانه وفي ذمته فإياك لا تخفر الله في جيرانه فيتبعك الله في خفرته فإن أحدكم يخفر في جاره

فيظل

فيظل ناتئا عضله غضبا لجاره أن أصيب له شاة أو بعير أو نعم فالله أشد غضبا لجاره قال ففارقته على ذلك قال فلما قبض رسول الله وأمر أبو بكر على الناس قال قدمت عليه فقلت يا أبا بكر ألم تك نهيتني عن أن أتأمر على رجلين من المسلمين قال بلى وأنا الآن أنهاك عن ذلك قال فقلت له فما حملك على أن تلي أمر الناس قال لا أجد من ذلك بدا خشيت على أمة محمد الفرقة ۝ قال ابن إسحق أخبرني يزيد بن أبي حبيب أنه حدث عن عوف بن مالك الأشجعي قال كنت في الغزاة التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل قال فصحبت أبا بكر وعمر فمررت بقوم على جزور لهم قد نحروها وهم لا يقدرون على أن يعضوها قال وكنت امرأ لبقا جازرا قال فقلت أتعطونني منها عشرا على أن أقسمها بينكم

الشَّفْرَتَيْنِ

قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَأَخَذْتُ الشَّفْرَةَ فَجَزَّأْتُهَا مَكَانِي وَأَخَذْتُ مِنْهَا جُزْءًا فَحَمَلْتُهُ إِلَى أَصْحَابِي فَاطَّبَخْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ أَنَّى لَكَ هَذَا اللَّحْمُ يَا عَوْفُ قَالَ فَأَخْبَرْتُهُمَا خَبَرَهُ فَقَالَا وَاللهِ مَا أَحْسَنْتَ حِينَ أَطْعَمْتَنَاهُ ثُمَّ قَامَا يَتَقَيَّآنِ مَا فِي بُطُونِهِمَا مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا قَفَلَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ السَّفَرِ كُنْتُ أَوَّلَ قَادِمٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ قَالَ فَجِئْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي بَيْتِهِ قَالَ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ قَالَ أَعَوْفُ ابْنُ مَالِكٍ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ صَاحِبُ الْجَزُورِ وَلَمْ يَزِدْنِي رَسُولُ اللهِ عَلَى ذَلِكَ

[illegible]

غزوة ابن أبي حدرد

بطن أضم وقتل عامر بن الأضبط الأشجعي

وَغَزْوَةُ ابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ وَأَصْحَابِهِ بَطْنَ أَضَمٍ وَكَانَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ قَالَ ابْنُ إِسْحٰقَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي

حدرد

حَدْرَدٍ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى إِضَمٍ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ الْحٰرِثُ بْنُ رِبْعِيٍّ وَمُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ إِضَمٍ مَرَّ بِنَا عَامِرُ بْنُ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيُّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ مَعَهُ مُتَيِّعٌ لَهُ وَوَطْبٌ مِنْ لَبَنٍ قَالَ فَلَمَّا مَرَّ بِنَا سَلَّمَ عَلَيْنَا بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ فَقَتَلَهُ لِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَأَخَذَ بَعِيرَهُ وَأَخَذَ مُتَيِّعَهُ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ وَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ نَزَلَ فِينَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ه قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَرَأَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لِهَذَا الْحَدِيثِ ه قَالَ ابْنُ إِسْحٰقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ ضُمَيْرَةَ بْنِ سَعْدٍ

السلمي يحدث عروة بن الزبير عن أبيه عن جده وكانا
شهدا حنينا مع رسول الله قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الظهر ثم عمد الى ظل شجرة فجلس تحتها وهو
بحنين فقام إليه الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن بن
حذيفة بن بدر يختصمان في عامر بن الأضبط الأشجعي
عيينة يطلب بدم عامر وهو يومئذ رئيس غطفان
والأقرع بن حابس يدفع عن محلم بن جثامة لمكانه
من خندف فتداولا الخصومة عند رسول الله ونحن
نسمع فسمعنا عيينة بن حصن وهو يقول والله يا رسول الله
لا أدعه حتى أذيق نساءه من الحرب مثل ما أذاق نسائي الحرب
ورسول الله يقول بل تأخذون الدية خمسين في سفرنا
هذا وخمسين اذا رجعنا وهو يأبى عليه اذ قام رجل
من بني ليث يقال له مكيتر قصير مجموع قال ابن هشام
مكيتل

مكيتل فقال والله يا رسول الله ما وجدت لهذا القتيل شبها
في عزة الاسلام إلا كغنم وردت فرميت أولاها فنفرت غرة
أخراها اسنن اليوم وغير غدا قال فرفع رسول الله يده
فقال بل تأخذون الدية خمسين في سفرنا هذا وخمسين
إذا رجعنا قال فقبلوا الدية قال ثم قالوا أين صاحبكم
هذا يستغفر له رسول الله قال فقام رجل آدم طويل ضرب
عليه حلة له قد كان تهيأ للقتل فيها حتى جلس بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال أنا محلم
بن جثامة قال فرفع رسول الله يده ثم قال اللهم لا تغفر
لمحلم بن جثامة ثلاثا قال فقام وهو يتلقى دمعه بفضل
ردائه قال فأما نحن فنقول فيما بيننا إنا لنرجو أن يكون
رسول الله قد استغفر له وأما ما ظهر من رسول الله فهذا
قال ابن اسحق وحدثني من لا أتهم عن الحسن البصري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس بين
يديه أمنته بالله ثم قتلته ثم قال له المقالة التي قال
قال فوالله ما مكث محلم بن جثامة إلا سبعا حتى مات
فلفظته والذي نفس الحسن بيده الأرض ثم عادوا له
فلفظته الأرض ثم عادوا له فلفظته فلما غلب قومه
عمدوا إلى صدين فسطحوه بينهما ثم رضموا عليه الحجارة
حتى واروه قال فبلغ رسول الله شأنه فقال والله إن
الأرض لتطابق على من هو شر منه ولكن الله أراد أن
يعظكم في حرم ما بينكم بما أراكم منه قال ابن إسحق
وأخبرنا سالم أبو النضر أنه حدث أن عيينة بن حصن
وقيسا حين قال الأقرع بن حابس وخلا بهم يا معشر قيس
منعتم رسول الله قتيلا يستصلح به الناس أفأمنتم أن
يلعنكم رسول الله فيلعنكم الله بلعنته أو أن يغضب عليكم
فيغضب

فيغضب الله عليكم بغضبه والذي نفس الأقرع بيده
ليسلمنه إلى رسول الله فليصنعن فيه ما أراد أو لآتين
بخمسين رجلا من بني تميم يشهدون بالله كلهم لقتل صاحبكم
كافرا ما صلى قط فلأطلن دمه فقبلوا الدية قال ابن
هشام محلم في هذا الحديث كله عن غير ابن إسحق وهو
محلم بن جثامة بن قيس الليثي وقال ابن إسحق ملجم
فيما حدثنا زياد عنه **غزوة بن أبي حدرد**
لقتل رفاعة بن قيس الجشمي قال ابن إسحق وغزوة
بن أبي حدرد الأسلمي الغابة وكان من حديثها فيما
بلغني عمن لا أتهم عن ابن أبي حدرد قال تزوجت
امرأة وأصدقتها مائتي درهم قال فجئت رسول الله أستعينه
على نكاحي فقال وكم أصدقت فقلت مائتي درهم يا رسول الله
فقال سبحان الله لو كنتم تأخذون الدراهم من بطن واد

ما زدتم والله ما عندي ما أعينك به قال فلبثت أياما
وأقبل رجل من بني جشم بن معوية يقال له رفاعة بن قيس أو
قيس بن رفاعة في بطن عظيم من بني جشم حتى نزل بقومه
ومن معه بالغابة يريد أن يجمع قيسا على حرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ذا اسم في جشم وشرف قال
فدعاني رسول الله ورجلين معي من المسلمين فقال اخرجوا
إلى هذا الرجل حتى تأتوا منه بخبر وعلم قال وقدم لنا شارفا
عجفا فحمل عليها أحدنا فوالله ما قامت به ضعفا حتى دعمها
عجفا
الرجال من خلفها بأيديهم حتى استقلت وما كادت ثم قال
تبلغوا عليها واعتقبوها قال فخرجنا ومعنا سلاحنا من النبل
والسيوف حتى إذا جئنا قريبا من الحاضر عشيشية مع غروب
الشمس قال كمنت في ناحية وأمرت صاحبي فكمنا في
ناحية أخرى من حاضر القوم وقلت لهما إذا سمعتماني قد كبرت
وشددت

وشددت في ناحية العسكر فكبرا وشدا معي قال فوالله
إنا لكذلك ننتظر غرة القوم أو أن نصيب منهم شيئا قال
وقد غشينا الليل حتى ذهبت فحمة العشاء وقد كان لهم
راع قد سرح في ذلك البلد فأبطأ عليهم حتى تخوفوا عليه
قال فقام صاحبهم ذلك رفاعة بن قيس فأخذ سيفه
فجعله في عنقه ثم قال والله لأتبعن أثر راعينا ولقد أصابه
شر فقال له نفر ممن معه والله لا تذهب نحن نكفيك قال
والله لا يتبعني أحد منكم قال وخرج حتى مر بي قال فلما
أمكنني نفحته بسهمي فوضعته في فؤاده قال فوالله ما تكلم
ووثبت إليه فاحتززت رأسه قال وشددت في ناحية
العسكر وكبرت وشد صاحباي وكبرا قال فوالله ما كان
إلا النجا ممن فيه عندك عندك بكل ما قدروا عليه من
نسائهم وأبنائهم وما خف معهم من أموالهم قال واستقنا

إِبِلًا عَظِيمَةً وَغَنَمًا كَثِيرَةً فَجِئْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ قَالَ وَجِئْتُ
بِرَأْسِهِ أَحْمِلُهُ مَعِي قَالَ فَأَعَانِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ بِثَلَاثَةَ عَشَرَ بَعِيرًا فِي صَدَاقِي فَجَمَعْتُ إِلَيَّ أَهْلِي

غزوة عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل

قَالَ ابْنُ إِسْحٰقَ وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ
قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَسْأَلُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ عَنْ إِرْسَالِ الْعِمَامَةِ مِنْ خَلْفِ الرَّجُلِ إِذَا اعْتَمَّ
قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ سَأُخْبِرُكَ إِنْ شَآءَ اللّٰهُ عَنْ ذٰلِكَ بِعِلْمٍ
كُنْتُ عَاشِرَ عَشَرَةِ رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِهِ أَبُو بَكْرٍ • وَعُمَرُ • وَعَلِيٌّ • وَعُثْمٰنُ
وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ • وَابْنُ مَسْعُودٍ • وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ •
وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ • وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ • وَأَنَا مَعَ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ

فسلم

فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ
أَفْضَلُ قَالَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا قَالَ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ قَالَ
أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ وَأَحْسَنُهُمْ اسْتِعْدَادًا لَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ
بِهِ أُولٰئِكَ الْأَكْيَاسُ ثُمَّ سَكَتَ الْفَتَى وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ
فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسُ خِصَالٍ إِذَا نَزَلْنَ بِكُمْ وَأَعُوذُ
بِاللّٰهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ إِنَّهُ لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ
حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ
تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ
وَالْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمَؤُونَةِ وَجَوْرِ
السُّلْطَانِ وَلَمْ يَمْنَعُوا الزَّكَاةَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ
مِنَ السَّمَآءِ فَلَوْلَا الْبَهَائِمُ مَا مُطِرُوا وَمَا نَقَضُوا عَهْدَ اللّٰهِ
وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ
فَأَخَذَ بَعْضَ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ

خ
إِلَّا سَلَّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ

خ
فَأَخَذُوا

وتجبروا

الله وتجبروا فيما انزل الله الا جعل الله باسهم بينهم ۝ ثم
امر عبد الرحمن بن عوف ان يتجهز لسرية بعثه عليها فاصبح
وقد اعتم بعمامة من كرابيس سودا فادناه رسول الله
ثم نقضها ثم عممه بها وارسل من خلفه اربع اصابع او
نحوا من ذلك ثم قال هكذا يا ابن عوف فاعتم فانه احسن
واعرف ثم امر بلالا ان يدفع اليه اللوا فدفعه اليه فحمد
الله وصلى على نفسه ثم قال خذه يا ابن عوف اغزوا جميعا
في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا
ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فهذا عهد الله وسيرة نبيه
فيكم فاخذ عبد الرحمن بن عوف اللوا قال ابن هشام
فخرج الى دومة الجندل **غزوة ابي عبيدة
بن الجراح** الى سيف البحر قال ابن اسحق حدثني عبادة
بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن ابيه عن جده عبادة
بن الصامت

بن الصامت قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية الى سيف البحر عليهم ابو عبيدة بن الجراح وزودهم
جرابا من تمر فجعل يقوتهم اياه حتى صاروا الى ان يعده
لهم عددا قال ثم نفد التمر حتى كان يعطي كل رجل منهم
كل يوم تمرة فقسمها يوما بيننا قال فنقصت تمرة عن
رجل فوجدنا فقدها ذلك اليوم فلما جهدنا الجوع
اخرج الله لنا دابة من البحر فاصبنا من لحمها وودكها
واقمنا عليها عشرين ليلة حتى سمنا وابتللنا واخذ اميرنا
ضلعا من اضلاعها فوضعها على طريقه ثم امر باجسم
بعير معنا فحمل عليه اجسم رجل منا قال فجلس عليه قال
فخرج من تحتها وما مست راسه قال فلما قدمنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبرناه خبرها وسالناه عما
صنعنا من اكلنا اياها فقال رزق رزقكموه الله

بعث عمرو بن أمية الضمري

لقتل أبي سفين بن حرب وما صنع في طريقه

قال ابن هشام ومما لم يذكر ابن اسحق من بعوث رسول
الله وسراياه بعث عمرو بن أمية الضمري بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما حدثني من أثق به من أهل العلم
بعد مقتل خبيب بن عدي وأصحابه إلى مكة وأمره
أن يقتل أبا سفين بن حرب وبعث معه جبار بن صخر
الأنصاري فخرجا حتى قدما مكة وحبسا جمليهما بشعب
من شعاب يأجج ثم دخلا مكة ليلا فقال جبار لعمرو
لو أنا طفنا بالبيت وصلينا ركعتين فقال عمرو إن القوم
إذا تعشوا جلسوا بأفنيتهم فقال كلا إن شاء الله قال
عمرو فطفنا بالبيت وصلينا ثم خرجنا نريد أبا سفين
فوالله إنا لنمشي بمكة إذ نظر إلي رجل من أهل مكة
فعرفني

فعرفني فقال عمرو بن أمية والله إن قدمها إلا للشر فقلت
لصاحبي النجا فخرجنا نشتد حتى أصعدنا في جبل وخرجوا
في طلبنا حتى إذا علونا الجبل يئسوا منا فرجعنا فدخلنا
كهفا في الجبل فبتنا فيه وقد أخذنا حجارة فرضمناها
دوننا فلما أصبحنا غدا رجل من قريش يقود فرسا له
ويخلي عليها فغشينا ونحن في الغار فقلت إن رآنا صاح
بنا فأخذنا فقتلنا قال ومعي خنجر قد أعددته لأبي
سفين فأخرج إليه فأضربه على ثديه ضربة وصاح
صيحة أسمع أهل مكة وأرجع فأدخل مكاني وجاءه الناس
يشتدون وهو بآخر رمق فقالوا من ضربك فقال
عمرو بن أمية وغلبه الموت فمات مكانه ولم يدل على
مكاننا فاحتملوه فقلت لصاحبي لما أمسينا النجا فخرجنا
ليلا من مكة نريد المدينة فمررنا بالحرس وهم يحرسون

جيفة خبيب بن عدي فقال أحدهم والله ما رأيت
كالليلة أشبه بمشية عمرو بن أمية لولا أنه بالمدينة
لقلت هو عمرو بن أمية قال فلما حاذى الخشبة شد
عليها فاحتملها وخرجا شدا وخرجوا وراءه حتى أتى جرفا
بمهبط مسيل يأجج فرمى بالخشبة في الجرف فغيبه الله
عنهم فلم يقدروا عليه قال وقلت لصاحبي النجا حتى
تأتي بعيرك فتقعد عليه فإني شاغل عنك القوم
وكان الأنصاري لا رجلة له قال ومضيت حتى أخرج
على ضجنان ثم أويت إلى جبل فأدخل كهفا فبينا أنا فيه
دخل علي شيخ من بني الديل أعور في غنيمة له فقال
من الرجل فقلت من بني بكر فمن أنت قال من بني بكر فقلت
مرحبا فاضطجع ثم رفع عقيرته فقال

لست بمسلم ما دمت حيا ولا دان لدين المسلمينا

فقلت

[illegible] صح

فقلت في نفسي ستعلم فأمهلته حتى إذا نام أخذت قوسي
فجعلت سيتها في عينه الصحيحة ثم تحاملت عليه حتى بلغت
العظم ثم خرجت النجا حتى جئت العرج ثم سلكت ركوبة
حتى إذا هبطت النقيع إذا رجلان من قريش من المشركين
كانت قريش بعثتهما عينا إلى المدينة ينظران ويتحسسان
فقلت استأسرا فأبيا فأرمي أحدهما بسهم فأقتله
واستأسر الآخر فأوثقته رباطا وقدمت به المدينة

سرية زيد بن حارثة إلى مدين

قال ابن هشام وسرية زيد بن حارثة إلى مدين ذكر ذلك خ
عبد الله بن حسن بن حسن عن أمه فاطمة بنت حسين
بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث زيد بن
حارثة نحو مدين ومعه ضميرة مولى علي بن أبي طالب
عليه السلام وأخ له قالت فأصاب سبيا من أهل مينا

وهي السواحل وفيها جماع من الناس فبيعوا ففرق بينهم فخرج رسول الله وهم يبكون فقال ما لهم فقيل يا رسول الله فرق بينهم فقال لا تبيعوهم إلا جميعا قال ابن هشام أراد الأمهات والأولاد

غزوة سالم بن عمير لقتل أبي عفك

قال ابن إسحق وغزوة سالم بن عمير أبا عفك أحد بني عمرو بن عوف ثم من بني عبيد وكان قد نجم نفاقه حين قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرث بن سويد بن صامت فقال

لقد عشت دهرا وما إن من الناس دارا ولا مجمعا
أبر عهودا وأوفى لمن يعاقد فيهم إذا ما دعا
من اولاد قيلة في جمعهم يهد الجبال ولم تخضعا
فصدعهم راكب جاءهم حلال حرام لشتى معا
فلو أن بالعز صدقتم أو الملك تابعتم تبعا

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لي من هذا الخبيث فخرج سالم بن عمير أخو بني عمرو بن عوف وهو أحد البكائين فقتله فقالت أمامة المرثدية في ذلك

خ المريدية

تكذب دين الله والمرء أحمد العمرو الذي أمناك أن بئس ما يمني
حباك حنيف آخر الليل طعنة أبا عفك خذها على كبر السن

غزوة عمير بن عدي لقتل عصماء بنت مروان

وغزوة عمير بن عدي الخطمي عصماء بنت مروان وهي من بني أمية بن زيد فلما قتل أبو عفك نافقت فذكر عبد الله بن الفضل عن أبيه قال وكانت تحت رجل من بني خطمة يقال له يزيد بن زيد فقالت تعيب الإسلام وأهله

بأست بني مالك والنبيت وعوف وبأست بني الخزرج
أطعتم أتاوي من غيركم فلا من مراد ولا مذحج

خ باست

ترجونه بعد قتل الرؤوس كابن نجي ورق المنضج
ألا أنف يبتغي عزة فيقطع من أمل المرتجي

فاجابها حسان بن ثابت فقال

بنو وائل وبنو واقف وخطمة دون بني الخزرج
متى ما دعت سفها ويحها بعولتها والمنايا تجي
فهزت فتى ماجدا عرقه كريم المداخل والمخرج
عرفه خ
فضرجها من نجيع الدماء بعد الهدو فلم يحرج

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك ألا آخذ لي من ابنة مروان فسمع ذلك من قول رسول الله عمير بن عدي الخطمي وهو عنده فلما أمسى من تلك الليلة سرى عليها في بيتها فقتلها ثم أصبح مع رسول الله فقال يا رسول الله إني قد قتلتها فقال نصرت الله ورسوله يا عمير فقال هل علي شيء من شأنها يا رسول الله

فقال

فقال لا ينتطح فيها عنزان فرجع عمير إلى قومه وبنو خطمة يومئذ كثير موجهم في شأن ابنة مروان ولها يومئذ بنون خمسة رجال فلما جاءهم عمير بن عدي من عند رسول الله قال يا بني خطمة أنا قتلت ابنة مروان فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون فذلك اليوم أول ما عز الإسلام في دار بني خطمة وكان يستخفي بإسلامه فيهم من أسلم وكان أول من أسلم من بني خطمة عمير بن عدي وهو الذي يدعى القارئ وعبد الله بن أوس وخزيمة بن ثابت وأسلم يوم قتلت ابنة مروان رجال من بني خطمة لما رأوا من عز الإسلام ۵

موجهم خ

أسر ثمامة بن أثال الحنفي

وإسلامه بعد امتنان رسول الله صلى الله عليه وسلم والسرية التي أسرت ثمامة ابن أثال الحنفي بلغني عن

أَبِي سَعِيدٍ ٱلْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ خَرَجَتْ
خَيْلٌ لِرَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَتْ رَجُلًا
مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ لَا يَشْعُرُونَ مَنْ هُوَ حَتَّى أَتَوْا بِهِ رَسُولَ ٱللَّهِ
فَقَالَ أَتَدْرُونَ مَنْ أَخَذْتُمْ هَذَا ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ ٱلْحَنَفِيُّ
أَحْسِنُوا إِسَارَهُ وَرَجَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ ٱجْمَعُوا
مَا كَانَ عِنْدَكُمْ مِنْ طَعَامٍ فَٱبْعَثُوا بِهِ إِلَيْهِ وَأَمَرَ بِلَقْحَتِهِ
أَنْ يُغْدَى عَلَيْهِ بِهَا وَيُرَاحَ فَجَعَلَ لَا يَقَعُ مِنْ ثُمَامَةَ مَوْقِعًا
وَيَأْتِيهِ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ أَسْلِمْ يَا ثُمَامَةُ
فَيَقُولُ إِيهًا يَا مُحَمَّدُ إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ وَإِنْ تُرِدِ
ٱلْفِدَاءَ فَسَلْ مَا شِئْتَ فَمَكَثَ مَا شَاءَ ٱللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ ثُمَّ قَالَ
ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ فَلَمَّا أَطْلَقُوهُ
خَرَجَ حَتَّى أَتَى ٱلْبَقِيعَ فَتَطَهَّرَ فَأَحْسَنَ طُهُورَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ فَبَايَعَ
ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْإِسْلَامِ فَلَمَّا أَمْسَى جَاءُوهُ

بما

بِمَا كَانُوا يَأْتُونَهُ بِهِ مِنَ ٱلطَّعَامِ فَلَمْ يَنَلْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا وَبِٱللَّقْحَةِ
فَلَمْ يُصِبْ مِنْ حِلَابِهَا إِلَّا يَسِيرًا فَعَجِبَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَلِكَ
فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ مِمَّ تَعْجَبُونَ أَمِنْ رَجُلٍ
أَكَلَ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ فِي مِعَى كَافِرٍ وَأَكَلَ آخِرَ ٱلنَّهَارِ فِي مِعَى
مُسْلِمٍ إِنَّ ٱلْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ وَإِنَّ ٱلْمُسْلِمَ
يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ قَالَ ٱبْنُ هِشَامٍ فَبَلَغَنِي أَنَّهُ خَرَجَ
مُعْتَمِرًا حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَطْنِ مَكَّةَ لَبَّى فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ
مَكَّةَ يُلَبِّي فَأَخَذَتْهُ قُرَيْشٌ فَقَالُوا لَقَدِ ٱجْتَرَأْتَ عَلَيْنَا
فَلَمَّا قَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ دَعُوهُ فَإِنَّكُمْ
تَحْتَاجُونَ إِلَى ٱلْيَمَامَةِ لِطَعَامِكُمْ فَخَلَّوْهُ ع فَقَالَ ٱلْحَنَفِيُّ
∴ وَمِنَّا ٱلَّذِي لَبَّى بِمَكَّةَ مُعْلِنًا بِرَغْمِ أَبِي سُفْيَانَ فِي ٱلْأَشْهُرِ ٱلْحُرُمِ
وَحُدِّثْتُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ حِينَ أَسْلَمَ لَقَدْ كَانَ وَجْهُكَ
أَبْغَضَ ٱلْوُجُوهِ إِلَيَّ وَلَقَدْ أَصْبَحَ وَهُوَ أَحَبَّ ٱلْوُجُوهِ إِلَيَّ

وقال في الدين والبلاد مثل ذلك ثم خرج معتمرا فلما قدم مكة قالوا صبوت يا ثمام فقال لا ولكني اتبعت خير الدين دين محمد ولا والله لا تصل اليكم حبة من اليمامة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج إلى اليمامة فمنعهم أن يحملوا إلى مكة شيئا فكتبوا إلى رسول الله إنك تأمر بصلة الرحم وإنك قد قطعت أرحامنا فكتب رسول الله إليه أن يخلي بينهم وبين الحمل

سرية علقمة بن مجزز

ولم يلق فيها كيدا وبعث علقمة بن مجزز لما قتل وقاص بن مجزز المدلجي يوم ذي قرد سأل علقمة بن مجزز رسول الله أن يبعثه في آثار القوم ليدرك ثأره فيهم فذكر عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي سعيد

الخدري

الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجزز قال أبو سعيد الخدري وأنا فيهم حتى إذا بلغنا رأس غزاتنا أو كنا ببعض الطريق أذن لطائفة من الجيش واستعمل عليهم عبد الله بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله وكانت فيه دعابة فلما كان ببعض الطريق أوقد نارا ثم قال للقوم أليس لي عليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال أفما أنا آمركم بشيء إلا فعلتموه قالوا نعم قال فإني أعزم عليكم بحقي وطاعتي إلا تواثبتم في هذه النار فقام بعض القوم يحتجر حتى ظن أنهم واثبون فيها فقال لهم اجلسوا فإنما كنت أضحك معكم فذكر ذلك لرسول الله بعد أن قدمنا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمركم منهم بمعصية فلا تطيعوه وذكر محمد بن طلحة أن علقمة بن مجزز رجع هو وأصحابه

وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا

سَرِيَّةُ كُرْزِ بْنِ جَابِرٍ

لِقَتْلِ الْبَجَلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوا يَسَارًا

وَبَعْثُ كُرْزِ بْنِ جَابِرٍ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عُثْمَنَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ أَصَابَ رَسُولُ اللهِ فِي غَزْوَةِ مُحَارِبٍ وَبَنِي ثَعْلَبَةَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ يَسَارٌ فَجَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ فِي لِقَاحٍ لَهُ كَانَتْ تَرْعَى نَاحِيَةَ الْجَمَّاءِ فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ نَفَرٌ مِنْ قَيْسِ كُبَّةَ مِنْ بَجِيلَةَ فَاسْتَوْبَؤُا وَطَحِلُوا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى اللِّقَاحِ فَشَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَخَرَجُوا إِلَيْهَا فَلَمَّا صَحُّوا وَانْطَوَتْ بُطُونُهُمْ عَدَوْا عَلَى رَاعِي رَسُولِ اللهِ يَسَارٍ فَذَبَحُوهُ وَغَرَزُوا الشَّوْكَ فِي عَيْنَيْهِ وَاسْتَاقُوا اللِّقَاحَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ فِي آثَارِهِمْ كُرْزَ بْنَ جَابِرٍ فَلَحِقَهُمْ فَأَتَى بِهِمْ رَسُولَ اللهِ مَرْجِعَهُ مِنْ غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ

قرد

غزوة علي

غَزْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ إِلَى الْيَمَنِ

وَغَزْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيَمَنَ غَزَاهَا مَرَّتَيْنِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمَدَنِيُّ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي جُنْدٍ آخَرَ وَقَالَ إِنِ الْتَقَيْتُمَا فَالْأَمِيرُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ إِسْحٰقَ بَعْثَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي حَدِيثِهِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي عِدَّةِ الْبُعُوثِ وَالسَّرَايَا فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْعِدَّةُ فِي قَوْلِهِ تِسْعًا وَثَلٰثِينَ

بَعْثُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ

إِلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ وَهُوَ آخِرُ الْبُعُوثِ

قَالَ ابْنُ إِسْحٰقَ وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى الشَّامِ وَأَمَرَهُ أَنْ يُوطِئَ الْخَيْلَ تُخُومَ الْبَلْقَاءِ وَالدَّارُومِ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ فَتَجَهَّزَ

الناس وأوعب مع أسامة المهاجرون الأولون. قال
ابن هشام وهو آخر بعث بعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم.

ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلغ قراءة

قال ابن إسحق فبينا الناس على ذلك ابتدئ رسول الله
بشكوه الذي قبضه الله فيه إلى ما أراد به من رحمته وكرامته
في ليال بقين من صفر أو في أول شهر ربيع الأول فكان
أول ما ابتدئ به فيما ذكر لي أنه خرج إلى بقيع الغرقد
من جوف الليل فاستغفر لهم ثم رجع إلى أهله فلما أصبح
ابتدئ بوجعه من يومه ذلك. قال ابن إسحق وحدثني
عبد الله بن عمر عن عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص ط
عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي موهبة مولى
رسول الله قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جوف الليل فقال يا أبا موهبة إني قد أمرت أن

أستغفر

أستغفر لأهل هذا البقيع فانطلق معي فانطلقت
معه فلما وقف بين أظهرهم قال السلام عليكم يا أهل
المقابر ليهنئ لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه
وأقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها الآخرة
شر من الأولى. ثم أقبل علي فقال يا أبا موهبة إني
قد أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة
فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة قال فقلت
بأبي أنت وأمي فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها
ثم الجنة قال لا والله يا أبا موهبة لقد اخترت لقاء
ربي والجنة ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف فبدأ
برسول الله وجعه الذي قبضه الله فيه. قال ابن إسحق
وحدثني يعقوب بن عتبة عن محمد بن مسلم الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة

زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعا في رأسي وأنا أقول وا رأساه فقال بل أنا والله يا عايشة أقول وا رأساه قالت ثم قال وما ضرك لو مت قبلي فقمت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك قالت قلت والله لكأني بك لو قد فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسايك قالت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتام به وجعه وهو يدور على نسايه حتى استعز به وهو في بيت ميمونة فدعا نساه فاستأذنهن أن يمرض في بيتي فأذن له ه قال ابن هشام وكن تسعا عايشة بنت أبي بكر ه وحفصة بنت عمر بن الخطاب ه وأم حبيبة بنت أبي سفين بن حرب ه وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة ه وسودة

بنت

بنت زمعة بن قيس ه وزينب بنت جحش بن رياب وميمونة ابنة الحرث بن حزن ه وجويرية ابنة الحرث بن أبي ضرار ه وصفية ابنة حيي بن أخطب فيما حدثني غير واحد من أهل العلم ه

ذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم ه

وكان جميع من تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة ه خديجة ابنة خويلد وهي أول من تزوج زوجه إياها أبوها خويلد بن أسد ويقال أخوها عمرو بن خويلد وأصدقها رسول الله عشرين بكرة فولدت لرسول الله ولده كلهم إلا إبرهيم وكانت قبله عند أبي هالة بن مالك أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار فولدت له هند بن أبي هالة وزينب ابنة أبي هالة وكانت قبل أبي هالة عند عتيق بن عايذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت

[illegible] عبد الله [illegible] أن الأولى أن [illegible] مرفوعا [illegible] أبو [illegible] عليه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] عائشة [illegible]

لَهُ عَبْدَ اللهِ وَجَارِيَةً ۝ وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ عَايِشَةَ بِنْتَ
أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِمَكَّةَ وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ وَبَنَى بِهَا
بِالْمَدِينَةِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ أَوْ عَشْرٍ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ رَسُولُ
اللهِ بِكْرًا غَيْرَهَا زَوَّجَهُ إِيَّاهَا أَبُوهَا أَبُو بَكْرٍ وَأَصْدَقَهَا
رَسُولُ اللهِ أَرْبَعَ مِايَةِ دِرْهَمٍ ۝ وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ سَوْدَةَ
بِنْتَ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ حِسْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ زَوَّجَهُ إِيَّاهَا سَلِيطُ بْنُ
عَمْرٍو وَيُقَالُ أَبُو حَاطِبِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وُدِّ
بْنِ نَصْرِ بْنِ مَلِكِ بْنِ حِسْلٍ ۝ وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ مِايَةِ دِرْهَمٍ ۝ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ابْنُ إِسْحٰقَ
يُخَالِفُ هَذَا الْحَدِيثَ يَذْكُرُ أَنَّ سَلِيطًا وَأَبَا حَاطِبٍ كَانَا
غَايِبَيْنِ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ ۝ وَكَانَتْ قَبْلَهُ
عِنْدَ السَّكْرَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ نَصْرِ
بْنِ مَلِكٍ

بْنِ مَلِكِ بْنِ حِسْلٍ ۝ وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشِ
بْنِ رِئَابٍ الْأَسَدِيَّةَ زَوَّجَهُ إِيَّاهَا أَخُوهَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ
جَحْشٍ وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ
مِايَةِ دِرْهَمٍ ۝ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى
رَسُولِ اللهِ فَفِيهَا أَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ
مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ۝ وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ أُمَّ سَلَمَةَ
بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّةَ وَاسْمُهَا هِنْدٌ
زَوَّجَهُ إِيَّاهَا سَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ابْنُهَا وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللهِ
فِرَاشًا حَشْوُهُ لِيفٌ وَقَدَحًا وَصَحْفَةً وَمِجَشَّةً ۝ وَكَانَتْ
قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ فَوَلَدَتْ
لَهُ سَلَمَةَ وَعُمَرَ وَزَيْنَبَ وَرُقَيَّةَ ۝ وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ
حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ زَوَّجَهُ إِيَّاهَا أَبُوهَا عُمَرُ
بْنُ الْخَطَّابِ وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللهِ أَرْبَعَ مِايَةِ دِرْهَمٍ ۝

[illegible] في الحديث [illegible] أنها كانت تفخر على [illegible] تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات [illegible] رب العالمين [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عليه وسلم

الجشيش [illegible] ومنه سمي [illegible] المجشة [illegible] حفصة [illegible] مسند البزار [illegible] عائشة [illegible] قال البزار [illegible] أربعمائة درهم [illegible]

وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ ٱلسَّهْمِيِّ ع وَتَزَوَّجَ
رَسُولُ ٱللَّهِ أُمَّ حَبِيبَةَ وَٱسْمُهَا رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَنَ
بْنِ حَرْبٍ زَوَّجَهُ إِيَّاهَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ وَهُمَا
بِأَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ وَأَصْدَقَهَا ٱلنَّجَاشِيُّ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ أَرْبَعَ
مِائَةِ دِينَارٍ وَهُوَ ٱلَّذِي كَانَ خَطَبَهَا عَلَي رَسُولِ ٱللَّهِ
وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ عُبَيْدِ ٱللَّهِ بْنِ جَحْشٍ ٱلْأَسَدِيِّ ع وَتَزَوَّجَ
رَسُولُ ٱللَّهِ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ ٱلْحَرِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ ٱلْخُزَاعِيَّةَ
كَانَتْ فِي سَبَايَا بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ فَوَقَعَتْ فِي
ٱلسَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ٱلشَّمَّاسِ ٱلْأَنْصَارِيِّ فَكَاتَبَهَا
عَلَي نَفْسِهَا فَأَتَتْ رَسُولَ ٱللَّهِ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا فَقَالَ
هَلْ لَكِ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ وَمَا هُوَ قَالَ أَقْضِي عَنْكِ
كِتَابَتَكِ وَأَتَزَوَّجُكِ فَقَالَتْ نَعَمْ فَتَزَوَّجَهَا ع قَالَ ٱبْنُ
هِشَامٍ حَدَّثَنَا بِهَذَا ٱلْحَدِيثِ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ
بْنِ

بْنِ إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَ ٱبْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ لَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللَّهِ مِنْ غَزْوَةِ
بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ وَمَعَهُ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ ٱلْحَرِثِ فَكَانَ بِذَاتِ ٱلْجَيْشِ
دَفَعَ جُوَيْرِيَةَ إِلَي رَجُلٍ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ وَدِيعَةً وَأَمَرَهُ بِٱلِاحْتِفَا ظ
بِهَا وَقَدِمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ٱلْمَدِينَةَ فَأَقْبَلَ أَبُوهَا ٱلْحَرِثُ بْنُ أَبِي
ضِرَارٍ بِفِدَاءِ ٱبْنَتِهِ فَلَمَّا كَانَ بِٱلْعَقِيقِ نَظَرَ إِلَي ٱلْإِبِلِ ٱلَّتِي
جَاءَ بِهَا لِلْفِدَاءِ فَرَغِبَ فِي بَعِيرَيْنِ مِنْهَا فَغَيَّبَهُمَا فِي شِعْبٍ
مِنْ شِعَابِ ٱلْعَقِيقِ ثُمَّ أَتَي ٱلنَّبِيَّ صَلَّي ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
يَا مُحَمَّدُ أَصَبْتُمُ ٱبْنَتِي وَهَذَا فِدَاؤُهَا فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ
صَلَّي ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَيْنَ ٱلْبَعِيرَانِ ٱللَّذَانِ غَيَّبْتَ بِٱلْعَقِيقِ
فِي شِعْبِ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ ٱلْحَرِثُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللَّهِ فَوَٱللَّهِ مَا ٱطَّلَعَ عَلَي ذَلِكَ إِلَّا
ٱللَّهُ فَأَسْلَمَ ٱلْحَرِثُ وَأَسْلَمَ مَعَهُ ٱبْنَانِ لَهُ وَنَاسٌ مِنْ قَوْمِهِ

وأرسل إلى البعيرين فجا بهما فدفع الإبل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم ودفعت إليه ابنته جويرية فأسلمت وحسن إسلامهما
وخطبها رسول الله إلى أبيها فزوجه إياها وأصدقها
أربع مائة درهم وكانت قبل رسول الله عند ابن
عم لها يقال له عبد الله قال ابن هشام ويقال اشتراها
رسول الله من ثابت بن قيس فأعتقها وتزوجها وأصدقها
أربع مائة درهم وتزوج رسول الله صفية ابنة حيي
بن أخطب سباها من خيبر فاصطفاها لنفسه وأولم
رسول الله وليمة ما فيها شحم ولا لحم كان سويقا وتمرا
وكانت قبله عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق
وتزوج رسول الله ميمونة بنت الحرث بن حزن
بن بجير بن هزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن
عامر بن صعصعة زوجه إياها العباس بن عبد المطلب
وأصدقها

وأصدقها العباس عن رسول الله أربع مائة درهم
وكانت قبله عند أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس
بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي
ويقال إنها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
وذلك أن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم انتهت إليها
وهي على بعيرها فقالت البعير وما عليه لله ولرسوله
فأنزل الله تعالى وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها
للنبي ويقال التي وهبت نفسها للنبي زينب بنت
جحش ويقال أم شريك غزية بنت جابر بن وهب من
بني منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي ويقال
بل هي امرأة من بني سامة بن لؤي فأرجأها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتزوج رسول الله زينب ابنة
خزيمة بن الحرث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال

بن عامر بن صعصعة وكانت تسمى أم المساكين لرحمتها
إياهم ورقتها عليهم زوجه صلعم إياها قبيصة بن عمرو الهلالي
وأصدقها رسول الله أربع مائة درهم ه وكانت قبله
عند عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف
وكانت قبل عبيدة عند جهم بن عمرو بن الحرث وهو
ابن عمها ه فهؤلاء اللاتي بنى بهن رسول الله إحدى عشرة
فمات قبله منهن ثنتان خديجة بنت خويلد ه وزينب
بنت خزيمة ه وتوفي عن تسع قد ذكرناهن في أول
هذا الحديث ه وثنتان لم يدخل بهما أسماء ابنة النعمن
الكندية تزوجها فوجد بها بياضا فمتعها وردها إلى
أهلها ه وعمرة بنت يزيد الكلابية ه وكانت حديثة
عهد بكفر فلما قدمت على رسول الله استعاذت من
رسول الله فقال رسول الله منيع عائذ الله فردها إلى
أهلها

أهلها ويقال إن التي استعاذت من رسول الله كندية بنت
عم لأسماء بنت النعمن ويقال إن رسول الله دعاها فقالت
إنا قوم نؤتى ولا نأتي فردها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ه القرشيات منهن ست ه خديجة بنت
خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لؤي ه وعائشة بنت أبي بكر بن أبي
قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
بن كعب بن لؤي ه وحفصة بنت عمر بن الخطاب
بن نفيل بن عبد العزى بن عبد الله بن قرط بن رباح
بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي ه وأم حبيبة
بنت أبي سفين بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ه
وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

بْنِ يَقَظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ه وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ
بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
حِسْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ه وَالْعَرَبِيَّاتُ وَغَيْرُهُنَّ
سَبْعٌ ه زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشِ بْنِ رِئَابِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ صَبِرَةَ
بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَبِيرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ه
وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَرْثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ هُزَمِ بْنِ
رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ
بْنِ مُعَوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ
خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ ه وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ
بْنِ الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ مَنَافٍ صح
عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَوِيَةَ ه وَجُوَيْرِيَةُ
بِنْتُ الْحَرْثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ الْخُزَاعِيَّةُ ثُمَّ الْمُصْطَلِقِيَّةُ ه
وَأَسْمَا بِنْتُ النُّعْمَنِ الْكِنْدِيَّةُ ه وَعَمْرَةُ بِنْتُ يَزِيدَ

الْكِلَابِيَّةُ

الْكِلَابِيَّةُ ه وَمِنْ غَيْرِ الْعَرَبِيَّاتِ ه صَفِيَّةُ بِنْتُ
حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ ه قَالَ ابْنُ إِسْحٰقَ حَدَّثَنِي
يَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ
بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ قَالَتْ فَخَرَجَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِهِ
أَحَدُهُمَا الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَرَجُلٌ آخَرُ عَاصِبًا رَأْسَهُ
تَخُطُّ قَدَمَاهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتِي قَالَ عُبَيْدُ اللهِ فَحَدَّثْتُ
هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ هَلْ تَدْرِي مَنِ
الرَّجُلُ الْآخَرُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ
غُمِرَ رَسُولُ اللهِ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ فَقَالَ هَرِيقُوا عَلَيَّ
سَبْعَ قِرَبٍ مِنْ أَبَارٍ شَتَّى حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ فَأَعْهَدَ
إِلَيْهِمْ قَالَتْ فَأَقْعَدْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ
ثُمَّ صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاَ حَتَّى طَفِقَ يَقُولُ حَسْبُكُمْ حَسْبُكُمْ ه

قال ابن إسحق وقال الزهري حدثني أيوب بن بشير صح
أن رسول الله خرج عاصبا رأسه حتى جلس على المنبر ثم
كان أول ما تكلم به أنه صلى على أصحاب أحد واستغفر
لهم فأكثر الصلاة عليهم ثم قال إن عبدا من عباد الله
خيره الله بين الدنيا والآخرة وبين ما عنده فاختار ما
عند الله قال ففهمها أبو بكر وعرف أن نفسه يريد
فبكى وقال بل نحن نفديك بأنفسنا وأبنائنا فقال
على رسلك يا أبا بكر ثم قال انظروا هذه الأبواب
الأفطة في المسجد فسدوها إلا بيت أبي بكر فإني لا أعلم
أحدا كان أفضل في الصحبة عندي يدا منه ۝ قال ابن
هشام ويروى إلا باب أبي بكر قال ابن إسحق وحدثني
عبد الرحمن بن عبد الله عن بعض آل أبي سعيد بن المعلى
أن رسول الله قال يومئذ في كلامه هذا فإني لو كنت
متخذا

اللافظة خ

متخذا من العباد خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن صحبة
وإخاء إيمان حتى يجمع الله بيننا عنده ۝ قال ابن إسحق
وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير وغيره
من العلماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استبطأ الناس
في بعث أسامة بن زيد وهو في وجعه فخرج عاصبا
رأسه حتى جلس على المنبر صلى الله عليه وسلم وقد كان
الناس قالوا في إمرة أسامة أمّر غلاما حدثا على جلة
المهاجرين والأنصار فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل
ثم قال أيها الناس أنفذوا بعث أسامة فلعمري لئن قلتم
في إمارته لقد قلتم في إمارة أبيه قبله وإنه لخليق
للإمارة وإن كان أبوه لخليقا لها قال ثم نزل رسول
الله وانكمش الناس في جهازهم واستعز برسول الله وجعه
فخرج أسامة وخرج جيشه معه حتى نزلوا الجرف من المدينة

على فرسخ فضرب به عسكره وتتام إليه الناس وثقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأقام أسامة والناس لينظروا
ما الله قاض في رسول الله ۞ قال ابن اسحق قال الزهري
وحدثني عبد الله بن كعب بن مالك أن رسول الله قال
يوم صلى واستغفر لأصحاب أحد وذكر من أمرهم ما ذكر
مع مقالته يومئذ يا معشر المهاجرين استوصوا بالأنصار
خيرا فإن الناس يزيدون وإن الأنصار على هيئتها لا
تزيد وإنهم كانوا عيبتي التي أويت إليها فأحسنوا إلى محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم ۞ ثم نزل رسول الله فدخل بيته
وتتام به وجعه حتى غمر واجتمع إليه نساء من نسائه
أم سلمة وميمونة ونساء من نساء المسلمين منهن أسماء ابنت
عميس وعنده العباس عمه فأجمعوا أن يلدوه وقال
العباس لألدنه قال فلدوه فلما أفاق رسول الله قال
من

[illegible]

من صنع هذا بي قالوا يا رسول الله عمك قال هذا دواء
أتى به نساء جئن من نحو هذه الأرض وأشار نحو أرض الحبشة
ولم فعلتم ذلك فقال عمه العباس خشينا يا رسول الله أن
يكون بك ذات الجنب فقال إن ذلك لداء ما كان الله ليقذفني
به لا يبقى في البيت أحد إلا لد إلا عمي فلقد لدت ميمونة
في رواية أنه من الشيطان وما كان الله ليسلطه علي وهذا يدل على أنه ... من الأسقام
وإنها الصائمة لقسم رسول الله عقوبة لهم بما صنعوا
به قال ابن اسحق وحدثني سعيد بن عبيد بن السباق
عن محمد بن أسامة عن أبيه أسامة بن زيد قال لما ثقل
رسول الله هبطت وهبط الناس معي إلى المدينة فدخلت
على رسول الله وقد أصمت فلا يتكلم فجعل يرفع يده
إلى السماء ثم يضعها علي أعرف أنه يدعو لي قال ابن
اسحق وقال ابن شهاب الزهري حدثني عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله

أبدا كما تقوده في الوقود [illegible] شهادة والوجع الذي كان به عليه [illegible] هو الوجع الذي [illegible] خاصرة [illegible] النذور في الموطا [illegible] خاصرة والدعاء [illegible]

عليه وسلم كثيرا ما أسمعه يقول إن الله لم يقبض نبيا حتى
يخيره قالت فلما حضر رسول الله كان آخر كلمة سمعتها
منه وهو يقول بل الرفيق الأعلى من الجنة قالت قلت
إذا لا يختارنا وعرفت أنه الذي كان يقول لنا إن نبيا
لم يقبض حتى يخير ه

صلاة ابي بكر بالناس

وقال الزهري وحدثني حمزة بن عبد الله بن عمر
أن عايشة قالت لما استعز برسول الله وجعه قال
مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت قلت يا نبي الله إن
أبا بكر رجل رقيق ضعيف الصوت كثير البكاء
إذا قرأ القرآن قال مروه فليصل بالناس قالت
فعدت بمثل قولي فقال إنكن صواحب يوسف فمروه
فليصل بالناس قالت والله ما أقول ذلك إلا أني
كنت أحب أن يصرف ذلك عن أبي بكر وعرفت أن الناس
لا يحبون

لا يحبون رجلا قام مقامه أبدا وأن الناس سيتشأمون خ سيتأشمون
به في كل حدث كان فكنت أحب أن يصرف ذلك
عن أبي بكر ه قال ابن إسحق وقال ابن شهاب حدثني
عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
عن أبيه عن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن عبد المطلب
بن أسد قال لما استعز برسول الله وأنا عنده في
نفر من المسلمين قال دعاه بلال إلى الصلاة فقال مروا
من يصلي بالناس قال فخرجت فإذا عمر في الناس وكان
أبو بكر غايبا فقلت قم يا عمر فصل بالناس قال فقام
فلما كبر سمع رسول الله صوته وكان عمر رجلا مجهرا
قال فقال رسول الله فأين أبو بكر يأبى الله ذلك
والمسلمون يأبى الله ذلك والمسلمون قال فبعث إلى أبي بكر
فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس قال

عبد الله بن زمعة قال لي عمر ويحك ماذا صنعت بي يا ابن
زمعة والله ما ظننت حين أمرتني إلا أن رسول الله أمرك
بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس قال قلت والله ما
أمرني رسول الله بذلك ولكني حين لم أر أبا بكر رأيتك
أحق من حضر بالصلاة بالناس قال ابن إسحق وقال
الزهري حدثني أنس بن مالك أنه لما كان يوم الاثنين
الذي قبض الله فيه رسوله خرج إلى الناس وهم يصلون
الصبح فرفع الستر وفتح الباب فخرج رسول الله فقام
على باب عايشة فكاد المسلمون يفتتنون في صلاتهم
برسول الله حين رأوه فرحا به وتفرجوا فأشار إليهم
أن اثبتوا على صلاتكم قال وتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرورا لما رأى من هيئتهم في صلاتهم وما
رأيت رسول الله أحسن هيئة منه تلك الساعة قال ثم

رجع

رجع وانصرف الناس وهم يرون أن رسول الله قد أفرق
من وجعه فرجع أبو بكر إلى أهله بالسنح قال ابن إسحق
وحدثني محمد بن إبراهيم بن الحرث عن القسم بن محمد أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع تكبير عمر في الصلاة قال
أين أبو بكر يأبى الله ذاك والمسلمون فلولا مقالة قالها عمر
عند وفاته لم يشك المسلمون أن رسول الله قد استخلف
أبا بكر ولكنه قال عند وفاته إن أستخلف فقد
استخلف من هو خير مني وإن أتركهم فقد تركهم من هو
خير مني فعرف الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يستخلف وكان عمر غير متهم على أبي بكر قال ابن
إسحق وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مليكة
قال لما كان يوم الاثنين خرج رسول الله عاصبا
رأسه إلى الصبح وأبو بكر يصلي بالناس فلما خرج رسول الله

تفرج الناس فعرف أبو بكر أن الناس لم يصنعوا ذلك إلا
لرسول الله فنكص عن مصلاه فدفع رسول الله في ظهره
وقال صل بالناس وجلس رسول الله إلى جنبه فصلى
قاعدا عن يمين أبي بكر فلما فرغ من الصلاة أقبل على
الناس فكلمهم رافعا صوته حتى خرج صوته من باب
المسجد يقول أيها الناس سعرت النار وأقبلت الفتن
كقطع الليل المظلم إني والله ما تمسكون علي بشيء
إني لم أحل إلا ما أحل القرآن ولم أحرم إلا ما حرم
القرآن قال فلما فرغ رسول الله من كلامه قال
له أبو بكر يا نبي الله إني أراك قد أصبحت بنعمة من الله
وفضل كما نحب واليوم يوم بنت خارجة أفآتيها قال نعم
قال ثم دخل رسول الله وخرج أبو بكر إلى أهله بالسنح
قال ابن إسحق قال الزهري وحدثني عبد الله
بن كعب

بن كعب بن مالك عن عبد الله بن عباس قال خرج يومئذ
علي بن أبي طالب عليه السلام على الناس من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الناس يا أبا
حسن كيف أصبح رسول الله قال أصبح بحمد الله بارئا قال
فأخذ العباس بيده ثم قال يا علي أنت والله عبد العصا
بعد ثلاث أحلف بالله لقد عرفت الموت في وجه رسول
الله كما كنت أعرفه في وجوه بني عبد المطلب فانطلق
بنا إلى رسول الله فإن كان هذا الأمر فينا عرفناه وإن
كان في غيرنا أمرناه فأوصى بنا الناس قال فقال علي عليه
السلام إني والله لا أفعل والله لئن منعناه لا يؤتيناه
أحد بعده فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اشتد الضحى من ذلك اليوم قال ابن إسحق وحدثني
يعقوب بن عتبة عن الزهري عن عروة عن عائشة

قال قالت رجع رسول الله في ذلك اليوم حين دخل
من المسجد فاضطجع في حجري فدخل علي رجل من آل
أبي بكر وفي يده سواك أخضر قالت فنظر إليه رسول الله
في يده نظرا عرفت أنه يريده قال فقلت يا رسول الله
أتحب أن أعطيك هذا السواك قال نعم قالت فأخذته
فمضغته له حتى لينته ثم أعطيته إياه قالت فاستن به
كأشد ما رأيته استن بسواك قط ثم وضعه ووجدت
رسول الله يثقل في حجري فذهبت أنظر في وجهه فإذا
بصره قد شخص وهو يقول بل الرفيق الأعلى من الجنة
قالت فقلت خيرت فاخترت والذي بعثك بالحق قالت
وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق
وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه
عباد قال سمعت عائشة تقول مات رسول الله

بين

[illegible] التنظيف [illegible] للموت [illegible] الكلام والقرب [illegible] النظافة [illegible] تعالى القدوس روض

[illegible]

بين سحري ونحري وفي دولتي لم أظلم فيه أحدا فمن سفهي
وحداثة سني أن رسول الله قبض وهو في حجري ثم وضعت
رأسه على وسادة وقمت ألتدم مع النساء وأضرب
وجهي قال ابن اسحق قال الزهري وحدثني سعيد
بن المسيب عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله قام
عمر بن الخطاب فقال إن رجالا من المنافقين يزعمون
أن رسول الله قد توفي وإن رسول الله والله ما مات
ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران فقد غاب
عن قومه أربعين ليلة ثم رجع إليهم بعد أن قيل قد
مات ووالله ليرجعن رسول الله كما رجع موسى فليقطعن
أيدي رجال وأرجلهم زعموا أن رسول الله مات
قال وأقبل أبو بكر حتى نزل على باب المسجد حين بلغه
الخبر وعمر يكلم الناس فلم يلتفت إلى شيء حتى دخل على رسول الله

[illegible] الالتدام [illegible] والنوح [illegible] فلا يصح أن يكون [illegible] الأول والثاني [illegible] أو الرابع عشر [illegible] في حجة الوداع [illegible] وهو التاسع [illegible] ذو الحجة يوم الخميس [illegible] أما الجمعة وأما السبت [illegible] الجمعة كان صفر أما السبت [illegible] الأحد فإن كان السبت [illegible] ربيع أما الأحد وأما الاثنين [illegible]

في بيت عايشة ورسول الله مسجى في ناحية البيت عليه
برد حبرة فاقبل حتى كشف عن وجه رسول الله ثم
اقبل عليه فقبله ثم قال بابي انت وامي اما الموتة
التي كتب الله عليك فقد ذقتها ثم لن تصيبك بعدها
موتة ابدا قال ثم رد البرد على وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم خرج وعمر يكلم الناس فقال على رسلك
يا عمر انصت فابى الا ان يتكلم ٭ قال فلما راه ابو بكر
لا ينصت اقبل على الناس فلما سمع الناس كلامه اقبلوا
عليه وتركوا عمر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
انه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان
يعبد الله فان الله حي لا يموت ابدا قال ثم تلى هذه
الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية ٭ قال

فوالله

فوالله لكان الناس لم يعلموا ان هذه الاية نزلت حتى
تلاها ابو بكر يومئذ قال واخذها الناس عن ابي بكر
فانما هي في افواههم قال فقال ابو هريرة قال عمر والله
ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى وقعت الى
الارض ما تحملني رجلاي وعرفت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد مات

امر سقيفة بني ساعدة

بلغ قراءة

قال ابن اسحق ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
انحاز هذا الحي من الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة
بني ساعدة واعتزل علي بن ابي طالب عليه السلام والزبير
بن العوام وطلحة بن عبيد الله في بيت فاطمة وانحاز
بقية المهاجرين الى ابي بكر وانحاز معهم اسيد بن حضير
في بني عبد الاشهل فاتى ات الى ابي بكر وعمر فقال ان هذا
الحي من الانصار مع سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة

فقد انحازوا إليه فإن كان لكم بأمر الناس حاجة فأدركوا
الناس قبل أن يتفاقم أمرهم ورسول الله في بيته لم يفرغ
من أمره قد أغلق دونه الباب أهله قال عمر فقلت
لأبي بكر انطلق بنا إلي إخواننا هؤلاء من الأنصار حتي
ننظر ما هم عليه ٭ قال ابن إسحق وكان من حديث
السقيفة حين اجتمعت بها الأنصار أن عبد الله بن
أبي بكر حدثني عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس
قال أخبرني عبد الرحمن بن عوف قال وكنت
في منزله بمنى أنتظره وهو عند عمر في آخر حجة حجها
عمر قال فرجع عبد الرحمن بن عوف من عند عمر
فوجدني في منزله أنتظره وكنت أقرئه القرآن قال
ابن عباس فقال لي عبد الرحمن بن عوف لو رأيت رجلا
إذا

أتي أمير المؤمنين فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان
يقول والله لو قد مات عمر بن الخطاب لقد بايعت
فلانا والله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت ٭ قال
فغضب عمر فقال إني إن شا الله لقايم العشية في الناس
فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمرهم
قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن
الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاهم وإنهم هم الذين
يغلبون علي قربك حين تقوم في الناس وإني أخشي أن
تقوم فتقول مقالة يطير بها أولئك عنك كل مطير
ولا يعوها ولا يضعوها علي مواضعها فأمهل حتي تقدم
المدينة فإنها دار السنة وتخلص بأهل الفقه وأشراف
الناس فتقول ما قلت بالمدينة متمكنا فيعي أهل
الفقه مقالتك ويضعوها علي مواضعها فأمهل حتي
فقال عمر

أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة
قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة
فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس فأجد
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر
فجلست حذوه تمس ركبتي ركبته فلم أنشب أن خرج
عمر فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد ليقولن
العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف
قال فأنكر علي سعيد بن زيد ذلك فقال ما عسى
أن يقول ما لم يقل قبله ه فجلس عمر على المنبر فلما سكت
المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو له أهل ثم قال
أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر أن أقولها ولا
أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليأخذ
بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ألا يعيها فلا أحل
لأحد

لأحد أن يكذب علي إن الله بعث محمدا وأنزل عليه الكتاب
فكان مما أنزل عليه آية الرجم فقرأناها وعلمناها ووعيناها
ورجم رسول الله ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس
زمان أن يقول قائل والله ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا
بترك فريضة أنزلها الله وإن الرجم في كتاب الله حق
على من زنا إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت
البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ثم إنا قد كنا نقرأ
فيما نقرأ من الكتاب لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم
أو كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم ألا إن رسول الله قال
لا تطروني كما أطري عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله
ثم إنه قد بلغني أن فلانا قال والله لو قد مات عمر بن
الخطاب لقد بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول إن
بيعة أبي بكر كانت فلتة فتمت وإنها قد كانت كذلك

ألا إن الله وقى شرها وليس فيكم من تنقطع الأعناق إليه
مثل أبي بكر فمن بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فإنه
لا بيعة له هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا إنه كان
من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن
الأنصار خالفوا فاجتمعوا بأشرافهم في سقيفة بني
ساعدة وتخلف عنا علي بن أبي طالب والزبير بن
العوام ومن معهما واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت
لأبي بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا
نؤمهم حتى لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا لنا ما تمالأ
عليه القوم وقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا
نريد إخواننا هؤلاء من المهاجرين فلا عليكم أن لا تقربوهم
يا معشر المهاجرين اقضوا أمركم قال قلت والله لنأتينهم
فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة فإذا بين

خ خبرنا

فقالا ع

ظهرانيهم

ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا فقالوا سعد بن
عبادة فقلت ما له فقالوا وجع فلما جلسنا تشهد خطيبهم
فأثنى على الله بما هو له أهل ثم قال أما بعد فنحن أنصار
الله وكتيبة الإسلام وأنتم يا معشر المهاجرين رهط
منا وقد دفت دافة من قومكم قال وإذا هم يريدون
أن يحتازونا من أصلنا ويغصبونا الأمر فلما سكت
أردت أن أتكلم وقد زورت مقالة قد أعجبتني أريد
أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحد
فقال أبو بكر على رسلك يا عمر فكرهت أن أغضبه
فتكلم وهو أعلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني
من تزويري إلا قالها في بديهته أو مثلها أو أفضل
حتى سكت قال أما ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل
ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم

أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين
الرجلين فبايعوا أيهما شئتم وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة
بن الجراح وهو جالس بيننا ولم أكره شيئا مما قال غيرها
كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك إلى إثم
أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر ه فقال
قائل من الأنصار أنا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش قال
فكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى تخوفت الاختلاف
فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته
ثم بايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار ونزونا على
سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة
قال فقلت قتل الله سعد بن عبادة ه قال ابن اسحق
قال الزهري أخبرني عروة أن أحد الرجلين اللذين
لقوا

لقوا من الأنصار حين ذهبوا إلى السقيفة عويم بن ساعدة
والآخر معن بن عدي أخو بني العجلان فأما عويم بن ساعدة
فهو الذي بلغنا أنه قيل لرسول الله من الذين قال الله عز
وجل فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين
فقال رسول الله نعم المرء منهم عويم بن ساعدة وأما
معن بن عدي فبلغنا أن الناس بكوا على رسول الله
حين توفاه الله وقالوا والله لوددنا أنا متنا قبله
إنا نخشى أن نفتتن بعده فقال معن بن عدي لكني
والله ما أحب أني مت قبله حتى أصدقه ميتا كما صدقته
حيا فقتل معن يوم اليمامة شهيدا في خلافة أبي بكر
يوم مسيلمة الكذاب ه قال ابن اسحق وحدثني
الزهري قال حدثني أنس بن مالك قال لما بويع
أبو بكر في السقيفة وكان الغد جلس أبو بكر على المنبر

فقام عمر فتكلم قبل أبي بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو
له أهل ثم قال أيها الناس إني قد كنت قلت لكم بالأمس
مقالة ما كانت ولا وجدتها في كتاب الله ولا كانت
عهدا عهده إلي رسول الله صلى الله عليه ولكني قد
كنت أرى أن رسول الله سيدبر أمرنا يقول يكون أمورنا
أخرنا وإن الله قد أبقى فيكم كتابه الذي به هدى رسوله
فإن اعتصمتم به هداكم الله لما كان هداه له وإن
الله قد جمع أمركم على خيركم صاحب رسول الله ثاني
اثنين إذ هما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس
أبا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم
أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو أهله ثم قال
أما بعد أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم
فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني الصدق

خ سيدبرنا

أمانة

أمانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي
حتى أريح عليه حقه إن شاء الله والقوي فيكم ضعيف
عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله لا يدع قوم
الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل ولا تشيع
الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء أطيعوني ما أطعت
الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي
عليكم قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله ٥ قال ابن إسحق
وحدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس
قال والله إني لأمشي مع عمر في خلافته وهو عامد
إلى حاجة له وفي يده الدرة وما معه غيري قال
وهو يحدث نفسه ويضرب وحشي قدمه بدرته
قال إذ التفت إلي فقال يا ابن عباس هل تدري
ما كان حملني على مقالتي التي قلت حين توفي رسول الله

قال قلت لا أدري يا أمير المومنين أنت أعلم قال فإنه
والله إن كان الذي حملني على ذلك إلا أني كنت أقرأ هذه
الآية وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فوالله إن كنت
لأظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيبقى في أمته
حتى يشهد عليها بآخر أعمالها فإنه الذي حملني على أن
قلت ما قلت ه **جهاز رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ودفنه ه قال ابن إسحق فلما بويع
أبو بكر أقبل الناس على جهاز رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الثلثاء ه فحدثني عبد الله بن أبي بكر وحسين
بن عبد الله وغيرهما من أصحابنا أن علي بن أبي طالب عليه
السلام والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وقثم
بن العباس وأسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله
هم

هم الذين ولوا غسله وأن أوس بن خولي أحد بني عوف
بن الخزرج قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنشدك
الله يا علي وحظنا من رسول الله وكان أوس من أصحاب
رسول الله وأهل بدر قال ادخل فدخل فجلس وحضر
غسل رسول الله فأسنده علي بن أبي طالب إلى
صدره وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه معه
وكان أسامة بن زيد وشقران مولاه هما اللذان
يصبان الما عليه وعلي عليه السلام يغسله قد أسنده
إلى صدره وعليه قميصه يدلكه به من ورائه لا يفضي
بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي يقول
بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا ولم ير من رسول الله
شيء مما يرى من الميت ه قال ابن إسحق وحدثني
يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد عن

[illegible] صوتا [illegible]
قال السلام عليكم [illegible]
[illegible] إن مع العسر [illegible]
يا أهل البيت [illegible]
عوضا من كل [illegible]
كل هالك [illegible]
مصيبة فاصبروا [illegible]
إن الله مع الصابرين [illegible]
[illegible]
عليكم السلام

[illegible]

ذكر أنه الخضر

عائشة قالت لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اختلفوا فيه فقالوا والله ما ندري أنجرد رسول الله
من ثيابه كما نجرد موتانا أو نغسله وعليه ثيابه قالت
فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا ذقنه
في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون
من هو أن اغسلوا النبي صلى الله عليه وعليه ثيابه قالت
فقاموا إلى رسول الله فغسلوه وعليه قميصه يصبون
الماء فوق القميص ويدلكونه والقميص دون أيديهم قال

كفنه صلى الله عليه

ابن إسحق فلما فرغ من غسل رسول الله كفن في ثلثة
أثواب ثوبين صحاريين وبرد حبرة أدرج فيه
إدراجا كما حدثني جعفر بن محمد بن علي بن حسين
عن أبيه عن جده علي بن حسين والزهري عن علي بن
حسين ع

حفر قبره صلى الله عليه وسلم

قال

قال ابن إسحق وحدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة
عن ابن عباس قال لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله
وكان أبو عبيدة بن الجراح يضرح كحفر أهل مكة
وكان أبو طلحة زيد بن سهل هو الذي كان يحفر
لأهل المدينة فكان يلحد فدعا العباس رجلين فقال
لأحدهما اذهب إلى أبي عبيدة بن الجراح وللآخر
اذهب إلى أبي طلحة اللهم خر لرسول الله فوجد صاحب
أبي طلحة أبا طلحة فجاء به فلحد لرسول الله م فلما فرغ
من جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلثاء
وضع على سريره في بيته وقد كان المسلمون اختلفوا
في دفنه فقال قائل ندفنه في مسجده وقال قائل
ندفنه مع أصحابه فقال أبو بكر إني سمعت رسول الله
يقول ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض فرفع فراش

رسول الله الذي توفي عليه لحفر له تحته ‌ الصلاة
عليه صلى الله عليه ثم دخل الناس يصلون
على رسول الله إرسالا الرجال حتى إذا فرغوا أدخل النساء
حتى إذا فرغ النساء أدخل الصبيان ولم يؤم الناس على
رسول الله أحد ‌ ساعة دفنه صلى الله عليه
ثم دفن رسول الله من وسط الليل ليلة الأربعاء قال
ابن إسحق وحدثني عبد الله بن أبي بكر عن امرأته فاطمة
بنت عمارة عن عمرة ابنة عبد الرحمن بن سعد بن
زرارة عن عائشة قالت ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل
من ليلة الأربعاء قال ابن إسحق وقد حدثتني فاطمة
هذا الحديث ‌ النازلون في قبره صلى الله عليه
قال ابن إسحق وكان الذين نزلوا في قبر رسول الله
علي

[illegible]

علي ابن أبي طالب ‌ والفضل بن العباس ‌ وقثم
بن العباس ‌ وشقران مولى رسول الله ‌ وقد قال
أوس بن خولي لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي
أنشدك الله وحظنا من رسول الله فقال له انزل فنزل
مع القوم وقد كان مولاه شقران حين وضع رسول
الله في حفرته وبني عليه قد أخذ قطيفة قد كان
رسول الله يلبسها ويفترشها فدفنها في القبر وقال
والله لا يلبسها أحد بعدك أبدا قال فدفنت مع
رسول الله ‌ وقد كان المغيرة بن شعبة يدعي أنه
أحدث الناس عهدا برسول الله يقول أخذت خاتمي
فألقيته في القبر وقلت إن خاتمي سقط مني وإنما طرحته
عمدا لأمس رسول الله فأكون أحدث الناس عهدا به
صلى الله عليه ‌ قال ابن إسحق فحدثني أبو إسحق
أبي

بن يسار عن مقسم أبي القسم مولى عبد الله بن الحرث
بن نوفل عن مولاه عبد الله بن الحرث قال اعتمرت
مع علي بن أبي طالب عليه السلام في زمان عمر أو
زمان عثمن فنزل على أخته أم هاني ابنت أبي طالب
فلما فرغ من عمرته رجع فسكب له غسل فاغتسل
فلما فرغ من غسله دخل عليه نفر من أهل العراق
فقالوا يا أبا حسن جيناك نسلك عن أمر نحب أن تخبرنا
عنه قال أظن المغيرة بن شعبة يحدثكم أنه كان
أحدث الناس عهدا برسول الله قالوا أجل عن ذاك
جينا نسلك قال كذب قال أحدث الناس عهدا
برسول الله قثم بن عباس ، قال ابن اسحق وحدثني
صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة أن عايشة حدثته قالت كان على رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم خميصة سودا حين اشتد به وجعه
قالت فهو يضعها مرة على وجهه ومرة يكشفها عنه ،
ويقول قاتل الله قوما اتخذوا قبور أنبيايهم مساجد
يحذر ذلك على أمته قال وحدثني صالح بن كيسان
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عايشة
قالت كان آخر ما عهد رسول الله أن قال لا يترك
بجزيرة العرب دينان ، قال ابن اسحق ولما توفي
رسول الله عظمت به مصيبة المسلمين فكانت عايشة
فيما بلغني تقول لما توفي رسول الله ارتدت العرب
واشرأبت اليهودية والنصرانية ونجم النفاق وصار
المسلمون كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية لفقد
نبيهم حتى جمعهم الله على أبي بكر ، قال ابن
هشام حدثني أبو عبيدة وغيره من أهل العلم أن

أكثر أهل مكة لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هموا بالرجوع عن الإسلام وأرادوا ذلك حتى خافهم
عتاب بن أسيد فتوارى فقام سهيل بن عمرو فحمد
الله وأثنى عليه ثم ذكر وفاة رسول الله وقال إن
ذلك لم يزد الإسلام إلا قوة فمن رابنا ضربنا عنقه
فتراجع الناس وكفوا عما هموا به فظهر عتاب بن أسيد
فهذا المقام الذي أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله لعمر بن الخطاب إنه عسى أن يقوم مقاما لا تذمه

شعر حسان بن ثابت

في مرثيته رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
وقال حسان بن ثابت يبكي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما حدثنا ابن هشام عن أبي زيد الأنصاري
رضي الله عنه

يبكي خ

بطيبة

بطيبة رسم للرسول ومعهد منير وقد تعفو
الرسوم وتهمد
ولا تمتحي الآيات من دار حرمة بها منبر الهادي الذي
كان يصعد
وواضح آثار وباقي معالم وربع له فيه مصلى
ومسجد
بها حجرات كان ينزل وسطها من الله نور يستضاء
ويوقد
معارف لم تطمس على العهد آيها أتاها البلى فالآي
منها تجدد
عرفت بها رسم الرسول وعهده وقبرا بها واراه
في الترب ملحد
ظللت بها أبكي الرسول فأسعدت عيون ومثلاها من الجن تسعد

من الجن خ

خ
تَذَكَّرْتُ

يُذَكِّرْنَ آلَاءَ الرَّسُولِ وَمَا أَرَى لَهَا مُحْصِيًا نَفْسِي فَنَفْسِي
؞ تَبَلَّدُ ؞
مُفَجَّعَةٌ قَدْ شَفَّهَا فَقْدُ أَحْمَدٍ فَظَلَّتْ لِآلَاءِ
؞ الرَّسُولِ تُعَدِّدُ ؞
وَمَا بَلَغَتْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَشِيرَهُ وَلَكِنْ لِنَفْسِي بَعْدَ مَا
؞ قَدْ تُوَجَّدُ ؞
أَطَالَتْ وُقُوفًا ذُرَّفَ الْعَيْنِ جَهْدَهَا عَلَى طَلَلِ الْقَبْرِ
؞ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ ؞
فَبُورِكْتَ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكَتْ بِلَادٌ ثَوَى فِيهَا
؞ الرَّشِيدُ الْمُسَدَّدُ ؞
وَبُورِكَ لَحْدٌ ضُمِّنَ طَيِّبًا عَلَيْهِ بِنَاءٌ مِنْ صَفِيحٍ
؞ مُنَضَّدُ ؞
تَهِيلُ عَلَيْهِ التُّرْبَ أَيْدٍ وَأَعْيُنٌ عَلَيْهِ وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ أَسْعُدُ

خ
تَذْرِفُ الْعَيْنُ
جُهْدَهَا

مِنْكَ صح

لَقَدْ

لَقَدْ غَيَّبُوا حِلْمًا وَعِلْمًا وَرَحْمَةً عَشِيَّةَ عَلَّوْهُ
؞ الثَّرَى لَا يُوَسَّدُ ؞
وَرَاحُوا بِحُزْنٍ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيُّهُمْ وَقَدْ وَهَنَتْ مِنْهُمْ
؞ ظُهُورٌ وَأَعْضُدُ ؞
يُبَكُّونَ مَنْ تَبْكِي السَّمَوَاتُ يَوْمَهُ وَمَنْ قَدْ بَكَتْهُ الْأَرْضُ
؞ فَالنَّاسُ أَكْمَدُ ؞
وَهَلْ عَدَلَتْ يَوْمًا رَزِيَّةُ هَالِكٍ رَزِيَّةَ يَوْمٍ
؞ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدُ ؞
تَقَطَّعَ فِيهِ مَنْزِلُ الْوَحْيِ عَنْهُمُ وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ
؞ يَغُورُ وَيُنْجِدُ ؞
يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ وَيُنْقِذُ مِنْ هَوْلِ
؞ الْخَزَايَا وَيُرْشِدُ ؞
إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمُ الْحَقَّ جَاهِدًا مُعَلِّمُ صِدْقٍ إِنْ يُطِيعُوهُ يَسْعَدُوا

عفوٌّ عن الزلّات يقبل عذرهم وإن يحسنوا فالله
بالخير أجود

وإن ناب أمرٌ لم يقوموا بحمله فمن عنده تيسير
ما يتشدّد

بينهم خ
فبيناهم في نعمة الله وسطهم دليلٌ به نهج
الطريقة يُقصد

أن يجوروا خ
عزيزٌ عليه أن يحوروا عن الهدى حريصٌ على أن يستقيموا
ويهتدوا

إلى كنف خ
عطوفٌ عليهم لا يثنّي جناحه إلى كنفٍ يحنوا عليهم
ويمهد

فبيناهم في ذلك النور إذ غدا إلى نورهم سهمٌ من
الموت مقصد

فأصبح محمودًا إلى الله راجعًا يبكّيه حقّ المرسلات ويحمد

وأمست

وأمست بلاد الحرم وحشًا بقاعها لغيبة ما كانت
من الوحي تعهد

قفارًا سوى معمورة اللحد ضافها فقيدٌ يبكّيه
بلاطٌ وغرقد

ومسجده فالموحشات لفقده خلاءٌ له فيها مقامٌ
ومقعد

وبالجمرة الكبرى له ثمّ أوحشت ديارٌ وعرصاتٌ
وربعٌ ومولد

فبكّي رسول الله يا عين عبرةً ولا أعرفنّك الدهر
دمعك يجمد

وما لك لا تبكين ذا النعمة التي على الناس منها
سابغٌ يتغمّد

فجودي عليه بالدموع وأعولي لفقد الذي لا مثله الدهر يوجد

وما فقد الماضون مثل محمد ولا مثله حتى القيامة
∴ يفقد ∴
أعف وأوفى ذمة بعد ذمة وأقرب منه نايلا
∴ لا ينكد ∴
وأبذل منه للطريف وتالدا إذا ضن معطاء بما
∴ كان يتلد ∴
وأكرم صيتا في البيوت إذا انتمى وأكرم جدا
∴ أبطحيا يسود ∴
وأمنع ذروات وأثبت في العلى دعايم عز شاهقات
∴ تشيد ∴
وأثبت فرعا في الفروع ومنبتا وعودا غداة المزن
∴ فالعود أغيد ∴
رباه وليدا فاستتم تمامه على أكرم الخيرات رب ممجد

خ شامخات

تناهت

تناهت وصاة المسلمين بكفه فلا العلم محبوس ولا
∴ الرأي يفند ∴
أقول ولا تلقى لما قلت عايب من الناس الا عازب
∴ القول مبعد ∴
وليس هواي نازعا عن ثنايه لعلي به في جنة
∴ الخلد أخلد ∴
مع المصطفى أرجو بذاك جواره وفي نيل ذاك اليوم أسعى وأجهد

خ ولا يلقى

خ العقل مبعد

وقال حسان بن ثابت ايضا

∴ يبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم ∴

ما بال عينك لا تنام كأنما كحلت مآقيها بكحل الأرمد
جزعا على المهدي أصبح ثاويا يا خير من وطئ الحصى لا تبعد
وجهي يقيك الترب لهفا ليتني غيبت قبلك في بقيع الغرقد
بأبي وأمي من شهدت وفاته في يوم الاثنين النبي المهتدي

خ لهفي ليتني

فظللت بعد وفاته متبلدا متلددا يا ليتني لم أولد

أأقيم بعدك بالمدينة بينهم يا ليتني صبحت سم الأسود معا

أو حل أمر الله فينا عاجلا في روحة من يومنا أو في غد

فتقوم ساعتنا فنلقى طيبا محضا ضرائبه كريم المحتد

يا بكر آمنة المبارك بكرها ولدته محصنة بسعد الأسعد

نورا أضا على البرية كلها من يهد للنور المبارك يهتدي

يا رب فاجمعنا معا ونبينا في جنة تنبي عيون الحسد

تثني خ

في جنة الفردوس فاكتبها لنا يا ذا الجلال وذا العلى والسودد

والله أسمع ما بقيت بهالك إلا بكيت على النبي محمد

يا ويح أنصار النبي ورهطه بعد المغيب في سواء الملحد

ضاقت بالأنصار البلاد فأصبحوا سودا وجوههم كلون الإثمد

ولقد ولدناه وفينا قبره وفضول نعمته بنا لم نجحد

والله أكرمنا به وهدى به أنصاره في كل ساعة مشهد

صلى الإله

صلى الإله ومن يحف بعرشه والطيبون على المبارك أحمد

قال ابن إسحق وقال حسان بن ثابت

يبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم

نبي المساكين أن الخير فارقهم مع النبي تولى عنهم سحرا — نب المساكين خ

من ذا الذي عنده رحلي وراحلتي ورزق أهلي إذا لم يونسوا المطرا

ومن نعاتب لا نخشى جنادعه إذا اللسان عنا في القول أو عثرا — أمن نعاتب لا خ

كان الضيا وكان النور نتبعه بعد الإله وكان السمع والبصرا

فليتنا يوم واروه بملحده وغيبوه وألقوا فوقه المدرا

لم يترك الله منا بعده أحدا ولم يعش بعده أنثى ولا ذكرا

ذلت رقاب بني النجار كلهم وكان أمرا من الله قد قدرا — أمر

واقتسم الفيء دون الناس كلهم وبددوه جهارا بينهم هدرا

وقال حسان بن ثابت أيضا

يبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم

آليت ما في جميع الناس مجتهدا مني ألية بر غير إفناد

بالله ما حملت أنثى ولا وضعت مثل الرسول نبي الأمة الهادي

تالله خ

ولا برى الله خلقا من بريته أوفى بذمة جار أو بميعاد

من الذي كان فينا يستضاء به مبارك الأمر ذا عدل وإرشاد

أمسى نساؤك عطلن البيوت فما يضربن فوق قفا ستر بأوتاد

مثل الرواهب يلبسن المباذل قد أيقن بالبوس بعد النعمة البادي

يا أفضل الناس إني كنت في نهر أصبحت منه كمثل المفرد الصادي

قال ابن هشام عجز البيت الأول عن غير ابن إسحق

أخر السيرة النبوية سيرة سيدنا محمد
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

فرغ من نسخها في يوم الخميس ثامن المحرم سنة تسع وتسعين وسبع
على يد أقل عبيد الله وأحوجهم إلى رحمته محمد بن صالح القرافي
حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد المصطفى وآله الطاهرين
ومسلما حسبنا الله ونعم الوكيل

الحمد لله
[illegible] جميع السيرة النبوية
[illegible] مجالس آخرها ليلة
[illegible] المبارك [illegible]
[illegible] الأول سنة ثمان وسبعين
[illegible] سيدنا الإمام الحافظ
[illegible] عمرو عثمان [illegible]
[illegible] فسح الله في مدته
[illegible] وعلينا من بركته قال
[illegible] وكتب [illegible]
[illegible]
٥٦

[illegible] الحمد
[illegible] جميع [illegible] روايته بشرطه
[illegible]